بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
الجمعة ٥ شعبان ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/٣/٢م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١١٢
London - Friday, 2 March 1990-Front page No.1 Vol.12 No.4112





محاور بيروت الشرقية إلتهبت بعد تعثر الوساطات

ألوية عون تحاول اكتساح معاقل «القوات»

بيروت: «الشرق الاوسط»

غرقت احياء بيروت الشرقية مجدداً امس في جحيم المعارك الضارية بين ميليشيا «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع وألوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون والتي افادت المصادر الامنية انها حققت تقدماً محدودا في محاولتها لاحكام الطوق على معاقل «القوات» في هذه المنطقة. وجاءت هذه المعارك بعد اسبوعين من هدنة هشة حاول خلالها وسطاء لبنانيون وفلسطينيون تدعيم اتفاق وقف النار بتفاهم سياسي اصطدم بالتفسيرات المتناقضة للبنود الستة في الاتفاق السابق والتي تنص على بقاء «القوات» لكن مع تحديد دورها وتشكيل «مرجعية وطنية» برئاسة عون. وقدرت مصادر أمنية عدد الضحايا امس بـ ٥٠ قتيلا و٢٠٠ جريح.

وتابع الرئيس الياس الهراوي من مقره المؤقت في بيروت الغربية وعقد لهذا الغرض اجتماعاً حضره رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ووزير الدفاع البير منصور ووزراء المال والصحة والتجارة السادة علي الخليل وعبد الله الراسي ونزيه البزري. وتسلم الهراوي امس رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد نقلها سفير الجزائر في بيروت محمد بلعيد الذي اكد وقف بلاده الى جانب السلطات الشرعية اللبنانية.

وكان سكان بيروت الشرقية، افاقوا فجر امس على صوت خالوه اولاً صوت الرعد بسبب رداءة الطقس لكن المدافع وراجمات الصواريخ سرعان ما انقضت على الاحياء السكنية مشعلة عشرات الحرائق وموقعة اصابات في صفوف المدنيين. وبعد ذلك اندلعت مواجهات بالدبابات والرشاشات الثقيلة وشهدت بعض الاحياء عمليات اقتحام رافقها قتال من مبنى الى آخر.

وقالت مصادر أمنية ان وحدات موالية لعون تعززها الدبابات تقدمت على محاور عدة في محاولة لتضييق المناطق التي تسيطر عليها «القوات»، وللاقتراب من مقر قيادة هذه الميليشيا في الكرنتينا ومعقلها في الاشرفية. واثر ساعات من القتال الضاري ذكرت المصادر نفسها ان الجنود الموالين لعون تقدموا مئات الامتار في حي

التتمة .... ص ٢

رسالة إلى علي صالح من البيض

رئيسا وزراء شطري اليمن يبحثان أعمال اللجان المشتركة

صنعاء - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تسلم رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح رسالة امس من الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الديمقراطية تتعلق بخطوات العمل الوحدوي بين شطري اليمن.

وقام بتسليم الرسالة وزير العدل والاوقاف اليمني الديمقراطي السيد عبد الواسع سلام خلال استقبال الرئيس علي عبد الله صالح له في صنعاء امس.

وجاءت هذه الرسالة في الوقت الذي كانت تجري محادثات امس في تعز بين رئيسي وزراء شطري اليمن السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية

التتمة .... ص ٢

الامير عبد الله يستقبل ١٢٠ مثقفاً عربياً

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط» من محمد السلوم

يلتقي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ظهر اليوم بقصره ١٢٠ مفكرا ومثقفا عربياً يحضرون حاليا فعاليات المهرجان الوطني السادس للتراث والثقافة الذي افتتح امس الاول في الجنادرية.

وسيقيم الامير عبد الله مأدبة تكريمية للمثقفين العرب.

اجتماع اللجنة المركزية لجبهة التحرير الجزائرية

عودة بن بيلا مطروحة في الكواليس والبحث يشمل البرنامج السياسي والاقتصادي

من موفد «الشرق الاوسط» قصي صالح الدرويش:

بدأت اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية دورة استثنائية امس وسط أجواء من الشائعات والتحليلات والتكهنات حول اهمية هذه الدورة، وما سينتج عنها من تغييرات تؤثر في مسار الحكم ووضع الحكومة وبرنامجها السياسي والاقتصادي.

وكان مبدأ عقد هذه الدورة الاستثنائية قد أقر في الاجتماع العادي الذي عقدته اللجنة المركزية بعد ايام من انتخابها في المؤتمر الاستثنائي الاخير، على ان تخصص لوضع ومناقشة البرنامج السياسي والاقتصادي في ظل مستجدات المرحلة الحالية.

ولم تعلن الامانة العامة حتى امس عن جدول أعمال الاجتماع ولكنها وزعت وثائق سياسية على أعضاء اللجان لدراستها. ومن المؤكد ان الرئيس الشاذلي بن جديد ناقش جدول اعمال الدورة مع اعضاء المكتب السياسي اثناء لقائه بهم قبل ثلاثة

التتمة .... ص ٢

قتلى وجرحى بالعشرات في حريق فندق في القاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

شب حريق هائل امس في فندق شيراتون هليوبوليس احد الفنادق الكبرى في القاهرة، وتضاربت الانباء حول عدد ضحاياه، فقد اعلن السيد فؤاد سلطان وزير السياحة المصري ان الحريق ادى الى مقتل ٢٥ شخصا منهم ١٥ جثة متفحمة وان عدد المصابين وصل الى نحو ٧٠ بينما قالت وزارة الداخلية في بيان اصدرته ان عدد ضحايا الحادث الذين تم حصرهم ١٦ وعدد المصابين ٣٠.

وكان الحريق قد اندلع في الساعة الواحدة والربع من صباح امس في خيمة القرية النوبية الملحقة بالدور الارضي ثم امتدت النيران لمبنى الفندق الذي يتكون من ستة طوابق ويضم ٧٠٠ غرفة تدفعها الرياح الشديدة.

وقد توجه الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري الى الفندق ظهر امس لتفقد آثار الحريق واستمع من السيد فؤاد سلطان في موقع الحادث الى تقرير تفصيلي عن اسباب الحريق والخسائر الناتجة عنه وجهود قوات الأمن والاطفاء والسياحة للسيطرة على الحريق.

وقال وزير السياحة: انه امكن تقليل الخسائر في الارواح بفضل الجهود التي بذلها رجال الاطفاء، مشيراً الى ان عدد الضحايا بلغ ٢٥ منهم ١٥ جثة متفحمة ووصل عدد المصابين الى حوالي ٧٠ نقلوا الى المستشفيات حيث يجري عمل الاسعافات الاولية لهم.

واضاف ان عدد النزلاء في الفندق

التتمة .... ص ٢

رجال الانقاذ يقومون بانزال جثة احد قتلى حريق فندق شيراتون امس، بينما بدا في الخلف الجانب الذي التهمته النيران.

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط

ظهور الدبابات في شوارع طهران يعكس القلق من تصاعد المواجهات

طهران: خاص بـ «الشرق الاوسط»

لقد بدأت الثورة خلال شهر رمضان عام ١٩٧٨ وها نحن على موعد مع ثورة اخرى في شهر رمضان آخر. هذه العبارة باتت تسمع كثيرا في شوارع طهران هذه الايام. فالعاصمة الايرانية في الاسابيع القليلة قبل شهر رمضان تبدو متوترة وكأنها تستعد لمواجهات ساخنة.

ويواجه الايرانيون ازمة اقتصادية خانقة تنعكس على الوضع السياسي الذي بدأ يشهد اخيرا سلسلة من المظاهرات الاحتجاجية في عدد من المدن.

وعبر عن هذه الازمة رجل اعمال ايراني يملك احد اكبر المتاجر في السوق المركزي بطهران عندما قال: لقد كان اهالي طهران ينفقون ٩٠ في المائة من مدخراتهم في شهر شعبان لشراء حاجيات شهر رمضان من الخبز السكري والحلويات والتمر وغيرها. ولكن هذه السنة تخلت سيدات البيوت عن مطالبهن التقليدية من أزواجهن وبدلا من شراء حاجيات شهر رمضان فانهن يبدين اهتماما اكبر بتخزين السلع الضرورية والوقود والمواد الغذائية خوفاً من تفاقم الازمة الاقتصادية وزيادة اسعار السلع الضرورية او اختفائها من الاسواق.

ويعطي موظف حكومي بعدا آخر لهذا الامر عندما يقول: ان الايرانيين يقومون بتخزين السلع استعدادا لمرحلة متوقعة من المواجهة مع السلطات.

ويضيف: نحن نريد توفير الخبز اولا قبل ان ندخل في معركة من اجل اطلاق السجناء وتحقيق الحرية.

ومثل هذه التصريحات والاحاديث التي يسمعها الزائر لطهران اليوم، تعكس مشاعر ضيق واسعة في الشارع الايراني خصوصا بعد ان فقد الناس الامل في

التتمة .... ص ٢

موجز

افراج عن صحفي

الخرطوم - ر: قال مسؤولون في السفارة البريطانية في الخرطوم انه أفرج امس عن الصحفي البريطاني جوليان اوزان الذي اعتقل في السودان لمدة ثمانية أيام، وانه أمهل ٢٤ ساعة لمغادرة البلاد.

مذبحة في الهند

نيودلهي - وكالات الانباء: شهدت شوارع مدينة سريناجار قاعدة الجزء الذي تسيطر عليه الهند في كشمير امس مجزرة راح ضحيتها ما لا يقل عن ٣٠ متظاهرا بسلاح جنود الجيش الهندي. ويذكر ان اقليم كشمير يعاني منذ فترة من توتر شديد يكاد ان يؤدي الى مواجهة مسلحة بين الهند وباكستان.

مظاهرات طلابية في العاصمة التونسية عشية الحوار بين الحكومة والأحزاب

تونس - وكالات الانباء: نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن شهود عيان ان العاصمة التونسية شهدت امس سلسلة مظاهرات صغيرة نظمها طلاب مؤيدون للتيار الاسلامي طالبوا خلالها باطلاق زملاء لهم كانوا اعتقلوا خلال اضطرابات وقعت في الجامعات واوضحت الوكالة ان هذه المظاهرات وابرزها واحدة في جادة الحبيب بورقيبة لم تستغرق سوى بضع دقائق اذ تدخلت الشرطة وفرقت التجمعات.

وحسب الارقام الرسمية فان ٦٠٠ طالب اوقفوا الاسبوع الماضي تم تجنيد نحو ٤٠٠ منهم في صفوف الجيش. ولم تؤكد اي مصادر محايدة ما اورده الطلاب عن استمرار الاعتقالات.

من جهة اخرى تبدأ الحكومة التونسية اليوم جولة جديدة من المحادثات مع خمسة احزاب مرخص لها. ويتوقع ان تتناول المحادثات التي يشارك فيها رئيس الوزراء السيد حامد القروي مسألة تطبيق نظام التمثيل النسبي في الانتخابات النيابية. ولن تشارك في محادثات اليوم حركة الديموقراطيين الاشتراكيين وحركة النهضة، التي رفضت السلطات منحها ترخيصا كحزب سياسي، والحزب الشيوعي.

ونسبت امس وكالة رويتر الى وزير الاعلام التونسي السيد الحبيب بولعراس قوله: «ان تونس تمر بفترة غريبة، فهناك من يقول ان علينا الاستجابة لكل ما يطالبون به. ولكن بالنسبة لنا الديمقراطية تعني الحوار وليس استخدام القوة او ديكتاتورية الاقلية. واضاف: ان الحكومة تخطط لمواجهة الاضطرابات العمالية والتهديدات بالاضراب عن العمل عن طريق الاتفاق مع نقابات العمال على جدول زمني لزيادة الرواتب على مدى ثلاث سنوات».



مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر يجتمع اليوم

تزايد الضغوط على شامير لقبول مقترحات بيكر للحوار

واشنطن «الشرق الاوسط»: من محمد صادق:

يعقد مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر اجتماعا اليوم لبحث آخر التطورات والجهود الرامية الى دفع عملية السلام، والاتفاق على القرار النهائي الذي ستتخذه الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوع المقبل بشأن قبول الصيغة الامريكية الاخيرة التي طرحها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر على وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز خلال اجتماعهما في واشنطن يوم الجمعة الماضي.

واهم ما في هذه الصيغة التي ينتظر بيكر الرد عليها، ان يضم الوفد الفلسطيني للحوار مع الاسرائيليين في القاهرة احد الفلسطينيين الذين ابعدتهم اسرائيل من الاراضي المحتلة، واحد الفلسطينيين من سكان القدس من الذين لهم منزل خارجها واتاحة الحرية لطرفي الحوار ليقولا ما يريدانه في جلسة افتتاح الحوار، ثم الشروع في بحث موضوع الانتخابات في الاراضي المحتلة وكيفية اجرائها وغير ذلك من التفاصيل المتصلة بها، وهو الهدف الاساسي من نقاط بيكر الخمس وصيغته الاخيرة المعدلة.

وفيما يتعلق بالاجتماع اليوم الذي يعقده رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ووزير الخارجية موشي ارينز ممثلين لتجمع الليكود ووزير المالية ورئيس حزب العمل شمعون بيريز ووزير الحرب اسحق رابين ممثلين لحزب العمل، توقع مسؤولون في الادارة الامريكية ودبلوماسيون ومهتمون بعملية السلام في واشنطن «ان يكون حاسما» بحيث يتم التوصل خلاله الى اتخاذ قرار - بقبول ما عرضه بيكر، واعلان ذلك رسميا في اجتماع الحكومة الاسرائيلية، خلال الايام الاربعة المقبلة، وبالتالي اعلان موعد للاجتماع الثلاثي المقرر ان ينعقد في واشنطن بين وزراء خارجية الولايات المتحدة و مصر واسرائيل لبحث التفاصيل والاتفاق على الترتيبات النهائية لبدء الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي.

ويؤكد هذه التوقعات ما صرح به شامير للاذاعة الاسرائيلية امس وقال فيه ان الحكومة الاسرائيلية ستصدر قريباً قراراً بشأن المقترحات الامريكية الاخيرة،

التتمة .... ص ٢

ثمن النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢.٠٠ درهم ● الجزائر ٢.٠٠ دينار ● السودان ٢.٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية.
Price List
Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

إدعاءات إسرائيلية بتهديدات في الجبهة الشرقية

ضغوط أمريكية على موسكو لنقل اليهود برحلات مباشرة إلى تل أبيب

القدس المحتلة - القاهرة - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

كشف النقاب في فلسطين المحتلة عن ان الولايات المتحدة الأمريكية تسعى جاهدة وتمارس ضغوطاً مكثفة على الاتحاد السوفياتي لحمله على تسيير رحلات جوية مباشرة بين موسكو وتل ابيب لنقل اليهود.

ونسب الراديو الاسرائيلي الى جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي قوله ان بلاده تواصل مساعيها لدى الاتحاد السوفياتي وبلا هوادة لدفعه على الاستمرار في تشجيع تسيير الرحلات الجوية المباشرة من موسكو الى تل ابيب لنقل اليهود السوفيات المهاجرين.

واضاف بيكر في حديثه لوزير الهجرة والاستيعاب الاسرائيلي اسحق بيرتس خلال اجتماعهما في واشنطن امس الاول ان الولايات المتحدة تقف في طليعة الدول الداعية الى تشجيع هذه الهجرة. كما اعرب عن اعتقاد بلاده بضرورة التعجيل بهجرة اليهود السوفيات لحمايتهم مما زعمه بتنامي ظاهرة العداء للسامية في الاتحاد السوفياتي لخيراً.

وفي القدس المحتلة حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير من «ان اي دولة عربية تعمل ضد الهجرة اليهودية الى اسرائيل ستعامل كعدوة لاسرائيل وان مصر تدخل ايضاً ضمن ذلك».

وجدد شامير في حديث للاذاعة الاسرائيلية رفضه اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في اي عملية سلام في المنطقة وايضاً لاي محاولة لادخالها في السلام «من الباب الخلفي».

وكرر رفضه ادخال قضية مدينة القدس المحتلة في اي مباحثات تتعلق بالسلام زاعماً ان القضية الفلسطينية وسلب وطن باكمله وتشريد شعب ليست الموضوع الرئيسي في النزاع بالمنطقة وانما «الحرب التي تثيرها الدول العربية ضد اسرائيل».

وزعم انه لكي يكون الحوار مجدياً يجب ان يجري خطوة خطوة مع التمسك بالحذر والصبر والمثابرة لحل النزاع وادعى شامير الذي كان يتحدث في الجلسة الختامية لمؤتمر ممثلي المنظمات اليهودية الامريكية في القدس المحتلة تبرير وجود قوات الاحتلال في الاراضي العربية المحتلة بانه يستهدف حماية المتعاونين مع اسرائيل من خطر الهجمات الفلسطينية حسب زعمه.

كما ادعى شامير بان الاردن يقود حملة عربية على هجرة اليهود السوفيات المتزايدة الى اسرائيل.

وزعم ان «كل من يضر بهذه الهجرة لا يمكن اعتباره مرشحاً للسلام معنا».

واتهم شامير الدول العربية بشن حملة لوقف الهجرة التي تجري بمعدل يبلغ ٥,٠٠٠ مهاجر في الشهر ومن المتوقع ان تزيد بشدة، وزعم انه «من الضروري صد هذه الحملة العربية ونحن نعتبرها هجوماً على مبررات وجود اسرائيل نفسها وخطراً على السلام في المنطقة».

ويذكر ان القلق العربي تحول نتيجة للتوقعات بوصول نصف مليون يهودي سوفياتي على مدى السنوات الخمس المقبلة الى انزعاج بعد تصريح شامير في يناير (كانون الثاني) الماضي بان اسرائيل تحتاج للاحتفاظ بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لاستيعاب المهاجرين الجدد.

واكدت اسرائيل منذ ذلك الحين انه لا توجد سياسة رسمية لتوطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة ولم ينضم حتى الان سوى بضع مئات منهم الى ٧٠,٠٠٠ اسرائيلي يقيمون بالفعل في هذه الاراضي.

غير ان السفير الامريكي وليام براون قال للزعماء اليهود الامريكيين الاسبوع الحالي انه توجد مساعدات واسعة النطاق تقدم للاسرائيليين الذين ينتقلون للاقامة في المستوطنات.

وقال لهم شامير امس الاول ان الحكومة لا تقدم حوافز لليهود السوفيات للانتقال الى الاراضي المحتلة. وادعى شامير قائلاً «اذا كان احد يتوقع مني القول باننا سنمنع اي يهودي من الذهاب الى الضفة الغربية أو الى اي مكان آخر فانني لن افعل ذلك».

ويذكر ان حكومات غربية اعربت عن قلقها من ان يكون توطين المزيد من اليهود في الاراضي المحتلة عائقاً امام اقامة سلام مع اكثر من مليون فلسطيني يقيمون في الاراضي المحتلة.

ومن جهة اخرى دعت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس ان هناك ما اسمته بمخاطر جدية، تهدد اسرائيل من الجبهة الشرقية.

ونقلت هذه الوسائل مزاعم لرئيس الاركان السابق للجيش الاسرائيلي رفائيل ايتان انه تجري الان بوادر بلورة جبهة شرقية عبر التعاون ما بين الاردن والعراق وطلب ادراج هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست الاسرائيلي.

واضافت ان وزير الحرب الاسرائيلي اشار في سياق رده على ما ذكره ايتان الى ان اسرائيل تنظر بخطورة لاستعمال قوات عسكرية عراقية لاراض اردنية على حد زعمه.

واكدت ان لجنة الخارجية والامن في الكنيست ستناقش هذا الامر خلال جلستها الاسبوعية المقبلة.

الأمير سلطان يرعى احتفالا للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في السعودية

الطائف: «الشرق الاوسط»
من عبد المجيد عبد الرؤوف

تحت رعاية الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها، احتفلت الهيئة امس باطلاق مجموعة كبيرة من الحيوانات الفطرية النادرة في البيئة الطبيعية وتشمل الوضيحي العربي «المها العربي» والذي انقرض من البيئة الطبيعية عام ١٩٧٢م وقد اطلقت الهيئة ٢٠ فردا من الوضيحي وتتمتع جميعها بصحة جيدة، حيث تم اكثارها في مجمعات خاصة.

وقد أقيم حفل بهذه المناسبة، حيث القى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والعضو المنتدب للهيئة كلمة بهذه المناسبة اوضح فيها الانجازات التي تم تنفيذها خلال هذه الفترة القصيرة من عمر الهيئة، كما أشاد بالجهود التي قدمتها حكومة المملكة في سبيل تنفيذ مهام الهيئة، كما شكر كلا من دولة قطر والاردن على مساعدتهما في المشاركة في برنامج الهيئة.

ثم قام بعد ذلك الامير سلطان يرافقه الامير سعود الفيصل بالقاء نظرة على مجسم محميات الصيد التي تم انشاؤها ثم شاهدا فيلما وثائقيا عن برنامج الهيئة الوطنية.

ثم عقد الامير سلطان بن عبد العزيز مؤتمرا صحفيا بهذه المناسبة ثمن فيه المجهودات التي تقوم الهيئة بتنفيذها. وقال ان هذه الاسس والثروات الطبيعية هي التراث الحقيقي للمملكة الذي انقرض، ولذلك بدات الفكرة تسود في ذهن كل قائد منذ عهد الملك عبد العزيز رحمه الله ومن ثم الملك سعود والملك فيصل رحمهم الله وكان هدفهم دائما المحافظة على الثروة الوطنية التي انقرضت وما كان احد يتصور ان الثروة تنقرض جميعا من الحيوانات والطيور وكل الصحارى والوديان والتي انقرضت بهذه السرعة وكل ذلك كان بسبب الصيد الجائر ولاستخدام البندقية والسيارات ومطاردة الحيوانات، كمطاردة العدو، ولذلك صدرت التعليمات بمنع هذه الاشياء نهائيا، ولكن قلة الامطار ساعدت في انقراض هذه الثروة.

ثم بدأ بعد ذلك الملك خالد رحمه الله بنفسه وكون ثروة حيوانية من الوضيحي (المها العربي) وطائر النعام في مزرعته الخاصة.

وقال مثلاً «ان الناس على دين ملوكهم» وان هذه الفكرة التي بلورها الملك خالد رحمة الله عليه والتي طبقها عمليا وأخذها مأخذ الجد سمو الأمير سعود الفيصل ووضع رؤوس الاقلام وعرضها على خادم الحرمين الشريفين ولاقت كل ترحيب ونظرة مسؤولة وبعد ذلك اجتمعت الجهات المعنية وقررت انشاء هذه الهيئة وأوكل لكل مسؤول الذين لهم صلة بهذه الهيئة خدمة هذا الهدف، وهذا يعطي انطباعا لأنها من اقوى اعضاء مجالس الادارة في المملكة، وهذا يدل على ان هناك نظرة فاحصة وأكيدة تريد نمو هذا التراث العظيم والثروة العظيمة التي كانت ان تنقرض والتعاون الآن مع عدد من الدول العربية الشقيقة والمنظمات الدولية.

الامير سلطان يستمع لشرح من الامير سعود الفيصل حول مشروع حماية الحياة الفطرية
(عدسة «الشرق الاوسط»: تصوير سلمان مرزوقي)

رسالة من مبارك لجورباتشوف حول تأجيل زيارته الى موسكو

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» وموسكو - وكالات الانباء

بعث الرئيس المصري حسني مبارك رسالة الى الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تضمنت اعتذاره عن عدم زيارة الاتحاد السوفياتي خلال الشهر الحالي على ان يجري تحديد موعد آخر للزيارة عقب عطلة عيد الفطر المبارك.

وكانت الزيارة قد تحددت بصفة مبدئية يوم ١٩ مارس (آذار) الحالي، الا انها تأجلت نظراً لارتباطات الرئيس المصري خلال الشهر الحالي حيث ستشهد القاهرة نشاطاً سياسياً مكثفاً يقتضي وجود الرئيس مبارك في القاهرة، اذ ستستقبل مصر عدداً من رؤساء الدول الشقيقة والصديقة منهم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس السنغالي عبده ضيوف، كما سيعقد المؤتمر البرلماني الافريقي. وينتظر كذلك ان يشارك الرئيس مبارك شخصياً بوصفه رئيساً لمنظمة الوحدة الافريقية في احتفالات استقلال ناميبيا اواخر الشهر الحالي.

وفي موسكو اكد الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف امس ان عدة استحقاقات داخلية مهمة عديدة ادت الى تأجيل زيارة الرئيس المصري ورئيس الوزراء الايراني تشارلز هوخي.

ومن ناحية اخرى صرح السيد جينادي جاريلوف السفير السوفياتي في القاهرة بان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية حمله رسالة شفوية الى ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي.

وقال السفير السوفياتي في تصريح عقب استقبال الدكتور عصمت عبد المجيد له امس انه سيغادر القاهرة الى موسكو خلال الايام القليلة المقبلة لاجراء مشاورات مع حكومته حول العلاقات الثنائية بين القاهرة وموسكو وموضوع هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

وتتعلق رسالة الدكتور عبد المجيد لشيفاردنادزه بتطورات الاوضاع في الشرق الاوسط وهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل والعلاقات الثنائية بين مصر والاتحاد السوفياتي.

مجلس الامة الاردني يعقد جلسة مغلقة حول هجرة اليهود السوفيات

عمان: «الشرق الاوسط»

يعقد مجلس الامة الاردني جلسة مغلقة يناقش فيها قضية هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة وخطورتها على امن الاردن يوم السبت المقبل.

وتعد هذه الجلسة، التي قررت يوم الثلاثاء الماضي، الاولى من نوعها للمجلس الجديد وكان موضوعها قد غير بسبب سفر رئيس الوزراء السيد مضر بدران الى خارج البلاد مرافقاً العاهل الاردني الملك حسين في جولته الخليجية والذي كان من المفترض ان يدلي بمعلومات سرية لاعضاء المجلس حول موضوع الاسعار.

ووصفت مصادر نيابية جلسة يوم الثلاثاء الماضي بانها «جلسة للنقد الذاتي» حيث تبادل بعض النواب الاتهامات وبحثوا موضوع اقامة محاضرات من بعض النواب في الدوائر الانتخابية غير التابعة لهم او محاولة لحل مشاكل سكان المناطق الاخرى التي يشرفون عليها. وذكر احد المصادر النيابية ان النواب انبوا واحداً من اعضاء المجلس بسبب محاولته الاطلاع على بعض المعلومات في ملفات احدى الدوائر، فرفض مدير الدائرة استقباله، مما حدا به الخروج من المكتب وتحريض الموظفين في الدائرة الحكومية على الاضراب.

وعبر احد النواب عن مخاوفه من الاضرابات والاعتصامات، وخصوصاً بعد زيادة رواتب موظفي بنك البتراء اثر الاعتصام الذي شارك فيه ما يزيد على ٦٠٠ موظف ولمدة ثلاثة ايام.

فصل جديد من حرب بيروت الشرقية بعد خلافات على تفسير اتفاق البنود الستة

بيروت: «الشرق الاوسط»

بعد اسبوعين من اتفاق لوقف اطلاق النار حارب الوسطاء عبثاً لانهاء الخلافات حول تفسير بنوده الستة عادت النار لتلتهم امس احياء بيروت الشرقية في فصل جديد من المواجهة الضارية بين ألوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون وميليشيا «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع.

ووسط الامطار الغزيرة استأنف فجر امس المتقاتلون حربهم الانتحارية ودوت قذائفهم في ارجاء بيروت وتبعتها بعد وقت قصير نداءات الاستغاثة من السكان المحاصرين وسط الحرائق ومن الجرحى الذين لم توفر الدافع المستشفيات التي يعالجون فيها منذ اصابتهم في الجولة الماضية من القتال.

لماذا استؤنفت المعارك؟ هذا السؤال كان امس على كل شفة ولسان، وتضاربت الاجابات. المصادر المؤيدة لعون قالت انه حرص ومنذ ايام على تحذير الوسطاء من ان «القوات» تعتمد سياسة تقوم على «المماطلة» وترمي الى تطبيع الوضع في الشرقية املاً في تقسيم هذه المنطقة والسيطرة على اجزاء واسعة منها. واتهمت المصادر جعجع بالقيام بحملة اعلامية هدفت الى اظهار «القوات» في صورة الطرف المعتدى عليه في الوقت الذي تابع فيه المفاوضات في اتجاهين: الاول في اتجاه حكومة الرئيس الياس الهراوي والثاني في اتجاه عون عبر لجنة الوساطة المحلية واللجنة الفلسطينية. واضافت المصادر ان جعجع زاد من تشدده بعد وقف اطلاق النار وراح يسأل عن الثمن الذي يمكن ان يحصل عليه ان هو اختار السير حتى النهاية مع حكومة الهراوي او اختار الالتزام فعلا بما جاء في اتفاق وقف النار الذي اعلن في ١٧ فبراير (شباط) الماضي. وقالت المصادر ان «القوات» استفادت من وقف اطلاق النار لتعزيز مواقعها وحفر الخنادق وزرع الالغام وغطت مناوراتها السياسية بحملة اعلامية واسعة.

وكشفت المصادر ان عون ابلغ الوسطاء صراحة انه لن يحتمل مماطلة «القوات» الى ما لا نهاية له وان يصر على حل يضمن عدم تجدد القتال شرط ان تقبل «القوات» بحدود دورها وفي اطار توحيد الجهد الدفاعي وان تحسم موقفها من المسائل السياسية المطروحة.

ومن جانبها قالت المصادر المؤيدة لـ «القوات» ان تجدد القتال ليس مفاجئا لان عون لم يتخل اصلا عن خطته الرامية الى ضرب «القوات» ووضع اليد عليها او الغائها نهائيا. واضافت ان عون حصل على تشجيع من شخصيات معادية لـ «القوات» تربطها علاقات وثيقة مع سورية وبينها القائد السابق لـ «القوات» السيد ايلي حبيقة المقيم في دمشق والرئيس الاسبق سليمان فرنجية.

مؤتمر الحوار الاعلامي في السودان يوصي بقيام مؤسسات صحفية مستقلة

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من كمال حامد

اوصى مؤتمر الحوار الاعلامي بقيام مؤسسات صحفية مستقلة وفقا لضوابط خاصة للتاكمن عدم عودة ما وصفه المؤتمر بالفوضى الصحفية ابان حكومة الاحزاب السابقة. كما قرر مؤتمر الحوار الاعلامي الذي اختتم جلساته امس الاول تكوين مجلس اعلى للصحافة تمثل فيه الحكومة والصحفيون والناشرون والقراء ويكون مستقلا عن السلطة التنفيذية ويتبع للسلطة التشريعية ويختص بحماية حرية الصحافة والالتزام بميثاق الشرف الصحفي واصدار التراخيص للصحف الجديدة.

وقرر المؤتمر ايضا تحديث اجهزة وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة والعمل على ايصالها لكافة انحاء السودان. ودعا المؤتمر الى استقلال جهازي الاذاعة والتلفزيون في اطار ملكية الدولة. وابقى المؤتمر على تجربة الصحف القومية (السودان الحديث والانقاذ الوطني والقوات المسلحة) مع العمل على تطويرها وتدريب العاملين بها. وطالب المؤتمر بتعديل قانون نقابة الصحفيين وقانون الصحافة والمطبوعات وعمل شروط خدمة جديدة للصحفيين بهيكل راتبي موحد «كما طلب المؤتمر من اجهزة القطاع الاقتصادي تسهيل استيراد ورق الصحف ووسائل الطباعة».

السلطان قابوس يتفقد ولايات عمان لبحث احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

بدأ سلطان عمان قابوس بن سعيد امس جولته التفقدية السنوية التي يزور خلالها عدداً من الولايات والمناطق العمانية ويتفقد احوال المواطنين وسماع مشاكلهم لتدارسها معهم ووضع الحلول المناسبة لها على ارض الواقع.

ويرافق السلطان قابوس في جولته التي تستمر لاكثر من اسبوعين عشرة وزراء من المسؤولين عن قطاعات الانتاج والخدمات يقومون خلال الجولة بجولات اخرى بين المناطق للتعرف على الاحتياجات المطلوبة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ولاتخاذ الاجراءات اللازمة لحل اية مشكلات تعوق عمليات التنمية.

وتأخذ جولة السلطان قابوس هذا العام طابعاً خاصاً بالنظر الى اهمية الموضوعات التي سيتطرق اليها في لقاءاته المباشرة مع شيوخ واعيان المناطق والمواطنين والتي تمثل دفعة جديدة لعجلة التنمية الطموحة في السلطنة.

وتشمل جولة السلطان قابوس زيارة عدد من المشروعات الكبرى التي يتم تنفيذها في مختلف الولايات وفي المناطق النائية.

وتجدر الاشارة الى ان المناطق الداخلية في سلطنة عمان حظيت بنصيب كبير من المشروعات والخدمات خلال الخطة الخمسية الحالية وقد اعلن السلطان قابوس ان الخطة الخمسية المقبلة التي يبدأ تنفيذها العام المقبل سوف تركز على تنمية المناطق الداخلية بالمزيد من المشروعات وزيادة استثمار الموارد في كل انحاء السلطنة في اطار خطة للتنمية الشاملة.

وقد اقيم مخيم كبير في المنطقة الشرقية بسلطنة عمان لاقامة السلطان قابوس حيث يتحول هذا المخيم الى برلمان مفتوح تتم فيه اللقاءات مع شيوخ ومواطني كل منطقة لتدارس احتياجاتها واتخاذ الاجراءات اللازمة بشأنها.

أمير البحرين يتسلم رسالتين من القذافي وبن علي

المنامة - وكالات الانباء: تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي تتعلق بهجرة اليهود السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة.

وتسلم امير البحرين ايضا رسالة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

مباحثات سوفياتية فلسطينية في قبرص

نيقوسيا - وكالات الانباء: استقبل سفير الاتحاد السوفياتي في قبرص يوري فوكين امس في نيقوسيا ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة القبرصية السفير سمير ابو غزالة حيث جرى بحث قضية هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وفق ما افادت مصادر دبلوماسية.

واوضحت المصادر ان ابو غزالة اشار في شكل خاص الى المخاوف الفلسطينية من ان تؤدي هجرة آلاف اليهود السوفيات الى اسرائيل واستيطانهم في الاراضي المحتلة الى «خلق واقع جديد يعزز القوى المتطرفة في اسرائيل ويشكل عائقا لمسيرة السلام القائمة».

مصادر سورية مطلعة لـ «الشرق الاوسط»

الساحة السياسية ستشهد عملية توسيع الجبهة الوطنية وانضمام احزاب جديدة

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي شهاب: ودمشق - ا.ف.ب

قالت مصادر سورية مطلعة ان الاسابيع القليلة المقبلة ستشهد عملية توسيع الجبهة الوطنية التقدمية، حيث سيتم ضم حزب اسلامي سيلعن عن تشكيله من قبل مجموعة من المعتدلين وحزب سياسي آخر.

واوضحت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان المؤتمر العام لحزب البعث الحاكم الذي سيعقد في شهر ابريل (نيسان) المقبل سوف تصدر عنه قرارات تدعو الى تنشيط عمل الحزب والتأكيد على السياسة التي اختطها في مؤتمرات سابقة.

وكشفت المصادر عن قرار يتم الاعداد له ويقضي بالسماح للمنظمات التي تتشكل منها الجبهة الوطنية التقدمية بفتح مكاتب سياسية لها في المحافظات المختلفة.

وذكرت ان مؤتمر الحزب سيناقش مسألة اعطاء القطاع الخاص في البلاد والاعلام دورا اكبر.

وفي دمشق قال مصدر سوري مسؤول لمندوب الوكالة الفرنسية انه في مواجهة المتغيرات الحاصلة في العالم واستعدادا لمؤتمر الحزب ولانتخابات مجلس الشعب وللاجتماع الموسع للجبهة الوطنية التقدمية تتحرك القيادة السورية على خطين: انفتاح في المجال الاقتصادي وليبرالية سياسية تؤمن للاحزاب السياسية المشاركة في الحكم ضمن اطار الجبهة الوطنية التقدمية بقيادة حزب البعث.

واشار الى ان الباب مفتوح امام اي حزب جديد تلتقي اهدافه مع اهداف الجبهة الوطنية التقدمية التي تضم ستة احزاب.

وكانت قد راجت في دمشق انباء مفادها ان الحزب السوري القومي الاجتماعي بشقيه برئاسة كل من عصام المحايري وداود باز يتهيأ لدخول الجبهة، غير ان المصدر المسؤول اوضح ان الحزب السوري القومي الاجتماعي المحظور في دمشق منذ اتهامه باغتيال العقيد عدنان المالكي عام ١٩٥٦ «لم يتقدم حتى الآن بطلب الانضمام الى الجبهة».

واضاف ان «الجبهة اطار مفتوح امام اي حزب تلتقي اهدافه مع اهدافها». واوضح ان البيان السياسي لحركة نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٠ التصحيحية التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد والتي حملته الى السلطة «تضمن قيام جبهة تتطور حتى تصبح حركة عربية واحدة».

واوضح المصدر ان التحضيرات التي تجريها الحكومة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم من اجل عقد المؤتمر القطري التاسع تجري في الوقت الذي يشهد فيه العالم والساحة العربية «متغيرات في الوضع». وقال ان «للمؤتمر اهميته الكبيرة من خلال القرارات التي ستصدر عنه بحكم الظروف المحلية والعربية والدولية والتي ستؤخذ في الاعتبار في مناقشات المؤتمر وصولا الى هذه القرارات».

وقال المصدر السوري ان «هناك متغيرات في الوضع العربي او في القضية الفلسطينية وخصوصيتها او في المسائل الدولية». وتساءل «كيف يمكن ان نوفق بين العمل العربي المشترك لمواجهة المتغيرات في العالم سواء على صعيد المعسكر الشرقي او على صعيد التطورات في اوروبا الغربية (اشارة الى قيام السوق الاوروبية الموحدة نهاية ١٩٩٢) وما لهذه التطورات من اثر على العلاقات الدولية ومن ضمنها العلاقات العربية».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

ندوة في لندن حول اسرى الحرب العراقية الايرانية

لندن: «الشرق الاوسط»

دعا مسؤول عراقي في لندن بعد ظهر امس السلطات الايرانية للتجاوب مع الجهود الدولية لانهاء محنة مائة الف اسير من اسرى الحرب العراقية الايرانية. وقال الدكتور وسام الزهاوي الوكيل اول لوزارة الخارجية العراقية ان هناك ٢٠ الف اسير عراقي لدى ايران لم يعترف بوجودهم وانهم غير مسجلين لدى قوائم الاسرى التي يملكها الصليب الاحمر الدولي.

وجاء كلام المسؤول العراقي خلال ندوة حول اسرى الحرب العراقية الايرانية نظمها مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية في احدى قاعات مجلس العموم البريطاني وقد راس الندوة النائب السيد دينيس والتر الذي اعرب عن اسفه لعدم اطلاق سراح أسرى الحرب على الرغم من مرور وقت لا بأس به على وقف القتال.

وقال النائب المحافظ انه لعدة سنوات سبقت الحرب كانت القضية الوحيدة التي تشغل منطقة الشرق الاوسط هي الصراع العربي الاسرائيلي. ثم جاءت هذه الحرب لتمر في مراحل لم يتوقع احد نهاية لها. واضاف قائلا: ومع ان وقفها قد تم، الا انه لم يتم التوصل الى اتفاق سلام نهائي بين الطرفين. واعرب عن امله في ان يتم تكثيف الجهود الدولية من اجل اطلاق سراح الاسرى وان لا تطول معاناتهم. وشارك في الندوة كل من النائب طوني مارلو والبرفسور انوشيرفان الاستاذ في جامعة اكستر وهايتوكوبت الخبير في مركز الدراسات الاستراتيجية والنائب روف جورج كما حضرها عدد من رجال القانون والاعلام والسلك الدبلوماسي العربي المعتمد في بريطانيا.

تتمات

حريق فندق

كان اكثر من الف حيث كانت نسبة الاشغال حوالي ٧٠٪ وهي نسبة مرتفعة وقد اخلي جميع النزلاء ونقلوا الى فنادق اخرى قريبة من موقع الحريق. واشار الى ان الفندق مؤمن عليه بحوالي ١٢٠ مليون جنيه موضحاً ان شركات التأمين ستتولى على الفور حصر الخسائر الناجمة عن الحريق لتقدير التلفيات وتعويض المتضررين.

واصدرت وزارة الداخلية المصرية بياناً قالت فيه ان عدد ضحايا الحادث الذين تم حصرهم ١٦ شخصاً من بينهم ٨ فرنسيين و٢ فنلديين وستة آخرون يجري تحديد جنسيتهم. وقالت انه نتج عن الحادث احتراق صالة استقبال الفندق وقاعة الكافتريات والمطاعم الملحقة بالدور الارضي فضلا عن تلف معظم غرف الفندق، ويجري تحديد القيمة النهائية للتلفيات.

واوضحت التحقيقات والفحوص المبدئية ان النيران اندلعت في فرن مبني على الطريقة الريفية وامتدت الى الستائر ومنها الى خيمة الفرن وباقي اجزاء الفندق.

وتمكنت قوات الاطفاء من السيطرة على الحريق الذي استمر اكثر من سبع ساعات بسبب سرعة الرياح التي بلغت ٢٠ عقدة ووجود غالبية النزلاء نائمين في غرفهم.

واضاف بيان الداخلية المصرية ان الفندق مقام بطريقة للباني سابق التجهيز وان المواد المستخدمة في البناء ليست من النوع المقاوم للحريق. وقالت انه تبين من خلال الدلائل المتوفرة انه لا توجد شبهات جنائية وراء الحادث.

وكشفت معاينة وتحقيقات اجهزة الامن المبدئية ان الحريق اندلع اثر تطاير شرارة من النار المشتعلة داخل خيمة الفندق والتي تستخدم في طهو المشويات حيث امسكت النيران بقماش الخيمة والالواح الخشبية التي سقطت على ارض الخيمة مما ادى الى اشتعال النيران في السجاد والمقاعد وتحطم الزجاج الفاصل بينها وبين مطعم الزهرة وامتدت النيران الى قسم الاستقبال واللوبي والمطاعم واشتعلت في جميع اجزاء الفندق.

وشوهدت ملاءات السرائر مدلاة من بعض النوافذ حيث استخدمها النزلاء في القفز الى خارج الفندق.

دبابات في طهران

تحسن اوضاعهم المعيشية والاقتصادية وبدأوا يلجأون الى الاحتجاج والتظاهر للتعبير عن هذا الضيق.

ولم تنجح الزيادات التي اعلنت بنسبة ٢٠ في المائة على الحد الادنى من الاجور يوم الثلاثاء الماضي، في تخفيف مشاعر السخط الواسعة من تردي الاوضاع المعيشية خصوصا في ظل ارتفاع نسبة التضخم.

وقد امتدت المظاهرات الاخيرة التي شهدتها طهران الى مدن اخرى حيث ردد المتظاهرون هتافات معادية للحكومة ومنددة بـ «الفساد» وبتدهور الاحوال المعيشية.

اذن شهر رمضان يقترب ومع اقترابه تزداد مخاوف النظام في ايران من تكرار ما حدث عام ١٩٨٧، عندما اندلعت المظاهرات التي ادت في ما بعد الى الاطاحة بحكم الشاه.

ووفقا لمصادر ايرانية مطلعة تحدثت لـ «الشرق الاوسط» فان ظهور الدبابات في بعض المرافق الرئيسية في طهران يكشف مدى قلق الحكومة من تحول المظاهرات غير المنتظمة التي تقام هنا وهنالك الى مظاهرات جماهيرية خلال شهر رمضان خصوصا وان عيد النوروز الايراني الذي سيبدأ في ٢١ مارس (آذار) الحالي يتزامن يومه الرابع مع حلول شهر رمضان المبارك. و«نوروز» في اللغة الايرانية تعني «اليوم الجديد» وفي هذا اليوم يغير الايراني لباسه القديم وينظف بيته، وهناك من يشعر من اهل الحكم بان تنظيف البيت لن يقتصر هذه السنة على الدار التي يسكنها المواطن الايراني بل ان عملية التنظيف تستهدف الدار الكبرى اي الدولة بمؤسساتها وربما النظام باكمله.

شطراء اليمن

والسيد ياسين سعيد نعمان رئيس وزراء اليمن الديمقراطية الذي يزور صنعاء حالياً.

ونقل عن السيد عبد العزيز عبد الغني قوله في كلمة القاها في بدء الاجتماع انه سيبحث مع نظيره اليمني الديمقراطي في الخطوات التي نفذت حتى الان في اطار عملية الوحدة بين الشطرين، والبرامج التي تجري دراستها بغية تنفيذها في المستقبل القريب.

واضاف السيد عبد الغني انه ستجري خلال الاجتماع مراجعة اعمال اللجان المشتركة بين البلدين والتي كان آخرها اجتماع اللجنة الامنية مطلع الاسبوع الحالي.

وقال راديو صنعاء ان رئيسي الوزراء بحثا خلال اجتماعهما التعجيل بأجراءات الوحدة بين البلدين.

وقال الراديو انه تم خلال اللقاء استعراض ما توصلت اليه اللجان الاقتصادية من خطوات وكذا لجنة النقل والمواصلات واللجان المصرفية والمالية من وضع الهياكل والنظم واللوائح المؤسسة لدمج هذه الاخيرة.

وكان السيد نعمان قد وصل الى تعز صباح امس من عدن عن طريق البر.

الويقعون

التبعة الشعبي وفي حي سن الفيل وعلى اطراف منطقة الدورة. ونفت مصادر «القوات» ان تكون الوحدات الموالية لعون قد حققت تقدما وقالت انها كبدت المهاجمين خسائر كبيرة في الافراد والآليات.

وفي محاولتها لصد الهجوم قصفت مدفعية «القوات» المنتشرة في كسروان المناطق التي تنتشر فيها الوية عون. ووصفت مصادر أمنية قتال الامس بانه «الاعنف» واشارت الى ان حدة القصف بلغت حدا جنونيا وان خمس قذائف كانت تتساقط في الدقيقة الواحدة على الاماكن المستهدفة.

ورأت المصادر انه اذا تمكن عون من تحقيق المزيد من التقدم فان ذلك سيمكنه من الاقتراب من مقر قيادة «القوات» في الكرنتينا ومن الالتفاف لمهاجمة ما تبقى لـ «القوات» من مواقع في منطقة الدورة.

وذكر مساء ان الجنود الموالين لعون حققوا تقدما في منطقة الصالومي واستولوا هناك على مجمع ميرنا الشالوحي في حين قالت مصادر مؤيدة لـ «القوات» ان الهجوم توقف على هذا المحور بعد مقتل قائده.

وتضاربت التقديرات في شأن المرحلة المقبلة ففي حين اعتبرت بعض المصادر ان عون بدأ «معركة اقتلاع القوات من بيروت» قالت مصادر اخرى ان الغرض من الهجوم هو تضييق الحصار على «القوات» لارغامها على القبول بتفسيرات عون للبنود الستة.

وقال خبراء ان عون يريد فرض سيطرته المطلقة على بيروت الشرقية والوصول الى مرفئها وضمان منفذ له على البحر قد يستخدمه للحصول على اسلحة ونخائر.

وكشفت مصادر مقربة من لجنة الوساطة اللبنانية ان عون ابلغ اللجنة منذ الاحد الماضي ان على «جعجع ان يتخلى عن سياسة المماطلة وان يحسم مواقفه سلبا وايجابا».

واضافت ان عون بعث الى رؤساء الطوائف المسيحية الذين اجتمعوا امس الاول برئاسة البطريرك الماروني نصر الله صفير برسالة تحدث فيها عن ممارسات «القوات» وقيامهم باعدام عسكريين ومدنيين وطالبهم باتخاذ موقف.

ولاحظ مراقبون امس ان مدنيين من انصار الرئيس السابق امين الجميل ومن اعضاء حزب الوطنيين الاحرار الذي يتزعمه المهندس داني شمعون تطوعوا للقتال الى جانب الجنود الموالين لعون.

وتخوفت مصادر امنية من احتمال انتقال القتال الى منطقة كسروان التي تعتبر المعقل الرئيسي لـ «القوات» وتحدثت مصادر في بيروت الغربية ليلا عن اتجاه الرئيس الهراوي الى اتخاذ قرار بشأن الوضع في بيروت الشرقية. وقالت ان الرئيس اللبناني الذي سيزور الجزائر في الخامس من الشهر الحالي قد يطرح على جهات عربية ودولية صيغة للتدخل في الشرقية تعطي دورا كبيرا لالوية الجيش اللبناني الموالية له على ان تكتفي القوات السورية بتقديم الدعم. لكن مصادر اخرى استبعدت اقحام هذه الالوية في معركة لا تبدو مضمونة النتائج.

ضغوط على شامير

وذلك في فترة لا تتجاوز الثالث عشر من الشهر الحالي.

ومما يؤكد التوقعات ايضا، ان شامير وتجمع الليكود الذي يتزعمه لم يبق امامهما اية فرصة للمناورة في مواجهة الضغوط من حزب العمل الذي يشارك في الحكومة، والذي حدد موعداً نهائياً لقبول المقترحات الامريكية وهو السابع من الشهر الحالي، والا فانه سينسحب من الحكومة الاسرائيلية، وهو ما لم تعد الادارة الامريكية تتخوف منه، بل ترحب به اذا اختار شامير وتجمعه قراراً برفض المقترحات الامريكية وانهاء جهود السلام.

وهناك الضغوط من جانب الادارة الامريكية التي باتت واضحة في الفترة الاخيرة، والتي كان اهمها تحذير بيكر يوم الخميس قبل الماضي الذي قال فيه ان وقت العمل قد حان الآن وانه يريد أن يرى ذلك العمل قد بدأ، وكذلك قول جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا امس الاول ان الوقت في متناول اليد اليوم لاتخاذ القرار.

وبالاضافة الى هذه الضغوط على شامير وحكومته هنالك ضغوط اخرى من اليهود الامريكيين وزعماء منظماتهم يعبرون فيها عن القلق من موقف اسرائيل واستمرارها في رفض جهود السلام وما سيترتب على ذلك من آثار على مستقبل العلاقات بين واشنطن وتل ابيب، خصوصاً ما يتصل بالمساعدات الامريكية لاسرائيل وهو موضوع بات مطروحا ويتردد الحديث عنه في دوائر الادارة الامريكية واوساط الكونجرس.

ويوم امس كرر بيكر في شهادة له امام احدى لجان الكونجرس القول ان الولايات المتحدة لا تزال تنتظر رد الحكومة الاسرائيلية على مقترحاته من اجل التحرك قدما في عملية السلام.

وقال في رده على اسئلة اعضاء اللجنة: «لقد طلب منا الاسرائيليون ان نساعدهم لتنفيذ مشروع الانتخابات وايجاد حوار بينهم وبين الفلسطينيين وقد عملنا في سبيل ذلك.

واضاف وقد عملنا مع المصريين وحققنا تقدماً ولانزال ننتظر الرد من الحكومة الاسرائيلية.

وقال ان الوقت الذي سنعرف فيه الرد وما اذا نجحنا أم لا بات قريباً جداً.

عودة بن بيلا

ايام.

ومن الناحية النظرية فان الاجتماعات ستركز على الهدف الذي حدد للدورة الاستثنائية وهو مناقشة البرنامج السياسي والاقتصادي، الا ان قسما من اعضاء اللجنة المركزية يريد ان يوسع جدول الاعمال، ويطرح قضايا تنظيمية على اساس انه لا يوجد ما يمنع ذلك ولا شك ان ماحدث خلال المؤتمر الاستثنائي من تغيير في جدول الاعمال انتهى باعادة انتخاب شامل للجنة المركزية يشجع البعض على المضي في هذا الاتجاه، ذلك ان اعادة انتخاب المكتب السياسي ستكون موضع مطالبة ملحة من قبل بعض المتدخلين.

والموضوع الثاني الذي قد يفرضه البعض على جدول الاعمال هو عودة الرئيس الاسبق احمد بن بيلا الى الجزائر. وقد سبق للعقيد احمد بن الشريف قائد الدرك الوطني وعضو مجلس الثورة سابقا أن وجه رسالة مفتوحة للرئيس بن جديد للمطالبة بالسماح بعودة بن بيلا.

وعلى الرغم من تصريح الرئيس بن جديد الاخير بالسماح لجميع المنفيين بالعودة الى الجزائر، وعلى الرغم من ان الجميع فهم بان المقصود بذلك هو احمد بن بيلا اذ لا يوجد في الخارج حاليا غيره مع محمد بو ضياف المقيم في المغرب، ولكن الجميع يعرف انه لا يوجد ما يعرقل عودة بوضياف منذ عدة سنوات. مع ذلك فان مسألة عودة بن بيلا يلفها الغموض، وكأن الحكم لم يتخذ موقفا نهائيا منها بعد. فقد اكدت أوساط مسؤولة بان تصريح الرئيس بن جديد لا يعني ايقاف او الغاء المتابعات القضائية بحق بنله، على اساس انه ليس من حق رئيس الجمهورية ان يصدر عفوا الا بعد اصدار الاحكام وليس قبيلاا، وهو ما اكده مدعي عام الجمهورية الذي سارع لاعطاء تصريحات صحافية حول المسألة بعد ساعات قليلة من بيان الرئيس بن جديد.

ولا شك ان مسألة عودة بن بيلا بدأت تقلق وتحرج الحكومة التي لا تريد تحويل هذه العودة الى قضايا وشعارات تجعل من بن بيلا ضحية على حد تعبير احد المسؤولين.

ولكن الجميع يعرف بان عودة بن بيلا لا يمكن ان تتم الا بعد اتفاق سياسي مع النظام، وبعد موافقة الرئيس بن جديد شخصيا. بل حتى انصار بن بيلا لا يريدون ان يعود من دون هذا الاتفاق خوفا على امنه الشخصي كما يقولون اذ يروي بعض مسؤولي حركة بن بيلا بانهم بلغوا من قبل اطراف امنية بان الاجهزة الامنية لا تستطيع ان تضمن امنه في حال عودته.

وبغض النظر عن صحة الكلام عن الجانب الامني، واهميته في حسابات بن بيلا فان النظام لا يريد باي شكل ان تتم هذه العودة من دون ترتيب، اذ سيكون مضطرا في هذه الحالة اما الى وضع بن بيلا في السجن لغاية استكمال الاجراءات القضائية ومحاكمته، او يكون مضطرا الى عدم التعرض له وهذا يؤثر في هيبة النظام وقوته ما لم يتنازل رسميا عن المتابعة القضائية.

وقد اخذت مسألة عودة بن بيلا بعدا جديدا بعدما طالبت الجبهة الاسلامية للانقاذ بالسماح له بالعودة.

الاكيد ان عودة بن بيلا مطروحة بجدية ان لم يكن الآن ففي المستقبل القريب والاكيد انه سيكون طرفا للصراع مع آيت احمد ومن يمكن ان يلتف حوله، وقد يريح هذا الامر الحكم بالفعل، ولكن في هذه الحالة ماذا سيكون موقف وموقع الحكم، وماذا سيكون موقعه وموقف جبهة التحرير الوطني التي قد تفقد شرعية وجودها في حال غيابها عن هذا الصراع.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

اتفاق المعارضة وحركة قرنق لم يفاجيء احدا في السودان

لا مفاجأة في الخبر الذي تناقلته وسائل الاعلام حول توقيع ميثاق او اتفاق جديد بين حركة قرنق في جنوب السودان وبين قيادة المعارضة في الخارج التي يتزعمها مبارك الفاضل المهدي وزير الداخلية السابق وابن عم رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي.. وما هو الجديد في ان يتفق طرفان لا يخفيان معارضتهما الصريحة للحكومة الحالية في السودان.

وربما كان يمكن الكلام عن جديد في الخبر لو رفض مبارك الفاضل باسم جماهير الشعب السوداني ان يتفق مع حركة حملت السلاح وهددت امن المواطنين واوقفت قطار التنمية والاغاثة في بلد يعاني الدمار في كل شيء.

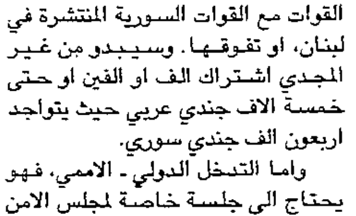
لقد اكملت حكومة البشير الان شهرها الثامن ولم يلحظ السودانيون حتى الان وجود اي معارضة شعبية او غيرها في بلادهم كما ان مسألة توقيع الاتفاقات والمواثيق لاسقاط الانظمة اصبحت نكتة يتداولها السودانيون حيث لم تتحرك القوى التي وقعت ميثاقا لحماية الديمقراطية قبل سنوات كان ينص على بداية «النضال» والعصيان مع اول تهديد للديمقراطية او اعلان انقلاب عسكري. وما حدث كان العكس تماماً حيث شهدت مدن واقاليم السودان استقبالات شعبية وجماهيرية هادرة للفريق البشير لم يشهدها تاريخ السودان على الاطلاق.. وبالتحديد في مناطق ومدن لم تكن مناطق نفوذ شعبي للجبهة الاسلامية القومية واعني بذلك اقليم دارفور ومدن سنار وعطبرة وشندي.. ويومها تأكد للفريق البشير واركان نظامه ان الشعب السوداني اعلن رفضه الكامل للانظمة السابقة ويتوق لعهد جديد.

ان عداء حركة قرنق لحكومة البشير ليس جديداً.. فقد كانت اشد عداء للحكومة السابقة التي كان يشغل مبارك الفاضل منصب وزير داخليتها بل ان الادلة والبراهين اشارت الى ان اسوأ تصعيد عسكري في تاريخ حرب الجنوب حدث في عهد تلك الحكومة حيث احتلت حركة التمرد ١٦ مدينة وحامية وكان ذلك في الفترة من شهر فبراير (شباط) الى شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨٩م.. وهذا يؤكد ويدل على ان حركة قرنق لا يهمها نوع الحكم في الخرطوم أهو ديمقراطي ام ديكتاتوري لتزيد من جراح السودان.. كما ان تاريخ مشكلة الجنوب عام ١٩٥٥م.. وانطلاق حركة قرنق في بداية عام ١٩٨٣م.. لا يشيران الى مسألة الشريعة الاسلامية التي طبقها السودان بعد هذين التاريخين بكثير.

ان السودان يعاني الكثير.. واكبر مشاكل السودان الان هي في كيفية فرض شخصيته وهويته وانتمائه العربي الاصيل.. وكل هذه معان لا تهم حركة قرنق في كثير او قليل ولكننا نحسب انها تهم ابناء السودان في الداخل والخارج. وينبغي ان تكون المعيار والمقياس للتقارب او التباعد من حركة قرنق.. فالسودانيون قد يختلفون في ما بينهم.. ولكن خلافهم هذا لم يرق في يوم من الايام لمرتبة ان يمدوا ايديهم لنفس القوى التي تود ان تدمر كل شيء في بلادهم

الخرطوم ـ كمال حامد

تطورات الشرقية تقلق «المجلس النيابي» في باريس ومشاورات مستمرة مع بيروت حول سيناريوهات التدخل


الرئيسان الهراوي والحص

لا يمر اسبوع الا ويتنادى النواب اللبنانيون المقيمون في باريس الى الاجتماع في منزل احدهم او في الفندق، حتى قيل ان النواب اللبنانيين في العاصمة الفرنسية شكلوا مجلساً نيابياً مصغراً له رئيس ونائب رئيس ومندوبون. واما الرئيس فهو غالباً، النائب كاظم الخليل رئيس السن الذي يستضيف معظم هذه اللقاءات، واما نائب الرئيس فهو الذي يستضيف الجلسة التالية. اما المندوبون فهم اثنان فقط: مخايل الضاهر ونديم سالم العائدان للتو من مهمة بين نواب باريس والحكومة اللبنانية في بيروت الغربية.

واما المهمة فكانت ذات شقين:

الاول: ابلاغ الرئيس الهراوي بخلاصة اجتماع النواب اياهم بالسفير الاخضر الابراهيمي قبل اسبوع في منزل النائب كاظم الخليل.

والثاني: الوقوف على رأي الرئيس الهراوي وحكومته في ما يجري في بيروت الشرقية وسبل تطويقه، او كسبه لمصلحة الشرعية المتمثلة بالرؤساء الهراوي والحص والحسيني.

وحول الشق الاول ذكر مراقبون ان السفير الاخضر الابراهيمي لجاب على اسئلة النواب بثلاث «لاءات» ونصف لا، رداً على اربعة اسئلة محددة هي:

- هل تظن ان ثمة مجالاً للتدخل الدولي في بيروت الشرقية؟
- لا، لا اظن.
- وهل تظن ان ثمة نية لدى مجلس الامن الدولي للتدخل في الشرقية؟
- لا، لا اظن.
- وهل تظن ان ثمة اتفاقاً عربياً على تدخل عربي؟
- لا، لا اظن
- وهل تظن ان سورية ستتدخل؟
- هذا السؤال يجب طرحه على الجهات المعنية، ولا استطيع ان اجيبكم عنه لا بلا ولا بنعم.

وحول الشق الثاني المتعلق برأي الرئيس الهراوي وحكومته في وسائل تطويق او تذليل عقبة بيروت الشرقية عاد المندوبان الضاهر وسالم من بيروت بانطباع مفاده أن الشرعية حائرة في امرها ولا تملك المعطيات الكافية للتدخل او عدم التدخل. كما انها عاجزة عن قراءة المواقف الدولية والاقليمية. وهي تخشى ان تقدم على عمل فتخسر، او تصاب بخيبة امل، او تعجز عن متابعته.. الى اخره.

وفي الاجتماع الذي عقده «نواب باريس» الاربعاء الماضي في منزل النائب بيار حلو جرى استعراض الموقف اللبناني، وابعاد المواقف الدولية والاقليمية مما هو جار في المنطقة الشرقية.

وتساءل بعضهم عن سر هذا الصمت العام الذي يلف احداث المنطقة الشرقية من بيروت حيث سقط المئات وتهدمت المنازل وامتنع الخبز والماء والكهرباء عن اكثر من ٨٠٠ الف شخص دون ان يتحرك متحرك من جونيه الى واشنطن، ومن الاشرفية حتى موسكو مروراً بباريس وروما.

وقال احد هؤلاء النواب انه لا يرى امام ما يجري في المنطقة الشرقية سوى اربعة احتمالات هي:

١ـ ان يتم تدخل سوري عسكري.
٢ـ ان يتم تدخل عربي ـ سوري.
٣ـ ان يتم تدخل اوروبي ـ عربي.
٤ـ او.. ان يتم تدخل دولي بطلب من مجلس الامن.

واوضح هذا النائب انه لا يرى حلا للازمة الناشئة في بيروت الشرقية سوى الحسم العسكري، ذلك انه لا يلوح في الافق اي امل باتفاق سلمي بين الطرفين المتحاربين.

وقال هذا النائب ان التدخل الاوروبي ـ العربي ليس واردا على ما يبدو لان الاوروبيين جربوا عضلاتهم في بيروت وقرروا الا يعيدوا الكرة. واما تطعيم القوات الاوروبية بقوات عربية فاحتمال غير وارد عند العرب، ذلك انه اذا كان لا بد من تدخل عربي فالافضل ان يكون بالاتفاق مع سورية لا بالاتفاق مع اوروبا.

اما التدخل العربي ـ السوري فهو ايضاً امر بعيد الاحتمال، ذلك ان العرب لا يستطيعون، لاسباب نعرفها جميعاً، ان يحشدوا في بيروت وحولها خمسين الف جندي عربي كي تتوازن هذه القوات مع القوات السورية المنتشرة في لبنان، او تفوقها. وسيبدو من غير المجدي اشتراك الف او الفين او حتى خمسة الاف جندي عربي حيث يتواجد اربعون الف جندي سوري.

واما التدخل الدولي ـ الاممي، فهو يحتاج الى جلسة خاصة لمجلس الامن الدولي. ومجلس الامن الدولي لا يستطيع حتى اذا وافق من حيث المبدأ ان يرسل قوات عسكرية الى لبنان دون موافقة الدولتين العظميين. وما دام ان الامريكيين ليسوا في هذا الوارد الان، وما دام ان السوفيات لم يبدوا اي رغبة بمشروع من هذا النوع، فمن العبث البحث عن قوات دولية للبنان.

واما التدخل السوري فهو، شئنا ام لم نشأ، الاحتمال الوحيد الذي يمكن دراسته والغوص في ابعاده ونتائجه. وما دام ان الخيار الوحيد، الذي لا خيار غيره لوضع حد للحرب الدائرة في بيروت الشرقية هو خيار التدخل السوري، فلا بد ان يكون هذا الخيار سلاحاً ذا حدين.

هذا، اذا وافقت سورية على التدخل. واما اذا لم توافق فان الوضع سيبقى على ما هو عليه الى ان ينتصر فريق على فريق، وعندئذ ينبغي ان نكون جاهزين لدراسة جميع الاحتمالات.

واضاف هذا النائب: «لكي تتدخل سورية في ما هو حاصل في بيروت الشرقية يجب ان تتوفر لهذا التدخل عناصره المحلية والاقليمية والدولية كافة، فاذا اعتبرنا، جدلا، ان العنصرين الدولي والاقليمي غير موجودين (وهذا احتمال خارق للطبيعة في اية حال) يبقى علينا ان ندرس العنصر المحلي الذي هو نحن، فهل نحن متفقون على هذا التدخل؟

وهل الرئيس الهراوي جاهز لتقديم هذا الطلب؟

وهل طلبه ولم يلب السوريون مطلبه؟ ام لا يزال يدرس امكانية ايجاد التغطية اللبنانية لهذا الطلب؟

وقال هذا النائب: اذا قلبنا هذه المسألة من وجوهها المحلية نجد ان التأزيم الحاصل هو شأن لا يزال لبنانياً لا علاقة للاخرين به.

فمثلا: هناك مجلس النواب (اي: نحن) الذي لم يدع بعد الى عقد اي جلسة منذ انتخاب الهراوي.

وهناك الحكومة التي لم تدرس بعد، ولم تناقش، ولم ترسل اي مشروع قانون دستوري الى البرلمان، خصوصاً لجهة مشاريع القوانين الدستورية المتعلقة بوثيقة الوفاق.

وهناك التوازن الطائفي والحزبي والشعبي الذي يعاني من خلل في جسد الحكومة نفسه، واذا نظرنا الى هذه الوزارة من منظار وفاقي مبني على وثيقة الوفاق سنجد ان هذه الوزارة مطالبة باستكمال تركيبتها على حد ما يقوله احد وزرائها.

وتساءل هذا النائب:

- لماذا لا يدعو الرئيس الحسيني مجلس النواب للانعقاد؟ ولماذا يتصرف الوزراء كوزراء في كل شيء، خصوصا لجهة المعاملات، في حين انهم ليسوا كذلك في شأن الازمة المطروحة؟

- ولماذا يجهل النواب، حتى الساعة، ما اذا كانت قد تمت على نحو كامل معالجة الازمة في المنطقة الشرقية، ولماذا؟ وكيف؟ ومن المسؤول؟ الى آخره.

وخلص هذا النائب في مطالعته الى القول: «ان ما يجري في المنطقة الشرقية سيؤدي ـ في غياب التدخل الخارجي ـ الى واحدة من نتيجتين، رغم انني ارجح الثانية»:

الاولى: ان تنتصر «القوات اللبنانية»

والثانية: ان ينتصر العماد ميشال عون.

فاذا انتصرت القوات، سينشأ عن هذا الانتصار انقلاب كامل في المعايير والمقاييس والملابسات والظروف والمواقف وكل شيء تقريبا، في الشرقية وفي الغربية معاً. وفي المحيط العربي والاقليمي والدولي ايضاً.

واذا انتصر العماد عون وألويته العسكرية فان ذلك سيؤدي الى ما يلي.

اولا: ستصاب حكومة الرئيس الهراوي بصدمة لا احد يدرك، منذ اليوم، نتائجها.

ثانياً: سيبقى الوضع بين الشرقية والغربية متأزماً حتى اشعار اخر. فاذا حصل التدخل الخارجي يتأزم الوضع الاقليمي، واذا امتنع الخارجي عن التدخل سيصبح الطريق سالكاً امام الوية العماد عون.

مخايل الضاهر

اوغست باخوس

باريس ـ شكري نصرالله

اقترح فرض «حجر» دولي على لبنان

جنبلاط حمل الى موسكو وبون وباريس مخاوفه من استمرار الهجرة والتفتيت والتوطين

وليد جنبلاط ليس مجرد شخصية من الشخصيات البارزة والفاعلة في الوسط السياسي اللبناني بل انه شخصية فريدة لها موقعها الخاص لاكثر من سبب. فجنبلاط هو الوريث الشرعي والوحيد لوالده كمال جنبلاط عدا كونه يجمع في شخصه مواصفات عدة: فهو اولا زعيم الطائفة الدرزية (الطائفة الثالثة بين الطوائف الاسلامية بعد السنة والشيعة) وثانيا هو رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي (ونائب رئيس الاممية الاشتراكية) واخيراً وزير الاشغال العامة والنقل في حكومة الرئيس سليم الحص.

في الايام القليلة الماضية قام الوزير جنبلاط بجولة شملت كلا من موسكو وبون وباريس حيث التقى كبار المسؤولين الذين يتابعون الملفين اللبناني والشرق اوسطي ونقل اليهم «الهواجس» وشرح لهم «المخاوف» وحذرهم من «المخاطر».

المحطة الاولى في جولة جنبلاط كانت موسكو، واهمية زيارتها في هذا الوقت بالذات تخرج عن الطابع العادي للتشاور بين حليفين تقليديين لتأخذ بعداً اكبر نظراً للتوجه الجديد للسياسة السوفياتية طرح جنبلاط على محدثيه الكثير من الاسئلة (ابرزهم رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس السوفيات الاعلى الكسندر دواسوخوف والنائب الاول لوزير الخارجية يولي فورنتسوف ورئيس قسم ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية فلاديمير بولياكوف والنائب الاول لرئيس القسم الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي كارن بروتنس)، وحاول معرفة مدى تأثير التغييرات الجديدة الحاصلة في الاتحاد السوفياتي على الوضع في لبنان ومستقبل المنطقة العربية.

وخرج رئيس الحزب الاشتراكي بانطباع يعتمره القلق الشديد لاقتناعه بان هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين ستستمر وبعشرات الالوف. وامام هذه «التحولات الكبيرة» ينبغي، في نظر جنبلاط، عدم تكتيف الايدي او الانتقاد من بعيد بل يجب على العرب ان يعوا الواقع الجديد لاخذ ايجابياته ورد سلبياته ويكون ذلك باجتماع العرب وارسال وفد رفيع المستوى الى موسكو للحوار معها.

ففي رأي جنبلاط ان على العرب عدم الدخول في متاهات الاتهامات ضد الاتحاد السوفياتي لانه وقف الى جانب القضايا العربية كثيراً لذلك يجب التحرك بشكل جدي وموضوعي والتعامل بشكل لا يخسر فيه العرب حليفاً تقليدياً وذلك يكون بدفع الديون المستحقة للسوفيات وفي مرحلة لاحقة توظيف الاموال العربية في هذا البلد خصوصاً بعدما اتاح فرصاً جديدة للتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري. ذلك ان توجيه جزء من الاموال والرساميل الى الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية سيعود بفائدة مزدوجة اقتصادية وسياسية.

بعد موسكو زار جنبلاط بون التي، برغم انشغالها بمواضيع اخرى ابرزها الوحدة الالمانية، ارادت التأكيد على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية هيلموت شيفر على «قلق الحكومة الفيدرالية البالغ لجمود الجهود المبذولة من اجل ايجاد حل سياسي للنزاع في لبنان على اساس اتفاق الطائف وكذلك لاستمرار المواجهة المسلحة في لبنان» كما شددت المانيا على انها تتابع تركيز اهتمامها على الشرق الاوسط ولبنان ولانها «تعي واقعيا ان الناس في اوروبا وفي الشرق الاوسط مترابطون ترابطاً وثيقاً» كما التقى جنبلاط في بون رئيس الاشتراكية الدولية السيد فيلي برانت وتشاور معه في كيفية تنسيق المواقف داخل المنظمة وتفعيل دورها في الشرق الاوسط.

باريس المحطة الثالثة والاخيرة كانت الابرز لاكثر من سبب اولاً لان المناسبة كانت فرصة لازالة الفتور الذي نشأ في الاشهر الماضية بين جنبلاط والحزب الاشتراكي الفرنسي بعد الانتقادات العنيفة التي وجهها رئيس الحزب للحكومة الفرنسية. وثانياً لان جنبلاط اراد فتح صفحة جديدة من العلاقات مع فرنسا على اساس من الصراحة والواقعية من اجل قيام تعاون مثمر في اكثر من مجال وقد انضم الى جنبلاط الذي كان يرافقه مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب السيد دريد ياغي، الوزير السابق مروان حمادة وعضو المكتب السياسي السيد اكرم شهيب.

خلال اجتماعه بالمسؤول عن العلاقات الدولية في الحزب الاشتراكي بيار جيدوني والمسؤول عن الشرق الاوسط الان شونال اتفق جنبلاط معهما على تجديد العلاقة بين الحزبين واعطائها دفعاً جديداً وان يتم تنسيق المواقف داخل منظمة الاممية الاشتراكية لتأمين اكبر دعم لها.

اما اللقاء الابرز لجنبلاط في باريس فكان مع الامين العام لوزارة الخارجية فرنسوا شير الذي يتابع عن قرب الملف اللبناني بناء على طلب وتكليف خاص من الرئيس الفرنسي وقد سبق لفرنسوا ميتران ان اوفد شير في مهمات استثنائية الى بيروت ودمشق ثلاث ساعات من الحوار وتبادل الاراء في جو وصفته مصادر الجانبين بانه كان صريحاً ومفيداً للغاية قدم جنبلاط خلالها عرضاً مفصلاً ومستفيضاً للوضع في ضوء التطورات المستجدة داخليا وخارجيا وانعكاساتها على مستقبل لبنان.

ابرز ما في الطرح الذي قدمه جنبلاط النقاط الآتية:

اولاً: حملة عنيفة على العماد ميشال عون الذي يعتبره جنبلاط «بول بوت كامبوديا» لانه يريد السيطرة على المنطقة الشرقية باي ثمن، وفي رأيه انه ينبغي «استئصال الجرثومة» المتمثلة بعون لانه «اداة صغيرة في مؤامرة كبيرة» تستهدف ليس فقط تدمير الشرقية بل ايضا تهجير المسيحيين والقضاء على لبنان. فجنبلاط يعتبر ان وجود الوطن كله في الميزان لذلك يجب القيام بعملية محدودة لوقف النزف ومنعاً لضياع الجسم اللبناني الكل.

واذا كانت عبارات رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي قاسية تجاه عون فهذا لا يعني انه يدين سكان الشرقية بصفة عامة وشاملة. على العكس فهو يريد اسكات صوت المدفع لانه اقوى من صوت العقل وذلك من لجل تمكين «الاصوات المسيحية المعتدلة» من ايصال موقفها ووضع حد لهجرة «النوعية المسيحية» الى خارج الوطن.

ثانياً: رسم تصور لاخراج لبنان من دوامة العنف والحرب والدمار والضياع قوامه سلسلة من التدابير والاجراءات اهمها: فرض «حجر عسكري» على لبنان ووقف امداده بالاسلحة والذخائر والعتاد الحربي وذلك بقيام عمل عربي جدي وتحرك دولي فاعل للضغط على الجهات الخارجية المعنية على ان يرافق ذلك عزل سياسي ومالي لعون.

بالنسبة لوثيقة الوفاق، يرى جنبلاط الذي لم يتخل عن تحفظاته حيالها، ان الاتفاق لم يقدم الالية السريعة للتنفيذ وان دعم الدول العربية لها لا يزال خجولاً. من هنا ضرورة مبادرة العرب الى الدعم الفعلي المادي وخصوصاً للجيش بقيادة العماد لحود ليصبح قادراً على بسط سلطة الدولة.

كما يدعو وزير الاشغال في حكومة الرئيس سليم الحص الى قيام فريق عمل حكومي «صحيح وجدي» يجتمع بشكل متواصل ومستمر للعمل على معالجة جذرية للامور الاساسية والحياتية التي تهم المواطن.

ثالثا: يولي جنبلاط الوضع في الجنوب اهتماماً خاصاً اذ يعتبره الحلقة الاضعف في مؤامرة التوطين والتهجير التي لا تستهدف لبنان فقط بل سورية ايضاً ذلك «ان الجنوب اخطر بوابة على سورية». من هنا دعوة جنبلاط الى «عزل» لبنان عن محيطه (يتفادى كلمة «تحييده» نظرا لحساسية البعض داخل لبنان وخارجه لمفهوم «الحياد») على ان تؤخذ في الاعتبار مصالح الدولتين المجاورتين لسورية واسرائيل ومصالح الزمن بالنسبة لاسرائيل والمصالح السياسية الاستراتيجية لسورية، وذلك عبر تنفيذ القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن وعدم تحويل ارض الجنوب من جديد كقاعدة لانطلاق الكفاح المسلح ضد اسرائيل. فلبنان، في نظر جنبلاط، لا يستطيع ان يتحمل وحده نتائج الصراع العربي ـ الاسرائيلي في غياب قرار عربي موحد وشامل بفتح الحدود من الناقورة الى الجولان فالعقبة. واذا ما وقع العرب وخصوصاً الفلسطينيين في الفخ من جديد، يكونون، كما يحذر منه جنبلاط، قد ارتكبوا خطأ استراتيجياً كبيراً بحيث يساهمون من حيث يدرون اولا يدرون في المؤامرة التي رسم خطوطها العريضة وزير الخارجية الامريكي السابق هنري كيسنجر والتي تهدف الى استبدال شعب بشعب اخر نظراً لوجود شعب زائد في المنطقة. وما قضية هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة الا حلقة اساسية في هذا المخطط.

رابعاً: تحذير جنبلاط العرب والقوى الكبرى بان زوال لبنان سيكون سابقة خطيرة وخطراً يهدد استقرار المنطقة ويهدد دولا اخرى بعيدة لان ظاهرة «اللبننة الطائفية» ستنتقل عدواها الى الاقربين كما الى الابعدين.

والجديد هنا في طرح الزعيم الاشتراكي ذلك ان جنبلاط يطالب القوى العظمى بايجاد «نظام وصاية دولية يوفر ضمانات» لنظام لبنان المتعدد الطوائف بحيث يستمر تعايشها في اطار من احترام خصوصية كل منها. ولاوروبا عامة وفرنسا خصوصاً دور مميز تلعبه نظراً لتفهمها واقع لبنان وتركيبته والثقل المعنوي والعلاقة التاريخية التي تربطها بهذا البلد وجنبلاط مدرك تماماً ان الاولوية والصدارة معطاة للاحداث المستجدة في اوروبا الشرقية وابعاد وحدة الالمانيتين الا انه دعا المسؤولين الذين التقاهم في كل من موسكو وبون وباريس الى «نظرة شاملة للمشاكل الساخنة في العالم» نظرا لترابطها وعدم امكان عزل مشاكل العالم الثالث واهمالها لانه اجلاً ام عاجلاً سترتد مضاعفات هذه المشاكل على العالم كله.

ويبدو ان جنبلاط وجد آذانا صاغية وتفهما لطرحه لكن الاهمية تبقى في المتابعة على الارض وهذا ما وعد به محدثوه في العواصم الثلاث التي زارها.

وليد جنبلاط

باريس ـ «الشرق الاوسط»


جورج سعاده


كاظم الخليل

فكرة

العالم يتطور بسرعة غريبة، ما كان يحدث في سنوات اصبح يحدث في ايام. دول تسقط ودول تقوم. ديكتاتوريات تتهاوى. حكومات صامدة تتساقط. احزاب تتألف واحزاب تموت بالسكتة القلبية.

هذه المظاهرات الحاشدة في موسكو التي تهتف بسقوط الحزب الواحد، الاغلبية الساحقة التي حصل عليها خصوم الشيوعية في ليتوانيا التي ستنفصل عن الاتحاد السوفياتي، المطالبة بالغاء حلف وارسو وحلف الاطلسي. اتفاق بوش مع كول على توحيد المانيا. وهزيمة دانييل اورتيجا ديكتاتور نيكاراجوا امام مرشحة الاحزاب الديمقراطية. في الشرق والغرب والشمال والجنوب تغييرات وتبديلات وتجديدات، فهذه الرياح التي بدأت في موسكو تحولت الى اعاصير، وتتشكل الاعاصير بأشكال مختلفة ولكنها كلها تحمل طابع التغيير الكبير.

فنحن الان في عصر الشعوب، وكل احزاب الدنيا تعيد دراسة برامجها واساليبها لتتطور مع الزمن المتغير. وكل حكومات العالم تراجع سياساتها حتى تتلاءم مع التغيير الكبير.

وغير معقول ان تتراجع الشيوعية في كل مكان في العالم ويحاول البعض ان يحبسونا في ظل الافكار التي ثبت فشلها وفي سجن الشعارات التي اعلنت افلاسها، والشعوب لا تكتفي بأن يغير الساسة وجوههم، بل تطالب بتغيير وجودهم، وتولي رجال جدد غير مرتبطين بالسياسات الفاشلة التي ادت الى هذه الانتفاضات والثورات.

ونلاحظ ان في كل هذه البلاد يبدأون بالاصلاح السياسي ثم الاصلاح الاقتصادي فالمفروض ان الاساس هو الاصلاح السياسي الذي تقوم فوقه الطوابق الكبرى.

وما زلنا في بلادنا نتوهم ان الاصلاح الاقتصادي هو الاول والاصلاح السياسي هو الاخير، وسوف تثبت الايام خطأ هذه النظرية فان الاستقرار اساسه استقرار النظام السياسي وعودة الحياة العادية وانتهاء كل القيود الاستثنائية..

نحن نريد ان نبدأ من تحت، وهم يريدون ان يبنوا العمارة من فوق!

مصطفى امين

«الشرق الاوسط» تحاور الطبيب المشرف على المشروع

مركز للطب النفسي في غزة تتبناه جامعة أكسفورد لمعالجة أضرار محنة الاحتلال على عقلية الطفل الفلسطيني

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد متولي فضل

اعطت جامعة اكسفورد البريطانية اهتماما خاصا لحالة المعاناة النفسية وما يترتب عنها من اضطرابات وأمراض لدى الاطفال الفلسطينيين تحت الاحتلال. وبعد دراسة شاملة لظواهر الحرمان والقهر والأذى الجسماني والنفسي التي يتعرض لها الطفل الفلسطيني من واقع ما يعيشه من رعب القمع الاسرائيلي وما يراه من قتل واعتقال وتعذيب لذويه، قرر قسم دراسات اللاجئين في الجامعة برئاسة الدكتورة هيرول بوند الدعوة الى انشاء مركز للطب النفسي في قطاع غزة تتولى شؤونه الجامعة البريطانية العريقة، وقد كلف بالاشراف عليه الطبيب الفلسطيني، الدكتور اياد السراج، مدير الطب النفسي في دائرة الصحة الحكومية في قطاع غزة. والتقت «الشرق الاوسط» مع الدكتور السراج وكان الحوار التالي حول فكرة المركز المزمع انشاؤه وأهدافه:

● **هناك فكرة انشاء مركز صحي نفسي في قطاع غزة، نريد من الدكتور السراج ان يحدثنا عن اهداف هذا المشروع وما هو الدور الذي تقوم به جامعة أكسفورد لانشاء هذا المركز؟**

ـ ان المعاناة التي يعيشها المواطن في غزة معروفة، ولكن هناك معاناة على مستوى اكبر وهي الواقعة على الاطفال وأسرهم فالأطفال في غزة وفي الضفة الغربية هم الجيل الصاعد الذي تعتمد عليه القضية الفلسطينية وهم يعانون الكثير من الضغط السياسي والحرمان من الحريات، بالاضافة الى تعرضهم الى الأذى الجسماني والضغط النفسي تحت الاحتلال الاسرائيلي وسياسته.

وهناك حالات كثيرة يتعرض فيها الاطفال الى اضطراب نفسي شديد نتيجة رؤيته لوالده وهو يهان من جندي اسرائيلي. والأب بالنسبة للطفل هو رمز الحماية ورمز الحنان، وتظهر على الطفل نتيجة هذا العنف علامات التوتر والقلق النفسي، وأيضا هناك اطفال يتعرضون للأذى بالضرب او الاعتقال او تكسير الايدي والارجل، ونتج عن ذلك ما تولد في نفس الطفل من رعب تجاه حالات الاغتيال والقتل والاعتقال.

ولذلك نحن سنقدم على فتح مراكز لعلاج الاطفال وعائلاتهم. وهذه المراكز سوف تتخصص في التوجيه والعلاج النفسي وأيضا سنقوم بتدريب من نختاره للعمل في هذه المراكز.

أما عن اجابة الشق الثاني من السؤال والمتعلق بجامعة «اكسفورد»، فقد تبنى قسم دراسة احوال اللاجئين في الجامعة هذا المشروع وقدم الدعم المعنوي الكامل، وأيضا منحتني الجامعة الامكانات الكاملة داخل المعامل وأوفدتني الى الكثير من بلدان العالم للتعرف على مختلف طرق العلاج النفسي والاحتكاك في الوقت نفسه بالعاملين في هذا المجال في تلك البلاد.

يضاف الى ذلك ان الجامعة وفرت باحثة اجتماعية نفسية للعمل في قطاع غزة وخاصة في مجال البحث وتحري الاوضاع النفسية الخاصة بالاطفال.

وخلال الشهور الستة الماضية تلقت الجامعة دعما ماديا كبيرا من جميع دول العالم للتمكن من انشاء هذه المراكز الصحية وخاصة ان العديد من البلاد تساعد الشعب الفلسطيني الآن على مجابهة المحن التي تصادفه.

الفكرة والدوافع

● **وكيف بدأت الفكرة، وما هي الدوافع التي جعلت جامعة «اكسفورد» تتبناها؟**

ـ في الحقيقة لدى جامعة «اكسفورد» برنامج خاص بدراسة احوال اللاجئين على مستوى العالم كله، ودراسة ما يتعلق بهؤلاء اللاجئين، ومن ضمنهم الشعب الفلسطيني، سواء من اللاجئين او غيرهم، ونتيجة الاوضاع التي يعانون منها، قررت جامعة اكسفورد بحث الظروف وخاصة ما يحدث على المستوى النفسي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي من هنا تبنت الجامعة هذه الفكرة لمساعدتنا وذلك بعد ان التقيت مع مديرة البرنامج في احد المؤتمرات في برلين ودار حوار بيننا أبدت فيه المديرة استعدادها ورغبتها في انشاء مركز للعلاج الطبي والنفسي في قطاع غزة.

● **ما هي طبيعة هذا العلاج؟**

ـ العلاج سيكون متشعبا، اذ ستكون هناك اقسام متنوعة منها العلاج الطبي والعلاج النفسي والعلاج العائلي. فالهدف هو مساعدة الاطفال بكل الطرق.

● **متى سيبدأ عمل هذه المراكز؟**

ـ سيبدأ العمل في مارس (آذار) المقبل، وسوف يلتحق بأول مركز طبي نفسي، طبيب بشري، وطبيب نفسي، وباحث اجتماعي وممرض او ممرضة، بالاضافة الى الطاقم المساعد لهم. وسيكون التركيز على قطاع غزة في معسكر الشاطئ، ومدينة غزة.

● **ما نراه من بطولات لهؤلاء الشباب ألا يتناقض مع الحديث عن الامراض النفسية والعلاج النفسي؟**

ـ ان الشاب او الطفل الذي يشارك في اعمال الانتفاضة يشعر كل منهما بالعزة لممارسته دورا يفخر به حتى ان الطفل اذا اصيب او كسرت عظامه تجده يرفع علامة النصر، ومع ذلك هناك اطفال غير هؤلاء الشباب يعانون من المشاكل النفسية، ثم هناك الشباب الذين يتعرضون للتعذيب الذي يحدث لديهم مشاكل نفسية يمكن ان تؤدي الى اضطرابات كثيرة وخطيرة.

● **ونحن نتحدث عن المشاكل النفسية، ما هي آثار الانتفاضة على الشعب الاسرائيلي من وجهة النظر النفسية ومن منظور طبيب عربي متخصص في العلاج النفسي؟**

ـ لا شك ان الانتفاضة فجرت أزمة عميقة في المجتمع الاسرائيلي بشكل عام وهذه الأزمة سببها ان الفلسطينيين اثبتوا وجودهم كشعب يقاوم الاحتلال، وجاء ذلك بعد فترة طويلة تصور العدو الاسرائيلي خلالها ان الفلسطينيين غير موجودين اصلا في فلسطين، وعندما ووجه العدو بهذا الوجود، بدأ الكثيرون من الاسرائيليين التفكير في المغالطات التي حاولت الحكومة زرعها في نفس الشعب الاسرائيلي ومنها ان الشعب الفلسطيني كذاب، ويتسم بسمات دونية. ولقد وصل الحد بالحكومة الاسرائيلية الى وصف شعبنا بصفات غير انسانية كما وصفنا شارون مرة باننا (صراصير او حيوانات)، ودافع الحكومة لذلك هو رفع المعنويات لدى الاسرائيليين او التحايل عليه خوفا من مواجهة الحقيقة.

ومن خلال الانتفاضة بدأ الاسرائيليون مواجهة الحقيقة، وهذا اوجد ازمة قوية في المجتمع الاسرائيلي، من ناحية، ومن ناحية اخرى، بدأ بعضهم يشعر بالذنب تجاه شعبنا، ومنهم من يعبر عن ذلك بعدة طرق، فنجد اسرائيليين يطالبون بحقوق الشعب الفلسطيني ومنهم من يكتب المقالات ومنهم من يشارك في مظاهرات تأييد للفلسطينيين، ولذلك هناك اسرائيليون حدثت لهم ازمة هوية، وطبعا التأثير النفسي كان قويا. وعلى سبيل المثال بدأ الصهيوني يتساءل عن الصهيونية، وخاصة انهم يتصورون ان لهم تاريخا في الكفاح من اجل الحريات، وكان قلقهم النفسي هو كيف يأتي من يعتنق هذه المبادئ، مثل هذه الاعمال الاجرامية في داخل الارض المحتلة، وبدأت بوادر ازمة نفسية اخلاقية تظهر داخل اسرائيل. هذا من جانب، وفي الاتجاه المعاكس، كان للانتفاضة اثر على اعضاء الحزب اليميني المتطرف وبدأ هذا الحزب يتشبث بموقفه، وبدأ نوع من الخلاف الشديد بينه وبين بقية الاسرائيليين انفسهم، كما بدأت اسرائيل تعاني من تزايد اعداد الذين يرفضون الخدمة في الجيش الاسرائيلي. وعلى الصعيد السياسي بدأ العدو يشعر بالهزيمة وخاصة انهم لم يستطيعوا التجاوب مع المبادرات السلمية وكما نعرف ان اسرائيل تعودت دائما على ما تعتبره مبادرات من موقف المنتصر، والآن وبعد ان تغيرت الاوضاع نجد ان اسرائيل تستعد لحرب خاطفة توحد بها الصف الداخلي وتوجه ضربة الى احدى الدول العربية المجاورة مرة ثانية للخروج من حالة الهزيمة النفسية. وعلى الصعيد النفسي تنوي اسرائيل تصفية القضية الفلسطينية بطرق عنيفة وشاملة عن طريق الحرب بل وتنوي استخدام عمليات قمعية شديدة جدا في الداخل وبصورة ابشع مما حدث حتى الآن ونحن نتحدث عن التأثير النفسي في هذا الاطار، لا بد أن نذكر ان المستوطنين اليهود اصبحوا مسلحين، وهم جيش دون جيش الدولة. يحكمون انفسهم ويمارسون بلا ضوابط وتحت حماية الجيش الرسمي في معظم الاحيان عملياتهم الوحشية. وهؤلاء الناس لو استطاعوا القيام بعمليات بطش اوسع تجاه المجتمع الفلسطيني، ستحدث ردة فعل عنيفة من جانب الفلسطينيين. وهذا سيؤخذ مبررا لتدخل الجيش الاسرائيلي بكامله في محاولة لقمع الشعب الفلسطيني في الداخل.

● **في الاطار النفسي ما هو تصوركم لما يمكن فعله لتجنب هذه الاخطار الناجمة عن التعنت الاسرائيلي، وعجز اسرائيل عن الاستجابة للمبادرات السلمية؟**

ـ الذي يمكن ان يحدث هو ان تضغط امريكا على اسرائيل ضغطا شديدا وهذا شيء معظم الناس يستبعدونه واذا توفرت لها النية، فلن تتوفر لها القدرة الفعلية للضغط على اسرائيل بشكل ان تجعلها تجلس على طاولة المفاوضات، وحتى لو تم ذلك، فسوف يأخذ الامر سنين طويلة والدليل قضية «طابا» وهي مساحة تقل عن الفدان وطالت المفاوضات حولها ٧ سنوات، فما بالك بالضفة وغزة وقضية اللاجئين.

هذه مشاكل عويصة، واسرائيل في وضعها الحالي لا تستطيع ان تتقدم بأي شكل ايجابي لحل هذه المشاكل.

المعنويات الفلسطينية

● **لا شك ان ذلك يترك آثاره على الشعب الفلسطيني وخاصة بعد ان تبين من تحليلك، من وجهة النظر السيكولوجية، ان الحل السلمي بات مستحيلا اضافة الى امكانية الاقدام على عملية انتقامية من قبل الجيش الاسرائيلي، هل لذلك آثار نفسية سلبية على معنويات الشعب الفلسطيني؟**

ـ الشعب الفلسطيني بعد الانتفاضة حدثت له اشياء كثيرة وايجابية، فقد استعاد الشعب الكرامة والعزة وهذا اوجد حالة نفسية ايجابية عند الفلسطينيين افرادا وجماعات. بالاضافة الى ذلك، حصل تضامن اجتماعي وسياسي في المجتمع الفلسطيني. فعلى المستوى السياسي، تبلور ذلك في قيام القيادة الموحدة بين جميع الفئات السياسية تقريبا والموجودة في الساحة. وعلى المستوى الاجتماعي، حدث تضامن بين مختلف الناس. الفقير، والغني، اللاجئ وغير اللاجئ، ولأن الشعب الفلسطيني استعاد كرامته بهذا الشكل الايجابي والعظيم، فهناك تصميم كامل على عدم العودة الى ما كان الوضع عليه ويدراسة الاحوال النفسية لأبناء الانتفاضة في المراحل الاولى لقيامها، كان هناك شعور بالانتشاء والفرح الشديد وتوقع بان قيام الدولة الفلسطينية صار قاب قوسين، لكن مع الاحباط الذي حدث على المستوى السياسي كان لذلك تأثير على الشعب في الداخل، ورغم ذلك، فهناك تصميم على مواصلة الكفاح.

● ● الدكتور اياد السراج تخرج في كلية الطب، جامعة الاسكندرية عام ١٩٧١ وجامعة لندن عام ١٩٧٧ وعمل طبيبا نفسيا ومديرا للطب النفسي في الدائرة الصحية لقطاع غزة ومنحته جامعة اكسفور صفة «زميل زائر» في اطار اشرافه على المشروع السابق الذكر في قطاع غزة.

الدكتور اياد السراج


جامعة اكسفورد

المفكرة

ثاتشر ام اكينو؟

اذا، ثمة امرأة اخرى في قمة السلطة!

لكن هل تكون الدونا فيوليتا باريوس دو تشامورو، مارغريت ثاتشر جديدة في اميركا اللاتينية، ام تكون كورازون اكينو اخرى، تتعرض لمحاولات الانقلاب العسكرية كل ستة اشهر؟

الواقع ان اوجه الشبه كثيرة بين الدونا دو تشامورو وبين المسز اكينو: كلتاهما ارملة. كلتاهما سقط زوجها برصاص الديكتاتور الذي عارضه. كلتاهما من بيئة اجتماعية مميزة، وكلتاهما، الدونا فيولتيا والمسز اكينو، تناولتا طعام الفطور معا في البيت الابيض الشهر الماضي! وبناء لترتيب سابق طبعا.

والدونا فيوليتا ليست اول امرأة تصل الى الرئاسة في اميركا اللاتينية. لقد سبقتها ايزابيليتا بيرون التي وصلت الى القصر الوردي في بوينس ايرس ايضاً كأرملة. لكن هل يعني هذا ان السيدة التي هزمت «الساندانيستا»، برغم كل التوقعات المعاكسة، سوف تستطيع ان تحكم نيكاراغوا؟

الواقع ان الدونا فيوليتا، مثل المسز اكينو، لا تملك الجيش. فالجيش في غالبيته الساحقة هو ضيعة «الساندانيستا»، الذين حكموا البلاد طوال عقد كامل ولذا لن يكون من السهل ان يطلب منه الولاء المطلق وبالسرعة المطلقة. على ان الجيش، من ناحية اخرى، هو جيش الدولة ولا بد له ان يوالي الحكم، خصوصاً وان الانتخابات التي جرت تبدو وكأنها احدى «انظف» المعارك الانتخابية في العالم.

لقد كان هناك حوالي ثلاثة الاف مراقب دولي خلال عملية التصويت، بينهم الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر. والانتخابات لم تكلف دانيال اورتيغا الرئاسة فحسب، بل في بلد يبلغ معدل دخل الفرد ٢٥ دولاراً في السنة، كلفت المعركة ١٢ دولاراً لكل مواطن. وبالتالي فان ثمن الديمقراطية البرلمانية كان باهظاً في دولة محاطة بمجموعة من الديكتاتوريات المضحكة او مجموعة من الديمقراطيات المضحكة او خليط مضحك من هذه وتلك.

فالديمقراطية في اميركا اللاتينية شيء نسبي الى حد بعيد. والواقع انه حين كان سوموزا يحكم نيكاراغوا لم تكن الديمقراطية مسألة مطروحة على المحك بالنسبة الى احد، اما الان وقد سقط رجال «الساندانيستا» في صناديق الاقتراع فقد حق للرئيس الاميركي ان يبتهج حقا. فهذه الموجة السياسية التي يفوز فيها المحافظون لم تتوقف عند اوروبا الشرقية وانما ها هي تبلغ ايضا العالم اللاتيني حيث لم يبق من الانظمة الشيوعية سوى فيدل كاسترو في كوبا. لكن حتى الدكتور كاسترو يبدو مهدداً بطريقة ما. وشريان الحياة الوحيد في الجزيرة الكوبية هو الاموال التي تصل من موسكو كل عام. وثمة من يعتقد ان ميخائيل غورباتشوف يفضل ان يبقي لبلاده المليارات الستة التي تصرف على نظام كاسترو كل عام، تاركاً الزعيم الكوبي ان يتدبر امره عبر مواسم قصب السكر واوراق السيجار الهافاني الشيق.

في اي حال كانت نتائج الانتخابات في نيكاراغوا مفاجأة بدايات العام: اولا ان يسقط اورتيغا، ثانياً ان تفوز الدونا فيوليتا، وثالثاً ان يتم الفوز والخسارة بكل هدوء في بلد لم يكف عن التقاتل طوال عشرة اعوام.

لكن يظل السؤال مطروحاً: اي نوع من «الحاكمات» سوف تكون الدونا فيوليتا؟ لا ندري. لكن المرء يعرف، على الاقل، ان النساء في العالم الثالث لم يصلن الى الحكم الا بوراثة ما: انديرا ورثت والدها، بي نظير ورثت والدها، باندرانايكة ورثت زوجها في سري لانكا، اكينو كذلك، ايزابيليتا بيرون ايضا.

صحيح ان زوج الدونا فيوليتا لم يكن حاكما... لكنه مثل السنيور اكينو، كان زعيماً للمعارضة!

سمير عطا الله

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط»

سقطت نظرية الحدود الآمنة والدفع بها ذريعة للتوسع
السلام هو التحدي الحقيقي لشعوب المنطقة في عصر التحولات

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

السلام هو التحدي الحقيقي لشعوب الشرق الاوسط خلال فترة التحول التاريخي التي يشهدها العالم اليوم. ذلك ان ما طرأ على علاقات الكتلتين الغربية والشرقية من تطورات بالغة واختفاء المواجهة ـ على النحو المألوف ـ بينهما، ونشوء علاقات تعاون بينهما بشكل تدريجي من شأنه ان تكون له انعكاسات خطيرة على واقع المنطقة واستقرار الاوضاع فيها.

هذا ما تؤكده مصادر دبلوماسية مصرية لـ «الشرق الاوسط» موضحة ان مواجهة اي أفكار من النوع الذي يردده بعض قادة اسرائيل عن ان وطن فلسطين يوجد في الاردن او ما شابه ذلك انما يكون باستراتيجية قائمة على السلام.

وأكدت ان الحدود الآمنة مسألة تختلف فيها التقديرات وتختلف معها وجهات النظر، بل ان الدراسات التي أجرتها المعاهد المتخصصة في امريكا قد أثبتت ان مسألة اضافة كيلومتر او نقص كيلومتر ليست هي حقيقة المعيار الذي يمكن ان يحقق الأمن لأي دولة. فمن الملاحظ ان الاسلحة الموجودة في منطقة الشرق الاوسط في الفترة الحالية اصبحت من التطور بحيث لا يحد من فعاليتها ان تكون بعيدة او قريبة لمسافة كيلومترات. فعلى سبيل المثال، اسرائيل تمتلك الآن صواريخ اريحا التي يصل مداها الى نحو ٨٠٠ كيلومتر.

ومن ناحية اخرى، فقد أكدت مصادر دولية محايدة امتلاك اسرائيل لأسلحة الدمار الشامل التي تكفي لتهديد دول تقع على بعد مئات الكيلومترات علاوة على امتلاكها لترسانات سلاح متعددة ومتنوعة مما يرتب ان الحدود الآمنة اصبحت غير مرتبطة بأمتار معدودة، انما الذي يكفل الامن والاستقرار في المنطقة هو التوصل الى السلام بشرط ان يكون سلاما عادلا وشاملا حتى يمكن تفريغ عوامل التوتر القائمة على غياب العدل، مما سيحقق في النهاية الامن والاستقرار لكل شعوب المنطقة. وفي ما يتعلق بنظرية الحدود الآمنة التي تثيرها اسرائيل حاليا، فيرى المراقبون السياسيون ان تحت دعاوى الحدود الآمنة لاسرائيل يكمن الجوهر الحقيقي لنظريتها في كسب اراض للتوسع لأن المطالبة بالحدود الآمنة هي المبرر الدائم التي تستطيع من خلاله التوصل الى اراض جديدة بعد كل جولة من جولات الصراع.

الدولة القومية

كما انتهت الدراسات التي اجرتها المعاهد المتخصصة في امريكا عن المردود العملي لنظريات رسم الحدود الاقليمية، انه منذ نشوء فكرة الدولة القومية اصبحت الحدود الاقليمية بين الدول واضحة على الارض وفي بعض الاحيان رسمت الحدود في خطوط مستقيمة وأحيانا اعتمد التدرج من حدود او خطوط مبهمة وغير محدودة الى خطوط حدود مرسومة بدقة نتيجة الخشية من الفراغات الاقليمية وضرورات النقل الاستراتيجي ودرجة الاتصالات المتبادلة.

وقديما كانت التجمعات القومية تفصل عن بعضها البعض بالمواقع الطبيعية التي كانت بمثابة الحدود السياسية ممثلة في هيئة مناطق حدودية او خطوط حدود غير واضحة المسار ولكن هذا النمط اثبت عدم جدواه ولختفى في الوقت الحالي الى حد كبير، وبصفة عامة يمكن تصنيف الحدود الى اربعة انواع هي: خطوط حدود موجودة من قبل، وخطوط حدود لمراحل تالية، وخطوط حدود مفروضة بالقوة وخطوط حدود مرسومة طبقا لاتفاقات موحدة او مفروضة بالقوة او موجودة من قبل.

يعرف علماء الجغرافيا خطوط الحدود الموجودة من قبل بأنها الخطوط التي رسمت قبل وجود سكان مستقرين بالمنطقة والتي توجد بينهم ارضية ثقافية موجودة، اما خطوط الحدود في مراحل تالية، فتعرف بأنها الخطوط التي ترسم بعد وجود الارضية الثقافية الاصلية.

وقد كان خط العرض ٤٩ الذي يفصل بين الولايات المتحدة وكندا هو «خط حدود موجود من قبل الاستيطان الاوروبي، في حين كان خط الحدود الذي يفصل بين بلجيكا وفرنسا هو خط حدود في مرحلة تالية للاستيطان الزراعي، وكان خط الحدود في منطقة «سيلبسيا» الذي رسم عام ١٩٢٢ هو «خط حدود مفروض بالقوة الالمانية على المنطقة الصناعية البولندية».

اضافة لذلك مالت الحدود المرسومة بوضوح عند بدء تخطيطها لأن تأخذ بخيار الاتفاق على الاخذ بالمواقع الطبيعية لتكون حدودا مغلقة وتميل الدول حديثة التكوين الى رسم حدود مغلقة حولها، ثم الاهتمام بكل ما هو داخل هذه الحدود ومع نضج هذه الدول وزيادة تعاملها مع دول اخرى اقليميا وعالميا تتغير هذه الحدود المغلقة لتصبح حدودا مفتوحة، وفي البدء يحدث اتصال مكثف بين الدولتين من خلال منطقة ضيقة وغالبا ما يكون هذا الاتصال غير رسمي ولا تترتب عليه نتائج قانونية من خلال محاولة احتفاظ سلطات الدولة بحدود مانعة وفي النهاية تزداد الضغوط الدافعة لاستيعاب احدى الدولتين للأخرى بدرجة يمكن أن تزول معها هذه المنطقة ويتم استبدالها بحدود مفتوحة.

مناطق منزوعة السلاح

أما باقي مناطق الحدود المتبقية، فهي المناطق منزوعة السلاح والتي يتم تحديدها بدقة وتفصل بين الدول المتصارعة وعلى سبيل المثال المنطقة المنزوعة السلاح بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية ويتم حراسة مثل هذه المناطق بواسطة الاطراف المباشرين المشتركين في الصراع او بواسطة الامم المتحدة او اي قوات اخرى متعددة الجنسية مثل المراقبين العسكريين للامم المتحدة في منطقة كشمير وقوات الامم المتحدة في قبرص والقوات متعددة الجنسية وفرق المراقبين الدوليين التي حلت مكان قوات الطوارئ الدولية في سيناء.

وحينما يبحث في امر تحديد خط الحدود في منطقة ما، يصبح لخصائص السكان وتوزيعهم اهمية سياسية. ففي المناطق الخالية من السكان تكون مشاكل رسم الحدود قليلة بصفة عامة، بينما يصبح رسم خط الحدود مصدرا لتوترات كبيرة في المناطق التي يقطنها سكان من قبل، وتتذرع اسرائيل بالخلفية التاريخية او الثقافية للارض عند الحديث عن الحدود، لاسيما بعد كل حرب، وهي تعمد الى اخلاء منطقة ما من السكان او توطين منطقة ما بسكان جدد، وتكون مثل هذه الحدود خطوط حدود مفروضة بالقوة فوق منطقة أهلة بالسكان بالفعل. والمثال الواضح لذلك، حدود ما بعد الحرب العالمية الثانية بين بولندا وألمانيا الشرقية.

فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ولاسيما خلال العقدين المنصرمين، زادت النزاعات بشأن المناطق والأراضي تفاقما ويعتبر تنافس القوتين العظميين مسؤولا عن معظم حالات الاضطراب الجيوبوليتيكي الراهن في جميع مناطق الصراع في العالم، اذ ان الخريطة الدولية قد بدأت تشكيلها حينما أسست الأمم المتحدة عام ١٩٤٥ وكان حوالي ثلاثة ارباع دول العالم تعتمد سياسيا وعسكريا واداريا بشكل او بآخر على قوى دولية اخرى، ومع ازدياد عدد الدول المنضمة الى الأمم المتحدة، ازدادت الصراعات الدولية بين الدول حدة.

الدول حديثة الاستقلال

ولقد سبب ظهور الدول المستقلة حديثا والمتخلفة اداريا واقتصاديا وسياسيا عددا من النزاعات الاقليمية، ومرد ذلك الى الحدود الجديدة التي رسمتها قوى استعمارية قبل تخليها عن تلك الدول، وأجج من حدة تلك النزاعات بروز الجماعات الوطنية المطالبة باستعادة الاراضي الاقليمية المغتصبة وتحرك سكان الاقليات الذين وضعوا بشكل تعسفي خارج حدودهم القومية او الذين وضعوا في دول جديدة نتيجة لحروب الاستقلال، فضلا عن قيام القوى العظمى المتصارعة بتغذية هذه النزاعات الاقليمية واستغلالها لتحقيق غاياتها وأهدافها الخاصة بها، ومن ثم احتواء النزاعات عقب قيام سلطات موالية لهذه الدولة الكبرى او تلك.

والعناصر المساعدة لحدوث التنازع حول الاراضي والحدود عديدة، ولعل ابرزها المساحات البرية الاستراتيجية والتكتيكية والمسطحات المائية الاستراتيجية والمنافذ البرية والبحرية الاستراتيجية والموارد والمعادن الاستراتيجية ومصادر مياه ومحطات توليد الكهرباء والمطالب التاريخية والدوافع العنصرية والوقتية والدينية وكفاح الاقليات من اجل الاستقلال وتجمعات اللاجئين والاضطرابات الداخلية والثورات والانقلابات. ومعظم هذه النزاعات الاقليمية دارت في دول العالم الثالث وبشكل خاص في الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا وافريقيا، ولقد تم حل معظمها بقوة السلاح او التهديد باستخدام مثل هذه القوة، وقامت الدول المنتصرة بفرض طبيعة التسوية المطلوبة ونادرا ما تم حل النزاعات عن طريق المفاوضات.

اسرائيل والحدود

وتتقن اسرائيل تكييفها لنزاعها في الحديث عن الحدود التي ليست بالنسبة اليها سوى حجة للتوسع الاستيطاني.

ففي عام ١٩٤٧ تظاهرت اسرائيل بالاستعداد لتسليم اجزاء من اراضي فلسطين وقبول تدويل مدينة القدس في مقابل اقامة دولة يهودية ترتبط كونفدراليا بدولة فلسطين التي حددت ارضها بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي الفترة التي تلت ذلك وحتى عام ١٩٦٧ زعمت اسرائيل استعدادها للاعتراف بالسيادة الاردنية على الضفة الغربية والتخلي عن القدس في مقابل توقيع اتفاقية سلام، وفي الاعوام العشرة التالية ادعت اسرائيل استعدادها للتخلي عن بعض اجزاء من الضفة الغربية من دون القدس مع التوجه لانشاء المستعمرات في الجولان في مقابل السلام والحدود الآمنة، حسب تصورها.

والمتتبع للتوجهات الاسرائيلية في هذا المجال يجد ان هناك انقساما في الرؤية السياسية الاسرائيلية. فلقد رفضت كتلة ليكود، ولاتزال، السيادة العربية على الضفة الغربية، ومع انتشار المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية، طالبت الكتلة نفسها والاحزاب اليمينية المتطرفة بتحقيق هدف انشاء اسرائيل الكبرى، ولقد دعمت موقف مؤيدي هذه الفكرة عدة عوامل محلية وأخرى اقليمية ودولية.


الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان لم يوجد «الحدود الآمنة».

مساع تركية لاحتواء الملالي في طهران

لندن: «الشرق الاوسط»

تبحث الحكومة التركية عن منفذ في لعبة صراع القوى الدائرة بين اجنحة الحكم في طهران. والهدف التركي هو استمالة من يوصفون بالبراجماتيين بالمغريات الاقتصادية ذات العائد المالي السريع الذي تحتاج اليه ايران في ظروفها الحالية. تلك المغريات الاقتصادية التي من شأنها ان تقوي ساعد الجناح الذي يتزعمه رئيس الجمهورية علي اكبر هاشمي رافسنجاني في مواجهة جناح الملالي المتشددين.

ما تستهدفه القيادة التركية تحديدا هو استمالة الحكومة الايرانية لاقناعها بجدوى الكف عن التدخل الايراني في شؤون تركيا خاصة عبر الحدود، حيث تهرب الاسلحة الى العناصر المنشقة على حكومة أنقرة. في هذا الاطار تأتي جملة من زيارات المسؤولين الاتراك خلال الاسبوع الماضي لطهران كان آخرها زيارة رئيس الوزراء التركي، يلدرم أق بولوط، الرسمية للعاصمة الايرانية يوم الثلاثاء الماضي.

فالمعلوم ان العلاقات بين أنقرة وطهران كانت قد بلغت حد سحب السفيرين خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي بسبب كثرة الاستفزازات الايرانية للحكومة التركية واحتجاج أنقرة لدى طهران على تدخلها في الشؤون الداخلية التركية.

وأدى هذا التدهور السياسي في العلاقات الى حرمان ايران من منافع اقتصادية هائلة.

فقد انكمش حجم الواردات التركية من ايران في الفترة بين شهري يناير (كانون الثاني) وأغسطس (آب) من العام الماضي الى ٦٣ مليون دولار هبوطا من ٦٦٠ مليون دولار للفترة المقابلة عام ١٩٨٨.

استهدفت الزيارات التركية لطهران خلال الاسبوع الماضي مناقشة التفاصيل الخاصة بمشروع مد خط انبوب للغاز الايراني عبر الاراضي التركية الى اوروبا.

وتشير المصادر الايرانية الى ان طهران تتوقع من تركيا تزويدها بالخبرة الفنية ورأس المال اللازم لتنفيذ المشروع في مقابل ان تدفع طهران الى تركيا رسوم عبور.

وأوضحت مصادر تركية من جانبها ان حكومة انقرة توقعت من طهران أن تثير خلال المفاوضات مسألة الاتفاق على حجم التبادل التجاري بين البلدين للفترة المتبقية من العام الجاري.

بعد نجاح الإضراب الشامل احتجاجًا على إغلاق المؤسسات التعليمية
إصابة ٣٥٠ فلسطينيًا في اشتباكات مع قوات الاحتلال

فلسطين المحتلة - وكالات الانباء: ساد الاراضي الفلسطينية المحتلة خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية جواً من الغليان والمواجهات العنيفة تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة باعلان الاضراب الشامل احتجاجا على استمرار قوات الاحتلال باغلاق الجامعات والمعاهد العليا والمدارس.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في تقريرها اليومي عن الانتفاضة ان سلطات الاحتلال فرضت حظر التجول على العديد من المخيمات والقرى والمدن في فلسطين المحتلة لمواجهة الوضع المتفجر وبالرغم من ذلك فقد اندلعت المظاهرات والمسيرات ورفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية وصور الرئيس ياسر عرفات واطلقوا الهتافات الوطنية ودفعت قوات الاحتلال بتعزيزات ضخمة من جنودها والياتها مستخدمة كافة الوسائل الارهابية من غاز ورصاص وقنابل من اجل السيطرة على المواطنين الذين اصيب منهم في هذه الاشتباكات وفق مصادر مطلعة ٣٥٠ مواطنا بينهم خمسون اصيبوا بالاعيرة النارية و٣٠٠ اصيبوا بحالات اختناق وكسور.

وهدمت قوات الاحتلال منزل المواطن عماد صفوان حامد ٢٥ عاما وذلك بدعوى رشق زجاجة حارقة وهو من مدينة القدس.. كما داهمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال وحرس الحدود قرية كفر دان بهدف مسح الشعارات الوطنية وانزال الاعلام الفلسطينية وقد تصدت القوات الضاربة لجنود الاحتلال ورشقوهم بالحجارة والزجاجات الفارغة مما ادى الى تحطيم العديد من السيارات العسكرية واصابة احد الجنود جراء تحطم الزجاج وقد هدد جنود الاحتلال المواطنين عبر مكبرات الصوت بفرض غرامات مالية قدرها ٣٥٠ شيكلاً على كل من يرفض مسح الشعارات كما اطلق الجنود الرصاص الحي والمطاطي باتجاه المواطنين مما ادى الى اصابة فتاة من عائلة الخطيب ١٨ عاما بعيار مطاطي في ساقها واعتقل الجنود العديد من الشبان.

كما اصيبت المواطنة ربيعة رضوان الخطيب ٢٠ عاما بعدة اعيرة مطاطية في الساق كما اعتدى الجنود على الشاب ايمن ابراهيم توفيق عابد ١٧ عاما بالضرب المبرح مما ادى الى اصابته بكسر في الساق اليمنى ونقل المصابان الى مستشفى جنين لتلقي العلاج واضافت الوكالة في تقريرها ان الاعلام الفلسطينية رفرفت على اعمدة الكهرباء والهاتف ومآذن المساجد في قلقيلية كما زرعت كافة الشوارع الرئيسية بالمسامير المدببة بهدف اعطاب اطارات الدوريات العسكرية فيما تقوم قوات الاحتلال بمداهمة المنازل واجبار من فيها بعد احتجاز هوياتهم على انزال الاعلام وتنظيف الشوارع.

وتمكن الشبان من تحطيم زجاج اربع سيارات اسرائيلية اثناء مرورها من المدخل الغربي للمدينة وسمعت اصوات الاعيرة النارية وداهم الجنود المنازل الواقعة في الشوارع المذكورة بحثا عن الشبان.

واقتحمت قوة من الجنود بلدة يطا وقد تصدى لها الشبان ورشقوها بالحجارة في ميدان فلسطين وشارع الانتفاضة ورد الجنود باطلاق النار ومطاردة الشبان حيث تم اعتقال اربعة منهم وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على مخيمي البريج والنصيرات وذلك حتى اشعار آخر في اعقاب مواجهات جرت في المخيمين فيما لا يزال حظر التجول مفروضا على مدينة ومخيم رفح لليوم الثالث على التوالي.

ومن ناحية اخرى فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول امس على مدينة الخليل بعد حادث تعرض سائح بريطاني لهجوم بسكين فشلت القوات الصهيونية في العثور على مرتكبيه.

ورفض العاملون في المستشفى الذي نقل اليه الرجل الذي يبلغ من العمر ٥٦ عاما الكشف عن هويته واكتفوا بالقول ان حالته مستقرة بعد ان اجريت له جراحة لعلاج اصابات في الضلوع والرئتين.

وفي عمان طلب السيد عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح من القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة تجميد قرارها اهدار دم «المتعاونين» مع سلطات الاحتلال الاسرائيلية لمدة ثلاثة اشهر ابتداء من يوم امس باستثناء «حالات معينة واعلان المتعاونين توبتهم» وقال عباس زكي في نداء وزع في عمان امس على وسائل الاعلام ان الخلايا الثورية في الداخل ستوصل عملها في جمع المعلومات عن «المتعاونين» ومدى استجابتهم للتوبة والعودة لصف ابناء شعبهم.

واكد النداء اهمية تعزيز الوحدة الوطنية بين جميع فئات الشعب الفلسطيني وفصائله.

الجامعة العربية تندد باستمرار اغلاق المؤسسات التعليمية في الاراضي المحتلة

تونس - ق.ن.ا: ادانت جامعة الدول العربية قرار سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي بالاستمرار في اغلاق الجامعات والمدارس الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى آخر شهر مايو (ايار) المقبل اي نهاية العام الدراسي الحالي وطالبت الامانة العامة للجامعة في بيان اصدرته امس منظمة اليونسكو بالتدخل لحمل اسرائيل على اعادة النظر في قرارها الجائر واعادة فتح الجامعات في اسرع وقت ممكن، مؤكدة ان تعطيل الدراسة في المعاهد والجامعات والمدارس منذ حوالي عام مخالف لابسط مبادىء حقوق الانسان وهو الحق في التعليم وقال البيان ان استمرار السلطات الاسرائيلية في انتهاكها الفاضح لهذه الحقوق دليل واضح على سياستها التعسفية الهادفة الى تجهيل الفلسطينيين وحرمانهم من حق العلم والمعرفة فضلا عن تحديها لقرارات المنظمات الدولية وخاصة منظمة اليونسكو وقرارات المجموعة الاوروبية التي تطالب اسرائيل بفتح المدارس والجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

موجز

ولي عهد ابو ظبي يعود من باكستان

ابو ظبي - ق.ن.ا: عاد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة الى ابو ظبي امس قادما من باكستان بعد زيارة خاصة استغرقت عدة ايام.

كما عاد برفقته الشيخ طحنون بن حمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية بامارة ابو ظبي.

عبد المجيد يستقبل الوفد البرلماني الكندي

القاهرة - ق.ن.ا: اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري امس مع الوفد البرلماني الكندي الذي يزور القاهرة حاليا برئاسة بول ديفيد عضو مجلس الشيوخ.

وجرى خلال الاجتماع بحث سبل دعم العلاقات بين البلدين واثر الاحداث الدولية الراهنة على منطقة الشرق الاوسط.

وصرح رئيس الوفد الكندي بانه جرى ايضا بحث التطورات الاقتصادية وخطط التنمية في مصر واشار الى مساندة كندا لمصر في المفاوضات مع صندوق النقد الدولي.

وكان الوفد الكندي قد اجتمع امس مع الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى المصري.

قائد جديد لقوات الاحتلال في غزة

عمان - كونا: اجرى الكيان الصهيوني تغييرات في قيادة قوات الاحتلال في قطاع غزة المحتل.

وقال راديو العدو ان شموئيل تسوكر قد عين اعتبارا من يوم امس قائدا لقوات الاحتلال في القطاع خلفا لـ «تسفي بوليغ» الذي نقل الى منصب اخر.

والمعروف ان تسوكر كان قد ارتكب جرائم قتل ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية عند اندلاع الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في الوطن المحتل.

ويبدو ان هذه التغييرات تتزامن مع تصاعد اعمال القمع الصهيونية ضد المقاومة الوطنية في القطاع.

ليبيا تفجر ٦٠٠ لغم من مخلفات الحرب

طرابلس - ق.ن.ا: ذكر في ليبيا امس ان وحدات من الدفاع المدني وخبراء المفرقعات تمكنوا ليلة امس من تفجير ستمائة لغم كانت موجودة في عدة مناطق في خليج سرت وهي من مخلفات الحرب العالمية الثانية.

وذكر راديو طرابلس ان هذه الالغام كانت من النوع شديد الانفجار ومن مختلف الانواع والاحجام.. وقد تم العثور عليها رغم عدم وجود الخرائط التي تدل على اماكن وجودها.

ويذكر ان ليبيا طالبت مرارا من الدول ذات العلاقة في الحرب العالمية الثانية بتسليمها خرائط اماكن وجود الالغام التي تم زرعها في الاراضي الليبية وراح ضحيتها الآف من الليبيين وحرم اهالي المنطقة من استغلالها زراعيا وصناعيا.

٧٠٦ لبنانيين سقطوا في فبراير (شباط)
اعلى معدل شهري للقتلى منذ معارك «حرب المخيمات»

بيروت - ر: سجلت الحرب في المنطقة الشرقية خلال شهر فبراير (شباط) الماضي اعلى عدد لقتلى يسقطون في شهر واحد في لبنان منذ حوالي خمس سنوات.

وقالت مصادر امنية ان عدد القتلى بلغ ٧٠٦ اشخاص بينهم ٦٥٦ شخصا سقطوا في القتال الدائر بين الوية الجيش التي يقودها العماد ميشال عون وميليشيات «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع.

وبلغ عدد ضحايا هذا القتال الذي نشب في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي ٧١٠ اشخاص.

وكان شهر مايو (ايار) عام ١٩٨٥ قد سجل سقوط ٨٠٥ قتلى بينهم ٥٦١ شخصا في «حرب المخيمات» بين حركة امل والفلسطينيين.

ومن قتلى شهر فبراير (شباط) ١١ شخصا سقطوا في جنوب لبنان في مواجهات بين مقاومين مناوئين لاسرائيل و«جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل وخلال الشهر المنصرم قتل شخص واحد في غارة شنتها طائرات حربية اسرائيلية على موقع للمقاومة الفلسطينية قرب مدينة صيدا الساحلية الجنوبية وكانت الطائرات الحربية الاسرائيلية قد شنت في شهر فبراير (شباط) اربع غارات على مواقع فلسطينية ولبنانية قرب مدينة صيدا.

وفي اقليم التفاح شرق مدينة صيدا سقط خلال الشهر الماضي ١١ شخصا في القتال بين حركة «امل» وما يسمى بـ «حزب الله».

وكانت هذه الاشتباكات قد اندلعت بين التنظيمين في ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) الماضي وادت حتى الآن الى مقتل ٩٢ شخصا.

وقتل جنديان من الوحدة النيبالية العاملة في القوة الدولية في جنوب لبنان خلال الشهر الماضي في انفجار قذيفة اطلقها «جيش لبنان الجنوبي» على موقعهما عندما اندلع قتال بينه وبين مقاومين مما رفع عدد قتلى قوات الطوارىء الى ١٧٢ شخصا منذ وجودها في جنوب لبنان عام ١٩٧٨.

وفي جنوب لبنان ايضا قتل خلال الشهر الماضي شخصان من حركة «امل» برصاص قوات الطوارىء الدولية.

وادى انفجار وقع في مدينة صيدا خلال الشهر المنصرم الى مقتل شخص كان يحمل عبوة انفجرت فيه.

اما بقية القتلى وعددهم ٢٢ شخصا فقد سقطوا في حوادث عنف غير سياسية ووقع في مختلف المناطق اللبنانية ١٣ حادث انفجار خلال شهر فبراير (شباط) الماضي.

عروض عالمية لتصنيع طائرة حربية مصرية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تلقت الهيئة العربية للتصنيع عددا من العروض من الشركات العالمية المنتجة للطائرات للمشاركة مع الهيئة في تصنيع طائرة خفيفة تستخدم في العمليات العسكرية المحددة مثل مكافحة التهريب والاستطلاع ومراقبة التلوث.

وصرح مصدر بالهيئة العربية بانه يتم حاليا المفاضلة بين هذه العروض الى جانب تلقي عروض اخرى حول هذا المشروع تمهيدا لاتخاذ القرار النهائي بشأن انتاج هذه الطائرة والذي من المتوقع ان يتم خلال العام الحالي.

وقال المصدر ان الهيئة ستطلب اضافة بعض التجهيزات الفنية على الطائرة المزمع انتاجها لاعتبارات اقتصادية بما يمكن من استخدامها في اغراض التدريب والرش الزراعي والقدرة على العمل في الظروف الصناعية في مصر والمنطقة العربية من حيث الحرارة والرطوبة.

صحيفتا المجاهد والشعب الجزائريتان تنتقلان لملكية الحزب الحاكم

الجزائر - اف.ب: ذكرت انباء صحفية ان صحيفتي «المجاهد» الناطقة بالفرنسية و«الشعب» الناطقة بالعربية ستنتقلان قريبا الى جبهة التحرير الوطني «الحزب الحاكم» التي تملك مطبوعات عديدة.

وينص القرار الذي اتخذته الحكومة ايضا على «منح» جبهة التحرير الوطني مطبعة «مؤسسة المجاهد الوطنية» التي تطبع صحيفة «المجاهد» اضافة الى صحف من احزاب سياسية مختلفة.

وذكرت حركة الصحافيين الجزائريين، وهي التنظيم الرئيسي للصحافيين في الجزائر، ان «منح» هاتين الصحيفتين الى جبهة التحرير الوطني وكذلك مطبعة مؤسسة المجاهد الوطنية «يسيء» بشكل فادح الى العملية الديمقراطية والمبادىء التي يجب ان تنظم الحق (في الجزائر) كما انه يعرض للخطر حق المواطن في الاعلام».

ويسمح للصحافيين العاملين في هاتين الصحيفتين بالعمل في وسائل اعلام الاحزاب التي تتلاءم مع ارائهم السياسية. وذكرت حركة الصحافيين الجزائريين ان اجور هؤلاء الصحافيين ستكون «مضمونة» لمدة ثلاث سنوات من قبل موازنة الدولة.

واضاف المصدر نفسه ان الحكومة تقدم ايضا لهؤلاء الصحافيين امكان انشاء صحف مستقلة بمساعدتها المالية.



مواطن فلسطيني يتفقد حطام منزل السيدة فاطمة سفارين من مدينة اريحا بالضفة الغربية الذي نسفته سلطات الاحتلال لشكها في قيام ابنها عماد (٢٥ عاما) بالقاء زجاجة حارقة على جندي اسرائيلي.

المنظمة تنتظر رد اسرائيل على مقترحات بيكر واسحاق شامير ينفي انه وافق عليها

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر بالقاهرة ان جولة جديدة من الاتصالات المصرية - الفلسطينية ستجري خلال الاسبوع المقبل لابلاغ منظمة التحرير الفلسطينية بالتطورات الخاصة بالموقف الاسرائيلي بشأن خطة جيمس بيكر بعقد الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة تمهيدا لعقد الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي في القاهرة.

وأكدت تلك «المصادر» ان استئناف تلك الجولة مرتبط بصدور رد ايجابي من الحكومة الاسرائيلية خلال اجتماع مجلس الوزراء المصغر اليوم (الجمعة) بشأن المقترحات البديلة التي عرضها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي حول تشكيل الوفد الفلسطيني المرشح للمشاركة في الحوار لانقاذ خطته الرامية لبدء هذا الحوار.

وأوضحت تلك «المصادر» ان المقترحات البديلة التي اعدها بيكر تم ابلاغها لمصر خلال الاتصالات الدبلوماسية الجارية بين القاهرة وواشنطن خلال الاتصال التليفوني الذي اجراه جيمس بيكر وزير الخارجية مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري يوم الجمعة الماضي وتضمنت خفض عدد الفلسطينيين المبعدين المرشحين للانضمام للوفد الفلسطيني الى عضوين فقط بدلا من ٤ أعضاء.

وأشارت المصادر الى ان مقترحات بيكر البديلة تم ابلاغها لمنظمة التحرير الفلسطينية والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين عبر بعض قيادات الضفة وغزة والذين اجروا مباحثات مع جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي ودنيس روس مدير ادارة التخطيط السياسي بالخارجية الامريكية وأن المنظمة تترقب رد الفعل الاسرائيلي حول تلك المقترحات.

من جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد بعث برسالة عاجلة الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي سلمها اليه مبعوث فلسطيني رفيع المستوى زار بيروت مؤخرا يؤكد فيها على عدم تدخل المنظمة في الشؤون الداخلية للبنان، ويصف جهود المنظمة في وقف نزيف الدم في بيروت الشرقية بأنها جهود عربية مسؤولة تعاملت مع بؤر التوتر مباشرة من اجل لبنان ولبنان فقط.

ووفق ما صرح به مصدر فلسطيني مطلع في القاهرة فان الرئيس عرفات قد اكد للهراوي ان المنظمة تحترم ارادة الشعب اللبناني.

وفي القدس المحتلة نفى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير انه وافق على المقترحات الامريكية الخاصة باجراء محادثات للسلام في الشرق الاوسط وهاجم منتقديه من اليمين واليسار داخل الائتلاف الحاكم.

ويكثف شركاء شامير من حزب العمل ضغوطهم على الزعيم اليميني ليقبل مقترحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لاجراء محادثات سلام مع فلسطينيين بينما يقوم معارضون لرئيس الوزراء في حزب ليكود الذي يتزعمه بحملة على هذه المقترحات.

ونقلت مصادر سياسية عن شامير قوله في اجتماع لوزراء حزب ليكود يوم الاربعاء: هناك اعضاء في الكنيست (البرلمان) من ليكود يهاجمونني ويستجوبونني وينشرون الكذب المبين كما لو كنت قد قبلت مقترحات بيكر بالفعل.

ومن المعارضين لرئيس الوزراء في ليكود وزير الاقتصاد اسحق موداعي ويخشى هؤلاء ان يقبل شامير الخطة الامريكية التي تقضي بالسماح لفلسطينيين من القدس الشرقية ومن المبعدين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بالمشاركة في محادثات السلام.

وقال موداعي للصحفيين في معرض اعلانه عن تشكيله هو وأربعة اخرين من اعضاء الكنيست تكتلا داخل ليكود انه سيعارض خطة بيكر بكل شكل ممكن.

وقال: سأقاومها بكل ما هو متاح لي من وسائل.

وقالت مصادر سياسية ان شامير يبحث عن وسيلة لتفادي خطة بيكر لكنه قد يخاطر بانسحاب حزب العمل من الحكومة. وكان حزب العمل قد امهله حتى السابع من مارس (اذار) لتحقيق تقدم في اتجاه اجراء محادثات مع الفلسطينيين.

شامير اثناء ادلائه بتصريحاته حول مقترحات بيكر.

وقال شامير لزعماء اليهود الامريكيين يوم الاربعاء انه سيرفض اي مقترحات من شأنها ان تؤدي الى اجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف قوله: لن نكون طرفا في اي محاولة من شأنها ان تؤدي الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في العملية من الباب الخلفي.

وفي محاولة للتوصل الى مصالحة داخل حزب ليكود دعا شامير موداعي ودافيد ليفي نائب رئيس الوزراء لاجتماع لوزراء ليكود من المقرر عقده خلال بضعة ايام لمناقشة استراتيجية الحزب.

وأشاد شامير في الاجتماع الوزاري وقاطعه موداعي وليفي بنائبه.

وقال: ليفي يعرف كيف يصون السر ومناقشاتنا لم تتسرب ابدا الى العلن وهذا شيء جيد. وقد دعوت ليفي لأنني بطبيعة الحال اريده ان يكون ممن اضع فيهم ثقتي.

وكان ليفي قد شكا مرارا من ان شامير لا يطلعه على الامور المهمة المتعلقة بالدولة ويفضل مناقشة مثل هذه الامور مع وزير الخارجية موشي ارينز وزعيمي حزب العمل شمعون بيريز واسحق رابين.

مصدر مقرب من محتجزي الرهائن في بيروت:
عناصر واقعية وتطورات تنبىء بالافراج عنهم

بيروت - ا. ف. ب: اعتبر الشيخ محمد حسين فضل الله ان ثمة «عناصر واقعية» تنبىء بالافراج عن الرهائن الغربيين المخطوفين في لبنان.

وقال مرشد ما يسمى بـ «حزب الله» في لبنان: قمت في المرحلة الاخيرة بمساع في اكثر من موقع لايجاد جو ايجابي لاغلاق ملف الرهائن.

وتابع: «اتصور ان هناك جوا ايجابيا ولكن لا املك معلومات تفصيلية. استطيع ان اقول ان هناك قناعة عامة، جوا ايجابيا، ليس تجريديا بل مستمدا من عناصر واقعية.

وكان فضل الله قد كرر في ٢٣ فبراير (شباط) الماضي نداءه من اجل الافراج عن الرهائن والتخلي عن ممارسة الخطف. ووجهت صحيفة «طهران تايمز» المقربة من وزارة الخارجية الايرانية النداء ذاته في اليوم السابق.

يذكر ان سبعة عشر رهينة غربيين (ثمانية امريكيين واربعة بريطانيين وسويسريان والمانيان غربيان وايطالي واحد) محتجزون في لبنان معظمهم لدى منظمات سرية ذات خطاب قريب من المتشددين المؤيدين لايران.

واكد فضل الله: كنت ولا ازال من المهتمين باغلاق ملف الرهائن بالرغم من كل محاولات الاعلام لوضع اسمي في هذه الدائرة. في الوقت الذي كنت اتحدث فيه عن الظروف السياسية كنت اعتبره عملا سلبيا من الناحية الانسانية.

ودافع فضل الله عن وزير الداخلية الايراني السابق علي اكبر محتشمي وانتقد وسائل الاعلام التي تصفه بأنه من انصار خط متشدد يوصي بالخطف كوسيلة للضغط السياسي.

وقال انه ليس ثمة «ظاهرة محتشمي في لبنان».

واكد ان المعارك الدائرة حاليا في المنطقة الشرقية بين جيش العماد ميشال عون وميليشيا «القوات اللبنانية» تهدف الى «اضعاف الطائفة المارونية بمباركة دولية كما اضعفت الطوائف الاخرى من اجل اعادة تشكيل لبنان حسب مخطط جديد».

ورأى ان «الجيش لن يخرج خاسرا من هذه المعارك لأنه ميليشيا الامريكيين وسيكون اداة تحقيق لبنان مختلف عن التصور الفرنسي له».

واكد انه «يمكن الاعتقاد ان الفلسطينيين يرفضون التوطين الذي ليس من مصلحتهم. لكنني لا اعتقد ان في وسعهم منعه حتى بدعم الدول العربية».

واعرب فضل الله عن اعتقاده بأن الوساطة في النزاع في الشرقية التي باشرها قبل اكثر من اسبوع مسؤولون في منظمة التحرير «فرصها ضئيلة جدا في النجاح لأن معطيات الخلاف تتجاوز قدراتها».

وقال اخيرا ان اسرائيل لا تريد ان تتم تسوية ازمة الشرق الاوسط ولا الاعتراف بحق الفلسطينيين في دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. واعتبر ان القادة الاسرائيليين متفقون جميعا على اقامة «اسرائيل كبرى».

وفد برلماني مصري يزور ليبيا والجزائر

القاهرة - ق. ن. ا: توجه الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري امس الى طرابلس في زيارة للجماهيرية الليبية تستمر ثلاثة ايام لحضور الدورة السادسة عشرة للمؤتمر الشعبي بليبيا الذي يعقد اليوم.

وصرح رئيس مجلس الشعب المصري قبل مغادرته بأن هذه الزيارة تعد فرصة طيبة للاسهام في مزيد من التقارب بين البلدين بعد الزيارات المتبادلة التي قام بها الرئيسان مبارك والقذافي.

واكد الدكتور المحجوب ان آفاق التعاون بين البلدين واسعة وقال ان هذه اول دعوة توجه الى مجلس الشعب المصري منذ حوالي ستة عشر عاما وهي فرصة طيبة لدعم العلاقات البرلمانية بين البلدين وخاصة ان المؤتمر البرلماني الافريقي الثالث عشر سوف يعقد بالقاهرة يوم العاشر من مارس (آذار) الحالي ومطروح امامه الطلب الليبي للحصول على عضوية الاتحاد البرلماني الافريقي.

كما توجه الى الجزائر الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر في زيارة تستغرق خمسة ايام يشارك خلالها في مؤتمر الفقه الاسلامي الذي بدأ اعماله امس ويستمر خمسة ايام.

ويبحث المؤتمر قضايا اقتصادية عن اشكال البيوع وبعض المعاملات المالية، ويشارك في اعماله عدد كبير من رجال الدعوة الاسلامية في العالم الاسلامي.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

خسارة فادحة لحزب المؤتمر في الانتخابات الجزئية الهندية واليمين الأصولي الهندوسي يحقق تقدماً كبيراً

نيودلهي - وكالات الانباء: تشير المعلومات الواردة من العاصمة نيودلهي ان حزب المؤتمر «أ» الهندي المعارض قد يتمكن من الاحتفاظ بحكم ولاية مهاراشترا الكبيرة كما تشير المعلومات المبكرة عن عملية فرز اصواتها صباح امس.

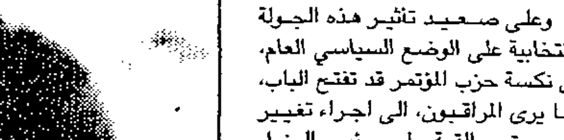
ولكن اذا ما تمكن المؤتمر من الاحتفاظ بمهاراشترا، فانه يكون قد «انقذ» ماء وجهه فقط بعد الكارثة السياسية التي حلت به في الانتخابات التي اجريت يوم اول من امس في ٨ ولايات واقليم محكوم مركزيا، وشهدت تحولا قويا تجاه اليمين الهندوسي الاصولي.

حزب المؤتمر «أ» كان يحكم الولايات الثماني، ولكن الفرز في ٥ من الولايات كشف عن تخلفه بفارق ضخم عن منافسيه. فيما بات في حكم المؤكد ان يسجل حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي انتصارا تاريخيا في ٣ ولايات هي راجستان ومادهيابراديش وهيماشال براديش ويتقدم ليصبح قوة سياسية رئيسية في الهند، بينما حقق حزب الحكومة الرئيسي جاناتا دال بزعامة رئيس الوزراء فيشوانات براتاب سينج تقدما مهما في ولايتي اوريسا وغوجارات.

ولم يحافظ المؤتمر على الطليعة الا في اقليم بونديتشيري المحكوم مركزيا من نيودلهي.

فيما لم تكشف نسب الاصوات المفروزة في الولايات الباقية عن اي اتجاه واضح، علما بأن ولاية بيهار، التي شهدت اعمال عنف دامية تعد اهم هذه الولايات مع مهاراشترا التي تقع فيها مدينة بومباي.

وعلى صعيد تأثير هذه الجولة الانتخابية على الوضع السياسي العام، فان نكسة حزب المؤتمر قد تفتح الباب، كما يرى المراقبون، الى اجراء تغيير على مستوى القمة يطيح برئيس الوزراء السابق راجيف غاندي. بينما تشير جهات حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي، الذي كان يدعم حكومة سينج الى تفكير قيادة الحزب بالدعوة لقيام حكومة



مناصر احد المرشحين للانتخاب الفرعي في ولاية هاريانا، الذي اجري بجانب الانتخابات الجزئية يتعرض للضرب من مناصري مرشح منافس، وقد لفظ المضروب انفاسه الاخيرة قبل ان يتمكن احد من انقاذه.

موجز

بيك بوتا في انجولا

جوهانسبرج - وكالات الانباء: قام بيك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا امس بزيارة قصيرة الى العاصمة الانجولية لواندا هي اول زيارة رسمية يقوم بها الى انجولا منذ استقلالها عن البرتغال عام ١٩٧٥. وعلم ان على جدول اعمال البحث، مع نظيره بيدرو دي كاسترو فان دونيم، الحرب الاهلية الانجولية المستمرة منذ ١٥ سنة.

العقوبات الفرنسية ضد بريتوريا مستمرة

باريس - وكالات الانباء: اكدت فرنسا انها ستواصل فرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا الى ان يصار الى ازالة جميع معالم النظام العنصري فيها وذلك في كلمة القاها ميشال روكار رئيس الحكومة الفرنسية خلال حفل العشاء الذي اقامه الليلة الماضية على شرف الرئيس النيجيري ابراهيم بابانجيدا الذي يقوم حاليا بزيارة لباريس.

انفجار قنبلة في قطار بالهند

ميروت (الهند) - وكالات الانباء: قتل اربعة اشخاص واصيب ١٧ آخرون بجراح عندما انفجرت قنبلة في قطار كان متوقفا في محطة ميروت بشمال الهند امس.

جولة فنزويلية تشمل اسرائيل

كاراكاس - وكالات الانباء: صرح مصدر فنزويلي في كاراكاس مساء اول من امس ان وزير دفاع فنزويلا الجنرال فيلمو لوبيز اوزكاتيجي بدأ جولة الى كل من ايطاليا واسرائيل وفرنسا. وعلم ان الوزير الفنزويلي سيمكث في اسرائيل اسبوعا.

السماح لزوجة نورييجا بمغادرة بنما

بنما سيتي - وكالات الانباء: وافقت الحكومة البنمية على السماح لفيليسيداد نورييجا زوجة حاكم بنما السابق الجنرال مانويل نورييجا وبناته وستة من معاونيه، كانوا قد لجئوا منذ شهرين الى سفارات كوبا والبيرو والاكوادور ونيكاراجوا في بنما سيتي، بمغادرة البلاد وزودتهم فجر امس بجوازات مرور.

وعلم ان زوجة نورييجا وبناته ساندا ولورينا وتيس يمكنهن التوجه الى جمهورية الدومينيكان بناء على رغبتهن اعتبارا من الاسبوع الحالي.

مقتل الماني غربي في سويسرا

بازل (سويسرا) - وكالات الانباء: وقع تبادل لاطلاق النار مساء اول من امس في احدى غرف فندق ميلتون بازل بمدينة بازل السويسرية قتل خلاله رجل الماني غربي واصيب شرطي بجروح. وكان هذا الرجل الالماني قد احتمى داخل غرفته التي استأجرها يوم الثلاثاء لليلة واحدة ورفض مغادرتها مهددا باطلاق النار من مسدسه على اي شخص يجتاز باب الغرفة. وقد قتل برصاص الشرطة لدى اقتحام الغرفة.

مقتل سياسي معارض في السنغال

داكار (السنغال) - ا.ف.ب: صرح عبد الله وداي الزعيم المعارض الرئيسي في السنغال مساء اول من امس في نهاية يوم العمل الذي نظمته ثمانية احزاب معارضة لحكومة الرئيس عبدو ضيوف.

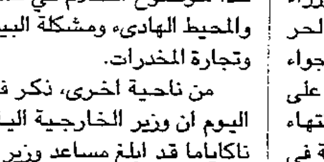
وقال وداي وهو زعيم الحزب الديمقراطي السنغالي ان امين احد فروع الحزب في مدينة تييس (٧٠ كلم شرق داكار) توفي اثر تعرضه للضرب المبرح اثناء مظاهرات ونقل جثمانه الى مستشفى المدينة. وعلم من مصدر حسن الاطلاع ان يوم العمل الذي نظمه تحالف الاحزاب المعارضة شهد استجواب عشرات الاشخاص بينهم عدد من النواب في داكار والمناطق الاخرى. كما احتجزت الشرطة في داكار رئيس المجموعة البرلمانية للحزب الديمقراطي السنغالي عثمان نغوم لاكثر من اربع ساعات.

كايفو اليوم في واشنطن

طوكيو - وكالات الانباء: يزور رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو الولايات المتحدة اليوم تلبية لدعوة من الرئيس الامريكي جورج بوش. وتأتي هذه الزيارة بعيد تثبيت كايفو رئيسا للوزراء في اعقاب فوز حزبه الديمقراطي الحر اليميني الانتخابات العامة ووسط اجواء قلق استراتيجي واقتصادي تخيم على علاقات الجبارين العالميين. فمع انتهاء الحرب الباردة وأفول الشيوعية في اوروبا الشرقية، باتت اليابان تشعر بالقلق من نمو المشاعر المعادية لها داخل الولايات المتحدة. ويغذي هذه المشاعر تزايد الاستثمارات اليابانية في الاراضي الامريكية واستمرار انعدام التوازن في التبادل التجاري بين البلدين الذي انتهى العام الماضي بعجز امريكي بلغ ٤٩ مليار دولار. وقد اصيب اليابانيون بصدمة نتيجة الاستطلاعات التي اظهرت ان «التهديد» الاقتصادي الياباني صار مثار قلق للأمريكيين اكثر من اي خطر عسكري سوفياتي.

من جانبه، وصف كايفو امس علاقات اليابان مع الولايات المتحدة بأنها «محور» السياسة الخارجية اليابانية وحث على تأكيد المظاهر الايجابية للعلاقة بينهما.

وقال كايفو انه ليس من المستحسن ان يشدد البعض فقط على الخلافات، مشيرا الى ان المحادثات التي سيجريها مع الرئيس بوش ستكون عامة وستتطرق الى مجالات التعاون العالمي. وذكر انه يعتبر الاجتماع الذي رتب بصورة عاجلة بعد فشل المحادثات التجارية الثنائية بأنه علامة على ان العلاقات باتت حميمة اكثر وأكد «انه اذا كان هناك سوء تفاهم او خلافات، فان الاجتماع ضروري للمساعدة على ازالتها» وأشار الى انه يأمل ان يبحث خلال زيارته للولايات المتحدة التي تبدأ غدا موضوع السلام في منطقة آسيا والمحيط الهادي، ومشكلة البيئة العالمية وتجارة المخدرات.



من ناحية اخرى، ذكر في طوكيو اليوم ان وزير الخارجية الياباني تارو ناكاياما قد ابلغ مساعد وزير الخارجية الامريكي مايكل ارماكوست بأن الاحتكاك الاقتصادي بين اليابان والولايات المتحدة يجب ان يوضع ضمن مفهوم علاقاتهما التعاونية الودية الشاملة.

ونسب لناكاياما تأكيده بأن من المهم للرئيسين ان يبحثا المشاكل الاقتصادية مع اخذ الحفاظ على «شراكة عالمية» في القرن المقبل بعين الاعتبار. وقال المسؤولون ان ارماكوست اقر بأنه يتوجب على البلدين «معالجة مصاعبهما الاقتصادية بمفهوم اوسع ويجب النظر للعلاقات بمنظور شامل».

على صعيد آخر، تشير الدلائل الى ان الحزب الاشتراكي الياباني سيعيد انتخاب تاكاكو دوي رئيسة له عندما تجرى الانتخابات في وقت لاحق من الشهر الجاري.

فقد ذكرت مصادر الحزب، وهو اقوى احزاب المعارضة اليابانية واكبرها، انه لم يظهر منافس قوي حتى الآن قادر على مواجهة دوي الساعية لانتخابها لفترة ثالثة في قيادة الحزب.

والمعروف ان دوي (٦١ سنة) التي تولت رئاسة الحزب عام ١٩٨٦ هي اول امرأة يابانية تتزعم حزبا سياسيا في اليابان.





كايفو

اورتيجا يتلقى رسالة «ايجابية» من بوش

ماناجوا - بكين - وكالات الانباء: اعلن دانييل اورتيجا الرئيس النيكاراجوي المهزوم في الانتخابات الرئاسية هذا الاسبوع انه تلقى رسالة ايجابية من الرئيس الامريكي جورج بوش.

هي الاولى التي يوجهها بوش الى اورتيجا منذ توليه رئاسة الولايات المتحدة في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٩.

من جهة اخرى قال اورتيجا خلال لقاء عقده مع جمع من ممثلي لجان التضامن الدولي مع نيكاراجوا انه على ثقة من ان الحكومة الامريكية سترفع الحظر الاقتصادي الذي فرضته على نيكاراجوا. وانها ساعية لدعم الحكومة المقبلة، لكنه اثار ضرورة معرفة «الثمن الاجتماعي» لهذه المساعدة، قائلا ان المطلوب هو ان تكون مساعدة الولايات المتحدة دون قيد او شرط.

كذلك وجه اورتيجا مساء اول من امس تحذيرا غير مباشر الى الحكومة المقبلة تحت قيادة فيوليتا تشامورو عندما شدد على انه «لا يمكن تصفية الثورة» وان «الشعب بزعامة الجبهة الساندينية سيكافح من احل حقوقه» اذا ما سارت السلطات الجديدة في طريق تصفية ما تحقق في البلاد.

وحث تشامورو الى عدم اتخاذ اجراءات ضد الساندينيين وما حققوه مشيراً الى ان واحداً لا يريد الحرب في نيكاراجوا وان الساندينيين سيتعاونون مع الحكومة الجديدة شريطة ان تتبع سياسة وطنية «تدافع عن المصالح القومية».

واعتبر ان القبول بالنتائج الانتخابية دليلا على الاتجاه الديمقراطي للجبهة الساندينية وعلى نجاح عملية الديمقراطية في البلاد.

في هذه الاثناء في العاصمة الصينية بكين اعربت الصين عن استعدادها امس لتنمية علاقات صداقة مع النظام الجديد في نيكاراجوا اذ صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان بلاده تحترم الخيار الذي اتخذه الشعب النيكاراجوي وهي مستعدة لتنمية علاقات صداقة وتعاون بين البلدين.

يوم رابع من المفاوضات بين القبارصة اليونانيين والاتراك

نيويورك - ا.ف.ب: اعلن الزعيم القبرصي اليوناني جورج فاسيليو مساء اول من امس في نهاية اليوم الثالث من المفاوضات الجارية بين القبارصة اليونانيين والاتراك برعاية الامم المتحدة في نيويورك تمديد المفاوضات يوما رابعا (فجر اليوم) وذلك لان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار يحتاج الى التفكير في «وضع جديد» نشأ خلال اللقاءات.

فاسيليو لم يوضح طبيعة «الوضع الجديد» الا ان مراقبين في نيويورك لمحوا الى ان الزعيم القبرصي التركي، رؤوف دنكطاش تقدم باقتراحات جديدة، واعتبرت الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة ان استمرار المفاوضات يحمل مؤشرا مشجعا بانتظار ايضاح اقتراحات دنكطاش.

هذا وقالت مصادر حسنة الاطلاع ان المفاوضات، اذا ما اكتملت، من المفترض ان تتناول المستقبل الدستوري لقبرص والضمانات الدولية حول اتفاق الجانبين ووضع الجيش وجوانب اخرى مهمة من الازمة القبرصية.

هذا اليوم في التاريخ

٢ مارس (حزيران) ١٩٣١

مولد ميخائيل جورباتشوف

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٣١، ولد ميخائيل سيرجييفيتش جورباتشوف، الزعيم السوفياتي، الذي سيذكر له التاريخ، على الارجح، انه الرجل الذي قاد عملية القضاء على القالب المألوف للشيوعية السوفياتية ومن ثم الشيوعية العالمية.

ولد جورباتشوف في بريفولنوي (قضاء كراسنوفارديسكي)، وتلقى دراسته الجامعية في كلية الحقوق بجامعة موسكو ومعهد ستافروبول الزراعي (بشمال منطقة القوقاز). وعام ١٩٥٢ التحق بالحزب الشيوعي، وصار بين عامي ١٩٥٥ و١٩٥٨ السكرتير الاول للجنة منظمة الشبيبة الشيوعية «الكومسومول» في ستافروبول.

ثم اصبح نائب رئيس قسم الدعاية والاعلام في اللجنة الحزبية المنطقية، فسكرتيرا للجنة. وواصل شق طريقه في اجهزة الحزب والحكم المحلي في ستافروبول ومحيطها.

عام ١٩٧١ دخل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، وتولى بين عامي ١٩٧٨ و١٩٨٥ وزارة الزراعة. وعام ١٩٧٩ صار عضوا مرشحا (مناوبا) في المكتب السياسي للجنة المركزية ثم اصبح عضوا كامل العضوية منذ عام ١٩٨٠ وفي مارس (آذار) ١٩٨٥ انتخب سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي السوفياتي ثم صار رئيسا للدولة.

من الجوانب المهمة من حياة جورباتشوف، اقترانه بزوجته رايسا، وهي استاذ في العلوم الاجتماعية. وقد ساهمت رايسا في بلورة افكار زوجها الراديكالية النازعة الى تغيير البنية الحزبية والسياسية، والالتزام بتحول ايديولوجي داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه.

جورباتشوف

حتى الآن لم تؤد سياسات جورباتشوف عمليا الا الى انكشاف حجم النقمة الشعبية داخل البلاد، والى تساقط الانظمة الشيوعية والاشتراكية التي كان السوفيات يدعمونها نفوذا وتسليحا واعانات.

ويتوقع الخبراء السياسيون ان يكون العام الحالي عاما حاسما بالنسبة لمصير هذا الرجل الذي اشرف على اكبر تحول سياسي عالمي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

في مثل هذا اليوم... أيضاً

- استقلال تكساس عن المكسيك عام ١٩٣٦.
- وفاة قيصر روسيا نيقولا الاول عام ١٨٥٥.
- اول طيران لطائرة الكونكورد في تولوز (فرنسا) عام ١٩٦٩.

ارتياح اذربيجاني وقلق ارمني ازاء مشروع السوفيات الاعلى حول القوقاز

موسكو - وكالات الانباء: صرح النائب الاذربيجاني في مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان السوفياتي) الطاي زايدوف ان مشروع الـ ١٢ نقطة حول الخلاف بين جمهوريتي اذربيجان وارمينيا السوفياتيتين الذي يتوقع ان يبحثه نواب المجلس خلال جلسة مغلقة، يقترح رفع حالة الطوارئ في العاصمة الاذربيجانية باكو لتسليم مجلس وزراء اذربيجان كامل السلطة.

واوضح زايدوف، وهو صحافي في حديث ادلى به للتلفزيون الاذربيجاني ان النص الذي وضعته رئاسة مجلس السوفيات الاعلى يقترح بصورة خاصة تشكيل لجنة تحقيق في احداث ١٣ يناير (كانون الثاني) الدامية وسحب وحدات الجيش السوفياتي. مع العلم انه بعد عمليات تأجيل وتأخير عديدة في درس المسألة قرر السوفيات يوم اول من امس تحديد موعد الجلسة الخاصة صباح امس وتوقع رئيس المجلس اناتولي لوكيانوف ان يستغرق الاجتماع ساعتين.

لوكيانوف قال ان الاذربيجانيين مرتاحون لمضمون مشروع رئاسة السوفيات الاعلى ولن يكون هناك سوى تعديلات طفيفة عليه واوضح ان ثمة رغبة في ان تتعامل هيئات الدولة (الكي. جي. بي. ووزارة الداخلية) مع الهيئات الاذربيجانية الموازية لها.

من جهته اكد زايدوف ان مشروع القرار الخاص بالازمة الاذربيجانية لا ينص على اثارة مسألة ناجورنو قره باخ التي سويت يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ بمرسوم برلماني اعاد تأكيد سيادة اذربيجان على الاقليم في الحكم الذاتي.

وان كان المتوقع ان تثير هذه النقطة استياء الارمن الذين يطالبون بالحاق ناجورنو قره باخ بجمهوريتهم. وقد صرحت النائبة الارمنية ليودميلا هاروتيونيان بالفعل ردا على اسئلة عن الموضوع ان وفدها يرفض المشروع الاساسي.

وادعت ان المجازر لم تتوقف في باكو، وان الشعب الارمني «يدفع الآن ثمن خطأ السلطات السوفياتية وعليه لا يمكن للنواب الارمن القبول بالامر».

وهددت هاروتيونيان بانه اذا حاولت القيادة السوفياتية فرض قرارها حيال ناجورنو قره باخ فان شعب الاقليم سيخوض عصيانا مدنيا.

مع قولها ان النواب الارمن يؤيدون تشكيل لجنة اشراف على الاقليم تابعة لمجلس السوفيات الاعلى مماثلة لما تنص عليه وثيقة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى.

من جهة ثانية ذكرت وكالة «تاس» للانباء امس ان الوضع يعود الى طبيعته تدريجيا في دوشانبه عاصمة جمهورية طاجيكستان في آسيا الوسطى بعد اضطرابات يومي ١٢ و١٣ فبراير (شباط) الماضي.

وقالت الوكالة ان قوات الامن التابعة لوزارة الداخلية ما زالت تتمركز في الابنية الرئيسية في المدينة لكن الجيش لم يعد يقوم بأي دوريات في الشوارع كما خفضت فترات منع التجول ساعتين. واضافت ان المصانع والمتاجر والمدارس تعمل بصورة طبيعية مشيرة ايضا الى اعتقال عدد غير محدد من الاشخاص ممن وصفتهم بـ «مثيري الاضطرابات».

● اعلن رئيس تشيلي المنتخب باتريشيو ايلوين، الذي قام بزيارة لمدة ٢٤ ساعة للارجنتين مساء اول من امس ان تشيلي ستعيد علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي اعتبارا من يوم ١١ مارس (آذار) الحالي الذي يصادف تسلمه السلطة من الجنرال اوجوشتو بينوشيه.

المعروف ان حكومة تشيلي العسكرية لم تقطع رسميا العلاقات مع موسكو ولكن الحكومة السوفياتية سحبت سفيرها من سانتياجو عام ١٩٧٣ في اعقاب الانقلاب الدموي الذي قاده الجنرال بينوشيه وقتل فيه الرئيس اليساري سلفادور الليندي.

نيوزيلندا تقلل من شأن الكلام عن توسطها بين واشنطن وطهران

ويلنجتون - ر: رجب جيفري بالمر رئيس وزراء نيوزيلندا امس بقرار الولايات المتحدة تخفيف الحظر على الاتصالات الرفيعة المستوى بينها وبين نيوزيلندا، لكنه قلل من اهمية قيام حكومته بوساطة بين ايران والولايات المتحدة بشأن الامريكيين المحتجزين رهائن في لبنان.

وكان جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي قد ذكر انه سيجتمع مع مايك مور وزير العلاقات الخارجية والتجارة النيوزيلندي في واشنطن امس لينتهي بذلك تجميد استمر اربع سنوات للاتصالات المباشرة بين البلدين في اعقاب حظر فرضته نيوزيلندا على السفن الحربية النووية. وقد توجه مور الى واشنطن من طهران مباشرة بعدما اجتمع مع الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

ولكن لدى سؤال بالمر عن حقيقة وجود وساطة نيوزيلندية بين الحكومتين الايرانية والامريكية بشأن رهائن لبنان رد بقوله ان الشائعات حول هذا الموضوع لا تستحق كبير اهتمام.

محادثات عسكرية امريكية - انجولية



واشنطن - وكالات الانباء: افاد مصدر رسمي انجولي في واشنطن امس ان وزير الدفاع الانجولي بيدرو ماريا تونها والجنرال روبرتو مونتيرو ومستشار الرئيس خوسيه ادواردو دوس سانتوس بحثا مساء اول من امس في العاصمة الامريكية مع مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) المعارك التي نشبت اخيرا في انجولا. بالمقابل اكد مسؤول في البنتاجون طلب عدم كشف هويته ان المندوبين الانجوليين التقيا مساعد وزير الدفاع الامريكي المكلف بشؤون افريقيا جيم وودز. واكتفى بالقول انه بالرغم من ان انجولا لا تقيم علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة، فان اللقاء كان «اتصالا وديا جدا» يرمي الى ارساء قاعدة مفاوضات مقبلة.

من جهة اخرى ادلى اعضاء الوفد الانجولي ان المحادثات تناولت المساعدة العسكرية الامريكية لمتمردي «يونيتا» المناهضين للحكومة، وقد طلب الوفد الانجولي وقف المساعدة على اعتبار ان مثل هذه ضرورية لاستئناف محادثات السلام المتعثرة مع «يونيتا».

فيما اوضح مسؤول امريكي ان المشكلة الرئيسية في اللقاء كانت تكمن في رفض الحكومة الانجولية بدء مفاوضات مباشرة مع زعيم «يونيتا» جوناس سافيمبي.

في هذه الاثناء نفى ممثل «يونيتا» امس في ابيدجان عاصمة ساحل العاج بشكل قاطع ان يكون سافيمبي قد اصيب يوم السبت الماضي ابان قصف مقره العام في جامبا كما ادعت السلطات الانجولية.

وقال ان سافيمبي «في حالة جيدة ويقود العمليات على جبهة كويتو كارنافال - مافينجا».

فاليسا يحذر من استقالات العسكريين

وارسو - وكالات الانباء: حذر ليخ فاليسا زعيم نقابة «التضامن» البولندية الحاكمة مساء اول من امس كوادر الجيش البولندي من اي عودة الى الوراء، وحثهم على اعادة بناء القوات المسلحة لضمان تسريع عملية التغيير الحاصلة في بولندا، ووضع حد لموجة الاستقالات التي كثرت في الفترة الاخيرة.

فاليسا كان يخطب امام كوادر من الجيش، في احواض بناء السفن في جدانسك، وقد تطرق لوضع القوات المسلحة في فترة التغيير الحالية، مركزا على ان ما تعيشه حاليا بولندا ليس ظرفا عابرا ولن يكون هناك اي عودة الى الوراء. ثم قال «ثمة قوى متعددة يمكنها كبح اصلاحاتنا لكنها لن تتوصل الى ايقافها، ومشاكل الجيش يجب ان يعاد النظر فيها من زاوية جديدة، وعليكم انتم العسكريون المحترفون البدء باعادة بنائه».

وقال فاليسا ايضا ان «الجيش لا يمكن ان يخدم اي حزب ولا حتى «التضامن» بل عليه ان يكون في خدمة الامة كلها» وان اي عملية تغيير دون مساهمة من القوات المسلحة ستكون متعثرة ومنقوصة.

وعن استقالات الضباط التي تزايدت خلال الفترة الاخيرة قال: ان الانسحاب امر سهل جدا، ولكن المطلوب هو البقاء والعمل لصالح عملية التغيير التي تحتاج اليها بولندا لتدارك تأخرها بالمقارنة مع الدول الاكثر تطورا.

«الخمير الحمر» يتهمون فيتنام بتفشيل محادثات السلام الكمبودية



خيو سامفان يتحدث في مؤتمره الصحافي

جاكارتا - ر: اتهم خيو سامفان زعيم متمردي «الخمير الحمر» الكمبوديين حكومة فيتنام بانها المسؤولة عن فشل الجولة الاخيرة من محادثات السلام الكمبودية التي استضافتها مدينة جاكارتا عاصمة اندونيسيا.

خيو سامفان قال امس في مؤتمر صحفي ان الوفد الفيتنامي اثار مسائل لا علاقة لها بموضوع المحادثات مما جعل نجاح المحادثات مستحيلا.

الجولة الاخيرة التي استمرت يومين ونصف اليوم في جاكارتا وامتدت الى الساعات الاولى من صباح امس هي آخر محاولة في سلسلة جهود لم يكتب لها النجاح لانهاء الحرب الاهلية الكمبودية التي اشتعلت منذ ١١ سنة.

وقال خيو سامفان الذي قام مساعدوه بالتقاط صور وافلام للصحافيين وهم يوجهون الاسئلة، ان فيتنام اصرت على الاشارة في كل اتفاق في جاكارتا الى ممارسات «الابادة الجماعية» في الماضي وهي تعلم ان «الخمير الحمر» - المدعومين من الصين - يرفضون اي اتهامات توجه اليهم حول هذا الامر.

كما قال مشيرا الى ان «الخمير الحمر» قبلوا مبدأ قيام نظام ديمقراطي وليبرالي اقتصاديا وفيما يتعلق بالماضي «فان الامر متروك للشعب الكمبودي ليصدر حكمه» عن طريق الانتخابات.

ويذكر في هذا الصدد ان «الخمير الحمر» اعترفوا باخطاء الماضي لكنهم يزعمون ان قيادتهم وسياساتهم تغيرت.

نيكاراجوا... أمام تحدي التاريخ والجغرافيا

لندن: «الشرق الاوسط» - خاص

انتهى في نيكاراجوا حكم نظام الثورة الساندينية، بعدما حققت مرشحة اتحاد المعارضة الوطني للرئاسة فيوليتا تشامورو انتصارا كبيرا على الرئيس دانيال اورتيجا فاق في حجمه جل التوقعات.

المنتصر الاول في هذه الانتخابات، هو الولايات المتحدة التي اسقطت ما تعتبره احد «حصنين» الشيوعية (مع كوبا) في النصف الغربي من الكرة الارضية وحققت عن طريق صندوق الاقتراع ما لم يتحقق لها - بصورة مباشرة - بالقوة عن طريق تسليح متمردي «الكونترا».

والمنتصر الثاني هو الطبقتان الغنية والمتوسطة من الشعب النيكاراجوي. لقد عانت هاتان الطبقتان من التضخم المالي الرهيب الذي وصل خلال ١١ سنة الى ٣٦ الف بالمائة بسبب سوء تخطيط الحكومة في وجه عنف الحرب الاقتصادية الامريكية، وعانت ايضا من وطأة التجنيد الاجباري، في وجه حرب الاستنزاف التي فرضها متمردو «الكونترا».

والمنتصر الثالث، المرشحة للرئاسة نفسها فيوليتا تشامورو، التي باتت امرأة ترأس بالانتخاب دولة امريكية لاتينية، بالرغم من انها لا تنتمي لأي حزب، وقد اختيرت لتكون جبهة سياسية عريضة لا يوجد اجنحتها وتنظيماتها الـ ١٤ الا العداء للساندينيين. علما بأنها تضم بين ظهرانيها اقصى اليمين المتطرف واقصى اليسار الشيوعي.

نيكاراجوا... الدولة والتاريخ

نيكاراجوا كما نعرفها اليوم، اكتشفها الاسبان عام ١٥٢٢ واحتلوها عام ١٥٥٢. اما اسمها فهو مأخوذ من اسم زعيم اكبر قبائل الهنود الحمر التي كانت تقطنها.

عام ١٨٢١ حظيت نيكاراجوا باستقلالها عن الحكم الاسباني ثم دخلت في اتحاد مع المكسيك، ثم مع دول امريكا الوسطى الاخرى قبل ان تصبح جمهورية مستقلة عام ١٨٣٨.. وفي فترة الاستقلال بدأ تشابك المصالح بين الدولة الصغيرة الفقيرة وبين الولايات المتحدة القوة الجبارة الكبرى في العالم الجديد.

عام ١٩٠٩ «تدخلت» البحرية الامريكية في اعقاب اقدام السلطات النيكاراجوية على اعدام مواطنين امريكيين. ثم ارسلت قوة من مشاة البحرية «المارينز» الى نيكاراجوا وظلت فيها بين عامي ١٩١٢ و ١٩٢٥ بعدما عجزت نيكاراجوا عن تسديد ديونها الامريكية والاوروبية.

عام ١٩١٦ ابرمت معاهدة برايان - تشامورو (ابان عهد الرئيس الامريكي وودرو ويلسون) التي منحت الولايات المتحدة بموجبها حق شق قناة داخل نيكاراجوا وانشاء قواعد بحرية فيها.

وقد ساهم هذا الواقع في اقدام الولايات المتحدة على التدخل عسكريا بقوة «المارينز» مجددا عام ١٩٢٤، بعد التوتر الذي نتج عن الانتخابات.

عام ١٩٢٧ بدأ زعيم وطني هو الجنرال سيزار اوجوستو ساندينو «حرب عصابات» ضد القوات الامريكية وادى الى سحبها عام ١٩٣٣، فاصبح بطلا قوميا تاريخيا.

عام ١٩٣٤ قاد الجنرال اناستازيو سوموزا، وهو ضابط كان قريبا من القوات الامريكية التي اهلته لقيادة الحرس الوطني، عملية اغتيال ساندينو، والانقلاب على حكومة الرئيس خوان باتيستا ساكاسا الليبرالية، واسس نظاما ديكتاتوريا عسكريا.

عام ١٩٥٦ اغتيل سوموزا، وخلفه ابنه لويس الذي تبادل احتلال سدة الرئاسة مع حلفائه واصدقاء عائلته حتى وفاته عام ١٩٦٧.

ولما توفي خلفه ابنه اناستازيو، الذي ظل في السلطة حتى عام ١٩٧٩، عندما قامت الثورة بقيادة الجبهة الساندينية للتحرير الوطني.

الموقف السلبي الوحيد الذي اتخذته الولايات المتحدة ضد ديكتاتورية سوموزا كان عام ١٩٧٨ ابان عهد الرئيس جيمي كارتر، الذي قطع المعونات العسكرية عن النظام مؤقتا، بعدما ازدادت تجاوزاته واتسع اطار القمع الذي كان يمارسه. وكان من الملامح البارزة لهذا القمع اغتيال عملاء السلطة بدرو خواكين تشامورو الناشر والصحافي اللامع، وسليل الاسرة الغنية الشهيرة في تاريخ البلاد.

ولكن الثورة كانت اقوى من ان يتمكن سوموزا من مواجهتها، لاسيما، انها استقطبت غالبية فئات الشعب، ويوم ١٧ يوليو (تموز) تسلم الساندينيون الحكم.

القيادة الجماعية للثورة الساندينية التي ضمت عضوين من خارج الجبهة استقالت في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٠. وابدل العضوان المستقلان بعضوين آخرين مستقلين، الا ان القرار السياسي الحاسم ظل في يد الجبهة، التي كانت سياستها مزيجا من الطرح القومي والنهج الاشتراكي.

التقارب مع كوبا، ساهم في ازدياد مخاوف الولايات المتحدة في عهد رونالد ريجان من تحول نيكاراجوا الى «كوبا ثانية».

ويوم ٢٣ يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٨١ علقت ادارة ريجان المساعدات الاقتصادية لنيكاراجوا بعد اتهامها بمساعدة المتمردين اليساريين في السلفادور وتلقي اسلحة سوفياتية.

وعلى الاثر تدهورت العلاقات بين الجانبين واخذت الولايات المتحدة تدعم علنا «متمردي الكونترا» المتمركزين في اراضي هندوراس وكوستاريكا المجاورتين، وتحولت اللهجة داخل الادارة الامريكية من قطع المساعدات الاقتصادية عن نيكاراجوا الى موضوع دعم متمردي «الكونترا» بمئات الملايين من الدولارات في حرب اقتصادية - عسكرية منظمة كشفت جوانب منها فضيحة «ايران - جيت».

وادت هذه الحرب التي شملت خطرا اقتصاديا على التبادل التجاري الى تدهور الوضع الاقتصادي في نيكاراجوا والارتماء اكثر فاكثر في احضان دول المعسكر الشرقي وكوبا.

الا ان المتغيرات التي شهدها عام ١٩٨٩ في اوروبا الشرقية وتخفيف الاتحاد السوفياتي حدة المواجهة مع الولايات المتحدة فرض على النظام النيكاراجوي، التحول الى طريق الاعتدال، والاذعان للمطالبة بحل الازمة النيكاراجوية عن طريق الانتخابات الديمقراطية.

وعلى هذا الاساس اجريت الانتخابات العامة الاخيرة وهي الثانية في عهد الساندينيين الذين كانوا قد فازوا بانتخابات عام ١٩٨٤.

الفقر... والحرب اسقطا الساندينيين.

اليونان على ابواب الدورة الانتخابية الثالثة بين خياري الاتفاق اليميني - الاشتراكي ومواجهة المجهول

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

بعد فشلين متتاليين في انتخابات رئيس جديد للجمهورية في اليونان خلال اسبوع واحد، تتجه انظار اليونانيين الى الدورة الانتخابية الثالثة والاخيرة المقرر اجراؤها في الثالث من مارس (اذار) المقبل، لا على اساس انها ستقرر شخص الرئيس الجديد الذي سيرأس السلطات الدستورية في البلاد لخمس سنوات مقبلة فحسب، بل بسبب ان نتائجها ستحدد وجه اليونان السياسي في المرحلة المقبلة ايضا.

وبالرغم من ان زعماء الاحزاب الرئيسية الثلاثة الذين يتحكمون في مسار السلطة في البلاد منذ دخولها المرحلة الانتقالية اثر انتخابات ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٨٩، اتفقوا على ان يكون موعد الانتخابات العامة الثالثة خلال عشرة شهور في الثامن من ابريل (نيسان) المقبل، فإن اليونانيين بدأوا يتساءلون في ما بينهم عن مغزى هذه الانتخابات وقيمتها في ظل الوضع الاقتصادي المتردي في البلاد، وعدم حدوث أي تغيير يذكر في قوة الاحزاب، يؤشر الى حدوث تغيير جذري في الوضع البرلماني ويؤهل أيا منها لقيادة دفة السفينة السياسية في المستقبل.

ويضاعف من اهمية هذا التساؤل انه يأتي في الوقت الذي تبحث الحكومة الانتقالية الحالية برئاسة زينوفون زولوتاس عن مصادر قروض خارجية لتأمين السيولة التي تمكنها من دفع رواتب موظفي القطاع العام عن شهر ابريل (نيسان)، يفترض ان تؤمن مبلغ مليار دراخما لدعم حملات الاحزاب الانتخابية في ذلك الشهر، اضافة الى مصاريف الاعلام والخدمات العامة الاضافية التي تستوجب تأمين مبلغ اضافي اخر يتجاوز الـ ٤ مليارات دراخما، عدا عن ما يحتاجه صندوق الصرف المركزي من سيولة ضرورية لصرف التعويضات والضمانات للموظفين المتقاعدين عن الشهرين المقبلين.

لحد الخبراء في شؤون الانتخابات في اثينا قال لـ «الشرق الاوسط» انه في حالة حدوث الانتخابات وفق ما هو مقرر في الثامن من ابريل (نيسان)، واضافة الى ما ستدفعه اليونان من ثمن باهظ لها على الصعيد الاقتصادي فإن الثمن الذي سيترتب على مستقبل زعماء الاحزاب الرئيسية الثلاثة في البلاد سيكون افدح من حيث جانبه السلبي. وقد برر الخبير مقولته بالاستناد على الاثر النفسي الكبير الذي خلفه تكرار الانتخابات على المواطنين اليونانيين ومكابرة هؤلاء الزعماء بالاصرار على الذهاب الى انتخابات جديدة وهم يعلمون تماما ان نتائجها لن تكون لصالح أي منهم.

فهو يرى ان هذه الانتخابات التي لن تمنح زعيم حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ قسطنطين ميتسوتاكيس الاغلبية النيابية التي يحلم بها، ستسقط من يده اخر ورقة لوجوده في زعامة الحزب. فاستفتاءات الرأي التي بدأت مبكرا هذه المرة تلتقي عند نقطة اعطاء حزب الديمقراطية الجديدة نسبة مئوية لقل من تلك التي حصل عليها في انتخابات يونيو (حزيران) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين، اولا بسبب حالة التخبط السياسي التي اظهرها الحزب اثناء حكومة الوحدة الوطنية السابقة، وثانيا بسبب خوض حزب التجدد الديمقراطي اليميني «ديانا»، المنشق عنه هذه الانتخابات على لوائح مستقلة بعد غياب اختياري عن الانتخابات الاخيرة بغية اعادة ترتيب صفوفه ويذكر ان حزب «ديانا» كان يحظى بنفوذ مميز في البرلمان الذي سبق دخول اليونان مرحلتها السياسية الانتقالية حيث كان ممثلا فيه بأحد عشر نائبا.

وفي ما يخص وضع ائتلاف اليسار الشيوعي فإن قادته يعترفون علنا بأنه في حالة حدوث الانتخابات المقبلة في موعدها المقرر، فإن خسارتهم ستتراوح بين ٥ . ١٪ و٢٪. وهذا يعني وفقا للدستور واللوائح الداخلية للبرلمان انهم سيتحولون في المستقبل من حزب ثالث في البرلمان الى مجموعة لا حساب لها لأن خسارة ٢٪ تعني هبوط عدد نوابهم من ٢١ الى ٩ فقط.

فوفق المعطيات القائمة مع بداية الحملة الانتخابية يرجح المراقبون أن يحصل اعضاء اللجنة المركزية الـ ١٣ الذين انفصلوا مؤخرا عن الحزب الشيوعي الذي يشكل العمود الفقري للائتلاف، على مقعد أو مقعدين في الانتخابات المقبلة على حساب نواب الائتلاف.

اما في ما يتعلق بجبهة الحركة الاشتراكية «باسوك»، التي تشكل القوة الثانية في البرلمان الحالي، فيسود احتمال بتصاعد قوتها البرلمانية بنسبة تتوازى مع النسبة التي سيفقدها الشيوعيون. لكن يبقى في كل الاحوال ان رئيس الحركة اندرياس باباندريو لا يميل الى اجراء انتخابات عامة في ابريل (نيسان) لا لاسباب سياسية وتنظيمية فحسب، بل لاسباب صحية ايضا. فالاجواء السائدة داخل الحركة الاشتراكية تميل في حالة عدم حصولها على الاغلبية البرلمانية في هذه الانتخابات الى تنصيب باباندريو رئيسا فخريا لها ولاختيار شخصية صغيرة السن نسبيا تحل مكانه في زعامة الحركة ورئاسة مجلس تنفيذي موسع يتمتع بصلاحيات كبيرة. وهذا أمر يعمل باباندريو منذ الآن على تجنب حدوثه.

العارفون بطبيعتي رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو ورئيس حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ يقولون ان واقع الحال القائم في اليونان عشية الدورة الثالثة لانتخابات الرئاسة المقررة في ٣ مارس (آذار) المقبل مرشح للاصطدام بطموحات الرجلين السياسية غير المحدودة.

وفي ظل الحديث عن المفاجأة المنتظرة يقولون أن باباندريو الذي يرفض اعتزال السياسة، حتى ولو على فراش المرض، لن يمانع في اللحظة الاخيرة في تقديم تنازلات لخصمه التاريخي ميتسوتاكيس تمكنه من الوصول الى رئاسة الوزارة المقبلة مقابل ان يمهد ميتسوتاكيس الطريق امام باباندريو للوصول الى رئاسة الجمهورية، مع الأخذ بعين الاعتبار ان استقرار اليونان سياسيا واقتصاديا لا يمكن بغير تحالف المحافظين مع الاشتراكيين الذي يتوق اليه الاوروبيون والامريكيون. ويرد العارفون ببواطن الامور السياسية في اثينا على الذين يتكهنون بغير هذا الاحتمال لاسباب ايديولوجية وفكرية تحول دون لقاء المحافظين مع الاشتراكيين، بالقول ان مثل هذا التحالف «المفاجأة» سيقتصر فقط على يمين الحركة الاشتراكية بزعامة اندرياس باباندريو ويسار الوسط في الديمقراطية الجديدة بزعامة قسطنطين ميتسوتاكيس، الأمر الذي يرتب على مثل هذا السيناريو المحتمل جملة من الحقائق تتلخص في ما يلي:

أولا: انشقاق داخل حزب الديمقراطية الجديدة يؤدي الى انفصال ما بين ١٥ الى عشرين نائبا عن الحزب يماثله انشقاق آخر داخل الحركة الاشتراكية

ثانيا: هذا الواقع السياسي المحتمل سيلقى استجابة فورية من السوق الاوروبية والولايات المتحدة الامريكي.

ثالثا: ان سيناريو كهذا يؤدي الى اضعاف دور المعارضة اليسارية في البرلمان

تحليل خاص بـ الشرق الاوسط

الحظر الاقتصادي الامريكي هو الذي اسقط الساندينيين وليس «الكونترا»

واشنطن: «الشرق الاوسط» من باتريك بروجان

يكاد الرئيس الامريكي جورج بوش لا يصدق حسن طالعه!

رونالد ريجان قبله اقام الدنيا بشأن الساندينيين، لكنهم لم يتزحزحوا قيد انملة. وبوش لم يفعل شيئا... وها هو دانيال اورتيجا يخسر انتخابات عامة تضيف اسمه الى قائمة العاطلين عن العمل ابتداء من ٢٥ ابريل (نيسان) المقبل.

لكن في هذا تبسيطاً للامور بالطبع. فقد كان هناك العديد من «الساسة المحاربين» الذين ما فتئوا يتدخلون في شؤون نيكاراجوا، يمدون ثوار «الكونترا» بالسلاح والمعدات، ويملأون جيوب المعارضة بالمال، بما يكفي لاقلاق اعداد كبيرة من النيكاراجويين ودفعهم دفعاً للتصويت لصالح المعارضة.

كان هذا هو المقصود فعلاً.

لكن ما اتضح هو ان مسقت النيكاراجويين للتدخل الامريكي كان اقل حدة من مقتهم سوء ادارة حكومتهم. فعام ١٩٧٩، وقت انتفاضة الساندينيين التي اطاحت بالديكتاتور سوموزا، كان دخل العامل في اليوم يكفيه لشراء ٣٠ بيضة أو ١٢ لتراً من الحليب. وعام ١٩٨٨ صار العامل عاجزاً عن شراء أكثر من بيضتين أو ليتر واحد من الحليب. وظلت الاحوال تسير من سيء الى اسوأ منذ ذلك الحين.

الى أي مدى يعود الفضل في انتصار اتحاد المعارضة الى الولايات المتحدة؟

كثيراً! لكن ذلك ليس بسبب الكولونيل اوليفر نورث وغيره من صغار العقول الذين «اخترعوا» «الكونترا» وارسلوها الى الحرب. فقد اتضح ان مشروع «الكونترا» هذا - الذي كان يمثل العمود الفقري لسياسة رونالد ريجان في امريكا اللاتينية - لا علاقة له البتة بفوز المعارضة. اما السبب الحقيقي فهو الحظر الاقتصادي.

قبل عام ١٩٧٩، كانت نيكاراجوا تعتمد على الولايات المتحدة كمصدر للواردات وسوق للصادرات (التكنولوجيا ورأس المال) وكمدافع سياسي عنها. لكن ذلك كتب له أن يتغير، وقد كان ما يمليه هو دعم الولايات المتحدة المستمر لاسرة سوموزا التي توارثت الحكم في نيكاراجوا بين عامي ١٩٣٣ - ١٩٧٩. واصبحت الدولتان في حاجة الى نوع جديد من العلاقات المعافاة، لأن فصل سوموزا لم يكن من الفصول المشرقة في تاريخ البلدين.

بيد ان تأييد حكومة الساندينيين لحركات الثوار اليساريين في دول امريكية لاتينية اخرى، ودعوتها الاتحاد السوفياتي لدخول البلاد (برغم رفضه الدعوة) جرت على نفسها عداء الولايات المتحدة... واستحقته.

فقد راحت نيكاراجوا تلعب دور «الفتوة» دون ان يكون لها العضلات. والدليل على ذلك ان دانيال اورتيجا ظل حتى أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي يرسل السلاح لثوار السلفادور، رغم وعده بايقاف الشحنات، ورغم تحذيرات الرئيس ميخائيل جورباتشوف، ورغم حاجة بلاده الماسة للتصالح مع الولايات المتحدة.



اورتيجا

كاسترو

ثم كان الحظر التجاري.. ووجدت نيكاراجوا انها معزولة عن سوق القروض الامريكية في ١٩٨٠ بقرار من الرئيس جيمي كارتر، فبدأت تنزلق الى هاوية الدمار الاقتصادي الشامل. وكان المسمار الاخير الذي دقه الساندينيون في نعش بلادهم هو انهم اخذوا يحولونها الى دولة شيوعية - من تخطيط مركزي وضوابط للاسعار وغيرها - في الوقت الذي لدرك السوفييت والاوروبيون الشرقيون ان الشيوعية فشلت تماماً.

الحظر التجاري والاقراضي هو الذي اسقط الساندينيين وليس «الكونترا». وان كان هناك ما يبرر أي تأييد لوجود «الكونترا» فهو ان التهديد «باطلاقهم من عقالهم» ضمن اجراء الانتخابات النزيهة.

وعلى الارجح فان الضغوط التي مارستها الدول الامريكية اللاتينية الاخرى الملتزمة بخطة ارياس للسلام (١٩٨٨)، وادراك أورتيجا بانه لن يستطيع رفع الحظر الاقتصادي إلا باجراء انتخابات حرة كانا العامل الحاسم في سقوطه.

لا شيء من هذا يهم الرئيس بوش. فقد نجح حيث فشل ريجان. «وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي نجح في بنما، حيث فشل ريجان ايضاً». ولنتذكر هنا ان بوش يعلم متى يشمت ومتى يتصرف كرجل دولة. وقد هنأ هذه المرة أورتيجا على روحه الرياضية وتقبله الهزيمة.

على ان هناك ثمناً (بالمعنى الحرفي للكلمة) لهذه الانتصارات. فعلى الولايات المتحدة تقع الآن مسؤولية صرف مليارات الدولارات لرفع اقتصاد نيكاراجوا من هوته اضافة الى المليار الموعود لبنما سلفاً. وقد تستطيع واشنطن ترك فاتورة أوروبا الشرقية للاوروبيين، لكنها لن تستطيع التملص من دفع ثمن انتصارها في أمريكا اللاتينية.

ما هي الخطوة التالية؟

هذا هو سياق الاحداث: خرج جورباتشوف من مأزق افغانستان. ثم اعلن ان دول أوروبا الشرقية حرة في الخروج عن فلك موسكو، وبدأ ما يعرف بتساقط «حجارة الدومينو». وقبل ذلك بحوالي العام كان قد أخبر أورتيجا بتخليه عنه وأن بات وحيداً في الحلبة ضد الولايات المتحدة. قال له، بعبارة اخرى، ان الاتحاد السوفياتي لن يسدد فاتورة نيكاراجوا.

تخلى اورتيجا عن خطه الماركسي في فبراير (شباط) ١٩٨٩ في محاولة لاحداث «بيرسترويكا» امريكية لاتينية صغيرة. لكن ذلك لم يعد عليه بأي فائدة، كما حذره فيديل كاسترو.

وهناك الآن مخاوف - متبقية من أحداث الأمس - من أن يقوم الساندينيون - خاصة الجيش الذي يقوده شقيق دانيال أورتيجا - بانقلاب عسكري للاطاحة بفيوليتا تشامورو وحكومتها المؤلفة من اتحاد المعارضة الوطني، أو - على الأقل - عدم طاعتها. فقوى الامن والجهاز البيروقراطي ايضاً مواليان للساندينيين وستكون هناك حاجة للتعامل معهما بقدر كبير من الكياسة.

كانت هناك مشكلة مماثلة في بولندا. لكن حكومة «التضامن» تغلبت عليها. والشيء نفسه يمكن أن يحدث في نيكاراجوا، خاصة اذا قدمت الولايات المتحدة مساعدات اقتصادية كافية وبالسرعة اللازمة. هذا اضافة الى أن ميخائيل جورباتشوف لن يؤيد انقلابا ساندينياً ضد حكومة منتخبة شرعياً.

... هذا السيناريو يترك كوبا وحيدة في الساحة. واذا كان جورباتشوف قد تخلى عن بولندا والمانيا الشرقية، فانه لن يحرك اصبعاً من أجل كوبا. ما الامر إذن إلا مسألة وقت... لنقول: «وداعاً فيديل!».

خدمة «الاوبزرفر»

عالم بلا حدود

راكب الترام في اوسلو

رأيته بمحض الصدفة وهو يتجول في حديقة قصره بدون حراسة تقريباً الا من عدد من الجنود يلبسون المعاطف والقبعات التقليدية القديمة ويشير بين الحين والاخر بيده الى زوار الحديقة العامة المتاخمة لسكنه - ملك النرويج اولاف وقد بلغ عام ١٩٨٥ الثانية والثمانين من عمر مديد حافل بالنشاط والخدمة الاجتماعية والجهاد ضد الغزاة الغاصبين. واكثر من هذا وذاك حياة تميزت ببساطة مذهلة وسماحة ليس لها حدود، والتصاق بالشعب نادر المثال. ولعله الملك الوحيد في الدول الغربية الذي كان الى عهد قريب يتسوق بمفرده ويركب الترام ويصر على دفع اجرته حتى عندما يتوسل اليه الكمساري ان يدعه يدفع نيابة عنه لان الكمساري لا يستطيع ولا له الحق في اركاب ملك النرويج مجانا. ولعله الملك الوحيد الذي فاز بميداليات اولمبية في سباق اليخوت والقفز التزلجي. وهي الرياضة التي وقفت عندها مذهولاً في اوسلو عند زيارتي لها، ولم اصدق وقتها ان بامكان احد ان يمارسها الا بعد ان شاهدتها بأم عيني. فهي عبارة عن جبل مرتفع مئات الامتار عن سطح البحر او الطريق او المدينة. ويأتي المتزلج مهرولا من قمته الى موقع معين ثم يتزلج ثانية عبر ممر يرتفع من الموقع الى اعلى بحيث يقف طرفه الثاني فوق مستوى الموقع بكثير ليلقي بصاحبه عبر الفضاء الى اقصى حد تمكنه قوته ومرانه من الوصول اليها ثم يبدأ رحلة الهبوط الى الارض بدون مظلة طبعاً معتمدا على مهارته ليهبط سليما معافى اذا كان سعيد الحظ او ليتحطم ارباً اربا كما يحدث احياناً.

تأكد لي حينها انها بالنسبة لي على الاقل اصعب منالا من العنقاء والخل الوفي والنسخة الاصلية من كتاب الف ليلة وليلة ان وجدت. لكن الملك اولاف مارسها واستمر يتزلج عبر النرويج الى ان بلغ الثانية والثمانين عندما نصحه الاطباء بالتروي.

اولاف من سلالة بريطانية فهو حفيد الملكة فكتوريا وقريب الملكة اليزابيث. ولد في بريطانيا ودرس في جامعة اكسفورد العلوم السياسية حتى تولى الحكم بعد وفاة ابيه عام ١٩٥٧، وبعد وفاة زوجته عام ١٩٥٤ لم يتزوج وقرر تكريس جهوده للخدمة الاجتماعية لان الدستور النرويجي لا يخول له التدخل في النشاط السياسي للبلاد، يعني ان يلتزم بقرارات السلطة التشريعية. وهذا يسره للغاية حتى يتفرغ لقراءاته وهواياته ورياضاته ومنها السير وحيدا في شوارع اوسلو عند شمال القارة الاوروبية وبدون حراسة. ولما سأله صحفي اجنبي كان يسير بجانبه الا يخاف الاعتداء قال ان اربعة ملايين نرويجي - كافة سكان البلاد - يقومون بحراسته في كل الاوقات. وقد امتازت البلاد بتدني معدلات الجريمة منذ القدم وهي اشبه بسويسرا والمملكة العربية السعودية في هذا القبيل من حيث الرخاء الفردي وقلة عدد السكان نسبيا واحترام القانون والنظام حتى بدون عسف حكومي او قسوة متناهية من جهة اجهزة النظام. ولذلك لم يثنني احد حتى في المدن الصغيرة عن الخروج من الفندق بعد منتصف الليل كما كانوا يفعلوا في المدن الغربية والشرقية الاخرى.

وقد تزامن حكم اولاف بارتفاع مستويات المعيشة واكتشاف النفط بكميات تجارية في البحار الاقليمية ووصل الاهالي الى معدلات دخل فردية مشرفة بالنسبة للشعوب المجاورة وعالية جدا بالنسبة طبعا لشعوب العالم الثالث اذ انها تنافس معدلات الدانمارك والسويد والمانيا الغربية وبريطانيا.

سألت مرافقي: «الا يمل اولاف الحياة احيانا بدون سلطات حكم حقيقية وحياة زوجية سيما وقد بلغ ولي عهده الخمسين؟» فقال: «ان هواياته ودراساته وروحه الاجتماعية لم تترك له مجالا لذلك».

فاروق لقمان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

Managing Director:
المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

Riyadh Office: مكتب الرياض
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

Gulf Office مكتب الخليج
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

SUDAN السودان
Khartoum Office مكتب الخرطوم
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٣ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

MOROCCO المغرب
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم




الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ - الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٢٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٢٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٣٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت لنترناشيونال - نيويورك - ليتكو.

هل الكوارث والمصائب أمور حتمية لا مفر منها؟

أطفال.. بل ابطال الحجارة في ارض العرب والمسلمين.. الارض التي تحمل فوق جيدها الطاهر بيت المقدس العظيم. قبلة عباد الله الاولى، الارض الطيبة المباركة التي غزاها بنو صهيون ودنسوا قداستها وهدموا منازلها وفتكوا بأهلها شيباً وشباناً، نساء ورجالاً دون مراعاة لحقوق الله ولا حقوق الانسان.. اولئك الاطفال - الابطال - يترجمون بكل الصدق والاباء، والشجاعة ما كان يجب ان يضطلع به الكبار الذين تخطوا مرحلة الطفولة واصبحوا رجالاً قادرين على حمل السلاح وتحمل الالام!

لبنان، ارض الجمال والعلم يئن من جراحه التي مزقته بفعل اهله وابنائه.. إنهار اقتصاده، وترملت نساؤه، وهلك رجاله، ولحق الدمار كل ناحية فيه، وتشتت اهله في اصقاع الارض.. ورغم ما قالته الصحف، ورغم ما دار في الاجتماعات والمؤتمرات والندوات ورغم تدخل اهل الخير والوفاء والسلام من اجل احلال الخير والسلام والأمن في ارض لؤلؤة الشرق الاوسط فان الدمار والخراب وسفك الدماء لايزال تحت وطأة الشر المنهمر من افواه البنادق والمدافع، لا يحملها عدو مغتصب وانما ابناء لبنان الواحد يقتل بعضهم بعضاً بسبب اختلاف وجهات النظر والتمسك بأيديولوجيات ونظريات كأنها انزلت من خالق الارض لسكان الارض وهي ليست كذلك!!

ذلك الشر المستطير الذي اشعل النار والخراب والدمار في ارض وشعب ايران والعراق، واستنزف ثروات البلاد الأدمية والمادية والعسكرية، واكل الاخضر واليابس ولا تزال بعض فئات الضلال تتحين الفرص لبث روح العداء لينطلع الشر مرة اخرى، وهو امر ان حدث فستبكي الجبال والارض والانهار على اطلال امة كانت فبادت!!

ذلك القيد الكريه الذي كبل شعب السودان العظيم ومنعه من الاتجاه غيما حوله يستبين اسباب ابطائه عن اللحاق بركب الحضارة وبناء الارض والانسان، وينطلق من قيده ليعلو فوق ازماته السياسية والمادية والحضارية ويكون طوراً عملاقاً يمثل دعامة اساسية وقوية لامة العرب والمسلمين تكبح جماح الباطل والعداء والجريمة التي ترتكب في حق امة العرب والمسلمين في كل آن ومكان من اعداء الحق والخير والسلام!

وتلك النكبة التي ابتلي بها شعب اثيوبيا الذي كان يرجو الانعتاق من هيلاسلاسي طمعاً في حياة اكثر سعادة وامناً وعيشاً رغداً فوقع في بلاء أمر وأدهى ولايزال أبناؤه مشردين في الجبال والاودية يعتصرهم الجوع والخوف والهلع ويطاردهم الفقر والبؤس والشقاء!!

وهذا الوباء الفتاك الذي افسد العقول وأفسد الاخلاق وافسد الاقتصاد وافسد الامن وافسد الابدان.. هذا الوباء الخبيث - المخدرات - الذي اصبحت تكبد الدولة الواعية مبالغة هائلة لمكافحته وحماية ابناء اوطانهم من شروره وعواقبه الوخيمة وكان يمكن الاستفادة من تلك الاموال في مشاريع اكثر فائدة للأمة والاوطان!!وهذا الانتهاك المريع لحقوق الانسان والاوطان الواقع من بعض ضعاف النفوس استغلوا من قبل أشرار الناس ليبثوا الهلع والخوف والأذى بما تقترفه ايديهم الظالمة من غدر وارهاب وسفك دماء كان آخرها ما فعله الأوغاد في ثلاثة موظفين أمنين من موظفي سفارة حكومة المملكة العربية السعودية في تايلاند.. هجروا أوطانهم وابتعدوا عن اهلهم ومجتمعهم خدمة لدولتهم وامتهم وأوطانهم.. يجعلون من انفسهم واسطة خير لتيسير وتسهيل امور الناس ويوفرون عليهم عناء السفر من تايلاند الى الرياض لانهاء تاشيرة دخول أو مراجعة في عمل ينتفع به الفرد التايلاندي وينفع اهله ووطنه. ازهقت أرواحهم غدراً وخيانة لا لجرم اقترفوه ولكن بسبب حقد زرعته في نفوسهم فئة ضالة لها مطامع لا يقرها عليه دين ولا قانون!!

كل هذه الكوارث والمصائب والشرور..

هل كان لزاماً على امة العرب والمسلمين ان يكتووا بنارها؟!!

هل هذه الشرور والكوارث والمصائب امور حتمية لا مفر منها ولا سبيل الى تجنبها ولا وسيلة لاستبدالها بما هو خير وانفع وأسلم؟!!

هل افتقدنا الحس، حسن التفكير والتدبير في امورنا وامور اهلنا وامور حياتنا وأوطاننا؟!

هل ران على قلوبنا ما يجعلنا نتنكر للكرامة والحق والخير؟!

اذا كان للمواطن العادي سادهاً في غيه سارحاً في أوهامه وغفلته غير مقدر لعواقب اندفاعه مع النفس الامارة بالسوء، لا يهمه سوى تحقيق رغباته الجامحة وهلعه المتنامي واهوائه التي لا نهاية لها حتى ولو عقر الاصول وهتك الشرائع وخالف القانون.. اذا كان الفرد العادي لا يعي تهوره ومجونه افلا يكون من حق علماء الدين وقادة الحكومات ورجال السياسة والادب والعلم لن يقولوا لمن يخالف طبائع الحياة وشرائع السماء، وقوانين العرف توقف، ويكبحوا كل متهور؟!!

ألا يكون لقادة الفكر ورجال الدين الحق في ايقاف هذا الكم الهائل من التهور والطيش والعبث بالمواطن والوطن؟!!

هل اصبح لزاماً علينا ان نقف مكتوفي الايدي امام الطائش وامام الارهابي وامام الحرامي وامام تجار المخدرات وامام تجار البغي والخمر والفساد دون ان نفعل شيئاً؟!!

ألم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان)؟!!

ألم يقل صلى الله عليه وسلم: (الساكت عن الحق شيطان أخرس)؟!!

ألم يقل عليه الصلاة وافضل التسليم: (لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه)؟!!

والخلاص ليس في القوانين الوضعية ولا في مبادىء الشيوعية ولا في الرأسمالية.. الخلاص، والخلاص الحق هو في دستور الله ونظامه وشرعه ليس إلا.

فما العمل اذاً؟!

يقول الله سبحانه وتعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».. وهذا الامر يتطلب من قادة العلم ان يوحدوا كلمتهم وغاياتهم وأهدافهم.. وقليل من استقراء التاريخ يحدد لنا ما هي الأسباب التي ألت اليها هذه النتائج؟!

في الستينات من هذا القرن وما قبلها بقليل حامت حمامة الشؤم بل غراب الشؤم، على أهل الارض ممثلة في نظريات لينين وماركس تلك النظريات التي نادت بمبادئها الشيوعية زاعمة انها هي الخلاص الوحيد للشعوب المحبة للسلام من الفقر والجهل والظلم والاستبداد والاستغلال، منادية بالحرية والمساواة والاشتراكية..

قامت فئات من الضباط وافراد من المواطنين الذين تنقصهم الخبرة والحنكة في ادارة دفة الحكم، بانقلابات على حكوماتهم رافعين راية الحرية والمساواة والاشتراكية.. نشروها في اوطانهم، وصدقت الشعوب المقهورة تلك النظرية فاعتنقوها بيقين واخلاص وتفاؤل.. فانفلت الزمام ووجد الاوغاد مرتعاً لهم، ووجد اللصوص ساحات فسيحة يرتعون فيها ويلعبون.. ووجد تجار الرذيلة والفساد والمخدرات مجالات واسعة لترويج بضاعتهم.. واختلط الحابل بالنابل.. وأصبح ابن تاجر المخدرات يجلس جنباً إلى جنب في فصل دراسي واحد مع ابن نشأ في بيت دين وعلم وأدب.. فسرت العدوى، لأن طريق الغواية سهل هين لين.. والنفس امارة بالسوء..

والمجال واسع لفعل شيء في غياب الاهل والرقيب والحسيب، وانتشر الشر في البيوت حتى عم كثيراً من شباب الامة.. وزادهم الاغراء المادي تهوراً فاستهانوا بالدين والقيم والاخلاق، وهانت عندهم انفسهم وكرامتهم من اجل تحقيق مكاسب مادية تحقق لهم ما يعتقدون انها اهداف خير وغنى وسعادة فأفسدوا انفسهم وأوطانهم واضروا بمجتمعهم وأوقعوا انفسهم في شر اعمالهم.. ولنا في زعيم (مدع) العدل والمساواة والاشتراكية تشاوشيسكو وما جلبه لامته ووطنه اصدق المثال.. فلقد كان واحداً من دعاة الاشتراكية الذين اقتدى بهم بعض قادة الثورات والانقلابات في عالمنا العربي الذي اكتوى بنارهم ونار افكارهم ونظرياتهم التي لا يزال بعض منا - مع شديد الاسف - يكابر خشية الاعتراف بما انخدع به!

ومن اجل ايقاف هذا السيل المنهمر من فساد الاخلاق فان الامر يتوجب وضع دراسة يضطلع بها خيار الناس من علماء الدين والاجتماع والادب ليعيدوا اشرار الناس الى ما ينفع الاوطان والناس.. وما ذلك الا بمحاربة الرذيلة والفساد والمخدرات والخمور والزنا والرشاوي وجميع ما حرم الله على عباده الطيبين، وبث روح الحب والوئام والسلام في نفوس الناس، والاخذ بيد كل مواطن صالح، والتقليل من شأن كل ماجن ولو كثر ماله.. فالحياة والاخلاق والادب والامن والحب والسلام والفضائل لا تبنى بالمال ولا تشترى بالمال ولا نكون عبدة للمال!!ألفوا القصص التي تحارب الشر وتحبب الناس في الخير وفعل الخير واهل الخير. نعلم أولادنا الفضائل، والصدق، والوفاء، والصلاح، وخيرها كلها ملازمة المسجد، واداء حقوق الله كاملة غير منقوصة والابتعاد عن كل ما يحرمه الله والدين والحق والعدل والشرف.

نراعي المرأة ونعطيها كامل حقوقها ولا نتركها تتمرد على كل حق ونترك الحبل على الغارب.. فهذه امانة في اعناق الرجال وعلى الرجال ان يؤدوا الامانة التي اتتمنوا عليها فنمنحهن الحب ونغدق عليهن بصدق واخلاص حتى تتوفر لنا الحياة السعيدة.. فسعادة حياتنا مرهونة بسعادة نسائنا!!

والرسول الكريم عليه الصلاة والسلام يقول: «من أذل المرأة اذله الله». ثم ليجعل كل منا من نفسه حكماً عليه يحدد له ما يجوز وما لا يجوز.. «وكل نفس بما كسبت رهينة».

محمد الزياني
مكة المكرمة - السعودية

مشهد من مشاهد الدمار في لبنان

الامية لا بد من القضاء عليها خلال عقد التسعينات

اعلنت الامم المتحدة ان عام ١٩٩٠ سيكون عاما دوليا لمحو الامية، والواقع ان هذا الموضوع يحتل مساحة لا بأس بها من رقعة هموم ومشاكل العالم الثالث.

فمن المتناقضات الجديرة بالتعجب ان نجد بلدانا قد بلغت شأوا بعيدا في مجال التقنية والعلوم الحديثة، واسهمت بنصيب وافر في سبر اغوار واسرار الذرة وعلوم الفضاء والطب وغيرها، بينما نجد بلدانا اخرى كثيرة مازالت ترفل في اثواب الجهل والفقر والمرض.

واذا كنا لا ننكر ان هناك مبالغ طائلة واعتمادات كبيرة قد انفقت في هذا المجال، الا ان ما يدعو للتساؤل والاستغراب هو ان المشكلة ما تزال جاثمة فوق صدور ابنائنا واخواننا في الاوطان. ان اكثر الاحصاءات تفاؤلا تبرهن على ان النسبة الحالية لا تقل عن ٦٥٪ في كثير من دول العالم الثالث وقد تزيد زيادة كبيرة في بعض البلدان الاخرى.واذا ما سلمنا بوجود المشكلة، فان الامر لا ينبغي ان يقف عند هذا الحد وانما يجب ان نتدارك الامر وذلك بتعيين الاسباب التي ادت الى استمرارية هذه المشكلة حتى وقتنا الحاضر رغم ما نالته من اهتمام على مدار السنوات الماضية ومن ثم فلايجاد الحلول الممكنة، علينا ان نتعرف على جميع اوجه المشكلة ووضع الحلول المناسبة لكل وجه.اما الوجه الاول للمشكلة، فيتمثل في (الامية المرتدة). هذا النوع من الامية عبارة عن ارتداد الامية بصورة او باخرى الى الافراد الذين نالوا قسطا من التعليم بمعنى الانقطاع عن موارد الثقافة المرئية والمسموعة والمقروءة ، اذ كان جل اهتمامهم بالكتب الدراسية فقط حتى اذا ما انتهت سنوات دراستهم لم تعد بينهم وبين الكتاب اي صلة وعلاج هذا الوجه من المشكلة، يتطلب تضافر الجهود المخلصة في جذب هذا الفريق من انصاف الاميين الى موارد الثقافة المختلفة وذلك بتشجيع ودعم صناعة واخراج الكتب والمؤلفات حتى تكون في متناول الجميع وتشجيع القراءة. كذلك فان دور الصحف مطالبة بالتركيز اعلاميا على الجديد في عالم الكتب وسوف يكون مجديا للغاية تقديم كتب بصفة دورية ومناقشتها على صفحات جرائدها.

اما الوجه الثاني للمشكلة، وهو الاكثر خطورة، فهو عدم القدرة على القراءة والكتابة، ويالها من مأساة ان نجد في هذا العصر ونحن مقبلون على القرن الحادي والعشرين من لا يعرف الكتابة والقراءة. ان هذا الوجه من المشكلة تبدأ جذوره من مرحلة التعليم الابتدائي حيث نجد ان اكبر نسبة من التسرب في التعليم تحدث في هذه المرحلة الحرجة في حياة الاطفال، ونجد ان اكثر نسب التسرب تحدث بين الاسر الفقيرة وكذلك الاسر التي لا يكترث عائلها بالتعليم.

وبالتالي فان العلاج العاجل يبدأ من هنا وذلك بوضع حوافز مادية مجزية للاسر الفقيرة حتى لا يتسرب ابناؤها من التعليم. واذا كانت الدول المتقدمة قد انفقت مبالغ لا تحصى ولا تعد على التعليم بجميع مراحله وما تقدمه من خدمات غاية في التقدم والرقي، فهي تأخذ التعليم ليس كخدمة ترهق بها ميزانيتها وانما تتخذ التعليم كصناعة استثمارية كبرى تنفق عليها الغالي والنفيس من اجل ان تحصل في النهاية على مواطن صالح صحيح العقل والجسم، تستفيد منه في كل المجالات. مواطن واع مدرك لكل الامور واخطارها يكون بمثابة دعامة قوية من اجل ازدهارها وتقدمها، ليس في حاجة الى برامج توعية ولا برامج ترشيد ، وانما يفهم كيف يتصرف بحكمة وكيف يكون عضوا فاعلا منتجا مفيدا في مجتمعه. كما يجب ان توضع ضوابط حازمة بحيث تكون نسبة التسرب صفرا. واذا ما تسرب طفل واحد يجب ان يكون معلوما لماذا تسرب هذا الطفل، وما هو السبب، واين ولي امره، الى آخر الاسباب حتى نصل الى النتيجة. ولا ضير اذا ما ثبت عدم مبالاة ولي امره من ان يوجه اليه اللوم على ذلك اذا ثبت انه مقصر في حق من يعول.نعود الى جيل الكبار او بمعنى اصح من هم رأس العمل في الوقت الحاضر دون معرفة القراءة والكتابة. مثل هؤلاء يجب ان توضع برامج مكثفة موقوتة بوقت معين، وذلك لمحو اميتهم. وتعرف هذه البرامج ببرامج (محو الامية وتعليم الكبار) او (التعليم المستمر) ووضع اعتمادات مالية لهذا الغرض وفتح فصول مسائية يتم متابعتها اولا بأول واحصاء نتائجها. اعني ان تؤخذ المسألة مأخذ الجد على كافة الاصعدة.ولعل اخصب المجالات التي من الممكن ان نطبق فيها مبدأ الثواب والعقاب هو المجال التعليمي ، فتصرف مكافآت وحوافز الى من يجتاز فترة محو الامية بنجاح او ان تكون معايير الترقية في العمل وفق الحصول على شهادة باجتياز محو الامية وكذلك المكافآت وغيرها.

وختاما تبقى نقطة في غاية الاهمية، هي انه قد يبدو ان الصرف والانفاق في هذا المجال مكلف، لكن في الحقيقة الامر خلاف ذلك تماما، فإننا بالحصول على مواطن متعلم سوف نوفر الكثير في جميع المجالات وبصفة خاصة المجالات الاستهلاكية والصحية ناهيك عن زيادة الانتاجية واستيعاب تقنية الصناعة الحديثة وغيرها.

عز الدين محمد محمود حسين
مصري - مقيم في السعودية

باختصار

● وليد الابراهيمي
باريس - فرنسا

لا نتفق مع ما جاء في رسالتك من نقاط فاذا انطبق بعض ما اوردته من امثلة على بعض الدول فهذا لا يعني انه اصبح قاعدة عامة في كل الدول..

●●●

● حازم عبده محمد
لندن - انجلتره

كلماتك التي اوردتها في رسالتك تأملات غارقة في التشاؤم ونحن دائماً ننادي بالتفاؤل في معالجة مثل هذه الامور. لاسيما وانه من المؤمل ان يكون عقد التسعينات عقداً للوفاق الدولي وبالتالي عقداً للسلام..

●●●

● عثمان عبد الكريم
جدة - السعودية

ان ما أشرت اليه من جملة مسائل في رسالتك يحتاج الى معالجة صحفية تفي بالغرض الذي كتب من اجله الموضوع.. على كل سبق ان تطرقنا لهذا الموضوع اكثر من مرة..

اذا تسنى لك مراجعة بعض الاعداد تجد بعض المقالات تناولت مسألة المناطق المقفولة ابان فترة حكم الاستعمار.

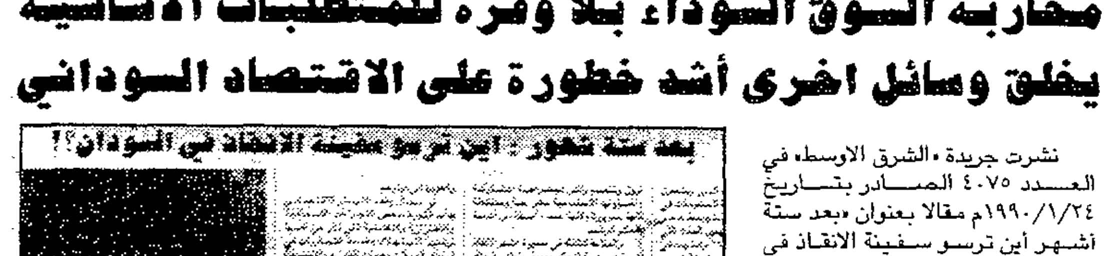
●●●

● نبيل عبد الله
القاهرة - مصر

نفيدك بان الملاحظات التي اوردتها في رسالتك سنأخذها بعين الاعتبار مستقبلا .

تعقيبا على «اين ترسو سفينة الانقاذ في السودان ؟»

محاربة السوق السوداء بلا وفرة للمتطلبات الأساسية يخلق وسائل اخرى أشد خطورة على الاقتصاد السوداني


بعد ستة شهور : اين ترسو سفينة الانقاذ في السودان؟!

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في العدد ٤٠٧٥ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٤م مقالا بعنوان «بعد ستة أشهر أين ترسو سفينة الانقاذ في السودان؟». لقد تابعت التحليل السياسي عن مسار حكومة الانقاذ الوطني في السودان الذي اسهب فيه الصحفي موسى يعقوب الذي عكس تصوره في نهج كاتب صقلته الصحافة كثيرا بطول الممارسة والمتابعة لأمور السودان وتعاقب نهج الحكم والانظمة عليه والتي لا أخالها خافية على احد. ولنأخذ بالحياد التام ما أورده موسى يعقوب في المعالجات التي انتهجتها حكومة الانقاذ الوطني لمشكل الحكم في السودان. فإن اخذنا بوضوح رؤية مشكل الحكم في السودان اقتصاديا - أمنيا - توحيد للجبهة الداخلية.

فليس من الحكمة ان نحاول قياس انجازات الحكومة في ستة أشهر ونصف ونربطها بانجازات الحكومة الديمقراطية التي سبقتها ونقول ان الحكومة الحالية قد حققت معالجات لمشكل الحكم بالسودان وليس من العدالة ان يبعد موسى يعقوب الجبهة كحزب سياسي كان له وجود ابان العهد الديمقراطي من النقد الذي وجهه للاحزاب السياسية الا اذا كانت الجبهة الاسلامية تعمل لتحقيق اهداف لا تتماشى ونهج الحكم الديمقراطي بالسودان ابان فترة الحكومة الديمقراطية وبالتالي تصح المقولة التي تربط مؤازرة الجبهة الاسلامية للحكومة الحالية او ان موسى يعقوب يعمل على تزييف التاريخ لصالح «الجبهة».

ولنعد لنفصل ما أورده موسى يعقوب في مقاله عن التالي:

أولا: المشكل الاقتصادي بالسودان حقيقة هنالك جوانب اقليمية وعالمية تلعب فيه دوراً كبيراً بجانب افتقار البنية الاساسية الداخلية لمعالجات تلعب فيها «الوفرة» دوراً كبيراً لمحاربة السوق السوداء المؤثر الاساسي على اقتصاد السودان .

وقد طرحت عدة معالجات ومؤتمرات لمعالجة المشكل الاقتصادي ابان الحكومة الديمقراطية وحقيقة المشكل الاقتصادي بالسودان لا يتأتى لأي نظام في ستة أشهر ونصف الشهر ان يصل لعلاج لذلك وليس بشن حرب على السوق «السوداء» بلا وفرة للمتطلبات الأساسية من قبل الدولة سيخلق وسائل اخرى اشد خطورة من السوق «السوداء».

ثانيا: بخصوص المسائل الأمنية فإن النزاعات القبلية قد سعت كل الحكومات التي تعاقبت على الحكم بالسودان لمعالجتها وليس هذا قصراً على الحكومة الحالية.

اما بخصوص الصراعات المسلحة بالاقاليم «النائية» كما اطلق عليها موسى يعقوب فهي مستمرة ولازالت في هذه الاقاليم نتاج ما يملكه هؤلاء من اسلحة قد تفوق «القوات النظامية السودانية» نتاج افرازات الحروبات الاقليمية المجاورة للسودان.

ثالثا: مسألة توحيد الجبهة الداخلية لا يتأتى لأي نظام حكم في السودان ان يوحد جبهته الداخلية من غير ان يصل لرؤية موحدة ترضي معارضيه قبل مؤيديه.

ويعمل على تحقيق ارادة شعبه الذي ارتضاها ويتعامل مع المتغيرات الاقليمية والعالمية بموضوعية ووضوح رؤيا بلا وصاية من اي جهة ما.

أسامة مهدي عبد الله
القاهرة - مصر

فشل الانظمة الوضعية وعجزها التام عن ادارة دفة المجتمعات الانسانية

لقد رفعت القضية من اجل كل طفل تحطمت حياته على صخرة انانية احد الابوين او كليهما.

هكذا قال المواطن الفرنسي (جويل كوتان) في معرض شكواه ضد أمه التي تركته طفلا، وروى للمحكمة طفولته التي نهبتها الاحلام المزعجة، وحين كبر اصبح البحث عن امه هاجساً لا يفارقه وعندما التقى بها وقد بلغ من العمر عشرين عاماً تحول هاجسه الى سخط وغضب وحين عرف عنوانها ورقم هاتفها عمد الى كتابة رسالة لها فلم ترد عليه فحاول مهاتفتها ففشل وحين حاول الالتقاء بها وجهاً لوجه، ادرك انها تنبذه كبيراً، كما نبذته صغيراً، فاجتاحه الغضب هذه المرة وقرر الانتقام بهذه الشكوى لمجازاتها.

وتقول الام (ماري جوزفين كوتان) والتي اصبحت حالياً امرأة طاعنة في السن، انها انجبت جويل بلا زواج فوجدت نفسها وحيدة وفقيرة وتعيسة، واضطرت للعمل لتوفير النفقات الضرورية ولما ازدادت وطأة الظروف وشعرت انها لا تستطيع رعاية طفلها الرضيع، تركته مع شقيقتها الكبرى (المقعدة) ولم تعد، حيث اختفت بعد ذلك.

وحين سألها لماذا هربت..؟ اجابت ماري بحدة لا تتدخل فيما لا يعنيك، فسألها من هو ابي اذن؟ فقالت لست محتاجاً لمعرفة ذلك، وقال الابن الذي اصبح اباً لثلاثة ابناء: ان مطالبتي لها بالتعويض هي ضربة للاباء والامهات الذين يتخلون عن خمسين الف طفل غير شرعي في فرنسا كل عام، وتقف ماري الام لتقول لا تحاسبوني على اخطاء ارتكبتها قبل ٣٧ عاماً ولا تنسوا ان والد جويل تخلى عني ولم اتخل انا عن جويل الا عندما اصبحت مهمة رعايته مستحيلة.

وقبل صدور حكم القضاء في القضية التي اعتبرت الاولى من نوعها أردت من خلالها كمأساة واقعية من آلاف المآسي، وان تشابهت او تطابقت، فهي قصص المجتمعات الغربية الآسنة والمتمثلة في وجود خمسين الف طفل غير شرعي في فرنسا وحدها كل عام، كما اقر بذلك المدعي (جويل ككوتان).

ونصف مليون فتاة امريكية يعرضن انفسهم ضحايا على مذابح الاباحية - كما يقول الاستاذ محمد قطب في كتابه (مذاهب فكرية معاصرة) ص١٤٥، أردت ان اوضح اسباب هذه المآسي وهي واضحة ومعروف مردها فهو ذلك الفساد المستشري في البلدان الواقعة مجتمعاتها في وحل الرذيلة).

يقول الاستاذ محمد قطب في كتابه أنف الذكر (كل رجل يؤجل الزواج ليصاحب فتيات الشوارع ممن يتسكعن في ابتذال ظاهر، ويجد الرجل لارضاء غرائزه الخاصة نظاماً دولياً مجهزاً باحدث التحسينات ومنظماً باسمى ضروب الادارة العلمية، ويبدو ان العالم قد ابتدع كل طريقة يمكن تصورها لاثارة الرغبات واشباعها).

وهكذا تجد الرجل متنقلا بين هذه الفتاة وفتاة اخرى لاشباع رغباته الجنسية والفتاة هي الاخرى كذلك والنتيجة اطفال غير شرعيين وهم وحدهم الضحايا. فاذا سئمت الفتاة الانتظار اندفعت بما لا مثيل له في غمار المغامرات الواقعة تحت تأثير وسائل الاغراء. تسلية. غزل، هدايا، حفلات ساهرة، كاسات من المشروبات المزيلة للخجل والحياء (او لما بقي من حياء)، كل تلك مقابل المباهج الجنسية، اتن اي دفء ستجده الفتاة في هذا المجتمع (او في هذه المجتمعات)، وما الذي يمكن ان يحتويه محيط هذه الاسرة وهذه الصفات صفاتها وتلك الاخلاق اخلاقها، اخلاق لا تقوم على اساس وتنهار بمجرد المساس بها ولا غرابة ان تذهب من تلقي بمولودها في هذا العالم المتلاطم بعفن الجريمة، تذهب ولا تعود حتى وان كانت اماً او كان اباً فكلاهما يهربان من عالم مخيف يتنزهان فيه ولا يدركان ماذا هما يفعلان، الاعزب والمتزوج كلاهما في تشابه...)

يقول الاستاذ محمد قطب (لما كان زواج هؤلاء ليس زواجاً بالمعنى الصحيح، لانه حالة جنية لا رباط ابوة فيه فانه فسد لفقدانه الاساس الذي يقوم عليه، ومقومات الحياة).

وما نستشفه من هذا هو فشل الانظمة الوضعية وعجزها التام عن ادارة دفة المجتمع ليس في مناحي الاسرة بل في مناح عديدة لسنا بصددها هنا، وهذا العجز هو المتمثل في الانهيار الاسري وما يؤدي اليه من فساد خلقي في ظل غياب الوازع الديني.

فالشارع والمرقص والملعب، بل تكاد لن تكون الاماكن كلها، لا تدعو الرجل للتكلف وهو يبحث عن الجنس في حياة صاخبة وامرأة كاسية عارية مائلة مميلة... ضاعت القيم وافتقدت الاخلاق وغدت حياة لا طعم لها ولا ذوق ولا نتاج، ذهب ماء الوجوه، خلل افقد كل شيء توازنه فما الذي يبقى في قلوب هؤلاء النسوة الامهات من نفس. وحب، وحنان؟

والى اي ام يتجه هؤلاء الاطفال، امهات بين الحيوان من هو ارحم واشفق؟

واي رجال هذه طفولتهم وذاك شبابهم وهؤلاء هم اباؤهم وامهاتهم؟

فأين القيادة الحكيمة، اين الانضباط، اين التوجه، اين التراحم والمودة التي جعلها الله بين الذكر والانثى، الزوج والزوجة «ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة».. (صدق الله العظيم).

لك الحمد وانت القائل (لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط).

لك الحمد اذ جعلتنا ممن يحكم بكتابك ويهتدي بهدي نبيك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم...

محمد البدري
السعودية

الكلمة الضائعة

ر	ق	ص	ا	ل	ن	ب	د	ل
ا	و	ا	م	د	ا	ق	و	ص
و	د	ل	ي	خ	ك	ف	ع	ا
ح	ن	خ	س	ا	خ	ق	ط	ف
ب	ص	ا	ر	ل	س	ن	ر	ا
د	ق	ت	ف	ي	ط	ج	ا	ص
ي	ش	ا	م	ا	ب	ا	ط	ي
ا	ل	ة	ع	ة	ع	ح	ق	ا
ر	م	ا	ف	ا	ل	خ	ا	د

اشتراك — فاصل — صندوق
اطفال — عود — طبع
خلاف — قسيمة — سيما
حوار — صياد — خلف
عاقب — اقطار — خذ
اخلاص — كف
امر — نجاح

الكلمة الضائعة
مدينة ايطالية
الحل للسابق
رياض
السنباطي

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

ل	ك	■	ك	ب	ن	ي	ا	ت	ش
ح	و	ن	■	د	ش	ر	ن	ب	ا
ا	■	ا	ي	ن	ا	م	ك	ر	ت
م	ا	ي	ر	م	■	ش	ا	ي	و
■	ا	ت	ي	ل	و	ل	■	ز	ب
ب	ا	ن	د	ا	■	ا	ا	■	ر
س	ا	ف	■	م	ن	■	م	ا	ي
م	ا	■	ن	ا	ق	ل	ب	ل	ا
ر	ا	ن	■	ب	■		ي	ب	ن
ك	ا	ن	و	■	د	ب	ر	ا	■

● الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية:
١- لقب رئيس البرازيل - مدينة اسبانية داخل المغرب
٢- لقب مطرب عربي
٣- وشي - منطقة أثرية لبنانية
٤- لقب مطرب عربي - من الامراض
٥- ضلال (معكوسة) - لقب مصرولوجي بريطاني راحل - قوام
٦- عملة كوريا الجنوبية (معكوسة) - لقب شاعر القطرين
٧- من رجال البوليس (معكوسة) - او قتيل في التاريخ
٨- مارشال مشهور في جيش نابليون (معكوسة) - نصف يرغب
٩- قابل (معكوسة) - قائد الماني شارك في معركة ووترلو
١٠- قمة فن التمثيل في اليابان

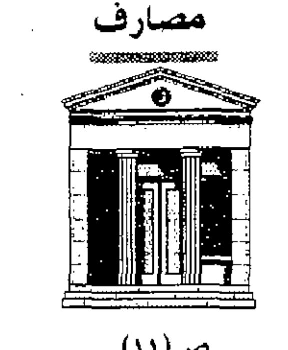
● الكلمات الرأسية
١- لقب رئيس الاوروجواي
٢- لقب شاعر ومؤلف مسرحي عربي
٣- جواب - مدينة امريكية (معكوسة)
٤- من الفنون - بحيرة اثيوبية
٥- ضد (معكوسة) - متشابهان
٦- من اعمال توفيق الحكم - لقب اديب امريكي عالمي
٧- نهب - عاصمة سردينيا (معكوسة)
٨- لقب وزير خارجية امريكا - قبائل نيجيرية (معكوسة)
٩- يفتش ويبحث (معكوسة)
١٠- طاغية بيزنطي - عملة تركية



هذا اليوم

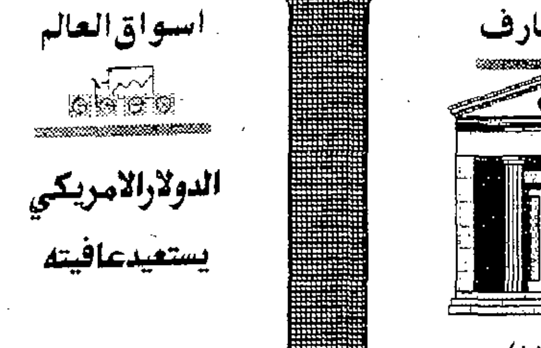
- بناء ٦ مدن ساحلية خلال سبعة سنوات في الكويت
- زيادة ٤٥٪ في ارباح بنك الامارات الصناعي
- متوسط دخل الفرد في عمان ٥٨١٠ دولارات سنويا
- إشارات اقتصادية

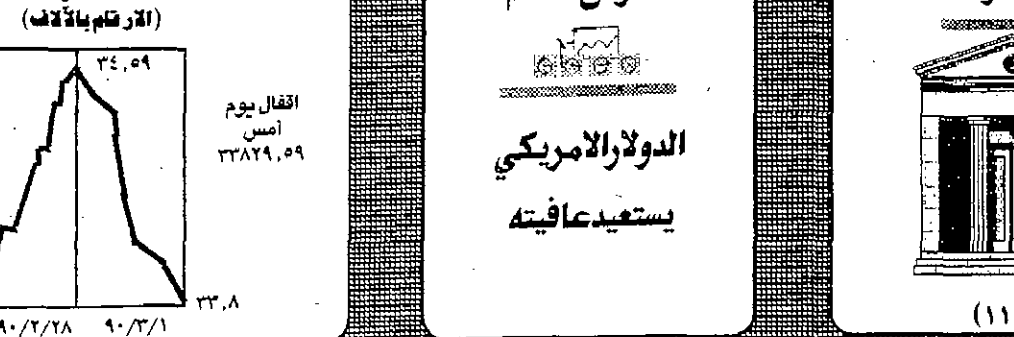
مصارف





ص(١١)





الشركة الخليجية للاستثمارات الصناعية تنطلق قوية

اكتتابات المؤسسين تجاوزت الحد الأدنى وتحديد أسبوع لـ «مساهمي اللحظة الأخيرة»

لندن - «الشرق الاوسط» - من رشيد حسن:

انتهت يوم امس الاول مهلة اكتتاب للمؤسسين في حصتهم من رأس مال الشركة الخليجية للاستثمارات. واظهرت التقارير الاولية الواردة الى ادارة الشركة من المصارف المعتمدة ان الاقبال على الاكتتاب كان نشطا خاصة في الايام الاخيرة وتجاوز بسهولة الحد الادنى المقرر وهو ٧٪ من رأس المال الاسمي المحدد بـ ١٠٠ مليون دولار، (الحد الاقصى المتاح للمؤسسين هو ٤٠٪).

وعلى الرغم من ان الاقبال الحاصل يسمح للجنة التأسيسية بمباشرة الاعداد لطرح الحصة الباقية للاكتتاب العام، فقد تقرر على ما يبدو ابقاء الباب مفتوحا امام المزيد من الاكتتابات ولمدة اسبوع آخر «غير قابل للتمديد»، استجابة لطلبات عديدة من شركات ورجال اعمال قرروا المساهمة في آخر لحظة، لكن دون التمكن من التحويل الرسمي للمبالغ المكتتب بها.

ولوحظ ان اكبر نسبة اكتتاب جاءت من المؤسسات السعودية التي شكلت مساهماتها بين ٧٥ و٨٠٪ من مجموع المساهمات التأسيسية، بينما لوحظ اقبال ضعيف من اوساط الاعمال الكويتية ومشاركة نشطة من البحرين وقطر.

اقبال من المؤسسات الصغيرة

لوحظ ايضا اقبال كبير من المؤسسات المتوسطة التي ساهم معظمها بالحد الادنى المقرر بـ ٢٥ الف دولار (الحد الادنى للمؤسسات هو ٢٥٠ الف دولار). وقالت مصادر المؤسسين ان نحو ٨٠ من المؤسسين ينتمون الى هذه الفئة وقد ساهموا عمليا بتغطية نحو ٣٠٪ من الاكتتاب، بينما اخذت المؤسسات الكبيرة ذات المساهمات الاساسية نحو ٧٠٪ من رأس المال التأسيسي.

على الصعيد السعودي لوحظ بعض التباين في المناطق، إذ تميزت منطقة الرياض بمشاركات واسعة خصوصا من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بينما بقيت المساهمات التي وفدت من منطقة جدة في حدود المؤسسات الكبيرة عموما. وقالت مصادر اللجنة التأسيسية ان هذا الفارق يعود الى التنظيم الجيد الذي سبق طرح المشروع على المستثمرين وتعريفهم به من قبل غرفة تجارة الرياض، الامر الذي اتاح امام هؤلاء إدراك الميزات من المشاركة في التأسيس وخصوصا لجهة حق الاولية في المساهمة في المشاريع المقبلة التي ستباشر بها الشركة.

دعم من «سابك»

وكان اعلان «سابك» عن عزمها على المساهمة في تأسيس الشركة قد اعطى المشروع دفعة قوية، اذ اعتبرت اوساط الاعمال ذلك عاملا مطمئنا لمستقبل الشركة وربحيتها، ولم تتضح النسبة التي قررت «سابك» المساهمة بها. الا ان بعض مصادر المؤسسين ألمحت الى ان الشركة السعودية مهتمة بلعب «دور فاعل ولكن غير مهيمن»، وان هذا الدور ينبع من كون معظم مشاريع الشركة الخليجية للاستثمارات الصناعية سيكون معتمداً عليها.

وقال الدكتور عبد الله المعجل عضو اللجنة التأسيسية، المكلف بمتابعة عملية التأسيس، في اتصال مع «الشرق الاوسط» ان النتائج «مشجعة للغاية». مشددا على ان معظم المؤسسات الكبرى في الخليج اقبل على المساهمة في التأسيس «الامر الذي يرسي المشروع على اسس خليجية قوية».

ولم تتوفر لأوساط اللجنة التأسيسية ارقام واضحة عن النسبة التي تمت تغطيتها، الا ان المعجل توقع ان تتضح الصورة في نهاية الاسبوع الجاري.

دور لـ «منظمة الاستشارات»

من المتوقع الآن وفي ضوء الانطلاقة الموفقة للمشروع ان يتم اقفال الباب امام دخول مؤسسين جدد والاعداد لطرح رأس المال الاولي للمشروع على الاكتتاب العام خلال الشهرين المقبلين، على ان يتم اجتماع الجمعية العمومية وانتخاب مجلس ادارة في شهر مايو (ايار) المقبل.

الجدير بالاشارة ان الشركة ستسجل في البحرين. ويقول المؤسسون انهم تلقوا وعوداً قوية من السلطات البحرينية بمنح الشركة كافة الميزات والاعفاءات التي تسهل لها اعمالها.

كما ان الشركة اتفقت بصورة غير رسمية على التعاون مع «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» التي يقع مقرها في الدوحة. وبموجب هذا الاتفاق ستعتمد الشركة على المنظمة في دراسة جدوى المشاريع المقترحة ووضع الخطط الترويجية لها. ويقول الدكتور المعجل، الذي شغل منصب الامين العام للمنظمة لمدة ثمان سنوات قبل تحويل اهتمامه للشركة الخليجية، ان الاتفاق مع المنظمة له فوائد للطرفين، فهو يمكن الشركة من الحصول على الخبرة الطويلة للمنظمة بكلفة اقل، كما انه يوفر لهذه الاخيرة مصدراً مهما للتعاقدات يساعدها على تحقيق الهدف المعلن وهو تغطية ٥٠ في المائة من ميزانيتها البالغة حاليا نحو ٢٢ مليون ريال قطري (نحو ٦.١ مليون دولار). وتغطي المنظمة حاليا نحو ١٥٪ من نفقاتها عن طريق تسويق بعض دراساتها للقطاع الخارجي، بينما يغطى الباقي من المساهمات الحكومية للدول المؤسسة والتي تضم دول مجلس التعاون الخليجي والعراق.

وكان العراق قد توقف منذ مدة عن دفع مساهماته في ميزانية المنظمة، الا انه عاود تسديد التزاماته بعد وقف الحرب مع ايران.

الدور ... والامكانات

لن تحتاج الشركة الخليجية للاستثمارات الصناعية في مرحلة اولى لتغطية كامل رأس المال المصرح به والبالغ ١٠٠ مليون دولار. ويقول الدكتور المعجل ان الشركة قد تقرر تغطية نصف هذا المبلغ في مرحلة اولى. وهو ينفي ان يكون هذا القدر من رأس المال عاملاً محدداً لقدرة الشركة على الدخول في مشاريع.

ويضيف أن النسب التي ستدخل بها الشركة في المشاريع التي تتبناها، سيتم تحديدها من اول مجلس ادارة، الى جانب السياسات الاخرى المتعلقة بالاستثمار واولياته. الا ان المعجل اشار الى ان الشركة الخليجية تطمح للعب دور فاعل في بلورة هذه الشركات وترويجها، لكن دون ان يعني ذلك بالضرورة أخذ مساهمات اكثرية او كبيرة في كل منها.

ويقول المعجل ان الشركة ستركز في مشاريعها على «البتروكيماويات البسيطة». مشيرا الى ان البتروكيماويات الخليجية ما زالت تصدر في شكلها الخام، علما ان من الممكن تصنيعها وجني اكبر قدر من القيمة المضافة عليها بدل التنازل عنها للصناعات الغربية.

ومن بين المشاريع الاولى التي سيتم تسويقها، مشروع السبائك الحديدية (الفيرو سيليكون)، نظرا لاعتماده الكبير على الطاقة الكهربائية المتوفرة في الخليج بكلفة ضئيلة، علما ان الطاقة تمثل أكثر من ٥٠٪ من مكونات الكلفة في هذا المشروع.

مشاريع أولية

واضاف المعجل ان لاحدى ميزات هذا المشروع هي ان ٦٠ او ٧٠٪ منه سيمكن تسويقه محليا، بينما يتم استيراده الآن من مصادر خارجية.

وهناك مشاريع اخرى ذات جدوى كبيرة وقابلة للتصدير، منها مشروع «حامض الأسيتيك» الذي يستخدم في انتاج مادة «الفاينل آسيتات» قبل تحويلها الى «البوليفاينل آسيتات» المستخدمة في انتاج الطلاءات.

وهناك ايضا مشروع انتاج مادة «الـ DTI»، وهي مادة تستخدم في صناعة الاسفنج الصناعي. ويمكن انتاج المادة المذكورة من الامونيا والميثانول والغاز وكلها متوفرة في الخليج. الا ان هذا المشروع يحتاج الى استثمارات لا تقل عن ٢٠٠ مليون دولار، كما انه يحتاج، حسب قول المعجل، الى «قيادة» استثمارية لم تبرز حتى الآن في الساحة.

الدكتور عبدالله المعجل

تسد ثغرة ومؤسسة النقد اعلنت دعمها

الهيئات الاقتصادية في البحرين تدعو الى انشاء بنك صناعي

المنامة: «الشرق الاوسط» من عبد المطلب الصيرفي

سيطر على مناقشات الملتقى الاقتصادي الثالث الذي نظمته غرفة تجارة وصناعة البحرين امس الاول موضوع «انشاء بنك صناعي».

ورحب مسؤولون في مؤسسة نقد البحرين بفكرة انشاء البنك وقالوا انهم سيدعمون اي توجه من البنوك التجارية لانشاء او المساهمة في البنك الصناعي المقترح. واوضحوا «ان المسؤولية لا يمكن ان تتحملها الدولة او مؤسساتها لوحدها انما يمكن ان يساهم فيها رجال الاعمال والبنوك التجارية».

وشارك في الملتقى مديرو البنوك التجارية ورجال اعمال واعضاء الغرفة وممثلين عن الوزارات المختصة مثل وزارة الصناعة والمالية والتجارة ومؤسسة نقد البحرين.

والجدير بالذكر ان غرفة تجارة وصناعة البحرين قد شرعت منذ مطلع هذا العام بتنظيم مؤتمرات شهرية تخصص لمناقشة مشكلات اقتصادية محلية وبلورة صيغ واقتراحات لتجاوز هذه المشكلات. واوضح عبد النبي الشعلة، عضو ادارة الغرفة ورئيس لجنة العلاقات العامة، بأن المشاركين اتفقوا على تنظيم ملتقى اخر لاستكمال بحث امكانية انشاء بنك صناعي كخطوة قبل الشروع في تنفيذ الفكرة.

وقال مشاركون ان اهمية الملتقى تنبع من المرحلة التي يمر بها اقتصاد المنطقة بشكل عام، والدور المنوط بالبنوك والمؤسسات المصرفية في البلاد في هذه المرحلة بالذات والتي يحتم عليها الاستجابة لاحتياجات ومتطلبات القطاع الخاص الهادفة الى تنمية وتوسيع النشاط الاقتصادي.

دعوة الى بنك صناعي

واشار الشعلة الى الحاجة الى تطوير نمط الائتمان المصرفي المتبع حاليا والذي يتحصر اساسا في تمويل تجارة الواردات والارتقاء بهذا بحيث يتلائم مع الدور المتوخى في القطاع الخاص وبحيث يدعم انشطة سوق الاوراق المالية من خلال استنباط نمط يهيء التمويل اللازم لعمليات تداول الاسهم بالاضافة الى الاضطلاع بدور اوسع في مجال التمويل.

وجدد الدعوة الى انشاء بنك او صندوق لتمويل المشروعات الصناعية لينسجم مع دعوة الحكومة الى توسيع النشاط الصناعي في البحرين.

وتعد البحرين من الدول القليلة في العالم الثالث التي لا تملك هيئة او بنكاً متخصصا لتمويل مشروعات صناعية على المدى الطويل.

وكشفت المناقشات عن بروز تيارين الاول يطالب بأن تكون الدولة صاحبة المبادرة في انشاء هذا البنك وتحمل كافة المسؤوليات في المرحلة الاولى على الاقل، والثاني يقترح بأن تساهم البنوك التجارية وشركات الاستثمار والفعاليات الاستثمارية الاخرى والحكومة في انشاء هذا البنك على ان تتحمل البنوك التجارية المراحل الاولى من مخاطر التمويل الصناعي فيما تتولى بقية الاطراف قيادة المراحل اللاحقة.

دعم من الغرفة

واكد المشاركون في الملتقى على ضرورة تبني الغرفة مشروع تأسيس البنك وابرازه الى حيز الوجود وقال عبد النبي الشعلة في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» بعد انتهاء اعمال الملتقى «بأن روح الجدية والمسؤولية سيطرت على الحوار وان الاقتراحات التي نوقشت وتركزت على تأسيس البنك الصناعي.

وتوجيه الدعوة للبنوك التجارية لتبني سياسات ائتمانية جديدة وجريئة دون التفريط بالاسس والمعايير المصرفية او المجازفة غير المحسوبة بحقوق المساهمين والمودعين».

مشروع انتاج الايسوميت الخفيف في البحرين

مشروع لتحويل البحرين الى مركز مؤتمرات

غرفة التجارة: قيود التأشيرات اهم المقومات

البحرين: «الشرق الاوسط»

في اطار سلسلة مبادرات تقودها غرفة تجارة البحرين حاليا بدعم من رجال الاعمال لتنشيط الحركة الاقتصادية في البلاد دعت الغرفة الى تشكيل لجنة وزارية وطنية لتطوير البحرين كمركز للمعارض الدولية والمؤتمرات في الخليج. ورفعت الغرفة مذكرة تتضمن تصورها لكيفية تنشيط المعارض والمؤتمرات في مواجهة مراكز خليجية اخرى منافسة الى الجهات المسؤولة. واقترحت ان تضم هذه اللجنة وزراء الاعلام والتجارة والمالية بالاضافة الى رئيس الغرفة التجارية.

وحددت المذكرة المعوقات التي تحول دون تحقيق هذا الهدف وهي:

- التشدد في الاجراءات المتعلقة باصدار تأشيرات الدخول.
- عدم الاهتمام او الاقرار بالمنافسة التي تواجهها البحرين في بعض الدول.
- عدم مواكبة عملية تنمية وتطوير المرافق والتسهيلات اللازمة لهذه الانشطة.
- عدم الشروع باعداد وتبني خطة تهدف الى تنمية وتطوير هذه الانشطة.
- عدم المبادرة بالاتصال بالجهات والمؤسسات العالمية، المختصة وحثها واغرائها على استخدام البحرين كمركز لهذه الانشطة.

في الوقت ذاته عددت المذكرة المزايا التي تتمتع بها البحرين وتؤهلها ان تلعب دورا مرموقا في مجال تنظيم المعارض ومنها موقعها الاستراتيجي وتجربتها التاريخية الطويلة وخدمات الاتصالات المتطورة. وكانت البحرين من الدول الرائدة في مجال تنظيم المعارض الدولية في منطقة الخليج لكن تباطؤ النشاط الاقتصادي والكساد الذي ساد المنطقة احدث هبوطا في هذه الانشطة من جهة وبروز اماكن منافسة مثل دبي من جهة اخرى.

هذه القائمة الطويلة من المقترحات قوبلت في اجتماع نظمته الغرفة بتشجيع ودعم رجال الاعمال الذين شاركوا في الاجتماع وقال احدهم «ان تنشيط المعرض سيخلق دفعة نشاط في القطاعات المرتبطة بهذا المجال مثل المتوالية الهندسية». ورغم ان هذه الاقتراحات غير ملزمة للجهات المسؤولة الا انها بالمقابل تحظى بشبه موافقة رسمية على اساس ان هناك احساسا عاما في اوساط الرسميين بأن البحرين قد بدأت تفقد «بعض ادوارها القديمة» وتخلي الساحة للآخرين وقال احد رجال الاعمال المشاركين في اللقاء «اذا كانت الظروف الامنية (حرب الخليج) قد حتمت في السابق تشديد اجراءات الدخول والخروج فإن الاوضاع الحالية لا تبرر الاستمرار في تطبيق نفس السياسات».

مصدرو القمح الى مصر يشترطون الدفع نقداً

لندن: «الشرق الاوسط»

تواجه مصر التي تعاني من نقص العملات الصعبة ضغوطاً متزايدة لسداد ثمن شحنات القمح نقداً في ضوء رفض الدول الموردة الرئيسية منحها تسهيلات استيراد جديدة نتيجة عدم انتظامها في الدفع. واضطرت الحكومة المصرية بالفعل في فبراير (شباط) الماضي الى طرح مناقصتين دوليتين على اساس الدفع نقداً لتوريد نصف مليون طن من القمح. واتخذت الحكومة هذا «الاجراء النادر» لتأمين الاحتياجات قبل قدوم شهر رمضان المبارك، بعد ان انخفض مخزون الدقيق الى مستوى خطير لا يكفي استهلاك اسبوعين. وتعد مصر من بين اكبر الدول المستوردة للقمح في العالم، وبلغت قيمة وارداتها من هذه المادة الغذائية الاساسية للشعب المصري ٥.٢ مليار دولار العام الماضي ثمناً لـ ٦ ملايين طن.

وكانت استراليا التي تعد من بين اكبر موردي القمح لمصر قد قلصت من تسهيلات صفقات القمح من ٣ سنوات الى سنتين فقط وانسحبت كندا وفرنسا من السوق المصرية بعد مشاكل في سداد قيمة الصفقات. وفشلت مفاوضات بين القاهرة وباريس الشهر الماضي في الوصول الى اتفاقية جديدة. وأكدت فرنسا أنها لن تعود الى السوق المصرية، إلا إذا انتظم السداد. وازداد موقف الحكومة المصرية صعوبة مع تأخر الوصول الى اتفاق مع الولايات المتحدة حول شحنات القمح التي تدعمها واشنطن.

وتضع صفقات القمح النقدية ضغوطاً على ميزان المدفوعات المصري تترافق مع ضغوط اخرى نتيجة اضطرارها لاستئناف سداد قسط الـ ٦٠٠ مليون دولار سنوياً من ديونها العسكرية الى الولايات المتحدة، والا تعرضت لخطر تجميد كل المساعدات الاقتصادية وفقاً للقانون الامريكي.

الحكومة المغربية تقاوم ضغوط رجال الاعمال

مصدر حكومي: لا تمديد لفترة الاعفاء الضريبي للمصدرين

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

نفى مصدر مالي مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان تكون الحكومة المغربية في صدد التراجع عن تقليص فترة الاعفاء الضريبي الممنوحة للمصدرين والتي يضغط رجال الاعمال من اجل زيادة مدتها.

واكد المصدر ان جميع الاجراءات والقوانين المتعلقة بتحرير الاقتصاد المغربي واخضاعه للمنافسة ستبقى سارية المفعول ولا مبرر للحد منها او تأجيل تنفيذ بعضها.

وكانت انباء قد ترددت الاسبوع الماضي مفادها ان الحكومة المغربية تعتزم مراجعة قوانين الاستثمار خاصة تلك المتعلقة بتشجيع الصادرات، وذهبت بعض التكهنات الى حد توقع مراجعة قانون المالية (الميزانية) للسنة الحالية بهدف زيادة ضغط النفقات الحكومية والحد من استثمارات الدولة في اطار السعي للموازنة بين الموارد والنفقات.

وتزامنت هذه الاخبار التي لم تتأكد مع قرار انشاء وزارة خاصة بالتجارة الخارجية وهي الخطوة التي فسرتها اوساط رجال الاعمال المغاربة بعزم الحكومة انتهاج سياسة جديدة في مجال التجارة الخارجية التي تقوم على زيادة اجراءات تشجيع قطاع الصادرات ورفع بعض المصاعب التي تواجهه وخاصة العودة بفترة الاعفاء الضريبي التي كان يستفيد منها قطاع الصادرات الى خمس عشرة سنة بدل خمس سنوات التي تضمنتها القوانين المعدلة في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٨.

ويمارس رجال الاعمال والمستثمرون المغاربة ضغطا متواصلا على الحكومة منذ مراجعة قوانين الاستثمار وذهب بعض المشاركين في ندوة غرف التجارة والصناعة التي عقدت اخيرا في الرباط للقول بأن مراجعة قوانين الاستثمار قد اضرت بمصداقية الدولة في وقت دعا فيه بعض المصدرين الحكومة الى اهمية الاستفادة من التجربة التونسية في مجال تحرير قطاع الصادرات وتشجيع الاستثمار.

ويعتقد رجال الاعمال ان حسن ابو ايوب وزير التجارة الخارجية الجديد وتبعا للمسؤولية التي كان يتحملها في مديرية التجارة الخارجية على دراية كاملة بحقيقة المصاعب التي تواجه الصادرات المغربية.

وكانت خطوة انشاء وزارة خاصة بالتجارة الخارجية قد اثارت ارتياح رجال الاعمال المغاربة اذ جاءت بعد دراسة مستفيضة من طرف الحكومة لقطاع المالية والتجارة والصناعة على ضوء تراجع الصادرات المغربية بنسبة ٥٪ وارتفاع الواردات بنسبة ١٧٪ في وقت تضاعف فيه عجز الميزانية وبلغ ١٨ مليار درهم (اكثر من مليارى دولار).

موجز

مشاورات سعودية - كويتية عراقية قبل «اوبيك»

نقوسيا - ر: ذكرت مصادر «اوبيك» امس ان وزراء ٣ دول خليجية رئيسية في المنظمة هي السعودية والكويت والعراق سيجرون مشاورات في الكويت غدا السبت تستهدف في تنسيق المواقف قبل اجتماع لجنة مراقبة السوق للمنظمة في ١٦ مارس (آذار) في فيينا والذي سيحضره كل وزراء دول «اوبيك» الـ ١٣.

وتتوقع مصادر نفطية ان تبرز خلافات في اجتماع فيينا بين اتجاهين داخل المنظمة: الاول يرى الاستفادة من ازدياد الطلب في السوق العالمية عن طريق زيادة الانتاج، والثاني يدعو لتعزيز الاسعار حتى لو تجاوزت ١٨ دولاراً للبرميل ووقف تجاوزات بعض الاعضاء لحصصهم الانتاجية المتفق عليها.

الكويت توسع استثماراتها في آسيا

لندن: «الشرق الاوسط»

اسست الشركة الدولية الكويتية للاستثمار صندوقا مشتركا مع بنك اندوسويس برأسمال ٥٠ مليون دولار للاستثمار في اسواق الاسهم الاسهم الآسيوية بدءاً باستراليا الى الهند.

وفي الوقت ذاته عزز بنك الكويت الوطني تواجده في آسيا عن طريق تأسيس بنك تجاري في اندونيسيا تتكامل عملياته مع فرعه في سنغافورة.

ومن جهة اخرى افتتحت مؤسسة الاستثمارات الكويتية التي تدير الاستثمارات الكويتية في الخارج، البالغة ٩٥ مليار دولار، وحدة خاصة لبحث فرص الاعمال المتاحة في الصين الشعبية. وتأتي هذه الخطوات في اطار سياسة استثمارية كويتية للانفتاح على الاسواق الآسيوية خاصة الدول التي لها حجم تجارة وعقود كبير مع منطقة الخليج.

البنك الدولي يستأنف قروضه الى الصين

لندن - وكالات الانباء: استأنف البنك الدولي للانشاء والتعمير قروضه الاعتيادية للصين الشعبية. واقر البنك مساء امس الاول قرضا قيمته ٦٠ مليون دولار لتمويل مشروعات زراعية في منطقة فقيرة في شمال شرق الصين. ويأتي ذلك بمثابة انفراج في تدفق المساعدات الغربية الى الصين والتي كانت قد جمدت في اعقاب احداث يونيو (حزيران) الماضي الدموية هناك. ويذكر ان الولايات المتحدة التي تتخذ موقفا متشددا تجاه الصين اعلنت مؤخرا انها ستبحث القروض للصين حالة بحالة على اساس مبدأ الاحتياجات الانسانية وما زالت ترفض تقديم قروض لمشروعات تنمية وبنية اساسية.

تعاون سعودي - تونسي

تونس - قنا: بدأت امس اجتماعات الدورة الثالثة للجنة التونسية السعودية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري برئاسة محمد الغنوشي وزير التخطيط والمالية التونسي ومحمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد السعودي الذي يزور تونس حاليا.

اشارات اقتصادية

اعفاء ضريبي

■ مسقط: اصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مرسوما يقضي باعفاء المؤسسات التجارية والصناعية المملوكة للاشخاص العمانيين من ضريبة الدخل على الشركات.. وضريبة الارباح على المؤسسات التجارية والصناعية. ونص المرسوم على سريان الاعفاء عن عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠ على المؤسسات التي يملكها او يستغلها شخص طبيعي عماني بمفرده والشركات المملوكة بالكامل لمواطنين عمانيين.

***

شركات مكسيكية تستثمر في ايران

■ مكسيكو: اعلنت وزارة العلاقات الخارجية المكسيكية في بيان لها امس ان نائب وزير الخارجية الايراني محمود واعظي دعا الشركات المكسيكية للمشاركة في اعادة اعمار ايران.

واضاف المصدر نفسه ان واعظي الذي يقوم بزيارة الى المكسيك تدوم يومين عرض الفرص لمشاركة المكسيك في هذه المشاريع في المجالات النفطية والكيميائية والبتروكيمائية والمعدنية والكهربائية وصناعة الادوية.

وقالت الوزارة ان بعثة من شركة «مكسيو بترول» ستتوجه قريبا الى طهران لتحديد مشاريع التعاون المحتملة في مجال التنقيب واستخراج النفط.

***

اتفاقية بين الامارات واليمن

■ أبوظبي: يتم خلال الشهر الحالي التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري بين دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية العربية اليمنية. وتمت مناقشة مشروع هذه الاتفاقية التي تستهدف دعم التعاون القائم حاليا بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية خلال اجتماع وزير الاقتصاد والتجارة السيد سيف الجروان مع سفير الجمهورية العربية اليمنية السيد محمد حاتم الخاوي هنا اليوم.

كما قام السفير خلال الاجتماع اليوم بتسليم السيد سيف الجروان رسالة من وزير الاقتصاد والتجارة بالجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبد الوهاب محمود تتعلق بالتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

***

تعاون مصرفي سعودي - فرنسي

■ الرياض: وصف مارك فينو رئيس مجلس ادارة بنك «السوسيتيه جنرال» الفرنسي الذي يزور الرياض حاليا قيام السوق الأوروبية الموحدة عام ١٩٩٢ بأنه لا يشكل صدمة للمصرفيين لاستعدادهم المبكر لهذا الحدث.

واشار الى انه لا يؤمن بوجود عملة أوروبية موحدة قبل ان توضع الوحدة السياسية موضع التنفيذ. وكان فينو قد التقى مع محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي حمد السياري وعدد من رؤساء مجالس البنوك السعودية لتنشيط العلاقات بين الجانبين.

***

رحلة لـ «السعودية» لوادي الدواسر

■ جدة: تقوم الخطوط السعودية يوم السبت القادم بتسيير رحلة تجريبية تشغيلية الى مطار وادي الدواسر استعدادا لبدء تشغيل رحلاتها المنتظمة من مطار الملك خالد الدولي في الرياض الى مطار وادي الدواسر والتي من المقرر أن تبدأ خلال الاسبوع الاخير من شهر مارس (آذار) الحالي.

ويأتي ذلك بعد ان انهت رئاسة الطيران المدني في السعودية كافة الترتيبات اللازمة ليكون مطار وادي الدواسر جاهزا لاستقبال طائرات السعودية.

***

استثمارات عربية في المغرب

■ الرباط: يزور المغرب حاليا وفد عن صندوق النقد العربي في جولة استطلاعية ترمي الى بحث امكانيات الاستثمار في المغرب. وعقد الوفد لقاءات مع عدد من المؤسسات الحكومية والشركات العمومية والخاصة، منها بنك المغرب والشركة الوطنية للاستثمار، وشركة «لاصوفاك».

مشروعات إسكان ضخمة على سواحل الكويت

بناء ٦ مدن ساحلية حديثة خلال ٧ سنوات

الكويت: «الشرق الاوسط» من عبد الكريم كاظم

يتطلع المسؤولون في الكويت لانجاز مشروع حيوي على سواحل الدولة، يقضي ببناء مدن مريحة لمعالجة مشكلة السكن، مع انشاء مجموعة اسواق وشاليهات سياحية وخدمية لاغراض الترفيه.

ويشرف على المشروع المتوقع انجاز المرحلة الاولى منه خلال السنوات الخمس الاولى «شركة لآلئ الكويت» وهي شركة تعود بالدرجة الاولى الى عائلة المرازيق وهم من كبار رجال الاعمال في الكويت، وقد اطلق على المشروع اسم «لآلئ الكويت».

وتشارك في اعداد التصاميم والدراسات شركات عالمية من بينها شركة جيردي وشركاه وشركة فيليب كوكس، ومجموعة سبيري ومكتب آرثر اريكسون، اضافة الى مجموعة هولبرت. وقد تم توجيه الدعوة لتلك المكاتب لتقديم افضل التصاميم. كما يشارك ٧٣ مكتبا هندسيا محليا في بلورة دراسة الجدوى والتصاميم.

والمعلوم ان المشكلة الاسكانية في الكويت تعتبر جوهرية لأن غالبية الافراد يفضلون انماط السكن الافقي ويرفضون التوسع العمودي.

ويتوقع ان تنشأ خلال عشر سنوات حاجة ماسة لبناء مساكن جديدة لحوالي ٣٣ ألف اسرة كويتية.

ومن المفترض ان يتم بناء ٢٠٠ وحدة سكنية في المرحلة الاولى والتي تستغرق ٥ سنوات بالاضافة الى بناء شاليهات في منطقة «الخيرات».

اهمال ومياه راكدة

وكانت منطقة «الشويخ» الساحلية تعاني ولفترة طويلة من الاهمال ووجود المياه الراكدة وينتظر ان يعيد المشروع الوجه الحضاري لتلك المنطقة.

ويتكون كل مشروع من ثلاثة انواع من الوحدات على حد قول رجل الاعمال خالد المرزوقي احد اصحاب الشركة المنفذة للمشروع وهي: وحدات بواجهات بحرية ومعدل مساحة يبلغ ١٠٠٠ متر مربع لكل وحدة، واخرى داخلية بمساحة ٤٠٠ الى ٦٠٠ متر بالاضافة الى وحدات تجارية واستثمارية.

ويشمل المشروع منطقة «الصبية» حيث تدرس الحكومة الكويتية بناء جسر حيوي يربط المدينة بالساحل الشمالي المحاذي للجمهورية العراقية.

ويقول خالد المرزوق انه من المقرر تخصيص مساحة ٢٠ ألف مربع من موقع «الشويخ» لبناء مركز ومستشفى للاطفال المعاقين. وطلبت الشركة اخيرا من المكاتب الاستشارية في الكويت اعداد نماذج لتصاميم تعبر عن الاصالة العربية والاسلامية تتماشى مع تقاليد المنطقة الخليجية.

وتقدر الفترة الزمنية لانجاز المشروع بكامل خدماته حوالي ٧ سنوات. وقال خالد المرزوق بأن النية تتجه الى تحويل شركة «لآلئ الكويت» في ما بعد الى شركة مساهمة عامة وطرح ٤٠ في المائة من رأس مال الشركة للاكتتاب العام.

ردم البحر

ويعتمد مشروع «الشويخ» على عمليات ردم البحر ومد جسور من اليابسة داخل مياه البحر في موقع الخيرات.

ولا يزال توقيع عقد انشاء المدن البحرية في كل من الشويخ، الخيرات، الجليعة، المنقف، الدوحة، الصبية، محل نقاش بين الدولة والشركات.

ويقول الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين مدير عام هيئة الاسكان الحكومية ان المدن البحرية تراعي المحافظة على الثروة الطبيعية والمائية وتعالج مشكلات التلوث والمحافظة على تقاليد وقيم الحياة لدى الكويت.

وتساهم المشروعات المزمع اقامتها مساهمة فعالة في دفع عجلة الاقتصاد الوطني وقطاع الانشاءات بالدرجة الاولى وتقضي على الاختناقات في مركز المدينة حاليا وخاصة بالنسبة لعمليات المرور. ويجسد مشروع المدن البحرية رغبة الدولة التي اعلنت اخيرا اهمية اشراك القطاع الخاص في عمليات معالجة المشكلة الاسكانية في دولة الكويت. ويساعد اصحاب الدخول المحدودة على معرفة تكاليف بناء الوحدات السكنية قبل الشروع في صرف قروض الدولة قبل بناء المنزل وهي مشكلة حادة يواجهها المقترضون للاسكان اليوم.

الطوب العائم!

يقدم احد مسؤولي شركة «ثري ام» الامريكية في جناح للمواد الهندسية اقيم في معرض متخصص في مدينة شيكاجو امس طوبا لا يزيد وزنه عن ثلث وزن الطوب العادي اطلقت الشركة عليه اسم «ماكرولايت» وميزة هذا الطوب البديل الذي تسوقه الشركة تكمن في قدرته على العوم فوق سطح الماء خلافا لقطع الطوب العادية التي تغرق بسبب ثقل وزنها، الامر الذي يجعل استعمال الطوب البديل مناسبا للمباني التي تقام في المناطق المعرضة للزلازل الارضية. (اسوشيتد برس)

زيادة ٤٥٪ في ارباح بنك الامارات الصناعي

دبي «الشرق الاوسط»:

حقق مصرف الامارات الصناعي ارباحا صافية في عام ١٩٨٩ بلغت ٣٦,٦ مليون درهم بنسبة زيادة بلغت ٤٥٪ عن ارباح عام ١٩٨٨. وقال محمد عبد الباقي مدير عام المصرفي في ختام الاجتماع العادي للجمعية العمومية للمصرف امس ان الجمعية العمومية قررت توزيع ١٠ ملايين درهم على المساهمين بواقع ٥٪ من رأس المال وهو ٢٠٠ مليون درهم وقد تم تخصيص المبلغ الباقي وهو ٢٦,٦ مليون درهم كاحتياطيات وارباح مرحلة وغير موزعة وقال ان حجم قروض المصرف في عام ١٩٨٩ قد زادت بنسبة ١٦٪ عن عام ١٩٨٨.

واضاف عبد الباقي انه تم خلال اجتماع الجمعية العمومية غير العادي للمصرف الموافقة على تعديل نسبة الملكية الوطنية الى الاجنبية في المشاريع التي يمولها المصرف الصناعي حيث كان المصرف يشترط ان لا تقل المساهمة الوطنية في المشروعات الصناعية التي يمولها او يساهم في تمويلها عن ٧٠٪ وقد عدلت هذه النسبة لتصبح ٥١٪ للرأسمال الوطني و٤٩٪ للرأسمال الاجنبي بدلا من النسبة السابقة.

وقال ان ذلك يعود لرغبة المصرف في زيادة المشروعات التي يساهم في تمويلها والاقلال من نسبة المشاريع المرفوضة بسبب انخفاض نسبة المساهمة الوطنية عن ٧٠٪ ولتشجيع الاستثمار الخارجي والتقليل من درجة مخاطر المستثمر المحلي اضافة الى ان هذه النسبة تتفق مع القوانين المرعية في الدولة.

الغاز الطبيعي في قطر

باريس ـ الوكالات: في محاضرة القاها في باريس في معهد العالم العربي ضمن فعاليات الاسبوع الثقافي العربي أكد الدكتور جابر المري مدير عام المؤسسة العامة القطرية للبترول أن الغاز الطبيعي سيحتل المرتبة الاولى من بين مصادر الطاقة الاخرى انتاجا واستهلاكا في السنوات القليلة القادمة.

وتوقع الدكتور المري ان يتزايد دور الغاز الطبيعي والطلب عليه بشكل ملموس نظرا لاعتباره الوقود المفضل الذي لا يسبب تلوثا بيئيا.

٥٨١٠ دولارات سنويا متوسط دخل الفرد في عمان

مسقط: «الشرق الاوسط»

بلغ متوسط دخل الفرد في سلطنة عمان ٥٨١٠ دولارات امريكية سنويا. واوضحت دراسة صادرة عن منظمة اليونيسيف ان تعداد السكان في السلطنة قد بلغ ربع مليون نسمة عام ١٩٨٨ وهو رقم تقريبي لعدم وجود احصاءات دقيقة عن عدد السكان الذي يقدر طبقا لدراسات محلية بمليوني نسمة.

واظهرت الدراسة ان معدل عمر الفرد في السلطنة عام ١٩٨٩ قد ارتفع الى ٦٥ عاما وكان من قبل عام ١٩٧٠ اقل من ٤٠ سنة كما انخفض عدد الوفيات بالنسبة للاطفال من ١٢٠ حالة وفاة الى ٤٠ حالة فقط من بين كل ١٠٠٠ طفل نتيجة ارتفاع مستوى الخدمات الصحية وانتشار المستشفيات والعيادات والوحدات الصحية من مختلف مناطق سلطنة عمان.

كما اشارت الدراسة الى ان معدل الخصوب الاجمالي في السلطنة عام ١٩٨٨ قد ارتفع الى ٧,٢٪ وساعدت هذه الزيادة في رفع معدل النمو السكاني. وكان معدل النمو قد بلغ ٣,٦٪ عام ١٩٦٥ ثم ارتفع عام ١٩٨٠ الى ٤,٢٪.

اجتماع لهيئات الاستثمار العربية في الكويت

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يعقد يوم الاحد المقبل اجتماع لخبراء ومديري هيئة الاستثمار العربية والذي تنظمه المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في الكويت وتترأسه جمهورية مصر العربية.

وذكر الدكتور محيي الدين الغريب الرئيس التنفيذي في هيئة الاستثمار المصرية بانه سيتم خلال هذا الاجتماع اعطاء موافقات مبدئية لعدد من المشروعات الاستثمارية المشتركة في المنطقة العربية اضافة الى الترويج واعداد الدراسات الخاصة ببعض المشروعات الاستثمارية التي من الممكن اقامتها في الدول العربية.

واشار الدكتور الغريب ان مصر سوف تعرض تجربتها الجديدة في الاستثمار وتطوير القوانين الاستثمارية.



البنوك تدفع أولاً ... ثم تبكي

«دي . جي . بنك» الألماني أخلّ بالتزامات فاهتزت مصارف وغضبت فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط»
من عقبة علي الصالح

«فضيحة»، «شيء لا يصدق»، «عملية احتيال»، «تصرف عصابات».

لا يجد العاملون في القطاع المصرفي الفرنسي العبارات المناسبة للتعبير عن غضبهم ازاء الهزة المالية الذي سببها تكوفي بنك «دي - جي» الالماني عند تنفيذ تعهدات للبنوك الفرنسية بذريعة انها غير موثقة بتأكيدات خطية وان مسؤول البنك الذي ارتبط بهذه التعهدات «أخطأ» وجرى فصله!

وجه الخطورة في هذه الفضيحة التي تكاد تفجر أزمة سياسية بين باريس وبون ليس فقط حجم الخسائر الذي قد تتكبدها المصارف الفرنسية في ما لو اصر المصرف الالماني على التنصل من «ابسط الواجبات المصرفية» بل في ان تصرف البنك بدأ يثير الآن اسئلة كثيرة حول وضعه المالي.

وهذه التساؤلات (لو ثبت ان هناك ما يبررها) قد تعني اننا امام أكبر هزة تصيب مصرفاً رئيسياً في أوروبا منذ عهد طويل. علماً ان هذا المصرف يعتبر سادس أكبر بنك في المانيا واهم مصرف تعاوني فيها.

«مقاطعة تامة»

وأمام وصول الأزمة بين عدد من البنوك الفرنسية مع المصرف الالماني «دي. جي - بنك» الى طريق مسدود، تحاول البنوك الفرنسية نقلها الى المستوى السياسي، حيث يرى فيها بعضهم تعبيراً عن تردي العلاقات السياسية بين فرنسا والمانيا منذ انهيار جدار برلين. بينما يحاول آخرون احراج البونتسبنك، عندما يشيرون الى ان احد مدراء «دي. جي - بنك» ليس سوى هلموت شليسنجر نائب رئيس المصرف المركزي الالماني. وحتى الآن لم تتمكن البنوك الفرنسية، رغم نصائح البنك المركزي الفرنسي، وجمعية البنوك الفرنسية، من تشكيل لجنة موحدة للتفاوض بشكل مشترك مع ادارة «دي. جي - بنك». وقد بدأ مصرف باريس الوطني «BNP» المتورط في هذه القضية، مفاوضات في فرانكفورت مع المصرف الالماني. رغم هذا فان جميع المصارف الفرنسية، حتى غير المتورطة في هذه القضية، أوقفت جميع عملياتها مع «دي. جي - بنك»، وقررت مقاطعته حتى حل الأزمة.

وتعتبر الاوساط المصرفية الفرنسية ان أزمة «دي. جي - بنك» ضربة موجهة في الصميم لعامل الثقة في التعاون بين المصارف وان تصرف البنك الالماني يوجه ضربة قاصمة لسمعته وقد يؤثر على سلامته ووجوده بالذات. وحسب قول مصرفي فرنسي لـ «الشرق الأوسط» فانه لا عذر اطلاقاً لأي بنك ان هو أخل بالتزامات حتى ولو كانت شفهية او لو كان تنفيذها يسبب له ضرراً. اذ ان «البنوك تدفع أولاً... ثم تبكي» على حد قوله.

«ما القضية؟»

بدأت بذور أزمة «دي. جي - بنك» قبل ٤ سنوات تقريباً عندما بدأ هذا البنك القيام بنوعين من العمليات مع عدد من المصارف الفرنسية، الاول يعرف باسم «الحمل» «Carry - Over» ويقضي باحتفاظ أحد المصارف بسندات حكومية المانية يمتلكها المصرف الالماني لمدة يوم واحد، بحيث يوقع أمر البيع والشراء في نفس الوقت، وهذا ما يسمح للبنك الالماني، باظهار احتياطات من السيولة المالية كافية لتغطية عملياته الاخرى، وبالمقابل تنال البنوك الفرنسية عمولة مقدارها ٥ ,٪ من قيمة هذه العمليات.

أما النوع الثاني، فيعرف باسم «ريبوس Reposs»، اختصاراً للكلمة الانجليزية «Repossession»، كما يعرف تقنياً باسم «Repurchase agreame-nts»، وهو عبارة عن اتفاق بين مصرفين ينص على قيام المصرف الأول ببيع الثاني لسندات مالية في لحظة محددة، على ان يشتريها ثانية في لحظة محددة اخرى، بنفس سعر البيع. بالمقابل يحصل المصرف الثاني على فوائد هذه السندات خلال الفترة الفاصلة بين البيع والشراء اضافة الى عمولة محددة. وتكون مخاطر تبدل سعر السند بالتالي على عاتق المصرف البائع والذي يحتاج الى سيولة.

واذا كانت عمليات الحمل لا تطرح أية مشكلة، فان الامر ليس كذلك في ما يخص عمليات «Repurchase agreements». فقبل نهاية العام الماضي أودع «دي. جي - بنك» سندات حكومية المانية في مصارف فرنسية، وكذلك في سويسرا وبريطانيا، تقدر قيمتها بحوالي ١٠ مليارات مارك الماني، كان نصيب البنوك الفرنسية منها حوالي ٦ مليارات مارك، أي حوالي ٢٠ مليار فرنك فرنسي. ويهدف البنك الالماني من هذه العمليات ضبط محاسبته في نهاية العام، لاظهار أرقام محاسبية من السيولة المالية تكفي لتغطية موجوداته، كما يلزمه القانون المصرفي الألماني بذلك.

«انخفاض مفاجيء»

لكن انخفاض سوق السندات الألمانية القصيرة الأجل، بسبب ارتفاع اسعار الفائدة الطويلة الأجل، من ٧٪ الى ٩٪ في السوق الالمانية، وكذلك التخوف من انخفاض سعر صرف المارك الالماني، وارتفاع معدل التضخم نتيجة الوحدة النقدية المرتقبة مع المانيا الشرقية، أدت كلها الى انخفاض قيمة السندات التي أودعها «دي. جي - بنك» بنسبة تتراوح ما بين ١٠ الى ١٥٪، أي ما يعادل مبلغاً يتراوح بين ٣ الى ٥ مليارات فرنك فرنسي.

وعندما حان موعد استعادة السندات، رفض «دي. جي - بنك» شراءها ثانية بالقيمة التي باعها، متذرعاً بعدم وجود أي اتفاق خطي ورسمي مع البنوك الاخرى يلزمه باستعادة سنداته. وفي نفس الوقت قام بتسريح فريدريك ستيل مدير دائرة السندات، الذي كان قد اعطى وعوداً شفهية باستعادتها. وأكثر من ذلك، رفع «دي. جي - بنك» شكوى أمام القضاء الالماني ضد موظفه السابق، اضافة الى موظفين آخرين يعملان في دائرة السندات. ويحتج المصرف الالماني بأن فريدريك ستيل لم يكن مؤهلاً لاجراء اتفاقات مع هذا النوع، وبالتالي فهو يرفض تحمل الخسائر الناتجة عن هذه العمليات.

ورغم اعتراف أغلب المصرفيين الذين اتصلت بهم «الشرق الأوسط»، بأهمية قاعدة الثقة وتحمل للسؤولية الاخلاقية في الاعمال المصرفية، إلا ان مصارف فرنسية مثل سوجينال «Sogenal»، وهو أحد فروع مصرف الشركة العامة «Soiete Gene-rale»، كانت قد رفضت انجاز اتفاقها مع «دي. جي - بنك» قبل حصولها على إعادة تأكيد خطي للاتفاق.

البنوك العربية الموجودة في باريس، التي يتعامل قسم منها مع «دي. جي - بنك»، اخذت احتياطاتها كما يبدو لتجنب الوقوع في مأزق من هذا النوع. وكذب السيد روبيرت سرسق، مدير المصرف العربي الدولي للاستثمار، جميع الشائعات التي اشارت لتورط مصرفه في هذه القضية. وأضاف سرسق في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: «نحن نقوم بعمليات من هذا النوع مع عدد من البنوك، لكن لحسن الحظ لم نكن طرفاً في صفقات «دي. جي - بنك» الاخيرة». واضاف روبيرت سرسق قائلاً: «وفي كل الاحوال كنا قد عدلنا نظامنا الداخلي في المصرف، منذ فترة من الزمن، ولم نعد نقوم بأية عمليات قبل ان تصلنا اعادة تأكيد خطيه في نفس اليوم الذي يتم فيه الاتفاق الشفوي». ورداً على سؤالنا عما اذا كان شائعاً حتى الآن قبول الاتفاقات الشفوية في الاعمال المصرفية، أجاب بأن هذا رغم اضمحلاله مايزال جزء «من تقاليد التعامل المالي والنقدي بين البنوك».

والجدير بالذكر ان الاتفاق الشفوي والضمني، هو جزء اساسي من تقاليد تعامل المصارف الفرنسية في ما بينها، في عمليات يطلق عليها بالفرنسية اصطلاح «Remeres»، وتشابه عمليات «Repurchase agreements» من حيث طبيعتها لكن تتم دون أي اتفاق خطي، أو أثر مادي لهذه الاتفاقات، وتستند حصراً على التقاليد والاتفاقات الشفوية والضمنية. ويشير مسؤولون في مصرف فرنسا المركزي بأنهم حذروا اكثر من مرة من خطورة هذه العمليات، ونصحوا المصارف الفرنسية بتفاوتها.

وامام استحالة التوصل الى حل بالتراضي، قامت جمعية البنوك الفرنسية بتقديم نسخة عن ملف العمليات موضع الخلاف الى مصرف فرنسا المركزي، وطالبته بالتدخل لدى السلطات النقدية الألمانية، ولفت نظرها لخطورة الوقف. وتحاول الجمعية الفرنسية تجميع كل البنوك الفرنسية المتورطة، للتحرك بشكل جماعي، لكن حجم الخسائر الهائلة التي تنتج عن رفض «دي. جي - بنك» لاستعادة سنداته، لكن حجم الخسائر الهائلة التي تنتج عن رفض «دي. جي - بنك» لاستعادة سنداته، تفوق طاقة بعض البنوك، وباستثناء المصارف الكبرى مثل بنك باريس الوطني «BNP»، وصندوق الايداعات «Caisse de deposts»، فان اغلب البنوك الاخرى التي ربما يصل عددها الى عشرة بنوك، ترفض الاعلان عن ذاتها خوفاً من إمكانية دفع زبائنها لسحب ودائعهم.

وقد أعرب البنك المركزي الفرنسي عن حيرته من الرفض الذي يقدمه «دي. جي - بنك»، لكن الموقف الرسمي للبنك المركزي، كان متفقاً مع موقف «البوند ستاغ» - المصرف المركزي الالماني - الذي أعلن ان «المصرف المركزي الفرنسي قد أعلمنا برؤيته للموضوع، ونعتقد بأن هذا الخلاف يدخل في حيز صلاحيات القانون المدني». لكن الضيق يبدو شديداً في لجنة مراقبة الاعمال المصرفية التابعة للبوند ستاغ، لان تمسك «دي. جي - بنك» بموقفه، يطرح مسألة الثقة بالمؤسسات المالية الالمانية والنظام المصرفي الألماني بمجمله.

«اثباتات مادية»

وفي المقابل، يعتبر المصرفيون الفرنسيون انهم يمتلكون اثباتات مادية كافية لادانة «دي. جي - بنك» وحسب ما أعلنته جمعية البنوك الفرنسية، فان ادارة «دي. جي - بنك» لا تستطيع التنصل من مسؤوليتها، لأن الذي اقام الاتفاقات باسمها (أي فريدريك ستيل) كان يمتلك جميع التفويضات اللازمة لذلك. وهذا ما يؤكده أيضاً المصرف المركزي الفرنسي. لكن مشكلة البنوك الفرنسية في هذا الاطار تكمن في ان «دي. جي - بنك» قد اقام دعوى ضد ستيل بتهمة الاحتيال. وحسب معلومات نشرتها مطبوعة كزيرفينسكي انتيرن «Czerwensky Inern» الالمانية، فان الشرطة الالمانية قامت يوم الخميس الماضي بتفتيش منزل فريدريك ستيل، وصادرت أشرطة تسجيل صوتي. واتهام ستيل بالاحتيال قد يلغي قسماً من صلاحية تفويضه.

هكذا فان البنوك الفرنسية تضع امالها لتقديم الاثباتات المادية، على شركتين للوساطة المالية لعبت دور الوسيط في هذه العمليات هي شركة فييل وشركاه «Viel et compagnie» الفرنسية، وشركة أو. دي. دي «European Dollor Devisen»، حيث تشير البنوك الفرنسية، لامتلاك هاتين الشركتين لتسجيلات صوتية لجميع الاتصالات الهاتفية مع «دي. جي - بنك»، لكن أياً منهما لم تؤكد بشكل قطعي مثل هذه المعلومات، لكن هلموت غوتاردت رئيس «دي. جي - بنك»، وجه اتهامات خطيرة، في مؤتمر صحافي عقده في فرانكفورت، لشركتي الوساطة المالية، واتهم عدداً من العاملين فيها بأنهم كانوا طرفاً في عملية الاحتيال. وفي بيان وزعته في باريس، أعلنت شركة فييل المالية، عن احتفاظها بحق ملاحقة هلموت غوتاردت قضائياً بتهمة التشهير والقذف.

وكان من الملفت للنظر ان رئيس «دي. جي - بنك» لم يأخذ موقف الدفاع، بل هاجم البنوك الفرنسية، واعترض على صحة ادعاءاتها معتبراً أن جميع العمليات، خلال السنوات السابقة، كان قد تم تأكيدها برسائل خطية أو بالتلكس. واضاف هلموت غوتاردت ان مصرفه على استعداد لشراء نصف السندات موضع الخلاف، والتي يحين موعد دفعها في ٣١ مارس (آذار)، لكنه اشترط لذلك لعتراف البنوك الفرنسية بعدم وجود أي اتفاق مع مصرفه بشأنها، لكن عدداً من المصرفيين الفرنسيين يتهمون ادارة «دي. جي - بنك» بسوء النية، حيث يقولون أنها قامت، منذ بداية الخريف الماضي، باجراء تعديلات دائمة على صياغة نماذج اتفاقات «Purchase Agreements»، حتى وصلت الى الغاء أية عبارة تلزمها بشراء سنداتها ثانية.

وتضيف بعض الأوساط المصرفية في باريس، ان هذه القضية يمكن ان تكون أكثر تعقيداً مما ظهر حتى الآن. فهناك من يعتبر ان «دي. جي - بنك» عاجز عن تحمل خسائر انخفاض قيمة سنداته المالية، وان ارباحه المعلنة ليست سوى ارقام محاسبية يحققها بعمليات من هذا النوع، لتغطية خسائره الكبرى في العديد من العمليات التي قام بها. خصوصاً انقاذ عدد من صناديق الادخار والبنوك التعاونية والزراعية والاقليمية الصغيرة التي يسيطر عليها، ويلعب بالنسبة لها دور المصرف المركزي، ويبلغ عددها ٣٢٢٣ مصرفاً تابعاً له. وأيضاً خسائر بعض الشركات التي يسيطر عليها، والتي يتجاوز عددها العشرة آلاف. وتبلغ حصيلة اعماله السنوية ١٨٧ مليار مارك، أي ما يعادل ٦٤٠ مليار فرنك فرنسي، بينما لا يتجاوز تمويله في عمليته لانقاذ شركة «Coop - AG» من الافلاس. وقبل اسبوعين، أضطر لشراء النصف الثاني من رأسمال شركة بينيك «Benecke» لانتاج بلاستيك السيارات، ليصبح مالكها الوحيد، رغم انها حققت في العام الماضي خسائر تجاوزت ١٠ ملايين مارك.

ويذهب بعض للمراقبين للقول بأن «دي. جي - بنك» على حافة الافلاس، لذلك فضل الانتحار على رفض الالتزام بتعهداته، ويستغرب العاملين في القطاع المصرفي اعلان هلموت غوتاردت تخصيص احتياطات لخسائر في العام الماضي بمقدار ٣٣٤ مليون مارك ألماني. واستعداده لتخصيص مبلغ مماثل للعام الحالي في حال عدم صعود أسعار السندات.

وتبقى مجموعة من الاسئلة دون اجابة دقيقة، فلماذا قبلت البنوك الفرنسية شراء سندات، كان من الواضح ان اسعارها لأسمية أعلى بكثير من قيمتها الحقيقية؟ ثم لماذا قامت أغلب البنوك الخاصة مثل «سوجينال» بطلب اعادة تأكيد خطي قبل انجاز العمليات، بينما لم تطلب البنوك التي تمتلكها الدولة الفرنسية مثل هذه التأكيدات؟ ولماذا يحتاج «دي. جي - بنك» لسيولة بمبالغ طائلة من هذا النوع، وهل هو حقاً على عتبة الافلاس؟ كذلك كيف يمكن لأحد العاملين التصرف بمبالغ من هذا الحجم دون أي علم لإدارة مصرفه، واذا كان هناك حق اختلاسات مالية، فمن هم المتورطون الحقيقيون، ولحساب من، وأين ذهبت هذه الاموال؟

ان التحقيق الذي تقوم به لجنة المراقبة الالمانية يمكن ان يفتح ملفاً لفضائح كبرى تتجاوز «دي. جي - بنك» بكثير. ويمكن ان يتجاوز حدود ألمانيا.

البنوك الالمانية ترقب عن كثب تطورات فضيحة «دي - جي - بنك»

١٩٪ حصة العرب من الاستثمارات الخارجية

الغريب: الاستثمارات الخليجية في مصر تتحول من العقار الى الصناعة والزراعة

الرياض: «الشرق الاوسط»
من احمد بهاء محمد

الاستثمارات العربية الخليجية التي كانت تتجه في السابق الى العقارات بدأت تتحول الى الصناعة والزراعة. وحسب الدكتور محي الدين الغريب رئيس هيئة الاستثمار في مصر فان نحو ١٩٪ من الاستثمارات الاجنبية في مصر تعود لمستثمرين عرب.

ويقول الدكتور الغريب الذي كان يتحدث الى «الشرق الاوسط» ان عدد المشروعات القائمة وصل الى ١٧٠٠ مشروع حتى نهاية ديسمبر، كانون الاول الماضي، وقال الغريب ان المشروعات الاستثمارية المشار اليها هي داخلية وحرة بنفس الوقت، وان رؤوس الاموال المصرية المستثمرة في ظل قانون الاستثمار تمثل ٦٤٪ من اجمالي الاستثمارات و ١٩٪ استثمارات عربية خليجية، و١٧٪ لبقية الدول، في حين ان رأس المال السعودي المستثمر يشكل ٢٥٪ من حجم رأس المال العربي المستثمر حاليا في جمهورية مصر العربية، اي بما قيمته ٢٥٠٠ مليون جنيه مصري.

تركيز على السياحة

وحول توزيع الاستثمارات، وجهة الاستثمار قال، ان الجانب الاكبر من المستثمرين العرب هم من دون الخليج، في حين ان الاستثمارات في نطاق المشاريع السياحية يبلغ رأس مالها ١٠٠ مليون جنيه، هذا باستثناء القرية السياحية في شرم الشيخ وقرية اخرى في الغردقة، ومشاريع اخرى متفرقة.

وقال الدكتور الغريب ان الاستثمارات العربية الخليجية كانت موجهة في السابق الى العقارات، الا ان هناك تحولا قد طرأ، اذ بدأ الاتجاه نحو الاستثمارات الصناعية الزراعية، واعطى مثالا على ذلك، مشروعات حديد التسليح.

وفي ما يتعلق بالاستثمارات في المناطق الجديدة قال ان المشروعات الاستثمارية المنشأة في المجتمعات الجديدة وفي المناطق الصناعية، والمحافظات النائية تحصل على مزايا اكثر من غيرها، ومن ضمن هذه المناطق، محافظة الوادي الجديد، والبحر الاحمر، وسيناء، حيث منح قانون الاستثمار الجديد اولوية الاعفاء لأي مشروع اسكاني اقتصادي من الضرائب لمدة تزيد عن ١٥ عاما وقد تصل الى ٢٠ عاما، وهذا ما ادى الى ارتفاع الاستثمارات في تلك المناطق، فمدينة العاشر من رمضان وصلت الاستثمارات فيها الى ٣٥٠ مشروعا، كما وصلت في مدينة ٦ اكتوبر الى حوالي ١٩٠ مشروعا، وان هذه المشروعات هي التي تنتج.



د. محي الدين الغريب

تعديلات في القانون

واوضح د. الغريب ان هيئة الاستثمار المصرية اخذت في اعتبارها ميزة البنوك التي تعطي فوائد تصل الى ١٦٪ ولذلك اعطت الهيئة الاعفاء الى ٢٠٪ من حصة رأس المال بالنسبة للشركات على ان تتمشى مع سعر الفائدة المرتفع في البنوك وبذلك يتميز الاستثمار في البنوك ويأتي عن طريق الاوراق المالية والشركات. مشيرا الى ان ما ورد في القانون الجديد للاستثمار من حرية تحديد المشروعات واسعار المنتوجات وتحديد هامش الربح كان له الاثر الايجابي في الزيادة المضطردة. وقال: وقد احدثنا بعض التعديلات في القانون حتى يتيح للمستثمرين السعوديين، خاصة الاستثمار في هذا المجال. وعلى سبيل المثال فقد عدل منح الارض للاستثمار من ١٠٠٠ متر الى ٣٠٠٠ متر في المجال العقاري.

ومن جانب آخر قال السفير سيد قاسم المصري سفير مصر لدى السعودية لـ «الشرق الاوسط» ردا على سؤال حول المشروعات الاستثمارية التي تمولها الحكومة السعودية في مصر: ان مصر تقدمت بسبعة مشروعات لصندوق التنمية السعودية وقد تم الموافقة عليها من حيث المبدأ وطلبوا استيفاء بعض دراسات الجدوى، كما تم تنشيط هيئة الخليج في مصر وانعقدت في ١٦ اكتوبر (تشرين اول) الماضي وهي تضم ٤ دول خليجية ومصر وقرروا ان تدعو مصر للاجتماع المشترك لكافة صناديق التنمية العربية لمؤتمر، لتمويل هذه المشروعات. وعن مجالات الاستثمار في مصر قال مصطفى ابو شنيف القنصل العام المصري في السعودية ان الاستثمار مفتوح لدى جميع الشركات وسوف يساعد على ذلك ان قدرة الاقتصاد المصري متنامية وواسعة ومفتوحة لاي عدد من المستثمرين طالما انه يحقق المصلحة للطرفين.

وقال ان القانون الاستثماري المصري الجديد اخذ في اعتباره كل ما يحتاجه المستثمر، كما ساهم في زيادة عدد المستثمرين كافراد وشركات ورجال اعمال.

٦٢,٧ مليار درهم حجم الاقراض المصرفي في الامارات

ابو ظبي: «الشرق الاوسط»

احققت الميزانية المجمعة للمصارف التجارية في نهاية ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ ارتفاعا ملحوظاً بلغ ٤,٤ مليار درهم وبنسبة ٤,٧٪ مقارنة بديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ حيث ارتفعت من ١١٨,٩ مليار درهم الى ١٢٤,٤ مليار درهم.

وقد اظهرت الحسابات النظامية للمصارف التجارية زيادة بمقدار ٢ مليار درهم تصل الى ٩٧,٤ مليار درهم.

واظهر اجمالي الاقراض المصرفي للمقيمين وغير المقيمين زيادة بمقدار نصف مليار درهم في نهاية ١٩٨٩ وبمقارنة مع ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ كما شهد اجمالي الودائع المصرفية في نهاية ديسمبر ١٩٨٩ للمقيمين وغير المقيمين زيادة ملحوظة بمقدار ٣,٢ مليار درهم فيما سجل زيادة قدرها ٤,٥ مليار درهم بنسبة ٨,٧٪ عند مقارنته بنهاية ديسمبر ١٩٨٨ وتوزعت الى ٦,٢ مليار درهم ودائع محلية و٣,٥ مليار درهم ودائع حكومية و٣,٠ مليار درهم ودائع حكومية.

وسجل كل من بند الاصول الاجنبية زيادة بمقدار ٣,٢ مليار درهم وبند مستحقات على الحكومة ٤,٠ مليار درهم ومستحقات على القطاع الخاص ٣,٦ مليار درهم. في الفترة المقارنة ذاتها سجل بند الودائع شبه النقدية زيادة بمقدار ٤,٧ مليار درهم وبنسبة تبلغ ١٠٪ فيما سجل بند الخصوم الاجنبية انخفاضا بمقدار ٢ مليار درهم.

ووصل اجمالي حجم الاقراض المصرفي بنهاية ١٩٨٩ الى ٦٢,٧ مليار درهم بزيادة تبلغ ٤,٦ مليار درهم عن نهاية ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ اي بنسبة نمو تبلغ ٧,٩٪ حيث كان قد بلغ ٥٨,١ مليار درهم. واوضحت الميزانية المجمعة للمصارف التجارية العاملة بدولة الامارات بأن اجمالي الودائع المصرفية للمقيمين وغير المقيمين قد بلغ في نهاية ١٩٨٩ نحو ٦٧,٥ مليار درهم مقابل ٦٥,٢ مليار درهم في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ تتوزع الى ٣٧,٦ مليار درهم ودائع بالعملة المحلية و٢٣,٣ مليار درهم ودائع بالعملات الاجنبية وودائع حكومية بمقدار ٦,٦ مليار درهم.

بدء الاعمال الانشائية لمصرف قطر الاسلامي

الدوحة: «الشرق الاوسط»

باشر مصرف قطر الاسلامي الاعمال الانشائية لبناء مقره الرئيسي والتي تتولى تنفيذها احدى الشركات المحلية، ويتوقع ان تنتهي في يوليو (تموز) ١٩٩١ بتكلفة اجمالية قدرها ٣٢ مليون ريال قطري.

وذكر مصدر مسؤول في البنك ان المبنى سيقام على ساحة قدرها ١٦٠٠متر مربع وتبلغ مساحة البناء ١٠ آلاف متر مربع موزعة على ستة أدوار اضافة الى دور أرضي وأوسط وسفلي ومواقف سيارات. وقد خصصت القاعة الرئيسية وملحقاتها والدورين الاول والثاني للأنشطة المصرفية وقسمت الادوار الأخرى الى ساحات للانتفاع التجاري.

وقد صمم شكل المبنى على غرار طريقة العمارة الاسلامية وبساطة التراث التقليدي للمعمار الخليجي في وضع خطوط المبنى الرئيسية وتقسيم مكوناته الى [illegible] قطاعات رئيسية.

أسواق العالم

الدولار الأمريكي يستعيد عافيته وأجواء الحذر تسود أسواق الأسهم



عادت بورصة طوكيو امس الى مسيرة التراجع وسط دهشة هذا المتداول

لندن: الشرق الاوسط
من وليد ابي مرشد

تضافر تطوران رئيسيان على اعادة العافية الى الدولار الامريكي وعودة المستثمرين الى «حماه». التطور الاول كان تاكيد محافظ البنك المركزي الياباني، ياسوشي ميينو، ان لا حاجة تدعو الى رفع سعر الخصم الرسمي الان بالرغم من اداء بورصة طوكيو الضعيف وانخفاض قيمة الين مقابل الدولار. اما التطور الثاني فقد جاء من واشنطن وتحديدا من تاكيد مساعد وزير الخزانة الامريكي، ديفيد مولفورد، قبيل اجتماع مسؤولين عن مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع في لندن، يوم الثلاثاء الماضي ورغم ان مساعد وزير الخزانة الامريكي رفض التعقيب على النبأ القائل بان اليابان طلبت تنسيقا اكبر في جهود دول المجموعة الرامية الى لجم تراجع الين فان تعليقه على السؤال بقوله «لا يمكنني الرد على اسئلة تتعلق بالفرق بين اسعار العملات الراهنة» اثار، بدوره، اسئلة اكثر مما اجاب عنها.

ويوم امس كان يوم الاسئلة التي بقيت دون اجوبة واضحة في اسواق المال العالمية وفي اجواء كهذه، غالبا ما يعود الدولار الى لعب دوره التقليدي «كملجأ» للقيم النقدية اكثر امانا من «الملاجئ» الاخرى.

ومنذ افتتاح التعامل في سوق القطع في طوكيو بدأ الدولار باثبات وجوده على الساحة النقدية اليابانية اولا، والدولية في ما بعد فارتفع ارتفاعا كبيرا تجاه الين وكاد يخترق حاجز الـ ١٥٠ ين النفسي لولا مسارعة البنك المركزي الياباني لنجدة الين ضاخا اكثر من مليار دولار في السوق. وقد ذكر متعاملون في سوق طوكيو ان مجموع مبيعات البنك من العملة الامريكية، خلال الاسبوع الجاري، تراوحت بين ٦ و٨ مليارات دولار ولم تنجح في لجم ارتفاعه الا بنسبة محدودة.

ومن جهة ثانية ساهمت عمليات جني ارباح واسعة النطاق في الضغط على الين الذي تراجع بمقدار ين قبل ان يقفل الدولار على ١٥٩.١٨ ين بارتفاع قدره ١.٣٦ ين عن سعر اقفال الاربعاء.

العملات

مسيرة الدولار التصاعدية امس سجلت نشاطا في كل الاسواق الرئيسية تقريبا.

في فرانكفورت افتتح الدولار التعامل مرتفعا تجاه المارك وكسب ١.٥ فينيج ليستقر على ١.٧١١٣ مارك. وفي لندن فتح الجنيه الاسترليني التعامل متراجعا حوالي سنتين تجاه الدولار ليستقر سعره في تعاملات بعد الظهر على ١.٦٨٨٢ دولار اي بزيادة قدرها ٢.٢٣ سنت عن سعر يوم الاربعاء الذي بلغ ١.٦٩٠٥ دولار. وكذلك خسر الجنيه فينيج واحدا تجاه المارك ليباع بـ ٢.٨٥٢٦ مارك مقابل ٢.٨٦٤٦ مارك يوم الاربعاء. وكذلك تحسن سعر الدولار في سنغافورة وفي هونغ كونغ.

واستفاد الدولار امس من دعامة الاحصاءات الامريكية التي نشرت يوم الثلاثاء واظهرت تحسن الناتج المحلي الاجمالي الامريكي خلال الربع الاخير من العام الماضي في حين عانى الجنيه الاسترليني من احصاءات التجارة البريطانية التي اظهرت اتساع عجز الحساب الجاري في يناير (كانون الثاني) الماضي ومن استمرار الغموض المحيط بمستقبل سعر الخصم الياباني.

وفي نيويورك يرجح العديد من المتداولين ان تستمر مسيرة الدولار التصاعدية وان يتخطى سعره حاجز الـ ١٥٠ ينا وحاجز ١.٧٥ مارك اذا لم تتدخل البنوك المركزية لتحجيم ارتفاعه.

الاسهم

انخفضت اسعار الاسهم في طوكيو بموازاة ارتفاع سعر الدولار المفاجئ، الذي اثر سلبا في اوساط العديد من المستثمرين وفي ساعات التعامل الاخيرة انخفضت اسعار الاسهم انخفاضا حادا وهبط مؤشر «نيكاي» بمقدار ٧٦٢.٤١ نقطة ليصل عند الاغلاق الى ٣٣٨٢٩.٥٨ نقطة. وكانت اسعار الاسهم قد ارتفعت في نيويورك يوم الاربعاء في حين هبطت اسعار السندات هبوطاً حاداً بعد نشر الاحصاءات الرسمية عن الناتج المحلي الاجمالي والتي اظهرت ان الاقتصاد الامريكي ليس ضعيفاً بالقدر الذي تصورته اسواق المال.

ويوم امس كان الاعتقاد السائد في اوساط المتداولين في طوكيو ان تراخي سوق الاسهم قد يستمر خصوصاً بعد تدني اسعار السندات.

اما اسواق الشرق الاقصى فلم تتأخر كثيراً عن اللحاق بطوكيو فاقفل مؤشر «هانج سنج» لبورصة هونج كونج متراجعاً ١٨.٨٥ نقطة ليستقر على ٢٩٣٣.١٣ نقطة.

وفي تايوان انخفضت اسعار الاسهم انخفاضاً حاداً وهبط مؤشر السوق ٢٤١.٨٨ نقطة، اي بنسبة ٢ في المائة ليصل الى ١١٤١٩.٨٥ نقطة عند الاغلاق.

وفي سنغافورة تراجع مؤشر «الستريت تايمز» ٤.٠١ نقطة واقفل على ١٥٤٦.٠٥ نقطة وسط تداول خفيف حال دون تراجعه بنسبة اكبر. اما في سدني فقد ادت الشائعات التي ذكرت انكشاف بنك استراليا الوطني بديون لرجل الاعمال آلان بوند الى الضغط على اداء السوق التي اقفلت متراجعة ٢.٤ نقطة.

وعلى صعيد الاسواق الاوروبية، ساهمت اجواء طوكيو السلبية وافتتاح التعامل في نيويورك بتراجع في مؤشر «الداو جونز» في اضفاء اجواء الحذر والتردد.

وفي فرانكفورت تراجع مؤشر «داكس» للثلاثين سهما بمقدار ٢٢.٠٥ او ١.٢ في المائة عن اقفال يوم الاربعاء ليستقر على ١٧٨٧.٨٧ نقطة.

وتراجع مؤشر «الفاينانشال تايمز» في لندن بمقدار ١٨.٢ نقطة قبل الاقفال بقليل متأثراً باستمرار الاتجاه الانحداري لمؤشر «الداوجونز» في نيويورك. وقد لوحظ امس إحجام المستثمرين الكبار عن دخول السوق في لندن.

ضعف الطلب يخفض اسعار خام «وست تكساس»

تراخت اسعار الغازولين في الولايات المتحدة. ويبدو ان غياب الطلب عليه مازال يضغط بحدة على اسعاره واستطرادا على اسعار خام «وست تكساس انترميديات». وقد تراجعت اسعار هذا الخام في عقود لابريل (نيسان) المقبل بشكل حاد وبلغت ٢١.٣٠ دولار للبرميل قبل ان تعود الى التحسن بعض الشيء. وفي المملكة المتحدة تعرض تحميل النفط الخام من المنفذ الرئيسي للنفط على ساحل بحر الشمال، في شتلاند، للتوقف حين دفعت الرياح باحدى الناقلات بعيدا عن فرضة التحميل والحقت اضراراً بها. وكانت النتيجة الايجابية الاولية لهذا الحادث، على صعيد الاسعار، ارتفاع سعر خام «برنت» الى ١٩.٦٥ دولار للبرميل قبل ان يعود الى التراخي بموازاة الاسعار المتعاقدة عليها في سوق نيويورك للتبادل السلعي. واستمر سعر خام دبي ضعيفا متأثرا باسعار الخامات الاخرى ويضعف الطلب عليه.

النفط

الخـــام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٦.٤٥	١٦.٣٢	٠.١٣+
برنت	١٩.٤٨	١٩.٣٦	٠.١٢+
غرب تكساس	٢١.٤٣	٢١.٥٣	٠.١٠-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٤٠٦.٢٥	٤٠٩.١٠	٢.٨٥-
الفضة	٥.١٤	٥.١٢	٠.٢+
البلاتين	٥٠٧.٢٥	٥١١.٥٠	٤.٢٥-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٣٤.٥	٠	٧٤٦٢.٥
النحاس طن/استرليني	١٤٨٢.٥	١٤٩٣	١١.٥-
الزنك طن/دولار	١٤٤٩	١٤٤٩.٥	٣٣+
النيكل طن/دولار	٧٩٠٠.٠	١٤٤٦.٥	٢.٥+

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٦٨٩.٠٠	٦٧٧.٠٠	١٢+
البن استرليني / طن	٦٥٢.٠٠	٦٣٦.٠٠	١٦+
السكر غوب استرليني / طن	٣١٨.٢٠	٣١٤.٤٠	٣.٨+
القمح B	١١٥.٢٠	١١٥.٦٥	٠.٤٥-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣.٧٥٠٠	٣.٧٤٨٦/٩٠	٣.٧٤٦٨/٧٦	٣.٧٤٤٨/٥٨

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٢٦٩٢	٢.١٩٢٥	٢.٤٩٥٨	٠.٠٢٥١	٠.٦٤٤٦	٢٩.٢٣	١٥٢٤

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩٢٤	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٥٠	٠.٣٧٧٠	٣.٦٤١٠	٨.٠٣٥٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٠.٤٨٨٨	٦.١٣٩٧	١.١١١٧	٠.٦٣٠٣	٦.٨٧٠	١٣.٤٣٢٩	٠.٦٤٣٦

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الدولار الامريكي
المارك الالماني	—	٠.٣٤٩٤/٩٧	٨٧.٤٤/٥٥	٠.٨٧٧٨/٨٩	٧١.١٠
الجنيه الاسترليني	٨٥٩٣/١٨	—	٢٥٠.١٨/٤٢	٢.٥١١٥/٣٩	١.٦٦٧٥
الين الياباني	١.١٤٢٢/٣٦	٠.٣٩٩٢/٩٧	—	١.٠٠٣٢/٤٥	١٤٩.٧٣
الفرنك السويسري	١.١٣٧٧/٩٢	٠.٣٩٧٨/٨٢	٩٩.٥٥/٦٨	—	١٥٠.٠٨
الدولار الامريكي	١.٧١١٣	١.٦٧٠	١٤٩.٦٧	١.٥٠٢٠	—

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٣٨٢٩.٥٨	٣٤٥٩١.٩٩	٧٦٢.٤١-	٨٩/١٢/٢٩ ٣٨٩١٥.٨٧	٨٩/١/٥ ٣٠١٨٣.٧٩
داوجونز(*)	٢٦٢٦	٢٦٣٢	٦-	٩٠/١/٢ ٢٨١٠.١٥	٨٩/١/٣ ٢١٤٤.٦٤
فاينانشال تايمز/١٠٠	٢٤٤١.٤	٢٣٥٤.٨	١٨٦.٦	٩٠/١/٣ ٢٤٦٣.٧	٨٩/١/٣ ١٧٨٢.٨
المانيا الغربية (داكس)	١٧٨٧.٨٧	١٨٠٩.٩٢	٢٢.٠٥-	٩٠/١/٣ ١٨٦٩.٦٦	٨٩/٢/٣ ١٢٢٧.٣٠
فرنسا ٤٠	١٨٢٨.٤٣	١٤٨٢.٤٠	٣٤٦.٠٣	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨.١٥	٨.١٠	٨.٤١	٨.٤٦	٨.٥٣	٨.٥٥

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	للثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.١٢٥٠	٨.١٨٧٥	٨.١٨٧٥	٨.٢٥٠٠	٨.٣٧٥٠	٨.٥٠٠٠
جنيه استرليني	١٤.٨١٢٥	١٤.٨٧٥٠	١٥.٠٠٠٠	١٥.١٢٥٠	١٥.١٢٥٠	١٥.١٨٧٥

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

نتائج مصارف الامارات تحسن الاسهم وبنك دبي الوطني كان الافضل كسبا

دبي: «الشرق الاوسط»

تميزت سوق الاسهم في دولة الامارات بالجمود خلال شهر فبراير (شباط) الماضي وفضل المتداولون التزام جانب الترقب في شهر ينتظرون فيه النتائج المالية للشركات المساهمة. لكن هذا الشهر تميز باستقرار الاسعار، بل تحسن قليلا، رغم الهدوء الذي فرضته حالة الترقب. ويعود ذلك الى النتائج المالية الجيدة التي اعلنت عنها ٦ بنوك محلية في ميزانياتها السنوية، اضافة الى نتائج شركة «اتصالات»، مما اعتبر مؤشر تحسن عام في اداء الشركات.

وكانت نتائج البنوك المالية قد تضمنت ارباحا ممتازة او متوسطة الا انها مترافقة مع ارتفاعات كبيرة في القيمة السوقية لأسهمها.

بنك الامارات الدولي:

نشر البنك نتائج اعماله في ١٨ فبراير (شباط) دون ان يدعو جمعيته العمومية الى الانعقاد. واعلن عن تحقيق ربح صاف بنسبة ٢٥٪ من رأس المال المدفوع والبالغ ٢٠٠.٤٥ مليون درهم. وتزيد هذه النسبة بمقدار ٨٥.٥٪ عن العام ١٩٨٨. كما رصد ارباحا نقدية للتوزيع بنسبة ١٠٪ بمبلغ ٢٥ فلسا للسهم الواحد الذي تبلغ قيمته الرسمية ٢.٥ درهم. ورغم ان التوزيع كان ضئيلا، الا ان المساهمين ربحوا اكثر من ارتفاع القيمة السوقية من ٨ دراهم للسهم عام ١٩٨٨ الى ١٢ درهما في نهاية العام ١٩٨٩، اي بزيادة نسبتها ٥٠٪.

بنك دبي الاسلامي:

رفع البنك رأسماله الى الضعف في العام ١٩٨٩، باصدار اسهم جديدة. ووزع ارباحا بلغت ١٣.٧٥ درهم للسهم القديم و٨ دراهم للسهم الجديد، فيما كان الربح ١٢.٦٪ من رأس المال المدفوع والبالغ ٢٠٠ مليون درهم. وجرى تداول السهم قبل توزيع الارباح بمبلغ ١١١ درهما ارتفع بعدها الى ١١٥ درهما (للسهم الجديد)، اي ١٠٧ دراهم دون ارباح.

بنك دبي التجاري:

كان البنك اول من اعلن نتائجه المالية للعام ١٩٨٩، في اجتماع جمعيته العمومية في ٢٨ يناير (كانون الثاني) وقد حقق ربحا صافيا قدره ١٧.٨٪ من رأس المال المدفوع وقيمته ٢٢٠ مليون درهم. وتزيد الارباح بنسبة ٥٤٪ عن العام ١٩٨٨. ووزع ١.٢ درهم ارباحا للسهم الواحد الذي تبلغ قيمته الاسمية ١٠ دراهم (١٢٪).

بلغ سعر السهم عند توزيع الارباح ٢٣ درهما، عدلت الى ٢١.٨ درهم بعد التوزيع. ويرى المحللون ان تواضع نسبة الارباح على السهم، مقارنة بقيمته السوقية، تعوضها القيمة السوقية ذاتها، حيث كان سعره ١٤.٥ درهم عام ١٩٨٨، فازداد بنسبة ٥٩٪.

بنك ام القيوين الوطني:

حقق البنك نسبة صافي ربح ١١٪ من رأس ماله المدفوع (٢٥٠ مليون درهم)، بزيادة ٣٦٪ عن العام ١٩٨٨. وستوزع الارباح على المساهمين بدءا من يوم غد، بواقع ٨.٥ درهم للسهم، اي ٨.٥٪ من القيمة الاسمية.

بنك الفجيرة الوطني:

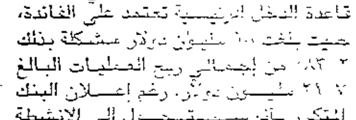
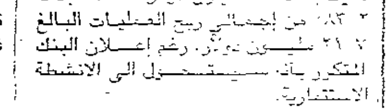
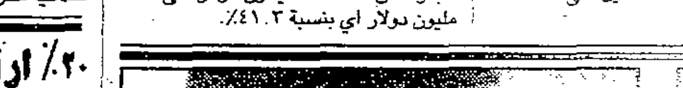
حقق البنك ربحا صافيا بلغ ١٤مليون درهم، بنسبة ٩.٣٪ من رأس المال (١٥٠ مليون درهم). ورصد ارباحا للتوزيع بنسبة ٧٪ (٧ دراهم) للسهم، بزيادة ٤٠٪ عن العام ١٩٨٨. وبلغت زيادة الارباح ٥١٪ عن العام ١٩٨٨ ايضا.

ولم تتم دعوة الجمعية العمومية الى الانعقاد لمناقشة التقرير المالي بعد.

ويذكر ان القيمة الدفترية للسهم ارتفعت عن ١٠٦.٣ درهم عام ١٩٨٨ الى ١٠٨.٤ درهم. وكان سعره السوقي ٦٢ درهما وارتفع الى ٨٨ درهما، بزيادة ٤٢٪. وكان لهذا التحسن دوره في تعويض تدني نسبة الارباح الموزعة.

بنك دبي الوطني:

لا يزال البنك يتصدر قائمة البنوك العاملة في دولة الامارات في نسبة الارباح المحققة. فقد خصص ارباحا للتوزيع العام بنسبة ٤٠٪ للسهم الواحد الذي تبلغ قيمته الرسمية ١٠٠ درهم، وقيمته السوقية ٤٨٥ درهما. وبلغت قيمة الارباح الموزعة ٥٤٤.٧ مليون درهم، من الاجمالي القابل للتخصيص والبالغ ٥٧٧.٦٣ مليون درهم. وتم تدوير ٣٢.٩ مليون درهم للسنة المقبلة. وبلغ مجموع المطلوبات للبنك ١٩.٨ مليار درهم، بينها ١٨.٧ مليار درهم ودائع وحسابات اخرى.

موجودات بنك البحرين الدولي ازدادت ١٤.٤٪ والارباح ارتفعت ٢.١٪ عن عام ١٩٨٨

البحرين: الشرق الاوسط
من: عبد المطلب الصيرفي

اقرت الجمعية العمومية لمساهمي بنك البحرين الدولي الاسبوع الماضي الحسابات الختامية للبنك (١٩٨٩) ووافقت على اقتراح مجلس الادارة بتوزيع ارباح بنسبة ١٠٪ من رأس المال المدفوع وابلغ سامي كيكسو، نائب رئيس مجلس الادارة والذي تولى رئاسة الاجتماع، المساهمين بأن البنك يسعى الى اعداد استراتيجية طويلة المدى لتقوية مركز البنك وزيادة ربحيته.

وكان البنك قد حقق ارباحاً بلغت ١٥.٥ مليون دولار بالمقارنة مع ١٥.١ مليون دولار في عام ١٩٨٨م، اي بزيادة قدرها ٢.١٪. ويشير البيان المالي للبنك ان قاعدة الدخل الرئيسية تعتمد على الفائدة، حيث بلغت ١٠ ملايين دولار مشكلة بذلك ٨٣.٣٪ من إجمالي ربح العمليات البالغ ٢١.٧ مليون دولار، رغم اعلان البنك المتكرر بأنه سيتحول الى الانشطة الاستثمارية.

الموجودات

ويكشف البيان المالي ان موجودات البنك قد زادت بنسبة ١٤.٤٪ حيث بلغت ٤٢٥.٨ مليون دولار، في حين كانت تبلغ ٣٧٢ مليون دولار في عام ١٩٨٨. وقد تحققت هذه الزيادة في بند ودائع لأجل مع البنوك، حيث ارتفعت من ١٥٠.٩ مليون دولار الى ٢٢٣.٧ مليون دولار في عام ١٩٨٩، كما زادت استثمارات البنك من ٢٢.٧ مليون دولار الى ١٣٠.٥ مليون دولار، اي بنسبة ٤٧٤.٨٪. وتركزت استثمارات البنك في سندات الحكومة الامريكية وسندات «يورودولار» عالية الجودة، واوراق مالية مصدرة لغرض توفير التمويل اللازم لمشروعات امريكية. واوضح البنك انه لا ينوي الاحتفاظ بهذه الاستثمارات حتى يحين موعد استحقاقها.

ويوضح البيان المالي، ان الموجودات السائلة (نقد + اوراق مالية متداولة) لا تشكل سوى ٨٪ فقط من إجمالي الموجودات في خانة المطلوبات، وقد ارتفعت ودائع البنوك من ١١٤.٧ مليون دولار الى ١٦٢ مليون دولار اي بنسبة ٤١.٣٪.

تحسباً لاعباء توطين اليهود السوفيات: اسرائيل تخفض الشاقل بنسبة ٦٪

القدس - ر: خفضت اسرائيل قيمة الشاقل بنسبة ستة في المائة تقريبا يوم امس واعلنت سلسلة اجراءات لكبح جماح التضخم وتنشيط النمو الاقتصادي وجمع اموال للمساعدة في توطين المهاجرين اليهود السوفيات.

وفي بداية التعامل امس حدد سعر الشاقل بواقع ٢.١٨٨ شاقل لكل وحدة من وحدات سلة عملات يمثل الدولار العملة الرئيسية فيها. وقال مسؤولون في وزارة الخزانة ان سعر صرف الشاقل مقابل العملات الاخرى كل على حدة سيتحدد في وقت لاحق من اليوم.

وقال وزير المالية شمعون بيريز معلنا الاجراءات الجديدة في ساعة متأخرة من مساء امس الاول ان التغييرات تأخذ في الاعتبار التأثير الاقتصادي للهجرة السوفياتية والانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ حوالي ٢٧ شهرا في الاراضي المحتلة.

مؤشر الاسهم السعودية يسجل ارتفاعاً جديداً وحجم التداول في شركات الاسمنت يتضاعف

مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم من ١٩٨٩/٩/١٨ الى ١٩٩٠/٢/٢٨

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

مازال التداول في اسهم الشركات السعودية في تصاعد مستمر، فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة هذا الاسبوع ٥١٩ الفاً و٥٩٢ سهماً مقارنة بالاسبوع الماضي الذي بلغت فيه ٤٢٧ الفاً و٨٨٩ سهماً.

كما بلغت قيمة الاسهم هذا الاسبوع ١٢١ مليوناً و٣١٦ الفاً و٥٧٥ ريالاً، بينما بلغت في الاسبوع الماضي ١٢٧ مليوناً و٨٧٣ الفاً و٦٢٤ ريالاً.

وسجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات الاقتصادية لاسعار الاسهم ارتفاعاً خلال الفترة من ٢٤ الى ٢٨ فبراير (شباط)، حيث ارتفع المؤشر العام من مستوى ١١١.٢٠ نقطة للاسبوع ما قبل الماضي، الى ١١١.٥٦ نقطة للاسبوع الماضي، اي بارتفاع ٠.٣٢٪.

وارتفع حجم التداول في شركات الاسمنت السبع بمقدار الضعف حيث بلغت ١٧٦ الفاً و٤٨١ سهماً مقارنة بالاسبوع الماضي التي بلغت فيه ٨٤ الفاً و٣٩١ سهماً. وبلغت قيمتها ٢٠ مليوناً و٥٩٠ الفاً و٨٨٧ ريالاً بينما بلغت في الاسبوع الماضي ١١ مليوناً و١٤٤ الفاً و٢٦٤ ريالاً.

ويعزي الخبراء المحليون اسباب الاقبال على اسهم شركات الاسمنت الى الحركة العمرانية والعقارية التي تشهدها السعودية في الوقت الحاضر مما يعكس انتهاء حالة التباطوء التي اثرت على هذا النشاط في دول الخليج عامة، مما شجع المواطنين على الاقبال على شركات الاسمنت وشراء اسهمها والتداول فيها.

كما ارتفع التداول أيضاً في الشركات الصناعية خلال هذا الاسبوع حيث بلغ حجم التداول ١٤٧ الفاً و٥١٥ سهماً، وكان الاسبوع الماضي ١٠٤ الاف و٧٩٨ سهماً.

وتم التداول في ٩ شركات بلغت قيمتها ٣٤ مليوناً و٥٣١ الفاً و٥١٣ ريالاً، بينما بلغت في الاسبوع الماضي ٢٦ مليوناً و٨٦ الفاً و٥٠٦ ريالات.

وانخفض التداول هذا الاسبوع في اسهم البنوك حيث وصل ٧٨ الفاً و٧٨٩ سهماً مقارنة بالاسبوع الماضي التي بلغت فيه ١١٨ الفاً و٨٧٦ سهماً.

وتم التداول في ١٠ بنوك قيمتها ٥٥ مليوناً و٦١٤ الفاً و٦٨ ريالاً، مقارنة بالاسبوع الماضي التي بلغت فيه ٨١ مليوناً و١٨٥ الفاً و٨٤٤ ريالاً.

كما انخفض التداول في اسهم شركات الخدمات حيث بلغ ٦٠ الفاً و٩٨٦ سهماً مقارنة بالاسبوع الماضي الذي بلغ فيه ٦٨ الفاً و٣١٤ سهماً.

وتم التداول في ١٠ شركات قيمتها ٢ ملايين و٨٥١ الفاً و٦٤٠ ريالاً، مقارنة بالاسبوع الماضي التي بلغت فيه ٤ ملايين و١٦٠ الفاً و٥٢٠ ريالاً.

وتجدر الاشارة هنا الى انه تم خلال هذا الاسبوع سداد القسط الثاني من سعر اسهم شركة مكة للانشاء والتعمير مما ادى الى رفع سعر سهمها.

وارتفع حجم التداول في اسهم شركات الكهرباء حيث بلغت ٤٠ الفاً و٩٣٤ سهماً، مقارنة بالاسبوع الماضي التي بلغت ٢٦ الفاً و٤٤١ سهماً.

وتم التداول في اسهم ٤ شركات بلغت قيمتها ٤ ملايين و٥٤٢ الفاً و٩٥٣ ريالاً، بينما بلغت في الاسبوع الماضي مليونأان و٩٤٠ الفاً و٧٦٨ ريالاً.

واخيراً انخفض حجم التداول في الشركات الزراعية حيث بلغ ١٤ الفاً و٨٨٧ سهماً، مقارنة بالاسبوع الماضي وكان حجمها ٢٥ الفاً و٦٩ سهماً.

وتم التداول في اسهم ٧ شركات بلغت قيمتها مليونأان و١٨٥ الفاً و٥٢٤ ريالاً، بينما بلغت في الاسبوع الماضي مليونأان و٣٥٥ الفاً و٦٢٢ ريالاً. ولم يجر التداول في ٩ شركات.

بنوك الغرب تتخوف من اقراض الشرق

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد ترحيبها بالانفتاح الاقتصادي في اوروبا الشرقية بدأت البنوك الغربية تظهر قلقا متزايدا على مصير القروض التي قد تقدمها لدول اوروبا الشرقية وتبدي ترددا متزايدا في اقراضها.

ويبدو ان اكثر المسؤولين المصرفيين في الغرب باتوا مقتنعين بالتقييم الوارد في تقرير لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن الفرص الاستثمارية المتاحة في اوروبا الشرقية على المدى القريب. وكان التقرير قد حذر من ان اقتصاديات دول اوروبا الشرقية سوف يزداد ضعفها قبل ان تتمكن التغييرات الهيكلية الجديدة من تحسين ادائها بشكل ملموس.

ويعترف المصرفيون الغربيون ان من الاسباب الرئيسية التي تحول دون توصلهم الى تقييم واضح للمخاطر الاستثمارية في اوروبا الشرقية ندرة المعلومات الدقيقة المتوفرة عن ديون دولها واداء قطاعاتها الاقتصادية. تؤكد منظمة التعاون الاقتصادي ان الجهة الوحيدة القادرة على اعطاء تقييم جدي للاوضاع الاقتصادية في اوروبا الشرقية - بعد المنظمة نفسها - هي وكالة الاستخبارات الامريكية.

٢٠٪ ارتفاع تجارة دبي الخارجية عام ١٩٨٩

دبي: «الشرق الاوسط»

حققت التجارة الخارجية لامارة دبي في العام ١٩٨٩ رقما قياسيا يزيد بنسبة ٢٠٪ عن العام ١٩٨٨. فقد بلغ الحجم الاجمالي لتلك التجارة ٣٥.٦٤ مليار درهم، منها ٦.٥١ مليارات درهم لاعادة التصدير، و٢.٠٨ مليار درهم للتصدير من الانتاج المحلي. ولا تشمل هذه الارقام الصادرات النفطية. وتمثلت الزيادة الكبرى في اعادة التصدير حيث ارتفعت بنسبة ١٠٢٪، من ٣.٢٢ مليارات درهم عام ١٩٨٨، الى ٦.٥١ مليارات عام ١٩٨٩.

وجاء في احصائيات قسم الحسابات المركزية في حكومة دبي، ان عقد الثمانينات تميز بنسب نمو كبيرة في التجارة الخارجية باقسامها الثلاثة، استيراد وتصدير واعادة تصدير.

وتبين من الاحصائيات ان العام ١٩٨٠ شهد ادنى في حركة اقتصادية في امارة دبي، نظرا لحالة الركود التي مرت بها المنطقة في اواسط الثمانينات، وبسبب الحرب العراقية الايرانية.

وتظهر الاحصائيات ان العام ١٩٨٦ شهدت بدء عملية «تعافي» الاقتصاد المحلي، حيث ارتفع بنسبة ١٠٪ ثم ٢١٪ من العام الذي يليه.

وفي ما يلي احصائية بتصنيف تجارة دبي الخارجية خلال عقد الثمانينات.

السنة	(مليارات الدراهم) الواردات	الصادرات مليارات الدراهم	اعادة التصدير	الاجمالي
١٩٨٠	١٩.٥٥	٠.٩٥	٣.٢٢	٢٣.٧٢
١٩٨١	١٩.٦٨	١.٥٩	٣.٢٥	٢٤.٥٢
١٩٨٢	١٨.٨٧	١.٦١	٢.٧٥	٢٣.٢٣
١٩٨٣	١٩.٥٦	١.٥٥	٥.١٩	٢٦.٣
١٩٨٤	١٧.٢٣	١.٧٩	٣.٨٤	٢٢.٨٦
١٩٨٥	١٦.٧٩	١.١٧	٣.٦٥	٢١.٦١
١٩٨٦	١٦.٤٥	١.٢٩	٤.٤٣	٢٢.١٧
١٩٨٧	١٨.٨٧	١.٣٢	٥.٢٤	٢٥.٤٣
١٩٨٨	٢٢.٤٧	١.٧٣	٥.٥٦	٢٩.٧٦
١٩٨٩	٢٧.٠٥	٢.٠٨	٦.٥١	٣٥.٦٤



بداية... ونهاية

بعد الضجة العالمية التي اثارتها حادثة تلوث مياه «بيرييه» بمادة البنزين واضطرت الشركة الفرنسية الى سحب ١٦٠ مليون زجاجة من مياهها المعدنية من المحال التجارية والمخازن عادت الشركة امس الاول الى الاسواق ببداية جديدة جانقت فيها على زجاجتها التقليدية واضافت عليها شعارا يؤكد انها «انتاج جديد» لتمييزها عن الزجاجات السابقة.

ولكن اذا كانت شركة «بيرييه» قد استطاعت التغلب على ازمتها واحتواء خسائرها المالية الضخمة والاحتفاء ببداية جديدة، ونظيفة، فان شركة مياه فرنسية اخرى كانت اقل حظا. وقبل عودة «بيرييه» الى الاسواق بيوم واحد فقط اعلنت شركة «كاتل روك» التوقف عن الانتاج بسبب المتاعب المالية التي تنوء بعبئها. وبهذه المناسبة عرض المدير الفني للشركة المتعثرة آخر زجاجات من تعبئتها معلنا انتهاء الانتاج واقفال ابواب مصنعها في مقاطعة بريتانيا الفرنسية... نهائيا (الصورة الى اليسار).

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

هجرة اليهود وعودة الفلسطينيين

قبل ان يصل الوفد الوزاري لجامعة الدول العربية الى موسكو، سارع ادجار برونجمان، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، محاولا الضغط عليه من اجل مزيد من التسهيلات للمهاجرين اليهود. ولئن اتسم لقاء الرجلين بالحدة على غير العادة بسبب ما اسمته مصادر سوفياتية «محاولات الابتزاز اليهودية» فان المطلوب من الاتحاد السوفياتي يتجاوز مواقف الشجب والادانة الى مواقف اجرائية وعملية تكبح جماح هذا التدفق البشري المشبوه من اليهود السوفيات على اسرائيل.

صحيح ان وزراء الخارجية العرب - وبعضهم تربط بلاده بالاتحاد السوفياتي علاقات صداقة تاريخية - لن يطلبوا الى المسؤولين في موسكو تعطيل الحريات العامة والحقوق الدستورية وبينها حق المواطنين في السفر، الا انهم سيثيرون مع شيفارنادزه بالتاكيد مسؤولية مواطنيه عن الاساءة الى الغير. فالمهاجرون عندما يغادرون الاتحاد السوفياتي يكونون، بعد، مواطنين سوفيات وتكون حكومتهم، بالتالي، مسؤولة عنهم وعن تصرفاتهم. لذلك فان انتهاكهم للقوانين والاعراف الدولية ومنها المشاركة في اغتصاب اراضي الغير، عمل يقع تحت طائلة القانون في الاتحاد السوفياتي، اولا، ثم يمس بدولة فلسطين - التي اعترفت بها موسكو وتبادلت معها السفراء - وبسائر الدول العربية التي احتلت اراضيها.

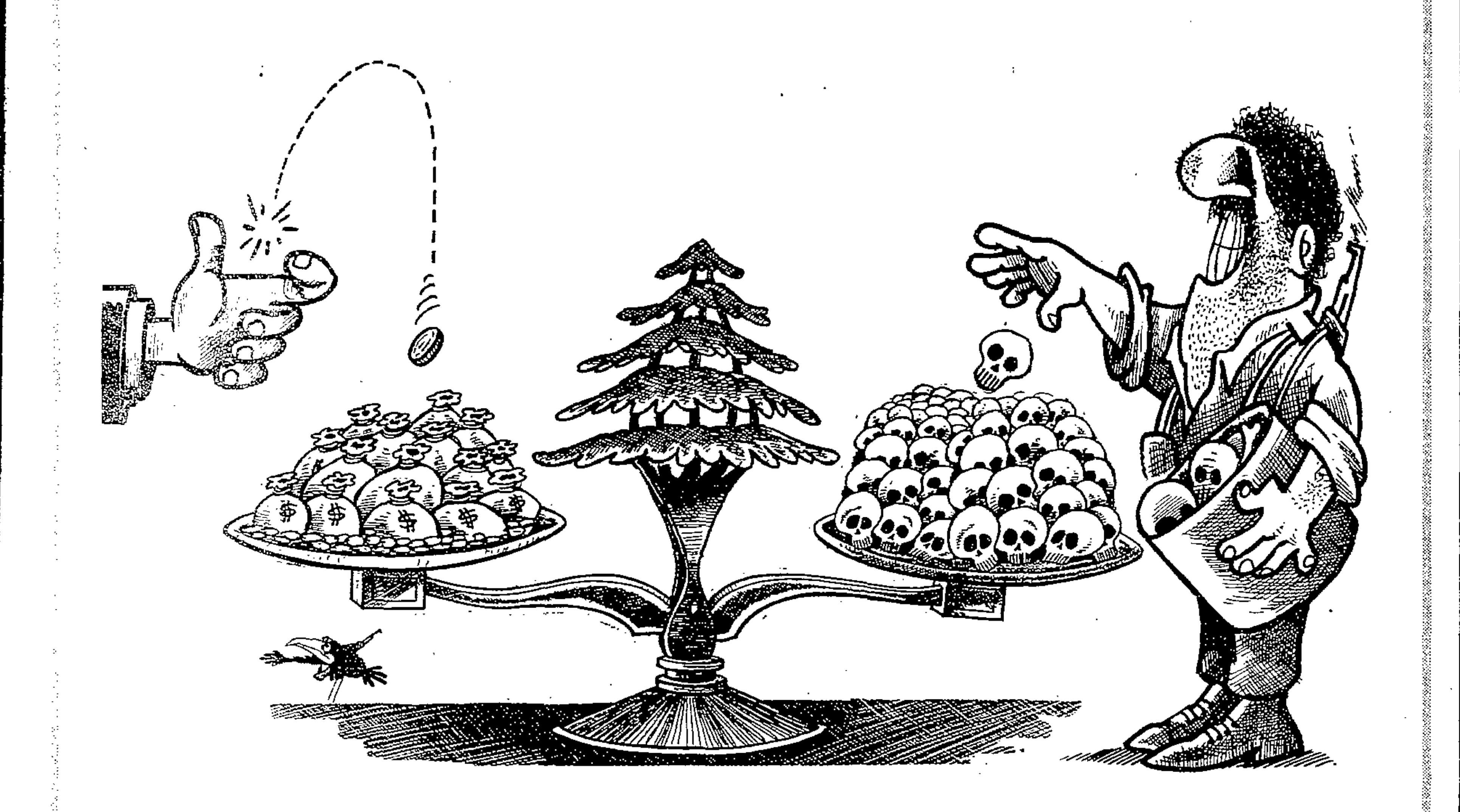
ان من واجب الاتحاد السوفياتي ان يحمي الغير من اعتداءات مواطنيه، فكيف وهذا «الغير» صديق لشعوب الاتحاد السوفياتي؟

الحقيقة ان ما يطالب به الرأي العام العربي - والذي سيؤكد عليه وزراء الخارجية العرب في موسكو - هو اتخاذ الاتحاد السوفياتي تدابير عملية تمنع مواطنيه من استيطان اراضي الغير المحتلة وذلك عن طريق توفير الفرصة لهم ليذهبوا الى حيث يشاؤون وليس الى اسرائيل فقط، ومنعهم تاليا من السفر الا لقاء اعطاء اللاجئين الفلسطينيين الحق في العودة الى ديارهم ايضا. فمقابل كل مهاجر سوفياتي الى اسرائيل يكون هناك عائد فلسطيني ايضا، على ان تشرف على مراقبة هذه العملية هيئة يؤلفها مجلس الامن وترفع تقارير دورية اليه حول نشاطها الرقابي.

وبطبيعة الحال، لا يجوز الاصغاء الى اعتراضات اسرائيل في هذا المجال. فالقاعدة الحقوقية تقول: «الغنم بالغرم»، ولا يعقل ان تطالب اسرائيل الاتحاد السوفياتي والمجتمع الدولي باحترام حقوق الانسان عندما يتعلق الامر باليهود ثم تمتنع هي عن تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة في ما يتعلق بحق اللاجئين في العودة الى ديارهم.

واذا كانت اسرائيل لا ترى حقوق الانسان الا بعين الانحياز الى مصالح اليهود، فان المجتمع الدولي والاتحاد السوفياتي والدول الكبرى مطالبة بالنظر الى هذا الموضوع بعين العدل والانصاف. والا اصبحت معاداة العرب وتفضيل اليهود قاعدة جديدة في القانون الدولي لا يقع المرء على مثيل لها حتى في قانون الغاب.

«الشرق الاوسط»



محمود كحيل

بولندا.. ووحدة المانيا

بقلم ايمي كاسلاو*

بينما ايد الرئيس الامريكي جورج بوش وحدة المانيا في اجتماعه مع مستشار المانيا الغربية هيلموت كول، فشل تقريبا في تبديد مخاوف الشرق والغرب من هيمنة المانيا على القارة الاوروبية.

فبريطانيا وفرنسا تتناولان مسألة الوحدة هذه بحذر بالغ ولا تخوضان فيها كثيرا. وبولندا قلقة بشكل خاص من استعادة المانيا مناطقها الحدودية التي منحت لها في نهاية الحرب العالمية الثانية.

بعد محادثات بوش - كول التي عقدت في منتجع كامب ديفيد، عبر الرئيسان عن «قناعة مشتركة» بان المانيا الموحدة «ستكون لها عضوية كاملة في حلف شمال الاطلسي (الناتو) بما في ذلك المشاركة في هيكله العسكري». وقال بوش: «لدى قيام الدولة الموحدة سيكون لاراضي جمهورية المانيا الديمقراطية (المانيا الشرقية) وضعا عسكريا خاصا يؤخذ فيه بعين الاعتبار جميع المصالح الامنية المشروعة لكل الاطراف المعنية بما فيها الاتحاد السوفياتي».

ولكن بينما تتكشف خبايا مسألة الوحدة الالمانية، تجد الولايات المتحدة انها في وضع صعب. ففي وقت تؤيد بشدة مساهمة المانيا الشرقية في حلف شمال الاطلسي، تقع ايضا تحت ضغوط لمعالجة قلق بولندا ازاء حدودها التي تعتبر جزءا من حلف وارسو.

وخلال الاسبوع الماضي ابدى المسؤولون البولنديون رغبتهم في بقاء القوات السوفياتية في بلادهم الى ان توافق المانيا الموحدة على التوقيع على اتفاقية تضمن الحفاظ على الحدود كما هي. ويقول محلل سياسي ان الناتو لن يتحمس كثيراً لمساعدة بولندا، وان الضامن الوحيد في مسألة الحدود هذه هو الاتحاد السوفياتي. ليس هناك التزام من جانب بقية الحلفاء - فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة - لاداء هذا الدور. وتقول تلك الدول ان هذه مشكلة البولنديين... اي اننا عدنا لمقولة ما قبل الحرب العالمية الثانية.

يقول جورج بوش ان الولايات المتحدة تحترم قرارات اتفاقية هلسنكي المتعلقة بعدم تغيير الحدود الاوروبية الحالية وانها تعترف بالحدود القائمة الان بين بولندا والمانيا. ووقف الرئيس الامريكي عند عتبة الطلب الى المستشار الالماني الغربي لاعلان الشيء نفسه.

والنظرة السائدة بين المحللين الغربيين ان هناك ما يبرر قلق بولندا ازاء الوحدة الالمانية، وان المانيا لم تفعل ما يمكن ان يطمئنها. ويقول بعضهم ان بولندا ارتمت في احضان الغرب (بسبب رفضها الشيوعية). فاذا لم يقم الغرب بما من شأنه ان يؤدي الى استقرار الاوضاع، لن يكون امامها خيار سوى الاتجاه شرقاً من جديد.

لكن البروفيسور جيري هيو من جامعة ديوك لا ياخذ بمسألة الحدود ويقول انها هم غير حقيقي. ويقول ان هيلموت كول يريد فقط استخدام الورقة البولندية كعامل ضغط وانه يريد السلام في نهاية الامر.

ويعبر هيو عن وجهة نظر الادارة الامريكية بقوله: «ان كول ليس في حاجة الى تقديم اي تنازلات في ما يتعلق بقضية الحدود.

كما لا يتعين علينا تقديم تنازلات في مسألة الجنود (١٩٥ الفاً) المتمركزين في المانيا الغربية. هذه القوات ستبقى هناك الى ان يوقع كول على اتفاقية الحدود مع بولندا. وعموماً فان بوش بتاييده وحدة المانيا يظهر انه زعيم عاقل».

* كاتبة في «كريستيان ساينس مونيتور»

شامير آخر.. في يوغوسلافيا..؟!

بقلم: احمد ابوالفتح

●● (شامير) آخر في يوغوسلافيا...؟!!

●● هذا الشامير اليوغوسلافي اسمه (سولوبودان ميلوسفيك) وهو زعيم الحزب الشيوعي في ولاية الصرب التي يقع فيها اقليم (كوسوفو) الذي تقطنه غالبية عظمى من المسلمين من اصل الباني.

●● ميلوسفيك يريد طرد المسلمين من كوسوفو ليوطن مسيحيين صرباً مكانهم.

●● في شهر يونيه من العام الماضي كانت ذكرى انتصار الجيوش التركية على امبراطورية الصرب مجالا لزعيم الحزب الشيوعي في ولاية الصرب ليعلن مرة اخرى تصميمه على طرد المسلمين من كوسوفو واسكان الصرب المسيحيين مكانهم.

●● يوغوسلافيا تتكون من ثماني ولايات (جمهوريات) متحدة اراد ميلوسفيك ان يتزعم الحزب الشيوعي المركزي للدولة وبذلك يستطيع ان ينفذ برنامجه بطرد المسلمين الالبان ولكنه لم يفلح... مع ذلك فهو يستعمل كل ما يملك من سلطات باعتباره الرئيس لولاية الصرب التي يقع فيها اقليم كوسوفو لينتقم من المسلمين ولكن مقاومة المسلمين عنيفة للغاية وان كانت تكلفهم الكثير من التضحيات.

●●●

ميلوسفيك... ومحاولة الاستيلاء على السلطة

في خريف سنة ١٩٨٨ هبت العواصف السياسية بعنف ضد الحزب الشيوعي اليوغوسلافي، فقد بات من المتوقع ان يتم عزل ثلث اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المركزي التي تمثل اتحاد احزاب الولايات الثماني المكونة للدولة اليوغوسلافية لما كانت متوقعة اقالة على الاقل خمسة من زعماء المجلس الاعلى للحزب والبالغ عدد اعضائه ٢٣ عضوا.

قررت اللجنة المركزية في بلغراد عقد اجتماع طاريء لبحث الموقف واعادة تنظيم الحزب.

●● انتهز ميلوسفيك فرصة اجتماع اللجنة المركزية ليرشح نفسه لرئاسة الحزب الشيوعي اليوغوسلافي وقدم برنامجا كان من اهم بنوده تخليص اقليم كوسوفو الواقع في ولاية الصرب التي يتزعم حزبها الشيوعي من المسلمين واسكان المسيحيين مكانهم.

●● لم يفز ميلوسفيك برئاسة الحزب اذ انتصر عليه في الانتخابات التي تمت في اجتماع اللجنة المركزية يوم ١٩ اكتوبر سنة ١٩٨٨ الزعيم اليوغوسلافي (ستريب سوفاك).

●●●

الانتقام...

كان من الطبيعي ان يؤدي فشل ميلوسفيك في الوصول الى زعامة الحزب الشيوعي اليوغوسلافي الى ارتياح كبير عند الالبان المسلمين في اقليم كوسوفو. ولكن الفرصة لم تستمر طويلا اذ اخذ ميلوسفيك يستغل كل ما يملك من سلطات باعتباره رئيس ولاية الصرب لاضطهاده المسلمين. والمسلمون الالبان المقيمون في كوسوفو شديدو المراس يرفضون الرضوخ للذل ولذلك كانت مقاومتهم عنيفة لقوات الصرب المسيحية مما اضطر ميلوسفيك ان يطلب من الحكومة المركزية في بلغراد ان ترسل الجيش ليخمد ثورة الغضب التي اجتاحت المسلمين وقد اصر على طلبه خلال الشهور الاولى من السنة الماضية.

حكومة بلغراد رفضت ارسال الجيش فاستعان بالولايات وطالب من رؤسائها بارسال قوات لتساعد قواته في السيطرة على اقليم كوسوفو فاستجابت بعض الولايات لطلبه.

●● المسلمون الالبان في كوسوفو اعلنوا العصيان المدني والاضراب وطالبوا بالاستقلال عن يوغوسلافيا وجرت نتيجة ذلك مصادمات عنيفة مع القوات المسيحية التابعة لزعيم الصرب.

●● العصيان المدني والاضرابات والمطالبة بالاستقلال كان لها تأثيرها المخيف على الحكومة المركزية في بلغراد وخصوصا وان احتفالات المسلمين بتشييع القتلى الذين يقعون في المصادمة مع القوات الصربية كانت تؤكد اصرارهم على مواصلة المقاومة والمطالبة بالانفصال عن يوغوسلافيا ولذلك اعلنت حكومة بلغراد فرض الاحكام العرفية على اقليم كوسوفو قبل نهاية النصف الاول من السنة الماضية.

●●●

ميلوسفيك وذكرى الانتصار التركي

منذ ٦٠٠ سنة انتصر الجيش التركي في شهر يونيه في المعركة الفاصلة التي قضت على امبراطورية الصرب وقد دارت هذه المعركة على ارض كوسوفو.

ضياع امبراطورية الصرب وسيطرة الحكم التركي على كل دول البلقان (يوغوسلافيا وبلغاريا ورومانيا) بالاضافة الى البانيا كانا انتصاراً كبيراً للمسلمين مما دفع اهل البانيا الى اعتناق الدين الاسلامي كما اعتنق الدين الحنيف اقليات في كل هذه الدول حتى في اليونان. واثناء حكم الاتراك اخذ الالبانيون مسلمون ينتقلون الى اقليم كوسوفو ليعيشوا على زراعة ارضها الخصبة وتزايد عدد الالبانيين وبالتالي كان يتناقص عدد الصرب من الاقليم.

● سجل الصرب على قطعة من الجرانيت، وضعت في كوسوفو بالمكان الذي تمت فيه الهزيمة الاخيرة لجيوشهم، عبارة قصدوا منها ان يجعلوا من هذا المكان ما يشابه حائط المبكى اليهودي في القدس وذلك لتذكرهم بان هذه الارض هي ارض الصرب وليست ارض المسلمين سواء كانوا من الترك او الالبانيين، والعبارة تقول:

●«اذا لم يزر رجل من الصرب هذا المكان فانه لن ينجب ابدا ولدا ولا بنتا وستتحول مزارعه الى ارض جرداء ولن يحظى ابدا بخبز ابيض».

●● في يوم من ايام شهر يونيه من العام الماضي وبمناسبة مرور ٦٠٠ سنة على سقوط امبراطورية الصرب حضر ميلوسفيك زعيم الحزب الشيوعي في الصرب وبصحبته بطريرك الاقباط لهذه الولاية الى حيث توجد قطعة الجرانيت ليخطب في الذين اجتمعوا من المسيحيين في الصرب منكرا بالامبراطورية وبان كوسوفو قطعة من هذه الامبراطورية وان يوم الانتقام لها بات قريبا ويذكر بان حضور البطريرك قد تم كي لا ينسى ابناء الصرب ان كوسوفو كانت مركز الكنيسة الارثوذكسية (البطريركية) قبل الغزو التركي.

● ويطالب كل واحد من ابناء الصرب ان يأتي الى هذا المكان ليقرأ المكتوب على الجرانيت ليتذكر ان عليه واجباً هو (تحرير) كوسوفو من الالبانيين وان من لا يفعل ذلك لا يستحق ان ينجب ذرية او ينعم بالحياة.

ويبرر ميلوسفيك ما تم منذ ستمائة عام بان الهزيمة حلت بالامبراطورية لان شعب الصرب كان متفككا وكان الحكم ضعيفا وطالب بالاتحاد والتصميم على محو الهزيمة وعودة ابناء الصرب الى (ارضهم).

●● واراد الرجل ان يؤمن اهل الصرب انه الزعيم الذي يسعى الى اعادة مجد الصرب وان يلتفوا حوله.

●●●

المسلمون يصعدون الكفاح

المسلمون في اقليم كوسوفو ادركوا الخطر الذي يحيق بهم وان مجيء ميلوسفيك الى الاقليم وجمعه الصرب حول الحجر الجرانيت يوم ذكرى مرور ٦٠٠ سنة على انتصار الاتراك معناه التحدي السافر لحقهم في الارض التي عاشوا عليها طوال مئات السنين.

خطاب الزعيم الصربي لم يفت من عضدهم كما لم يرهبهم قتل ٢٥ رجلا منهم في المصادمات التي وقعت مؤخرا بينهم وبين قوات الصرب وقرروا ان الاستكانة والضعف معناهما طردهم من الاقليم.

تواصلت مظاهرات المسلمين والمطالبة بالاستقلال واشتدت الحركات الوطنية واستمر سقوط القتلى منهم.

●● وفي اوائل شهر فبراير الماضي كثرت المظاهرات التي تجمع لها عشرات الالاف من المسلمين وتحرش البوليس الصربي بها وسقط ٢٩ قتيلا مسلما وقد فجر ذلك موجات الغضب العنيف في كوسوفو.

ورغم قسوة اعمال القمع التي ارتكبها البوليس وقوات الصرب بخاصة ضد المسلمين لم يكتف ميلوسفيك بما حدث بل القى خطابا بالغ العنف اتهم فيه الحكومة المركزية في بلغراد بالتقصير في مكافحة المسلمين الالبان المقيمين في كوسوفو واعلن انه سيثير مناقشة عنيفة في البرلمان الفدرالي (في بلغراد) يوضح فيها مسؤولية الحكومة وتهاونها في التصدي لاضرابات المسلمين.

●● ولم يكتف بمهاجمة الحكومة بل هاجم ايضا حكومتي ولاية كورواتيا وولاية سلوفانيا واتهم الحكومتين بالتآمر مع الالبانيين ورؤساء الحكم في بلغراد ضد الصرب وكانت ولاية كورواتيا قد سحبت قواتها وبدأت سلوفانيا ايضا تسحب قواتها من القوات التي تطبق الحكم العرفي في اقليم كوسوفو.

●●●

التضامن المذهل

يوم ٤ فبراير لتخذت زعامة المسلمين قرارا بان تقف كل مظاهر الحياة لمدة دقيقة واحدة عندما تصل الساعة الى الثانية بعد الظهر من اليوم التالي (يوم ٥ فبراير) تجمع عشرات الالاف من المسلمين في شوارع مدن الاقليم وعندما قاربت الساعة من الثانية بعد الظهر كان المسلمون قد احتشدوا في كل مكان رافعين اياديهم بعلامة النصر حتى اذا ما وافت الساعة الثانية خيم صمت كامل على كل مظاهر الحياة في الاقليم.

زاد من حماس المسلمين لقرار المشاركة في هذه المظاهرة الضخمة ما اذاعته هيئة حقوق الانسان في بلغراد اثبتت فيه ان غالبية من سقطوا قتلى في مظاهرات الايام الماضية كانت اصاباتهم بالرأس من الخلف مما يثبت ان البوليس وقوات الصرب لم تكن تدافع عن نفسها اذ اطلقت الرصاص على المتظاهرين. ولم تكتف لجنة حقوق الانسان باعلان فحوى التقرير الذي تضمن ادانة صريحة لعمليات القمع بل طالبت البرلمان الفدرالي بمناقشة هذه العمليات.

●●●

الاصرار...

●● الامر الواضح ان سولوبودان ميلوسفيك يصر على ان يطرد المسلمين من اقليم كوسوفو ويمكن مئات الاف الصرب من احتلال منازلهم والاستيلاء على ارضهم.

●● والامر الواضح ان المسلمين يصرون على خوض المعركة مهما كان الثمن، فهم يمثلون الاغلبية الساحقة في الاقليم، اذ يصل تعدادهم الى اكثر من مليون وسبعمائة الف بينما لا يصل عدد الصرب الى ١٣٠ الفاً (النسبة المئوية هي ٩٣٪ من المسلمين و٧٪ صرب)

●● والامر الواضح انه لم يعد بالامكان الوصول الى تسوية بين رئيس الحزب الشيوعي في الصرب وزعماء المسلمين ذلك لانه يوالي الدعوة بطرد المسلمين.

●●●

رجاء لمنظمة المؤتمر الاسلامي

●● رأيت ان اخصص هذا المقال عن مشكلة مليون وسبعمائة الف مسلم يواجهون خصما لا يقل اصراراً على طردهم من ارضهم عن شامير لارجو منظمة المؤتمر الاسلامي ان تسعى بكل السبل للدفاع عنهم وحماية حقوقهم.

وقف الذليل في الصف الطويل

بقلم: غسان شربل

يذهب التلميذ اللبناني الى المدرسة فيجد كتاب التاريخ في انتظاره. وهو امر جيد أصلا. فرسوخ الجذور يساعد على احباط محاولات الشطب والالغاء حين يكون البلد مقيما على خط الزلازل. ورسوخ الجذور يساعد احيانا على فتح بوابات المستقبل اذا استطاع الشعب المعني استلهام المحطات المضيئة في تاريخه بدل النوم على حرير التواريخ. لكن التاريخ قابل لاكثر من قراءة ويتسع احيانا لكل انواع الصيادين الذين يتكاثرون ويتناسلون اذا اضيف الى ارتباك التاريخ سقوط مناعة الجغرافيا.

وباعتزاز يمكن تبريره في بعض الاحيان يكشف الاستاذ لتلامذته ان بلادهم تنام على آلاف الاعوام من الحضارة ويبلغهم ان سفينة اقلعت من شواطئنا حاملة الحرف الى العالم. ولا داعي للخوض في حروب الارقام. وسواء كان لبنان ينام على ستة آلاف عام من الحضارة او اقل، فان ذلك لا يغير الصورة. ولا مانع لدينا في اختصار تلك المدة شرط حسن القراءة في ما يتبقى بعد عملية الاختزال. وبغرور يمكن تبريره في بعض الاحيان يحكي الاستاذ للتلاميذ قصة اجدادهم الذين فضلوا مغارات الجبال على التنازل عن حريتهم وعاندوا الطبيعة فطحنوا صخورها وحولوها الى حدائق غناء. ولا ينسى الاستاذ ان يحكي كيف فضلت صيدا احرق نفسها على الاستسلام للفاتحين وكيف تكسرت امواج الغزاة وظل لبنان ملجأ للمفتقرين الى ملجأ وقنديلا يشع على ضفاف البحر. ويذهب الاستاذ بعيدا ثم يرجع الى الايام التي لم تغادر الذاكرة حين صارت بيروت عاصمة العواصم. مدينة تقرأ وتكتب وترتكب الاحلام وتشع. تبقى الافكار ناقصة ان لم تجرب في مختبرها ويبقى الكتاب ثانويا ان لم يطبع فيها وتبقى اللمحة باهتة ان لم تنل شهادتها البيروتية. ويفرح التلاميذ بالانتماء الى الواحة. يشربون الاحلام والاوهام ويبالغون في القراءة والتفسير. ذلك لبنان الذي كان. وصورة الماضي تتغير.

نداء من مستشفى «اوتيل ديو»: لدينا في المشرحة ٢٣ جثة مهددة بالتفسخ والتحلل. الرجاء من اقارب الضحايا الحضور لتسلم الجثث كي لا نضطر لدفنها في مقابر جماعية. ثم تسارع المستشفيات الاخرى الى اطلاق نداءات مشابهة.

تقطع الاذاعات برامجها: توصلت لجنة الوساطة في الشرقية الى اتفاق لوقف اطلاق النار ابتداء من الساعة كذا. ستقوم لجان ميدانية بتطبيع الوضع على الارض. يضحك شعب الملاجيء في البلد الملجأ. انها هدنة الجنازات. يسارعون الى استعادة الجثث ويمشون وراءها واجمين. يتفقدون الجرحى ويودعونهم كمن لن يرجع ابدا. بعد قليل يستبيح المسلحون وقف اطلاق النار فتستعد المشارح لاستقبال الرواد الجدد وتنهال القذائف على ما تبقى من اعوام الحضارة.

نداء من ميتم حريصا: بسبب الانقطاع المستمر في الماء والكهرباء والهاتف وبعد اصابة الميتم بقذائف مدفعية وصاروخية ادت الى مقتل ٣ ممرضين، تعلن الادارة اسفة اضطرارها الى اقفال الميتم. الرجاء من اقارب منتمي يتيم و١٧٠ عاجزا الحضور لتسلمهم في اقرب وقت.

وصلت الحرب الى يتامى البلد اليتيم. فهؤلاء حشروا هناك اصلا لأن الحرب أكلت من كان يفترض ان يسهر عليهم. ليس امام اليتامى غير التشرد في شوارع البلد المشرد. غدا تنتهي الحرب فيقرر المنتصر فتح المزيد من المياتم في بلاد، كل طفل فيها مرشح قتيل او يتيم الا اذا حالفه الحظ الذي لا يمكن الركون اليه طويلا.

تقطع الاذاعات برامجها: بعد جهود جديدة بذلتها لجنة الوساطة الجديدة تم التوصل الى اتفاق جديد لوقف اطلاق النار. هدنة جنازات وهدنة خبز ومحروقات. وأمام الافران صفوف لا تنتهي وعيون خائفة من ان تسبق القذائف الارغفة في الوصول اليها. وأمام المحطات طوابير من المواطنين الحالمين بقطرة من هذا السائل السحري على امل استخدامها في الفرار من مسارح الغضب هذا اذا ابقى المتقاتلون زاروبا للنجاة دون ان يسدوه بالرمل المدجج بالالغام. فكر الرجل في العودة الى الملجأ. فالافران والمحطات هي المكان الافضل لاصطياد الابرياء. لكن ماذا يقول لأطفاله وللجوع الملتمع في عيونهم. فكر مليا ثم وقف الذليل في الصف الطويل.

كانت الرحلة عادية والسفينة سفينة ركاب لذلك لا داعي للتخوف الا من الموج وحده وهو غالبا اكثر رحمة من المفاجآت. وكان يوسف ابو نصر يبحر فرحا من لارنكا الى جونيه. ليس لانه عائد الى الوطن بل لأنه سيعود سريعا منه. كان جواز السفر في جيبه وهو كل ما تبقى للبناني. وكانت في الجواز تأشيرة طازجة الى كندا تم الحصول عليها بعد وقوف طويل في الصف الطويل. وابتهج يوسف بحبل النجاة وقال يرجع فورا الى لبنان لاصطحاب زوجته الحامل كي تضع مولودها بين ثلوج كندا وبعيدا عن مسرح الحضارات الذي تطحنه جنازير الدبابات. فجأة اقترب زورق واطلق النار. سقط يوسف قتيلا. تبلل الجواز وانمحت التأشيرة وبكت الزوجة البعيدة. لم يكن يوسف مستهدفا وكان غرض الزورق ان يبعث برسالة. لم يكن مستهدفا لكنه مات قبل ان ينقذ نفسه وزوجته وطفله الذي سينضم الى لائحة اليتامى اذا تيسرت لأمه النجاة من لائحة الضحايا.

يموتون برا وبحرا. البر غدار والبحر غدار.

ويموتون ذلا.

امام السفارة الامريكية في قبرص باكرا ينتظم الصف الطويل. قبل مجيء الفجر يجيئون لحجز دور للمقابلة الصعبة. ومن يخنه الحظ اليوم، يرجع غدا وبعد غد. شعب يقف امام السفارات يستجدي التأشيرات. يفرون من وطنهم كأنهم يقفزون من سفينة محترقة.

ذل هنا وذل هناك. بحر الاهانات شاسع وحبل الذل طويل.

غدا اذا تيسر للتاريخ من يكتبه بغير حبر المتحصرين والمشعوذين لن تتسع الصفحات لأسماء الضحايا وستمتلئ اسماء الجلادين اللبنانيين وجلادي اللبنانيين في صف طويل. وفي انتظار ذلك يبحث اللبناني عن هدنة صغيرة بين حربين، يبحث عن كسرة خبز وقطرة ماء بين ركام كتب التاريخ الرجراج والجغرافيا المستباحة. ودائما يقف الذليل في صف طويل.

استراحة

يكتبها اليوم
محمود السعدني

في الكوميديا.. والمهزلة

تستعد القاهرة لاقامة اول مهرجان للكوميديا في تاريخ السينما المصرية. وسيعرض خلال ايام المهرجان حوالي مائة فيلم، ابتداء من فيلم (الساعة ٧) انتاج عام ١٩٣٧ وبطولة علي الكسار واخراج توجو مزراحي. وهذا المهرجان سيكون فرصة طيبة للدارسين لكي يتابعوا مراحل تطور الكوميديا العربية خلال نصف قرن من الزمان ومنذ المرحوم علي الكسار والمعلم بحبح ونجيب الريحاني وشرفنطح والى عادل امام وسعيد صالح ويونس شلبي. وسيكتشف السادة المشاهدون اننا منذ عام ١٩٣٧ لم نتقدم خطوة واحدة في هذا المجال، ولكننا تأخرنا عدة خطوات الى الخلف. وباستثناء بعض الحالات في الوقت الحاضر مثل عادل امام وسعيد صالح وسمير غانم، سنجد ان اغلب الاعمال الكوميدية تحاول اضحاك المتفرجين على عجز المعوقين واصحاب العاهات. وهي مسألة تتعارض مع فن الكوميديا، لأنه فن انساني، وليس من الانسانية اضحاك بعض الناس على عاهات الآخرين. وزمان في افلام المعلم بحبح والست ام احمد كانت الكوميديا تنبع من الموقف نفسه ومن المفارقة بين الزوج الضعيف النحيف كالغراب النوحي، وبين حرمه الست ام احمد التي تزن مائة وخمسين كيلوجراما وتدب على الارض وكأنها انثى (السيد قشطة) وكانت تجسيدا لفكرة فنان الكاريكاتير الراحل الاستاذ عبد المنعم رخا، الذي سبق السينما بفكرته على صفحات الجرائد برسوماته الشهيرة عن رفيعة هانم والسبع افندي. وكان المرحوم علي الكسار يؤدي دور الساذج الذي لا يفرق بين ما يحقق له الخير وما يجلب له المتاعب، ومن اجل البحث عن ثلاثة جنيهات يشتري بها دواء هو في اشد الحاجة اليه، يقع فريسة لمحتال يقنعه بالاشتراك في مباراة ملاكمة ضد بطل مصر في الوزن الثقيل مقابل خمسة جنيهات حتة واحدة. ويقبل المسكين العرض متصورا ان الحظ قد يقف الى جانبه فيهزم بطل مصر ويحصل على الجنيهات الثلاثة. ولكن ينتهي به الامر الى ثلاجة الموتى في مستشفى قصر العيني. وتنتهي مشكلته لتنتقل الى ذويه، فيبدأون في البحث عن خمسة جنيهات مصاريف الدفن.

اما الريحاني العبقري فلقد اضحك الناس بدور الرجل صاحب الخبرة والتجربة الذي يتمتع بقسط وافر من التعليم وبقسط اوفر من سوء الحظ. يذهب لسوق السمك يبحث عن سمكة واحدة من النوع الذي يعجبه. وعندما يعثر عليها يكتشف انها السمكة الوحيدة في السوق التي تحمل السم في جوفها وتقتل من يأكلها، بعد ان يدوخ دوخة بني بحثا عن وظيفة، يعثر على وظيفة واحدة هي دخول السجن لمدة ثلاثين يوما بدلا من احد البشوات، ويضطر تحت الحاجة الى قبول الوظيفة الجديدة. وهناك يتعرف على عشرات من اللصوص والحرامية وقطاع الطرق، ويكتشف هناك ان الخارجين على القانون يعيشون حياة افضل من الذين يعيشون تحت ظله.

وتسأل الآن عن الافكار التي تدور حولها الكوميديا، فلا تجد اي فكرة على الاطلاق، ولكن مجرد مشاهد وحركات وصراخ، والفرق بين المضحك والآخر هو الفرق في الموهبة ليس الا. وتسألني عن السبب، فأقول لك.. فتش عن المؤلف. فزمان كان يؤلف الكوميديا عباقرة، امثال بيرم التونسي، وبديع خيري، واليوم يشتغل بالتأليف الكوميدي كل عائلة برعي، من اول احمد برعي الى سعد برعي الى عزوز برعي الى برعي برعي. وهي عائلة تتصور ان الضحك مصدره الوحيد هو الحركة والقفشة والقافية. ويستطيع ابناء الجيل الجديد ان يتبينوا الفرق وان يبكوا على ما اصاب الكوميديا من هبوط وانحطاط وسيكون مهرجان القاهرة للكوميديا مناسبة للمقارنة بين ماضي الكوميديا المجيد وحاضرها التعس، بفضل السادة افراد عائلة برعي، التي تحولت الكوميديا على ايديهم الى مهزلة.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي خلق (١) خلق الإنسان من علق (٢) اقرأ وربك الأكرم (٣) الذي علم بالقلم (٤) علم الإنسان ما لم يعلم (٥) /العلق

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	[illegible]
الفجر	[illegible]
الشروق	[illegible]
الظهر	[illegible]
العصر	[illegible]
المغرب	[illegible]
العشاء	[illegible]

دعاء اليوم

(اللهم أصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا وأهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، اللهم بارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابلين لها وأتمها علينا).

كلمة الجمعة

حلاوة الوعد وصدق العهد

سيد قطب (تفسير الظلال)

«أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل، وقرآن الفجر، إن قرآن الفجر كان مشهودا: ومن الليل فتهجد به نافلة لك، عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً، وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. وقل جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا. وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، ولا يزيد الظالمين إلا خسارا».

ودلوك الشمس هو ميلها الى المغيب. والأمر هنا للرسول - صلى الله عليه وسلم - خاصة. أما الصلاة المكتوبة فلها أوقاتها التي تواترت بها أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - وتواترت بها سنته العملية. وقد فسر بعضهم دلوك الشمس بزوالها عن كبد السماء، والغسق بأول الليل، وفسر قرآن الفجر بصلاة الفجر، وأخذ من هذا أوقات الصلاة المكتوبة وهي الظهر والعصر والمغرب والعشاء - من دلوك الشمس الى الغسق - ثم الفجر. وجعل التهجد وحده هو الذي اختص رسول الله بأن يكون مأمورا به، وأنه نافلة له. ونحن نميل الى الرأي الاول. وهو ان كل ما ورد في هذه الآيات مختص بالرسول - صلى الله عليه وسلم - وأن أوقات الصلاة المكتوبة ثابتة بالسنة القولية والعملية.

«أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل» .. أقم الصلاة ما بين ميل الشمس للغروب وإقبال الليل وظلامه واقرأ قرآن الفجر «إن قرآن الفجر كان مشهوداً» ولهذين الآنين خاصتيهما وهما إدبار النهار وإقبال الليل، وإدبار الليل وإقبال النهار. ولهما وقعهما العميق في النفس، فإن مقدم الليل وزحف الظلام، كمطلع النور وانكشاف الظلمة .. كلاهما يخشع فيه القلب، وكلاهما مجال للتأمل والتفكر في نواميس الكون التي لا تفتر لحظة ولا تختل مرة. وللقرآن - كما للصلاة - ايقاعه في الحس في مطلع الفجر ونداوته، ونسماته الرخية، وهدوئه السارب، وتفتحه بالنور، ونبضه بالحركة، وتنفسه بالحياة.

«ومن الليل فتهجد به نافلة لك» .. والتهجد الصلاة بعد نومة أول الليل. والضمير في «به» عائد على القرآن، لأنه روح الصلاة وقوامها.

«عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً» .. بهذه الصلاة وبهذا القرآن والتهجد به، وبهذه الصلة الدائمة بالله. فهذا هو الطريق المؤدي الى المقام المحمود. واذا كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يؤمر بالصلاة والتهجد والقرآن ليبعثه ربه المقام المحمود المأذون له به، وهو المصطفى المختار، فما أحوج الآخرين الى هذه الوسائل لينالوا المقام المأذون لهم به في درجاتهم. فهذا هو الطريق. وهذا هو زاد الطريق.

«وقل: رب أدخلني مدخل صدق، وأخرجني مخرج صدق، واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا».

وهو دعاء يعلمه الله لنبيه ليدعوه به. ولتتعلم امته كيف تدعو الله وفيم تتجه اليه. دعاء بصدق المدخل وصدق المخرج، كناية عن صدق الرحلة كلها. بدئها وختامها. اولها وآخرها وما بين الأول والآخر. وللصدق هنا قيمته بمناسبة ما حاوله المشركون من فتنته عما أنزل الله عليه ليفتري على الله غيره. وللصدق كذلك ظلاله: ظلال الثبات والاطمئنان والنظافة والاخلاص. «واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا» قوة وهيبة أستعلي بهما على سلطان الأرض وقوة المشركين.

وكلمة «من لدنك» تصور القرب والاتصال بالله والاستمداد من عونه مباشرة واللجوء الى حماه.

وصاحب الدعوة لا يمكن ان يستمد السلطان الا من الله.

ولا يمكن ان يهاب الا بسلطان الله. لا يمكن ان يستظل بحاكم او ذي جاه فينصره ويمنعه ما لم يكن اتجاهه قبل ذلك الى الله. والدعوة قد تغزو قلوب ذوي السلطان والجاه، فيصبحون لها جنداً وخدماً فيفلحون، ولكنها هي لا تفلح إن كانت من جند السلطان وخدمه، فهي من امر الله، وهي اعلى من ذوي السلطان والجاه.

«وقل: جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» ..

بهذا السلطان المستمد من الله، اعلن مجيء الحق بقوته وصدقه وثباته، وزهوق الباطل واندحاره وجلاءه. فمن طبيعة الصدق ان يحيا ويثبت، ومن طبيعة الباطل ان يتوارى ويزهق «إن الباطل كان زهوقا» .. حقيقة لدنية يقررها بصيغة التوكيد. وان بدا للنظرة الاولى ان للباطل صولة ودولة. فالباطل ينتفخ وينتفج وينفش، لأنه باطل لا يطمئن الى حقيقة: ومن ثم يحاول ان يموه على العين، وان يبدو عظيما كبيرا ضخما راسخا، ولكنه هش سريع العطب، كشعلة الهشيم ترتفع في الفضاء عاليا ثم تخبو سريعا وتستحيل الى رماد: بينما الجمرة الذاكية تدفئ وتنفع وتبقى: وكالزبد يطفو على الماء ولكنه يذهب ويبقى الماء.

«إن الباطل كان زهوقا» .. لأنه لا يحمل عناصر البقاء في ذاته، انما يستمد حياته الموقوتة من عوامل خارجية واسناد غير طبيعية: فاذا تخلخلت تلك العوامل، ووهت هذه الاسناد تهاوى وانهار. فأما الحق فمن الله يستمد عناصر وجوده. وقد تقف ضده الاهواء وتقف ضده الظروف ويقف ضده السلطان .. ولكن ثباته واطمئنانه يجعل له العقبى ويكفل له البقاء، لأنه من عند الله الذي جعل «الحق» من اسمائه وهو الحي الباقي الذي لا يزول.

«إن الباطل كان زهوقا» .. ومن ورائه الشيطان، ومن ورائه السلطان، ولكن وعد الله أصدق، وسلطان الله اقوى، وما من مؤمن ذاق طعم الايمان الا وذاق معه حلاوة الوعد وصدق العهد. ومن اوفى بعهده من الله؟ ومن اصدق من الله حديثا؟

الشرق الاوسط تسأل عبد السلام الهراس عن التحديات الجديدة:

الشرط الأول للنهضة هو إعادة الكرامة للإنسان المسلم

الرباط: مكتب الشرق الاوسط من منصف السليمي.

يعتقد الدكتور عبد السلام الهراس عضو الهيئة التأسيسية للمجلس الاعلى للمساجد ورئيس جمعية الدعوة الاسلامية بفاس بالمملكة المغربية وأستاذ رئيس قسم اللغة العربية بكلية الاداب، ان الاوضاع والمستجدات الحاصلة في العالم راهنا تستلزم من الدعوة الاسلامية أبعادا وأساليب جديدة تتلاءم وتتكيف مع " الواقع الجديد" واقترح في حوار مع " الشرق الاوسط" جملة من المحاور والاهتمامات تتلخص في التكوين العلمي والتخطيط والنظر الاستراتيجيين. وعرض رؤيته لما تقوم به المنظمات والهيئات العاملة في الحقل الاسلامي بافريقيا والمغرب العربي.

●●●

في البداية تناول الهراس التحولات المستجدة في العالم وأثرها على الدعوة الاسلامية والهيئات القائمة عليها فقال: " ان ما وقع في العالم من متغيرات ومستجدات في الفترة الاخيرة، كان أمرا متوقعا، الا أنه فاجأنا بالسرعة الكبيرة التي اتسم بها، ولم تكن هذه التوقعات مجرد ارهاصات عشوائية وانما قراءات علمية في التاريخ والواقع. وقبل أن نتوقعه نحن، فقد توقع الغربيون انفسهم ما حدث، واذكر بهذه المناسبة قول احد البابوات " عندما خوطب بوجوب الاهتمام بمحاربة الشيوعية، فقال كلمته الشهيرة: " ان



بوش

. غورباتشوف

المهم ان نواجه الاسلام وانتشاره، أما الشيوعيون فاولئك خراف ضالة سوف تعود قريبا" وقد عادت الخراف الضالة!

والعالم الغربي الان مقبل على تنظيم نفسه في مركب جديد، يتجاوز بعض الازمات الكبيرة التي وقعت في سيرته الحضارية، وهي ازمة الشيوعية. ومن المعلوم لدى كل عقل مميز أن الغرب - الروم كما كان يعرف ذلك من المسلمين الاوائل - من مميزاتهم القدرة على استعادة الوعي إثر غيابه والسير بعد الكبوة" وعزا ذلك لاعتمادهم أمرين اثنين في حياتهم: أولهما: السير وفق العلم وثانيهما: الاشتراك في المسؤولية عن طريق المؤسسات الديمقراطية التي أظهرت نجاعتها في العالم الغربي".

شرط البقاء

واستنتج الهراس بأن الامة الاسلامية تواجه الان قوتين كبيرتين في طريقهما الى الاتحاد والتكامل، حيث كانتا عظمتين متفرقتين فأصبحتا قوة جبارة لها القدرة على التحكم في العالم وتقرير ما تتفقان عليه" وتساءل قائلا: ..ما العمل اذن؟ .وقال ينبغي ان يطرح كل قائد اسلامي مسؤولا كان أو غير مسؤول هذا السؤال على نفسه، وأن يطرح على المؤسسات العلمية ان كانت موجودة أو على الخبراء الموجودين". ومضى يقول: " ان مما لا يقع عليه الاختلاف ان العالم الاسلامي ينبغي عليه ان يتيقن بان بقاءه رهين بقيامه بالتخطيط لتحقيق وجود الامة الاسلامية التي تتحقق فيها شروط القرآن. كي تتجاوز مجرد كونها أمة موجودة كسائر الامم، لتصبح " خير أمة أخرجت للناس" واعتبر ان اللبنة الاولى في بناء هذه الامة هي اعادة كرامة الانسان المسلم، واعتباره انسانا ذا رسالة في الحياة، يستحق ان يتحمل المسؤولية وأن يواجه التطورات الجديدة بالمستوى اللائق بالانسان القرآني. ان الكرامة التي فرط فيها المسلمون، حتى أصبحوا اهون شيء في الدنيا على غيرهم وعلى انفسهم، لاتتكون ولا تنبت الا في جو من الحرية الحضارية أي الحرية المسؤولة.

تكوين علمي ورؤية استراتيجية.

وأوضح الهراس " ان الشعور بالكرامة جدير بان يحرك في النفوس والارواح القدرة على استعادة الانطلاقة الحضارية الاسلامية الاولى" ، وقال: " لقد انطلقت من هذا المفهوم لاقدم اقتراحا في الدورة الرابعة عشرة للهيئة التأسيسية للمجلس الاعلى للمساجد التي عقدت مؤخرا بمكة المكرمة، تضمن دعوة للمبادرة في اتجاهين اساسيين:

أولا: اهتماما بالتكوين العالمي، وفق حاجياتنا وطموحنا. واهتماما بثلث المسلمين المنبثين في العالم غير الاسلامي - وهم الاقليات الاسلامية الكبيرة - ينبغي ان ننشئ لها مدارس ومعاهد وجامعات أسوة بما تفعله الاقلية اليهودية في كل مكان " وكشف الهراس " عن وجود أكثر من عشر مدارس يهودية في مدينة مارسيليا الفرنسية وحدها، وهي مدارس تعتبر نموذجية يتقاطر الناس عليها برغبة شديدة مؤدين رسوما قليلة. مع ان الجالية اليهودية لاتتجاوز ٥٠٠٠ يهودي وهي نسبة قليلة جدا. بينما لايتوفر نصف مليون مسلم او يزيد، حتى على مدرسة واحدة تشابه تلك المدارس اليهودية. مع اننا نصرف من الاموال على الدعوة الاسلامية وغيرها من الدعوات الاخرى، التي اثبت التاريخ والواقع اخفاقها، الملايين ونرصد بذلك الميزانيات الضخمة".

وتضمن اقتراح الهراس امرا ثانيا يقول عنه: " شريطة أن لا نخطو اية خطوة في اية قضية من القضايا، الا بعد استيعاب واستقصاء واستقراء واحاطة بالموضوع اعتمادا على مؤسسات معلوماتية ومعاهد للتوثيق والدراسات الاستراتيجية التي تحتاجها لدعوتنا الاسلامية.

وقال: " ان لمن المضحك المبكي ان نجد انفسنا في عالم منظم، ونحن مازلنا نتصرف بعشوائية وعاطفية ومبادرات فردية واجتهادات شخصية، التي لا تعطي في نوايا أصحابها. ولكن امة الاسلام لا تبنى بالنوايا الحسنة، وانما تبنى بما امر به القرآن " واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم"

ومن شاء فليرجع الى تفسير العلماء لهذه الاية، ليرى ان هذه القوة هي: العلم و الاتحاد والشورى والتآخي. وهي كل ما يكتل الامة ويوجهها نحو البناء. لذلك جاء قوله تعالى " ومن رباط الخيل" أي الجانب المادي، والمهم من كل ذلك ان تصبح الامة الاسلامية مرهوبة الجانب. لاذليلة ولا محتقرة ولا تابعة ولامدينة ولامثقلة بالديون وذيوله الثقيلة".

●●●

التعاون والتنسيق هو الحل بالنسبة للمنظمات الاسلامية العاملة في افريقيا.

وحول تقييمه لواقع العمل الاسلامي في افريقيا ودور المنظمات الاسلامية فيه، قال الهراس " لقد تنبهت بعض المنظمات الاسلامية غير الافريقية، التي بدأت تهتم بهذه القارة الى: عدم نجاعة وفائدة الكلام والبعثات الوعظية التي تمر من هنا ومن هناك، فقبلت هذه المنظمات على الاهتمام بالتكوين المهني والعملي وحفر الابار في أماكن الجفاف، وتلجأ بعض هذه المنظمات الى اشراك المسلمين من اهل البلد في اقامة هذه المشاريع، ولو بالجهد العضلي لمن ليس له مال، وهو ما يدفع هؤلاء للشعور بأن القضية منبثقة عنهم واكد بان هذه الخطة اثبت نجاحها في كثير من البلدان الافريقية. وتعتبر لجنة مسلمي افريقيا بالكويت رائدة في هذا المجال. مما جعل المنظمات الاخرى تسير في خطة مشابهة لها في العالم الاسلامي عموما وافريقيا خصوصا، كالهيئة الخيرية العالمية الاسلامية بالكويت، التي تضم خيرة الشخصيات في العالم الاسلامي وجل الجمعيات والمنظمات بالخليج العربي.

وهناك مشاريع هامة تقوم بها بعض الجامعات أو بعض الوزارات، كتأسيس جامعة النيجر التي يرعاها مجلس امناء منهم وتضطلع بإدارتها جامعة الامام محمد بن سعود. وكذلك المعهد الاسلامي بموريتانيا ومنظمة الدعوة الاسلامية بالسودان التي يرأسها المشير عبد الرحمن سوار الذهب، والمركز الاسلامي الافريقي الذي يشرف عليه مجلس امناء من عدة دول عربية منها: المغرب والمملكة العربية السعودية والكويت. واضاف ان من اهم ما انجز، اذاعة اسلامية في سيراليون، التي تذيع بخمس لغات، وتغطي كثيرا من بلدان افريقيا، وتبلغ هذه الاذاعة كلمة القرآن الى آفاق بعيدة في افريقيا.

كما تقوم هيئة الاغاثة التابعة لرابطة العالم الاسلامي التي شهدت في عهد أمانة الدكتور عبدالله عمر نصيف تطورات ايجابية ومباركة، بدور كبير في افريقيا. غير انه قال ان الحاجة ماسة لمزيد من التنسيق وتبادل المعلومات وتكتيل الجهود وتكامل الاعمال. ولاحظ بأنه " يوجد في المملكة العربية السعودية والكويت ومصر تعاون مثمر بين الهيئات والمنظمات الاسلامية وهو ما اعتبره مبشرا بالخير. واشار الى النشاط الدائب للجمعيات والمنظمات الاسلامية الخيرية في الكويت والتعاون القائم فيما بينها " وقال بأنه " اثمر نتائج كبيرة وملموسة، رغم ما قد يحصل من اختلاف في الرؤية والتصور الذين يسوغان تعدد هذه المنظمات.

ولكنه اكد أن " هناك توجها قويا نحو التعاون والتكاتف من أجل تقديم أعمال أحسن في إطار الهيئة الخيرية الاسلامية التي يرأسها الشيخ يوسف الحجي، وقال" انني اعتبره من اهم قادة العمل الاسلامي في العالم، في ميدان الخير والانشاء."

●●●

مساندة الاسيسكو فرض اسلامي.

وحول نظرته لدور المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الاسيسكو) قال الهراس:

لقد قلت في أول اجتماع لي في الاسيسكو ممثلاً للهيئة العلمية الخيرية الاسلامية ان مساندة الاسيسكو فرض اسلامي، لانها منظمة تضطلع باهم مقوم من مقوماتنا الحضارية هي الثقافة رباط الامة الاسلامية الخالد على مستوى افكارها وآرائها وعظمتها وجماليتها ومظاهرها وبواطنها. والثقافة هي التي تكون لنا الجسر الفكري والعقلي والفني والجمالي والاخلاقي التي تغذي منه الارواح والانفس والعقول".

وقال: " ان رسالة الاسيسكو هي رسالة خطيرة جدا وينبغي ان نسهم فيها جميعا وينبغي ان يسهم بشتاته وماله وجهده ونصحه وفكره جميع الفعاليات الاسلامية في العالم الاسلامي بل ينبغي ان تستلهم، لانها تمثل الاشمل للوحدة الاسلامية وهي وحدة الثقافة، التي منها تنبثق جميع التصورات والفعاليات الاخرى" ، وقال: " ان الامة الاسلامية لا يمكن ان تعيش بدون ثقافة، ثقافة حية شاملة فاعلة متطورة خالدة، قادرة على البعث والتكوين والتسديد ...

وهذامعنى قوله صلى الله عليه وسلم: " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى". وهو ايضا، معنى قوله تعالى: " انما المؤمنون اخوة"، وقوله تعالى: " لوانفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم" ووصف القرآن المجتمع الاسلامي المثقف فقال جل وعلا: " محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم". وأشار الهراس الى " ان اي تقصير يقع في الاسيسكو ليس مرجعه بالاساس الى ادارتها ولكن كل فرد مسؤول في بلاد المسلمين " وقال: " لقد تنبهت الاسيسكو اخيرا الى الاضطلاع بالقيام بمشروع عالمي اسلامي لمحو الامية والتعليم الاساسي، واستدعيت للمشاركة في هذا العمل الهيئات الاسلامية بما فيها الشعبية وهو امر هام سيضفي على عملها بعدا شعبيا مهما في العمل الاسلامي. وستشارك به ولاول مرة في مؤتمر عالمي سيعقد قريبا في بانكوك.

●●●

مطلوب من الدعوة الاسلامية في المغرب العربي حل المعادلة الصعبة.

وفي ما يتعلق بتقييمه لعمل واتجاهات الجمعيات والهيئات الاسلامية في المغرب قال الهراس: «

ليس العمل الاسلامي جديدا على المغرب الذي لم يقم الا على الاسلام. ان تعريف المغرب يساوي الفرد المسلم. ومن الطريف ان المغاربة: لم يكونوا في الماضي يتصورون ان هناك عربيا غير مسلم، وكثيرا ما فوجئوا بوجود غير المسلمين في لبنان ومصر وغيرها، عندما اطلعوا على الواقع ويعود ذلك لكون المغاربة كانوا يتصورون ان كل عربي هو مسلم، ويقيسون ذلك على حالة المغرب. إن العمل الاسلامي ليس غريبا على المغرب، بل الغريب الا يكون هنالك دعوة اسلامية، لان المغرب مرتبط بالاسلام مصيريا. وفيه وجوده وبه استمراره وكيانه وعزته وبه وحدته وحضارته كما بين ذلك التاريخ".

ولكنه قال: " الذي وقع في المغرب انه تعرض لما تعرضت له البلاد العربية الاخرى من هجمات ثقافية مختلفة، فوجدت بعض العقليات الفارغة التي لم تكن مسلحة بالفكر الاسلامي، فانساقت وراء تلك الدعوات. ولقد سارعت انذاك فئات من العلماء او من كتاب المغرب إبان الاستقلال الى دعوة الناس عامتهم وخاصتهم الى التمسك بالاسلام كمنهج حياة وحضارة. وكانت هذه الدعوة تبث من خلال الاذاعة والصحف ومن خلال المجلات، وفي مقدمتها مجلة " دعوة الحق" التي تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية التي كانت منار اشعاع من المغرب، وكان يكتب فيها كبار الشخصيات الاسلامية امثال الاستاذ علال الفاسي وأبو الاعلى المودودي والمختار السوسي وغيرهم.

وعندما هبت رياح الايمان بعد سلسلة من الاخفاقات والخيبات في المشرق العربي الذي كان قدوة لكثير من الشباب، لم يشذ المغرب عن تلقي هذه الرياح بالقبول. فاستيقظ الشباب وبدأ العمل للتوعية الاسلامية بأساليب مختلفة حسب موقع كل واحد وامكانياته المادية والمعنوية، ولاضرب مثلا: لقد كنا في كلية الاداب في اواسط الستينات، لانكاد نلاحظ طالبا يصلي جهرة خوفا من أن ينعت بالرجعية. اما الان والحمد لله، فقد انقلبت الاية واصبحت ظاهرة الصلاة منتشرة في صفوف الطلبة والاساتذة، كما لدى غيرهم في المجتمع".

وأوضح " أن توقف المراكز الاسلامية الكبرى كالقرويين عن رسالتها حرم هؤلاء الشباب من القيادة العلمية الرشيدة. مما جعل الكثير منهم يتلقون العلم من الكتب مباشرة أو من الاشرطة المسجلة أو ممن ليسو في المستوى العلمي الكبير الذي يتمتع بفقه الدين والواقع.

ونتيجة لذلك وقعت الاختلافات وربما بعض المضايقات"

واعتبر أن هذا الوضع يفرض الاهتمام بضرورة وجود القيادة الاسلامية العلمية التي تتسلح بالعلم والتقوى والورع والوعي بحقائق هذا العصر في الداخل والخارج.

وخلص الهراس للقول بأن: " الدعوة الاسلامية ينبغي ان تصبح، كما هو مطلوب منها، العامل الاقوى في البناء الحضاري للامة الاسلامية. وهذا يقتضيها ان تضع لنفسها استراتيجية مبنية على العلم والخبرة والتجربة، حتى تتجنب الكوارث والعثرات التي صادفتها في غير المغرب العربي نتيجة اسباب وعوامل متعددة أهمها الكيد والمكر الاجنبي، بالاضافة لارتكاب بعض الاخطاء الذاتية التي لا يخلو منها اي عمل بشري. وعلى الدعوة الاسلامية في المغرب كله أن تعمل على حل المعادلة الصعبة أو المستحيلة بالنسبة للبلدان الاخرى، وهو الحل الذي يكمن في التكامل والتناسق والتوافق بين عناصر المجتمع كله حاكما أو محكوما، ولعل في ما نسمعه عن الجزائر ما يبشر بالخير في هذا المجال".



أجل قد بلغ إناه

كان المنذر بن ماء السماء ينادمه رجلان من العرب: خالد بن المضلل، وعمرو بن مسعود الأسديان. فراجعاه الكلام: فاغضباه: فأمر بهما فقتلا وجعلا في تابوتين ودفنا بظاهر الكوفة.

فلما أصبح، سأل عنهما، فاخبر بذلك: فندم وركب حتى وقف عليهما: فأمر ببنيان الغريين وجعل لنفسه في كل سنة يومين: يوم بؤس ويوم نعيم. فكان يضع سريره بينهما فاذا كان يوم نعيمه فأول من يطلع عليه وهو على سريره يعطيه مائة من إبل الملوك وأول من يطلع عليه في يوم بؤسه، يعطيه رأس ظَرِبان، ويأمر به فيذبح، ويغرى بدمه الغريان.

فلم يزل كذلك الى ما شاء الله.

فبينما هو ذات يوم من أيام بؤسه، اذ طلع عليه عبيد بن الأبرص، فقال له الملك: ألا كان الذبح غيرك يا عبيد؟!

فقال عبيد: اتتك بحائن رجلاه.

فقال له الملك: أو أجل قد بلغ إناه! ثم قال: يا عبيد انشدني، فقد كان يعجبني شعرك.

فقال: حال الجريض دون القريض، وبلغ الحزام الطُّبيين.

فقال: أنشدني:

أقفرَ من أهله ملحوب
فالقطبيات فالذنوب

فقال له آخر: ما أشدَّ جزعك من الموت! فقال:

لا غرو من عيشة نافذة
وهل غير ما ميتة واحدة

فقال له المنذر: لا بدَّ من الموت! ولو عرض لي أبي في هذا اليوم، لم أجد بدّاً من ذبحه .. فاما اذ كنت لها وكانت لك، فاختر خصلة من ثلاث خصال: ان شئت من الاكحل، وان شئت من الابجل، وان شئت من الوريد.

ثم أمر له المنذر بحاجته من المنكر، فلما اخذت منه وقرِّب ليذبح قال:

وخيرني ذو البؤس في يوم بؤسه
خلالاً أرى في كلها الموت قد برق
كما خيرت عاد من الدهر مرة
سحائب ما فيها لذي خيرة أنق
سحائب ريح لم توكل ببلدة
فتتركها إلا كما ليلة الطلق

وأمر به ففصد، فلما مات، طلي بدمه الغريان.

البوتقة

لاول مرة، وخلال شهرين فقط هما يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) اصبحت مصر كلها من اول حدودها مع السودان في النوبة، وحتى شواطئها الشتوية في الاسكندرية ـ اصبحت بوتقة ساخنة للثقافة العربية.

الاحتفال بذكرى العقاد في قنا ثم في اسوان. اسبوع للثقافة الفلسطينية وابداعاتها في القاهرة. معرض الكتاب الذى كان عيدا للقارئ برغم ارتفاع الاسعار بشكل مذهل، المشاركة العربية والعالمية في اعادة انشاء مكتبة الاسكندرية، المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية ابتداء من الاسبوع الاخير من فبراير (شباط).

كما ستقوم محافظة اسوان باستضافة مؤتمر ادباء الاقاليم اول مارس (آذار). وخلال ذلك وفدت الى مصر وجوه المبدعين العرب من شعراء وروائيين ومفكرين من ذوي التأثير المباشر في حركة الثقافة.

وهذا الكم من المؤتمرات جعل المهتم والمراقب والمشارك يلهثون ليستوعبوا، ولكي يضعوا ايديهم على ما يخصهم من نشاط ثقافي سواء في قرارات او توصيات او محاضرات او ندوات. وحتى لا تصبح كل هذه الأنشطة بما فيها مجرد مواد اخبارية في الصحافة، فلا بد من قيام كل جهة مسؤولة فيما يخصها بتفريغ ما دار في هذه اللقاءات، في كتب يسهل الاطلاع عليها، ومتابعة ما يكون ممتدا منها. وحتى تظل البوتقة المصرية ساخنة ثقافيا دون برودة أو ركود الا اذا كنا ننظر للأمر على أساس انه مجرد فرح ينتهي بانتهاء المناسبة، وهو ما لا نحب ان يحدث ابدا.

محمد مستجاب

زاجل الجمعة


لوحة بشار العيسى

معرض لبشار العيسى

باريس: «الشرق الاوسط»

يقام في جاليري «كول جويو» في باريس معرض للفنان بشار العيسى تم افتتاحه في ٢٠ فبراير (شباط) الحالي ويستمر لغاية ١٤ مارس (آذار) المقبل. ويتضمن هذا المعرض مجموعة من اعمال الفنان الجديد المعتمدة على مواد مختلفة، زيتية ومائية وباستيل.

وفي اللوحات المعروضة، يتابع بشار العيسى انجاز لوحة تصويرية تنهل من البيئة المحلية وتدل على خلفية ثقافية واضحة.. الألوان التي يعتمدها الفنان حارة تعكس توهج الطبيعة المفتوحة على تقلبات الفصول. والشخوص هنا لا تخدم موضوعا بقدر ما تشي بمناخ عام، وهذا ما ينقذ اللوحة من الوقوع في فولكلورية مجانية.

ندوة ثقافية في مدريد «الطليعة الادبية الاوروبية»

مدريد: «الشرق الاوسط»

تشهد مدريد هذه الايام حركة دائبة من النشاطات الثقافية والفنية والمسرحية بل وفي مجالات علمية اخرى.

ومن التظاهرات الأدبية الكبرى التي تعرفها العاصمة الاسبانية منذ ١٥ فبراير (شباط) ١٩٩٠ تنظيم اتنيو مدريد ـ وهو مجمع علمي عريق في مدريد يعتبر منتدى للعلم ومنبرا للعرفان ـ لحلقة دراسية مهمة حول «الطليعة الادبية الاوروبية في القرن العشرين». وسوف تستمر هذه الحلقة على امتداد ثلاثة اشهر ـ فبراير (شباط)، مارس (آذار)، ابريل (نيسان) ١٩٩٠ ـ.

ومن المواضيع التي ستعالج في هذا اللقاء: «فجر القرن: باريس كانت حفلة»، تغيير الحياة: السوريالية». «الانطباعية الالمانية»، «مقهى الورود: باريس الوجودية»، «النساء والطلائعيون»، «ما وراء الطلائعية»، «من الطلائعية الى ما بعد المعاصرة».

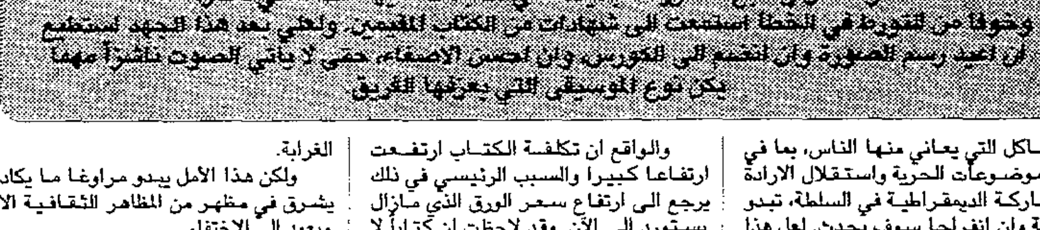
بقيت الاشارة الى ان جميع المشاركات من النساء وهن: فيكتوريا سندوت، كلوديا كورز، نوني بنيجاس، ماريا انخليس سيمنس.

بعد غيبة خمسة عشر عاما
مشكلات الأدباء الشبان في مصر


بقلم: احمد عباس صالح

محمد البساطي

ابراهيم عبد المجيد


اكتب هذه المقالات بعد غيبة خمسة عشر عاما عن مصر. احد عشر عاما غيابا كاملا وفي السنوات الاربع الاخيرة زيارات متقطعة. كان الغياب بالجسد اما الفكر والروح فكانا دائما هناك ولم تنقطع الصلة بل تتابعت بواسطة الصحف والكتب والزائرين من الاهل والاصدقاء. واخير امضيت ثلاثة شهور كاملة اقرأ واناقش واتابع الصورة الجديدة التي اصبحت عليها الثقافة في مصر.
وخوفا من التورط في الخطأ استمعت الى شهادات من الكتاب المقيمين. ولعلني بعد هذا الجهد استطيع ان اعيد رسم الصورة وان انضم الى الكورس وان احسن الاصغاء، حتى لا يأتي الصوت ناشزا مهما يكن نوع الموسيقى التي يعزفها الفريق.

لواقف فوق جبل المقطم متطلعا الى القاهرة يرى سحابة قاتمة لا تكشف ما وراءها الا بصعوبة وكأنما بانورلما القاهرة الجميلة قد اهملت كثيرا فغطاها التراب ولم تعد معالمها ظاهرة..

لحظة تأمل تصيب الانسان بالكآبة وتشعره بضيق النفس.

وعندما ذهبت الى «الاتيليه» وهو نادي او صالون أدبي قديم في قلب القاهرة لأقابل بعض الأدباء الجدد وجدت المكان مزدحما بالكتاب والشعراء والرسامين. وفي الحديقة كانت محاضرة ثقافية تلقى وحولها جمهور جيد من المستمعين والمشاركين، وفي ركن آخر جلس الذين لم تهمهم المحاضرة.

وجوه كنت اعرفها، ووجوه أراها لأول مرة، والعجيب انني احسست بسحابة قاتمة تهيمن على الجميع.

هؤلاء بعض كتاب مصر وفنانيها يظهرون أمامي من خلف غمامة، فيبدو الخطو ثقيلا والحركة بطيئة وفي الاحاديث شيء من المرارة.

كتب لي شاعر جيد هو وليد منير ـ في الثانية والثلاثين من عمره ـ يقول: «أنا أحن في هذا العالم الى الانكفاء على داخلي، والتوحد بذاتي، والانتباه الى ايقاعات روحي العميقة، دون كثير انفعال بما يموج ويمور من حولي في المقهى والحزب ومقر العمل..»

وفي موقع آخر يقول: «ثمة فوضى موجودة لا يلوح انقضاؤها وشيكا».

والوجوه الواعدة التي كنت اعرفها رايتها واجمة وتكاد ان تكون متوارية، كمن يحاول ان يتوارى عن النظر عند اول منعطف.. عبد الحكيم قاسم روائي وقصاص ممتاز كان ومازال واعدا عظيما، ولكن المرض هده وسكنت روحه وقضى على القلق الخصيب في نفسه بزهد وعفة مؤلمتين.. ومحمد البساطي الذي بدأ في الستينات مع مجموعة رائعة من الشباب، مبشرا بنمو وخصوبة، أصبح اكثر هدوءا وأكثر ميلا الى الصمت، وقد قرأت له رواية عجيبة لعل زمنها اثناء الحرب العالمية الاولى وتدور احداثها في مدينة ريفية عن اشخاص ذوي جنسيات مختلفة.. يشعر الانسان وهو يقرأها انها حلم أو رؤيا أو صور تبين من وراء غمامة..

اما ابراهيم عبد المجيد فكان هادئا هدوءا عجيبا وكأنه قد نفض يديه من كل المشاكل.

نسيان الزمن

وابراهيم عبد المجيد روائي ممتاز، كتب عدة روايات ملفتة للنظر، ويبدو انه قطع علاقته بما حوله عن طريق نسيانه للزمن.. وقد قال لي انه لا يشعر بالزمن اطلاقا.. وكتب ايضا يقول: «في رأيي ان جزءا كبيرا من ازمتنا الثقافية ـ على جبهة الابداع ـ هو ان اعلى الاصوات حتى الآن هي الاصوات السياسية حين تدلي برأيها في الأدب».

والحق ان السياسة كانت ماثلة دائما وبقوة في كل شيء، وقد ارهقت الأدب ارهاقا كثيرا، سواء من اصحاب اليمين او اليسار، ولكنها في الواقع لم تستطع ان تسيء الى الأدب الجيد او تحسن الى الأدب الرديء.

وعلى الرغم من هذه السحب القاتمة، الحقيقية والمعنوية، فإن نبضا جديدا يحس به الانسان وراء هذا كله.. حيوية جديدة على وشك ان تظهر، وما هذه السكينة الهائلة الا التمهيد للخروج من خلف السحب والجلاء و الوضوح للصور المغبشة والغامضة. وفي رسالة الشاعر وليد منير يقول: «انني لا أشعر بأمل كبير في غربلة قريبة مقبلة تبدأ ببداية التسعينات كما يؤكد البعض».

وكان هذا تعليقا على ملاحظة له وهي «تزايد عدد المشتغلين بالكتابة والابداع تزايدا مذهلا دون ان يتوافق هذا الكم المدهش مع أي تميز كيفي».

وهو رجل متشائم ـ بغير شك ـ ويبدو لي انه ليس صحيحا تماما».

اما ابراهيم عبد المجيد فقد بدأ شهادته بالحديث عن انه من هذا الجيل الذي لم يجد آباء.. جيل يتيم في الأدب،» «صاروا أشبه بالابناء بلا آباء».

وضمن حديث طويل قال لي الكاتب المصري لويس عوض: حالة الشعر لا تسر، حالة النقد لا تسر، حتى انا منذ هزيمة يونيو (حزيران) اتجهت من النقد الأدبي الى تاريخ الفكر. وجدت ان النقد الأدبي مجهود جزئي وتفصيلي ولا يساعد البلد على فهم نفسها. ابتدأت أنبش في حركة الفكر المصري من ايام الحملة الفرنسية».

وحدثني شكري محمد عياد فقال: «أجيال السبعينات يغلب عليها التحفظ والاحباط واليأس والعبثية».

عندما غادرت مقر «الاتيليه» لم اكن سعيدا حقا وبدا ان ملاحظة الدكتور شكري عياد صحيحة. افتقدت الحيوية القديمة التي كان الانسان يلاحظها، خاصة قبل هزيمة يونيو (حزيران) ١٩٦٧. ومهما يكن تقديرنا للظروف السياسية، فإن الأمل في المستقبل كان موجودا وكانت المتاعب وللمشاكل التي يعاني منها الناس، بما في ذلك موضوعات الحرية واستقلال الارادة والمشاركة الديمقراطية في السلطة، تبدو مؤقتة وان انفراجا سوف يحدث. لعل هذا كان سر الحيوية التي يلقاها الانسان في المجتمع الثقافي.

حيوية ثقافية مفتقدة

الآن، وفي ظروف حرية اوسع بغير شك، يفتقد الانسان هذه الحيوية. وهؤلاء الكتاب والشعراء والفنانون، لجمل ابناء الامة، صناع مسرحها ومزاجها العام والجوانب الروحية الرفيعة منها، يعيشون اكتئابا طويل النفس، راسخا رسوخا ثقيلا.

وايقاع الحركة الثقافية يبدو بطيئا وها هي ذي الاحصائيات تؤيد ذلك، فقد ذكرت احصائية منسوبة الى اليونسكو ان نصيب القارئ العربي من عناوين الكتب في السنة هو ٠.٠٤٪ أي اقل من صفحة واحدة، اذا اعتبرنا ان متوسط عدد صفحات الكتاب هو مائتان وخمسون صفحة، بينما ذكر هذا الاحصاء ان نصيب الفرد في الولايات المتحدة هو ثمانية كتب اي الفا صفحة في مقابل صفحة واحدة في العالم العربي. ونصيب الفرد في الاتحاد السوفياتي ١٧٥٠ صفحة، وهكذا تتابع النسب في العالم المتقدم. وفي احصاء منشور بمجلة «المنار» القاهرية العدد ٥٧ ظهر ان عدد الكتب التي نشرت في مصر بدءا من عام ١٩٦٢ الى عام ١٩٧٩ قد هبط من ٣٤٧٨ كتابا في السنة الى ١٩٢٠ كتابا. وهذا الهبوط مستمر منذ هذا التاريخ حتى الآن.

اما توزيع الكتب فقد هبط عما كان عليه في الستينات حتى بالنسبة لشخصية ألقيت عليها اضواء كثيرة مثل نجيب محفوظ بعد حصوله على جائزة نوبل.

ووفقا لبيانات اليونسكو فإن هذه الظاهرة ليست مصرية فقط بل عربية.

وذكرت مجلة «المنار» في الدراسة نفسها ان توزيع الكتب على المجالات التي تغطيها تبين النسب الآتية: في العلوم البحتة ١٥٪ وفي العلوم الاجتماعية ٣٠٪ وفي الأدب ١٨٪ ولم تذكر المجلة اين تتجه النسبة الباقية وهي ٣٧٪.

وتبين المجلة ان ٧٥٪ من المطبوعات الكتب المدرسية ويبقى للكتب الثقافية ٢٥٪ فقط من جملة ما تصدره المطابع ودور النشر.

ومع ذلك فقراءة الصحف زادت ووصل توزيع بعضها الى اكثر من مليون نسخة. اما المجلات الاسبوعية فتوزيعها محدود وتأتي بعدها المجلات الشهرية ثم المجلات الفصلية لينكمش التوزيع تماما بالنسبة للكتاب.

وحركة الترجمة منكمشة وليست هناك متابعة للاصدارات المهمة التي تظهر في العالم، وفي وقتا من الأوقات كانت المطابع في القاهرة تلاحق المطابع في اوروبا، وقد كان بين ظهور الكتاب في الخارج وظهوره في مصر وقت قصير في حدود عامين او اكثر او اقل قليلا.

وقد ارجع رئيس هيئة الكتاب وهي اكبر دار نشر حكومية في القاهرة تخلف الترجمة لقلة الأجر ومازال في الدولة قانون يجعل ثمن ترجمة الكلمة عدة مليمات وهي عملة لم تعد متداولة في مصر الآن لضآلة قيمتها. ووفقا لهذه القيمة تصبح ترجمة الكتاب الذي يحتوي على خمسمائة صفحة حوالي ٦٠٠ جنيه مصري.

والواقع ان تكلفة الكتاب ارتفعت ارتفاعا كبيرا والسبب الرئيسي في ذلك يرجع الى ارتفاع سعر الورق الذي مازال يستورد الى الآن. وقد لاحظت ان كتابا لا تزيد عدد صفحاته على مائتي صفحة يباع باثني عشر جنيها وهو ثمن باهظ اذ كان مثل هذا الكتاب منذ فترة قصيرة لا يزيد ثمنه على جنيه واحد.

ومن يلق نظرة على بيان اصدارات دور النشر (البيبلوجرافيا) يجد ان عالم الثقافة بعيد عما يدور في العالم، ففي الوقت الذي تنتشر فيه دراسات رائعة في علم الاجتماع والاقتصاد والتاريخ والفلسفة والأدب والعلوم السياسية في العالم لا نجد الا عددا ضئيلا جدا من الاصدارات المصرية. وتتميز الاصدارات العالمية بطابع المراجعة لكل شيء ومن وجهة نظر جديدة تبتعد تماما عن أي فكر سبق او نظرة عاطفية. وهي رؤية نقدية شاملة عادة تسبق ظهور الأفكار الكبرى.

جمود الحركة العلمية

والحق ان الاصدارات العربية مازالت بعيدة عن هذه الرؤية، ومازالت الكتب تكرر ما سبق ان قيل، ولم تزل الازمة الثقافية محصورة في الموقف من الحداثة وفي الخوف من التفكير الحر، وهناك جملة مكررة دائما في غالبية الكتابات، هي الاصالة والمعاصرة.

ومع أن العصر الحديث يولي اهتماما كبيرا لنظرية المعرفة ولمناهج البحث ليصحح الاخطاء القديمة وليكون اكثر تأكيدا من النتائج التي يتم التوصل اليها، الا ان هذا الموضوع لم يتناوله احد من وجهة نظر علمية وتقنية خالصة، ولعل هذا هو احد اسباب جمود الحركة العلمية والأدبية والثقافية بشكل عام.

وقد كان السيد ياسين ـ وهو كاتب مصري يرأس مركز الدراسات في جريدة الاهرام ـ محقا حين قال انه بدون حركة نقد ذاتي من كل الاطراف او القوى الفكرية والسياسية في مصر لا يمكن ان تظهر رؤية جديدة او مشروع قومي جديد.

والمسألة تبدو اعمق من ذلك، لانه بدون فحص كل شيء فحصا دقيقا، بعيدا عن الأيديولوجيات والتحزبات، لن يتيسر لأحد ان يفكر تفكيرا صحيحا.

انتهاء مرحلة العقم

اما السيد ياسين فكان يرى ان ليس هناك تدهور في الابداع الادبي في مصر، بل يرى ان بها ابداعات تجاوز الاجيال السابقة، وقد اشار للتدليل على ذلك الى قصة او قصص «رسالة البصائر في المصائر» للكاتب الذي لم يعد شابا جمال الغيطاني.

وقد قال السيد ياسين بهذا الرأي، على الرغم من رأيه الآخر، الذي يرى تدهورا في الثقافة وفي القيم الثقافية. وربما كانت له حججه الخاصة بشأن امكانية ازدهار الابداع الأدبي على الرغم من التدهور الثقافي بوجه عام.

وكنت في الواقع متلهفا على مثل هذا الرأي، وهو رأي يتفق مع اعتقاد لويس عوض بأن مرحلة العقم قد انتهت في مصر، وان لديه املا بأن ينتصر الجديد الواقف على قدميه وليس الجديد القائم على الغرابة.

ولكن هذا الأمل يبدو مراوغا ما يكاد يشرق في مظهر من المظاهر الثقافية الا ويعود الى الاختفاء.

منذ عدة سنوات حدث ان وجد الكتاب الشبان فرصا للنشر، وكانوا يصدرون انتاجهم على شكل مطبوعات الماستر، كما يسمونها، وعلى نفقاتهم الخاصة، وكان تداول هذه المطبوعات محدودا جدا بطبيعة الحال.

اما الآن ومنذ اوائل الثمانينات فقد تغير الوضع.

كتب الروائي ابراهيم عبد المجيد يقول: «بعد مقتل السادات حدث تغير ملحوظ وسريع في حياتنا الأدبية. على مستوى المجلات ظهرت ونمت بسرعة مجلات «ابداع» و«القاهرة» و«أدب ونقد»، وتقلصت ظاهرة الماستر حتى انعدمت او كادت.

وعلى مستوى الكتب ظهرت دور نشر وطنية جديدة.. دار «شهدي» و«المستقبل العربي» و«الفكر» وتحمست للاعمال الادبية ـ القصة والرواية بالذات ـ في الوقت الذي صار فيه لدى هيئة الكتاب سلسلة جديدة شهرية «مختارات فصول» فأصبح لدينا وفرة ـ اجل ـ فيما هو منشور من اعمال ابداعية، واذا اضفنا اليها سلسلة «اشراقات» التي تصدرها الهيئة ايضا صارت لدينا وفرة كبيرة جدا. وهذه السلسلة معنية بنشر الكتاب الأول وللأدباء خارج العاصمة بالذات وما اكثرهم».

«النقد في مصر مشكلة قائمة. فمجلة «فصول» هي المجلة النقدية الوحيدة، تبدو عند اتجاه مفارقة للواقع، وتبدو عند اصحابها متطورة وواقعية، والحقيقة انها مجلة نقدية لا يزال يمكن انتقادها لغلبة الدراسات النظرية عليها ـ بالطبع رغم ان هناك اعدادا تطبيقية كاملة ـ لكننا نتحدث عن عشر سنوات».

وفعلا وجدت كما هائلا من القصص القصيرة والروايات مطبوعة ومنشورة بواسطة الاصدارات الجديدة، سواء، عن طريق هيئة الكتاب او دور النشر الاخرى.

وللأسف لم تتقدم صناعة الكتاب وتبدو هذه الكتب فقيرة جدا في مظهرها، والأسباب مفهومة بطبيعة الحال، ولكن هناك سببا رئيسيا هو كساد سوق الكتاب، والكثير من هذه الكتب يتراكم في المخازن، والقليل جدا هو الذي يتم توزيعه في المدة المتوقعة. ومع ان القصص والروايات من الانتاج الواسع الانتشار عادة، الا ان هذا لم يعد قائما، ولكن الكتاب الجدد يتناولون قراءة كتبهم ويناقشونها دون امل كبير في ان يكون هناك قراء آخرون يعتد بهم.

وهناك اقتراحات كثيرة لتشجيع القراءة، أكثرها بروزا حث وزارة التربية والتعليم على ان تشتري نسخا من هذه الكتابات وتوزيعها على تلاميذها وطلابها. وهو اقتراح يبدو صعبا وليس لدى الوزارة فوائض كافية لتدفعها لمؤلفين لم يصبحوا اعلاما بعد، كما ان للوزارة رأيها في مختاراتها من الكتب وهذا الرأي غالبا ما يرجع الى نظرية تربوية اكثر من النظرة الأدبية، وغالبا ما تكون هذه النظرة محافظة وغير ميالة للمغامرة.

مشكلة القراءة

ولا شك ان هناك مشكلة القراءة. ولم تكن مصر مع ذلك بلدا قارئا بشكل واسع، فقد كانت هناك دائما اقطار عربية تهتم بالقراءة اكثر من مصر، ولكن هذا الاهتمام القليل ازداد قلة. وكان متوسط توزيع الكتاب ثلاثة آلاف نسخة، اما الآن فقد قل هذا المتوسط كثيرا.

هناك استثناءات طبعا وقد وصل توزيع بعض الكتب الى عشرات الألوف، ولكنها كتب سياسية او دينية، وقد وزع كتاب توفيق الحكيم عودة الوعي في اول طبعة له حوالي ثلاثين ألف نسخة، وبعض الكتب التي تفسر او تشرح المشكلات الدينية وصل توزيعها الى مائة ألف نسخة.

هذه الاستثناءات تثير مشكلة، فهي تدل على ان عدد القارئين كبير، ولكن لهم شروطهم الخاصة في الكتاب الذي ينشدونه، وعلى الرغم من الارتفاع الرهيب لأسعار الكتب، الا ان هؤلاء القراء غالبا ما يقتنون الكتب التي يهتمون بها على الرغم من ارتفاع أسعارها.

انحسار في توزيع الكتاب

وهو الأمر الذي ينقلنا الى تعميم قد لا يكون صحيحا تماما، ولكنه يلح على الذهن نتيجة بروزه امام العين المراقبة، وهو ان الانتاج الأدبي بعيد عن اهتمامات الغالبية القارئة. وفي الاحصاءات القديمة كانت كتب العقاد وطه حسين وزملائهما توزع حوالي ٢٥ الف نسخة، يدخل فيها التوزيع الخارجي في البلاد العربية بالطبع، ولكن هذا الرقم لم تعد تبلغه الكتب حديثة النشر.

وانه لأمر غريب ان يبتعد الكتاب عن مجال اهتمامات القراء هذا البعد، الا اذا كان هناك نوع من الفصام بين الكتاب ومجتمعهم وهذا شيء ـ ان صح ـ يدعو للفحص الدقيق.

وحتى الآن لم يتمكن كاتب مصري من ان يعيش من ثمرة كتبه. وغالبية الكتاب بدءا من طه حسين حتى وليد منير يعملون بمهن اخرى حتى يستطيعوا تدبير معاشهم وتظل الكتابة بالنسبة لهم هامشا اضافيا وهواية خاصة يقوم بها الكاتب لمزاجه الخاص.

وقد تفاقمت هذه الحالة وكان من المؤمل ان تنفرج نتيجة اتساع التعليم وازدياد عدد القراء، الا انها على العكس من ذلك ازدادت انكماشا.

ومن المؤكد ان الظروف الاقتصادية مسؤولة عن هذا الركود الثقافي، ولكن العنصر الاقتصادي ليس هو العنصر الوحيد المسؤول، ذلك أن هناك شرائح اجتماعية وافرة العدد تعيش في ظروف اقتصادية جيدة ولكنها لا تجد في نفسها حوافز ملحة للاقبال على الكتب.

لا اتحدث بالطبع عن الشرائح الجديدة التي ظهرت بين الحرفيين واشباههم، بل اتحدث عن ابناء الطبقة الوسطى من المتعلمين، والغريب ان في مصر اكثر من ثلاثة ملايين متخرج في الجامعة. وان نصف مليون على الاقل من هؤلاء يعيشون حياة اقتصادية مستقرة. ومع ذلك لا يقرأ من هؤلاء الا ثلاثة الاف للكتاب المعروفين، وعدد لا يتجاوز المئات للكتابات الجديدة.

ولا توجد في مصر دراسات احصائية او ميدانية للتعرف على القراء الحقيقيين ونوعياتهم واهتماماتهم ولم تحاول دار نشر كبرى او اية جهة اخرى التعرف على مشاكل القراء بشكل ميداني.

ويخيل لي احيانا ان الكتاب والادباء يشكلون مجتمعا خاصا وربما كانوا اشبه بالدائرة المغلقة، ولولا هذا المجتمع القارئ الكاتب لكانت الكتابة مستحيلة.

ويعتقد نجيب محفوظ انه ظل يكتب سنوات طويلة دون ان يشعر به الا عدد قليل من القراء، واصبح مشهورا فقط عندما اعدت رواياته للاذاعة وبدأ يسمعها الناس على نطاق واسع.

ومع ذلك فكان العقاد وطه حسين والمازني وهيكل معروفين دون الحاجة الى الاذاعة او السينما او التلفزيون. ربما كانت الكتابات الصحفية وراء شهرة هؤلاء الكتاب، ولكنهم مع ذلك كانوا معروفين بكتبهم، وبعض هذه الكتب له شهرة واسعة وآثار بالغة الأهمية.

***

جزء من الكآبة التي لاحظتها في «الاتيليه» يرجع الى التواصل الضعيف بين الكاتب وقرائه، وقليلا ما تجد تلك البهجة التي يستشعرها الكاتب حين ينجح كتاب له باتساع توزيعه وتقدير النقاد له.

حركة النقد ضعيفة وما يظهر من حديث عن الكتب في الصحف اليومية هو اخبار مختصرة، ولم تعد الصحف تحفل بمقالات النقد للروايات المنشورة.

هناك اسباب كثيرة وراء هذا الحزن الفاتر و الميل الى الاعتزال لدى الكتاب الشبان. ولذلك لم يبق الا تأمل انتاج الشباب في حد ذاته، مقروءا على نطاق واسع او محددا في اضيق نطاق.

هل عدم التواصل كامن في العمل المنتج ذاته أم في الانصراف عن القراءة وشيوع قلة الاكتراث!

لعلي استطيع ان القي بعض الضوء على هذه المشكلة في مقال تال.

جائزة المغرب الثقافية:
الشعر يخلي المكان للرواية والعلوم البحتة تستعيد مكانها

الرباط «الشرق الاوسط»
من محمد بوخزار

عبد الله العروي

يتصدر الحدث الثقافي الواجهة الاعلامية في المغرب. ندوات علمية وأدبية واقتصادية تنظم في اكثر من مدينة وبحضور فعاليات وطنية وعربية وأجنبية (ندوة عن نجيب محفوظ – وأخرى عن مولود معمري– ندوة الوحدة والخصوصية في المغرب العربي –ايام دراسية عن العلاقة بين السينما والتاريخ .)

وكل هذه الانشطة تقف وراءها جامعات وجمعيات وهيئات ثقافية غير رسمية بالكامل. وهذا دليل آخر على الحيوية والتعددية الثقافية في المغرب .

سيأتي دور الدولة، لتبرهن من جهتها على احتفائها بالمثقفين و المبدعين في الآداب والعلوم، في الموعد الذي يتكرر كل عام بوأصبح تقليدا وجزءاً من الترتيبات الملازمة لاحتفالات عيد العرش في المغرب .

وهكذا سيسلم ولي عهد المغرب الامير سيدي محمد جوائز المغرب لسنة ١٩٨٩ في حفل يقام يوم ٧ مارس (آذار) بمدينة أجادير التي ستجري بها احتفالات عيد العرش.وكان الامير سيدي محمد قد رأس احتفالات مماثلة في السنوات الماضية، منذ ان ادخلت تعديلات على نظام الجائزة وقيمتها المالية وشروط منحها، بحيث اصبحت كعيد مغربي للعلم ، تدعى لحضوره أسماء مرموقة في ميدان الفكر عربيا وغربيا .

وستمتاز جائزة سنة ١٩٨٩ عن السنوات التي سبقتها بكونها منحت في أصناف المعرفة الثلاثة التي ينص عليها القانون خلافا لما حدث في سنتين متتاليتين : ٨٧و٨٨، عندما حجبت جائزة العلوم البحتة والدقيقة. وهكذا فاز هذه السنة كتاب في الطب،الفته طبيبة مغربية كرمت منذ سنتين وعلى نطاق المغرب العربي ، كما حظيت بجائزة الطب المغاربية التي تمنحها هيئات علمية في فرنسا .

اما الجائزة الاخرى المستعادة في الحقل نفسه ، فكانت من نصيب الدكتور ادريس بنصاري، وهو يمثل كفاءة علمية معروفة في المغرب ، اذ يدير مركز تنسيق للبحث العلمي والتقني في الرباط ، ومؤلفه الذي استحق الجائزة يتناول موضوع المعرفة الجيوفيزيائية بالمغرب .

واضح إذاً ان العلوم عادت بقوة لتحتل مقعدها الى جانب الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، خاصة وان هذه العودة تمت بواسطة اسمين معروفين : ادريس بنصاري ونعيمة المدور البوعزاوي .وهي ملاحظة تفضي الى اعادة اثارة سؤال أثير تلميحا وتصريحا في السنة الماضية : لماذا لا يرقى الانتاج العلمي في المغرب الى مرتبة الجائزة ؟

الواقع ان توضيح هذه المسألة على افتراض مناسبة السؤال يستوجب بدءاً الاشارة الى اشكالية نشر الكتاب العلمي ليس في المغرب فقط بل حتى في البيئات الثقافية الاكثر تشجيعا لحركة النشر والطبع والتوزيع اذ العادة ان الدور التجارية لا تغامر بطبع الكتاب العلمي لانه لا يستهدف الا قطاعا محدودا من القراء، اللهم الا اذا كان مرجعا تعليميا مرغوبا في اقتنائه مسبقا .

الوقوف عند هذا العائق، يقصد به ان الكفاءات ومستوى العطاء المغربي في باب العلوم الدقيقة والحديثة قد لايقل عن ذاك الذي تحقق في الآداب والفنون والعلوم الانسانية والاجتماعية التي تقاسم الجائزتين المخصصتين لهما :" عبد العلي الودغيري ، استاذ بكلية الآداب الرباط ، عن كتابه (قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي). اما الكتاب الثاني في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية فذو موضوع اقتصادي (المجموعات المالية في المغرب) لمؤلفه الدكتور محمد السعيدي (استاذ بكلية الحقوق) والمؤلف (فتحا) محاولة تشريحية جريئة وجادة لموضوع المال والماسكين بزمامه في المغرب .

ولعل الجائزة التي تستأثر عادة باكبر قدر من اللغط عن خطأ أو صواب هي المخصصة للآداب والفنون ، وقد وقعت هذه السنة على اسمين يرمزان الى تطور الاجيال الادبية وتعايشها في المغرب الحديث ، فقد سلطت الجائزة الضوء على اسم مشع منذ زمان بين قراء العربية والفرنسية على السواء بعطاءاته المميزة وتحليلاته المبتكرة في مجال فلسفة التاريخ ونقد الافكار، هو الدكتور عبد الله العروي الذي برهن بروايته (اوراق) الفائزة بالجائزة، انه قادر على الاستمرار في العطاء الابداعي الروائي بصورة ارتقائية .فبعد روايات : (الغربة ، اليتيم والفريق) يؤكد هذا المثقف الدؤوب في عمله المقتصد في كلامه،انه كسب الرهانات التي ربما وضعه حيالها الآخرون : التوفيق بين الابداع والبحث باللغتين الفرنسية والعربية مع الاحتفاظ بالمستوى ودون غلبة جانب على آخر .

لا يسع الفائز الثاني في باب الفنون والآداب الا ان يسعد كثيرا بالجائزة، ليس في جانبها المادي ، وانما لانها ستشجعه على المضي في نهج النقد يسلكه منذ سنوات برغبة خالصة في الفهم والافهام ،

فقد تجلت هذه النزعة التعليمية (بالمعنى الاطرائي للكلمة) في محاولاته النقدية الاولى التي يمثلها كتابه (الكتابة والتجربة) والكتاب الجديد الفائز (تحليل الخطاب الروائي : الزمن – السرد – التبئير) انه الناقد (سعيد يقطين) .

ورغم ان المهتمين بالدراسات النقدية والادبية الحديثة في المغرب يفضلون كتابه الاول ، لكون الجانب التطبيقي على النصوص، كان الغالب خلافا للكتاب الفائز الذي يهتم بعرض الاتجاهات وأنواع المقاربات النقدية الجديدة المتعلقة بجنس الرواية . فإن قارئي الصنف المحظي يشيدون بقدرة المؤلف (يقطين) على تمثله للمادة التي يعرضها .

وبعد، فقد غاب الشعر هذه السنة، بعد ان استأثر بالابداع لمدة سنتين متتاليتين وغيابه مبرر في بعض جوانبه اذ لم تصدر في السنة الماضية مجموعة شعرية اخذت بمجامع قلوب النقاد . وهذا من حسن حظ النثر ،. وعلى العموم فعندما تتيسر وفرة الانتاج الشعري ، يكون فيها الجيد والمتوسط والرديء الذي لا خير فيه ، وبسبب ذلك يختلف النقاد ويتحزبون للشعراء .

تبقى الاشارة لازمة الى بعض للعطيات الاحصائية المتعلقة بجائزة المغرب، فقد بلغ عدد الكتب المقروءة ١١٢ كتابا ، هي حصيلة الانتاج المطبوع في شكل كتاب على مدى سنة . وهي حصيلة غير متلائمة مع قدرة المغرب الفعلية والمحتملة على الاستهلاك والانتاج الثقافي .

وقد يكون من بين مقاصد الجائزة تحفيز المنتجين على مضاعفة الانتاج كما وكيفا ! .

من عيون الشعر

واكبدي

شعر: أبو تمام

بَلَغْتَ بي فَوْقَ غَايَةِ الكَمَدِ، أَنْمَيْتَ عَيْنَيَّ آخِرَ الأَبَدِ!
وَاكَبِدِي! يُوشِكُ الرَّقِيبُ بأَنْ يَمْنَعَنِي أَنْ أَقُولَ: وَاكَبِدِي!
لستُ ألومُ الحُسَّادَ يا أَحْسَنَ الناسِ، لإِجْمَاعِهِمْ على حَسَدِي،
كيفَ ألومُ الحَسُودَ فيكَ، وقدْ رأى هِلَالَ السَّمَاءِ طَوْعَ يَدِي.

هَذَا هَوَاكَ

هَذَا هَوَاكَ، وَهَذِهِ آثَارُهُ، أَمَّا الفُؤَادُ فَمَا يَقِرُّ قَرَارُهُ!
يَصِلُ الأَنِينَ بِزَفْرَةٍ مَوْصُولَةٍ بِغَلِيلِ شَوْقٍ، ليسَ تُطْفَى نَارُهُ،
وَبَكَا الدموعَ، فَأَقْبَلَتْ مُنْهَلَّةً شَوْقاً، فَذَاكَ قُصَارُهَا وَقُصَارُهُ،
مِنْ طَرْفِ مُمْتَنِعِ الرُّقَادِ، مُتَيَّمٍ، أَرِقٍ، سَوَاءٌ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ.

● معاني الكلمات:

● الزفرة: اخراج النفس
● الغليل: حرارة الجوف
● قصارها: غايتها.

الأزهار

كنا في الضحى نميل بظهورنا بين خطوط شجيرات القطن نبحث عن اللطعة وتداعب الفراشات، ولا نؤذيها، ولا نهش النحل، وهو مخروس في قلب زهار القطن يداعب بأجنحته ندى الصبح القاضل ويمتص من الرحيق. كنا نعرف ان مناحل العسل على «بحر يوسف» وأن الورد المزروع لا يكفي النحل، وان اصحاب المناحل يشترون اكياس السكر للنحل.

كانت اكوابنا في موسم جمع العسل كثيرا ما تعود فارغة من العسل، والصفائح المرصوصة على العربات والمغلقة بوهاتها باللحام، قالوا تسافر للبلاد. نستحم في بحر يوسف، ونعود بأكوابنا فارغة وببعض الورود، وفي الصباح لا نهش النحل عن الازهار. قال الأشقياء، مالنا نخاف من الصناديق والنحل، فكنا في الظهيرة نتأخر عن العيال الصغار، نلف رؤوسنا بالشاش في غفلة من اصحاب المناحل. نسحب البراويز الخشب وهي مملوءة بالعسل من داخل الصناديق ونرميها في خطوط القطن، ونجري. يطير النحل وراءنا، ويعود، ونعود بعد وقت. نلم البراويز المملوءة بالعسل ونمشي بها في خطوط القطن. نكسر الشمع اللين من بين فجوات سلك البراويز، ونرميه في افواهنا الباسمة، فيسيل العسل على الحلوق الجافة، وتنبت خطوط العرق في الجباه المشتاقة، حتى نشبع، فلا نرجع البراويز للصناديق، ونتركها بين خطوط القطن، وفي جمع القطن يرى الفلاحون البراويز الفارغة من العسل وقد تعطن خشبها من الماء ملقاة في الخطوط تحت الشجيرات التي سقط زهارها اليابس البني، فيكسرونها مع الحطب، ويشربون الشاي، ويردون السلام متغامزين على اصحاب المناحل، وفي جحورهم المربوطة يطل لوز القطن النافش من الفتحات.

وفي كل عام، يرص اصحاب المناحل الصفائح، ويرسلونها للبلاد، ولا نحن الصغار كففنا عن نزع البراويز من الصناديق، ولا اعدنا البراويز الفارغة من العسل الى الصناديق، ولا النحل اصاب منا احدا، ولا الفلاحون قالوا لأصحاب المناحل، ولا اصحاب المناحل اعادوا اكوابنا مملوءة، ولا بحر يوسف حرمنا من العوم فيه، ولا اصحاب المناحل كفوا عن القاء السلام على الفلاحين وهم يشربون الشاي، ولا نحن هششنا النحل عن الزهار، ولا قتلنا الفراشات ونحن نضحك، حتى كبرنا، وتغربنا في البلاد، واشترينا صفائح العسل مقفولة باللحام كما كانت وعليها ـ في الصور ـ ملكة كبيرة ترعى جموع النحل، وتطير حتى يلحقها ذكر، فيلقحها، ويموت، فبكيت ذلك الذي علمنا ان نلف رؤوسنا بالشاش ونرمي البراويز في الخطوط ثم نعود اليها، يوم ان عدنا بالأكواب فارغة، فعمنا في بحر يوسف على البر، الا هو، عام حتى المنتصف، حتى تعب، فرفع لنا يده، ثم غاص، فلم نعد ـ في يومها ـ بأكواب فارغة او مملوءة ، ولاعدنا بورد.



يعتبره الاطباء سبباً شائعاً في عدم الانجاب
العيوب الخلقية والالتهابات الجرثومية وراء عقم الرجال

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اسباب العقم في الرجال كثيرة والمحاولات مستمرة لعلاج ما يمكن علاجه منها، والأمل كبير ولا يزال قائماً لدى الكثير من المصابين بالعقم في معالجة هذه الاسباب. ونتائج الابحاث والدراسات العلمية تؤكد ان التقدم في هذا المجال يسير بخطى واسعة.

حول اسباب العقم وصحة الجهاز التناسلي التقت «الشرق الاوسط» الدكتور عطية عبد الله عطية استاذ الامراض الجلدية والتناسلية بكلية الطب بجامعة الازهر للتعرف عليها واتخاذ الاحتياطات المطلوبة للوقاية منها.

اسباب العقم عند الرجال

● **يقول الدكتور عطية:**
«في الواقع ان اسباب العقم نوعان هما المطلق والمرحلي واسبابهما كثيرة جداً اذكر منها:
اسباب خلقية. فالمعروف ان الخصية تبدأ في التكوين في الجنين مع بداية الاسبوع السادس للحمل ويتم ذلك تحت تأثير مؤثرات معينة ثم تنمو ويزداد حجمها مع استمرار الحمل ثم في الشهور الاخيرة من الحمل او الشهور الاولى من الولادة تبدأ الخصية في النزول من بطن الجنين الى كيس الصفن فاذا حدث خلل معين يمكن ان ينتج عنه عدم تكوين خصية ويولد الطفل الذكر بلا خصيتين او ان الخصيتين لا تستطيعان النزول الى كيس الصفن، ويستمر ذلك الى ما بعد البلوغ فان ذلك يؤدي الى العقم. ومن الاسباب الخلقية ايضاً عدم وجود الحبل المنوي على الجانبين او انسداده خلقياً.

- اسباب هرمونية. الخصية تعمل كمصنع منتج للحيوانات المنوية والمعلوم ان كل مصنع له ادارة وعناصر تحكم حتى يسير العمل فيه بانضباط واتقان وفي حالة الخصية تجد ان هناك خمسة هرمونات في الدم تتحكم في عملية الانتاج او بدلا من ان تتحكم نقول انها تتدخل بشكل مباشر في عملية انتاج الحيوانات المنوية، وبالتالي فان اي خلل بالنقص او الزيادة في المعدلات العادية لهذه الهرمونات سوف يؤدي الى خلل في عملية انتاج الحيوانات المنوية وهذه الهرمونات هي التيستوستيرون هرمون الذكورة، هرمون اف. أس. أتش والهرمون المسؤول عن بداية عملية لانتاج هرمون إل. أتش وهو المسؤول عن عملية انتاج هرمون الذكورة من بعض خلايا معينة في الخصية وبالتالي التحكم في استمرارية عملية لانتاج هرمون البرولاكتين. وهرمون الاستراديول.

- الاسباب الخارجية. مثل صدمة شديدة للخصيتين ممكن ان تؤدي الى نزيف وتورم ثم ضمور او الى خروج بعض مكوناتهما وملامستهما للدم والجهاز الصناعي مما ينتج عنه تكوين مناعة ذاتية من الرجل ضد خصيته ومكوناته وبالتالي يحدث عقم. ومن الاسباب الخارجية الاخرى استخدام اشعة اكس بكثرة على الخصيتين.

- اسباب فيروسية. كما توجد اسباب ميكروبية وفيروسية، وهي من اشهر اسباب عقم الرجال خاصة الالتهاب الفيروسي للغدة النكفية ويسمى باللغة الدارجة (ابو اللوكيم) فعندما تحدث الاصابة للغدة النكفية بهذا الفيروس وخصوصاً بعد البلوغ فان اصابة الخصيتين بنفس الالتهاب وارد ويحدث بعد او اثناء التهاب الغدة النكفية وهي في هذه



الدكتور عطية عبد الله عطية

الحالة تتورم الخصية تورماً شديداً مع الم مما يسبب تلامس انسجة الخصية للاوعية الدموية وبالتالي للجهاز المناعي او بمعنى آخر فان الالتهاب يدمر الحاجز بين اجزاء الخصية والجهاز الدموي او المناعي فتحدث مناعة ذاتية قد تضمر على اثرها الخصية وقد لا يحدث وتصبح غير قادرة على انتاج حيوانات منوية وفي هذه الحالة (التهاب الخصية الفيروسي) قد تكون الجراحة بعمل فتح بالخصية عملية حيوية للمحافظة على الخصية دون حدوث اي مناعة ذاتية وعلاج مثل هذه الحالات يحتاج لدقة متناهية وحرص شديد حتى لا تأتي النتائج بغير ما نتمنى.

ومن الالتهابات الميكروبية التي قد تسبب عقم الدرن بالبرج والحبل المنوي او اية التهابات تسبب التصاقات او انسداد للحبل المنوي وبذلك لا تجد الحيوانات المنوية طريقها الى الخارج ثم ان التهاب البروستاتا والغدد الملحقة بالجهاز التناسلي ووجود اية ميكروبات بالسائل المنوي يمنع الحمل.

- الاسباب الدوائية، بعض العقاقير الخاصة بالامراض السرطانية او تعاطي الكثير من الادوية المهدئة قد يسبب عقماً وكذلك بعض الهرمونات.

- اسباب جنسية. فالضعف الجنسي او وجود بعض الانسجة الليفية (مرض بيروني). ومن الاسباب الجنسية ايضاً عدد مرات الجماع فاذا كانت قليلة وعلى فترات متباعدة بحيث ان حدوثها قد لا يواكب فترة الاباضة في الزوجة فان ذلك يؤدي الى عدم الانجاب.

- دوالي الخصية. دوالي الخصية عبارة عن ازدياد في حجم وطول التفافات الاوردة التي تجمع الدم من الخصية ومن اهم اسباب الدوالي الاسباب الوراثية. ان الدوالي تؤثر على اداء الخصية بعدة طرق منها ارتفاع درجة الحرارة ومنها وجود مواد كيماوية داخل الاوردة تؤثر تأثيراً سيئاً على الخصيتين. وتعتبر دوالي الخصية من اهم اسباب العقم ليس هذا فقط بل انها من اهم الاسباب التي يمكن علاجها جراحياً.

يبقى ان من اسباب العقم منها ما هو قابل للعلاج ومنها ما هو غير قابل ولكن الايام والابحاث الجديدة في مجال العقم تسير بخطى واسعة نحو التقدم ولصالح المرضى.

علامات الصحة والمرض

● **تحدث الدكتور عطية عن اهم التحاليل والابحاث التي يمكن ان يجريها الزوج لمعرفة مدى خصوبته او مدى قدرته على الانجاب، فقال:**

- «اهم وابسط تحليل يمكن للرجل ان يكشف به عن مدى قدرته على الانجاب هو تحليل السائل المنوي، وهذا التحليل يأخذ في الاعتبار، كمية السائل المنوي وتتراوح بين ٣ - ٥ سنتيمترات مكعبة، ودرجة اللزوجة بأن يكون لزجاً، فاذا زادت درجة اللزوجة فانها تعوق حركة الحيوانات المنوية وتحتاج علاج دوائي وعلاج عن طريق التلقيح الصناعي، والرائحة فتكون رائحة مميزة للسائل المنوي فاذا اصبحت كريهة فان ذلك يمكن ان يعطي انطباعاً عن وجود التهابات ميكروبية، ودرجة التسييل بمعنى ان السائل المنوي عند نزوله تحدث له عملية تجلط ويصبح كتلة واحدة مثل قطعة الجيلي وهذه لغزى حتى لا يتسرب من الزوجة فوراً وتصبح هناك فرصة لصعود الحيوانات المنوية الى قناة عنق الرحم ويتم ذلك عندما يحدث تسيل في كتلة الجيلي هذه وأي تأخير في التسيل هذا سوف يؤدي الى اعاقة لحركة صعود الحيوانات المنوية الى قناة عنق الرحم».

● **ويتابع الدكتور عطية حديثه قائلاً:**
- «اما درجة الحموضة او القلوية فان من الطبيعي ان يكون السائل المنوي يميل الى القلوية حتى يتعادل مع حموضة المهبل وبذلك لا تؤثر هذه الحموضة بتأثيرات سيئة على الحيوانات المنوية.

عدد الحيامن (النطف)

● **ويضيف الدكتور عطية قائلاً:**
- «ويقاس عدد الحيوانات المنوية في السنتيمتر المكعب وكان المعدل الطبيعي من ٦٠ مليوناً الى ١٢٠ مليوناً ولكن بعد ابحاث ومقارنات اقر معظم الباحثين ان ٤٠ مليوناً في السنتيمتر المكعب يعتبر طبيعياً وان اي نقص عن هذا الرقم سيكون سبباً في نقص الخصوبة فهل معنى ذلك ان الرجل الذي لديه خمسة ملايين حيوان منوي لا ينجب بالطبع فان المطلوب لاحداث الاخصاب حيوان منوي واحد من هؤلاء الملايين الخمسة ولكن فرصته في الانجاب سوف تكون اقل او بمعنى اصح ١/٨ من الشخص الذي لديه ٤٠ مليون مثلها في ذلك مثل من اشترى خمس شهادات استثمار وآخر اشترى اربعين شهادة فالذي لديه اربعون شهادة عنده فرصة للمكسب ثمانية مرات مثل من عنده خمس شهادات وهكذا تكون فرصة من لديه خمسة ملايين اقل كثيراً من الذي لديه ٤٠ مليوناً وكما ان نقص العدد من المعدل الطبيعي يقلل فرصة الانجاب فان زيادة العدد ايضاً عن المعدل الطبيعي يقلل فرصة الانجاب فان في اكثر من ١٢٠ او ١٤٠ مليوناً في السنتيمتر المكعب غالباً ما تكون الحيوانات المنوية اقل حيوية او مشوهة واضف الى ذلك ان كمية المواد الاساسية اللازمة للحفاظ على نشاط وحيوية الحيوانات المنوية في سنتميتر مكعب سوف يستهلكها ١٤٠ مليوناً بدلا من ٤٠ او ٦٠ مليوناً وبالتالي سوف تصبح غير كافية لاعاشتهم».

نشاط الحيامن

● **يقول الدكتور عطية:**
- «ان الحركة الطبيعية النشطة للحيوانات المنوية لكي تكون طبيعية لا بد ان تكون بين ٥٠٪ و١٠٪ من عدد الحيوانات المنوية ونوعية الحركة لا بد ان تكون تقدمية (الى الامام) وسريعة اما اذا كانت بطيئة او دائرية او بندولية او دون هدف فانها تصبح حركة غير طبيعية والحركة تقاس بعد تسيل السائل المنوي وتحوله الى سائل اي بعد ١٥ الى ٣٠ دقيقة من القذف ثم كل ساعة بعد ذلك ولمدة ثلاث ساعات. ان ضعف الحركة او تغيير نوعيتها عن الطبيعي يؤدي الى عدم قدرة الحيوان المنوي على قطع المسافة بين عنق الرحم والبيضة في الثلث الخارجي من قناة فالوب وبالتالي لا يحدث اخصاب. كما ان نسبة الحيوانات المنوية ذات الاشكال الشاذة. والمقصود بها الغير طبيعية الشكل فالحيوان المنوي يتكون من رأس ورقبة وجسم وذيل ورأسه كمثرية الشكل فاذا اصبحت كروية فهذا غير طبيعي واذا اصبح دون ذيل او اصبح بذيلين فهذا ايضاً غير طبيعي واذا اصبح برأسين او ثلاثة رؤوس او رأس مدبب كل هذا غير طبيعي المهم في التحليل العادي الا تزيد نسبة الاشكال الشاذة في العدد الكلي عن ٢٠٪».

● **ويضيف الدكتور عطية قائلاً:**
- «ان وجود الخلايا الصديدية بعدد من ٥ الى ١٠ خلايا في السائل المنوي يعتبر طبيعياً. اما اية زيادة عن ذلك فانها تشير الى التهاب سواء كان ذلك الالتهاب جرثومياً او غير ذلك فانه لا يهم. المهم ان هناك خللا ما مما يدفعنا للبحث عن مواطن هذا الخلل حتى نصل الى السبب الاساسي لهذا الخلل وبعلاجه يمكن التخلص من الصديد وبالتالي اعطاء فرصة افضل لحدوث الاخصاب».

ضعف نشاط الحيامن (النطف) من اسباب العقم

تحت المهاد
ساق النخامية
الفص الامامي
الفص الخلفي
خلايا متخصصة
الياف عصبية

من اسباب العقم اضطراب الغدة النخامية

استشارات طبية

يقدمها : الدكتور حسام الراوي

التهاب.. في العين

● انا فتاة ابلغ من العمر ٢٩ سنة، اصبت منذ ثلاث سنوات بالتهاب العصب البصري Bulbar Neuritis في عيني اليمنى بشكل فجائي وبعد مراجعتي للمختصين من اطباء عيون واعصاب في بلدي اعطيت ادوية تضمنت الكورتيزون وفيتامين B12. وقد حصل تحسن بعد فقدان نظر كامل فاصبح النظر ٣٠/٦. بعدها اخبرني الاطباء انه لا يوجد علاج. وقد قرأت في عدد ٣٨٥٧ من صحيفتكم الغراء عن امكانية علاج امراض العيون باشعة الليزر. لذا ارجو اعلامي عن جدوى علاج هذه الحالة بالليزر او باي طرق اخرى ومكان العلاج (تفضل الدول العربية) مع المدة اللازمة للعلاج والعناوين المتوفرة ان امكن.

عالية الخطيب
عمان - الاردن

- لقد تم عرض مشكلتك على طبيب العيون المختص ومن رأيه ان التشخيص المذكور هو Retro Bullbar Neuritis. وهذه الحالة تتعلق بالعصب البصري لا بكرة العين والشبكية.

وهذا يعني ان احتمال الاستفادة من الليزر احتمال ضعيف. فعلاج الليزر ينفع لو كان هناك نوع من الضرر في الشبكية وعادة ما يستحسن علاج مثل هذا الضرر في حينه اي وقت الاصابة المبكرة. وفي رأي الطبيب المختص ان الحالة التي اشتكيت منها عادة ما تتحسن بشكل جيد وهو يستغرب ان تصل درجة التحسن لديك في العين اليمنى الى هذا المقدار البسيط والعلاج الذي عولجت به هو علاج مناسب لمثل هذه الحالات. لاجل ذلك نرى انك تركت موضوع صحة عينك فترة طويلة وعادة ما يستدعي التصرف السليم في قضايا العين والاعضاء المهمة الاخذ برأي طبيبين متخصصين ولا بأس من اعلامهما بذلك لتأكيد صحة التشخيص ومن ثم ضمان سلامة المريض. على ضوء ما تقدم ننصح ان تعيدي الفحص الدقيق لدى الطبيب الذي اشرف على علاجك وتزودي منه بتقرير طبي، يمكنك عرضه على متخصصين في مستشفى العيون التخصصي بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية او قسم العيون في مستشفى قصر العيني بالقاهرة. اما فترة البقاء وتكاليف الفحوصات فهذا يعتمد على طبيعة الاختبارات والادوية والتدخل الجراحي - ان استوجب ذلك.

عقم.. الرجال

● لقد قرأت في جريدة «الشرق الاوسط» عدد ٤٠٦٤ خبراً عن اكتشاف علاج للاجسام المضادة للحيوانات المنوية التي تسبب حالات عقم عند الرجال. وحسب ما ورد فان اسم العلاج «كورتيكو ستيرويد». وقد نشر الخبر اصلا في مجلة «لانسيت» الطبية. واود ان تفيدوني عن مدى تطور هذا العلاج، وهل اصبح الان متداولا..؟ وهل هناك مراكز طبية في بريطانيا تقوم بوصفه الان..؟ وعموماً فانه حسب التحاليل التي اجريتها في جدة تأكد انني اعاني من هذه الظاهرة وعلى مدى اربع سنوات من الزواج لم انجب حتى الان. علماً ان جميع التحاليل الخاصة بزوجتي كانت جيدة. وقد تعالجت بالكورتيزون «بريد نيزولون» لمدة ثمانية اشهر ولكن بدون فائدة. ويقترح علي الاطباء الان طلب العلاج بطريقة اطفال الانابيب. وحسب علمي فان نسبة نجاح هذه العلاجات متدنية للغاية. ارجو افادتي عن العلاج المذكور اعلاه وعن انسب الطرق لحل مشكلتي. وارجو ابلاغي اذا ما كانت هناك مراكز متخصصة في بريطانيا لعلاج مثل هذه الحالات.

ن.و.
جدة - المملكة العربية السعودية

- لا بد ان اوضح اولاً ان تجارب المعالجة وفق الطريقة الجديدة بدأت اصلا من عشر سنوات. وقد تأكد ان العقار Prednisolone يزيد من قدرة الاخصاب لدى الرجال الشاكين من حالة المضادات الكابحة لنشاط النطف المنوية (الحيامن). ومن المراكز المتخصصة بهذا العلاج مستشفى Bartholomew Hospital في لندن هاتف: ٠١-601 8888- والمشرف عليها هو جراح المسالك البولية والتناسلية المستشار «وليام هيندري». وتتلخص طريقة المعالجة في تناول الزوج المتعالج جرعتين من عقار «بريد نيزولون» (٢٠ ملغ سائل) كل يوم ابتداء من اليوم الاول وحتى اليوم العاشر من الدورة الشهرية للزوجة، ثم جرعة مقدارها ٥ ملغ لليومين الحادي عشر والثاني عشر من الدورة الشهرية للزوجة. ويتكرر اسلوب هذه المعالجة على مدى تسعة اشهر او ضعف هذه الفترة حسب رأي الطبيب المعالج. نسبة النجاح في استعادة القدرة على الاخصاب وفق هذه الطريقة تصل الى ٣٥ في المائة. وبالمقارنة نجد ان نسبة نجاح المعالجة وفق طريقة اطفال الانابيب تتراوح بين ٢٠ و٤٠ في المائة.

يبدو ان طريقة العلاج الاولى اسهل واقل تعقيداً من طريقة اطفال الانابيب. يبقى ان المعالجة يمكن ان تتم على ضوء ما ذكرنا في المملكة تحت اشراف طبيب متخصص بطب العقم فلا حاجة بك الى صرف الاموال الطائلة للحصول على علاج يمكن الحصول عليه في بلدكم. وعلى اي حال نحن مستعدون للمساعدة حسبما ترى انت، ولا بأس في الاتصال بنا.

دوالي

● انا شاب في السابعة والعشرين من عمري، منذ حوالي ثماني سنوات وانا اعاني من ظهور قطع صغيرة بحجم حبة السمسم في السائل المنوي لونها ابيض مائل الى الاصفرار، عرضت مشكلتي على طبيب مختص فوجد عندي دوالي الخصية اليسرى. فاجريت العملية قبل اربعة اشهر وبقيت المشكلة كما هي مع زيادة كمية السائل المنوي. فكتب لي الطبيب دواء Proviron (٢٥ ملغ) لمدة شهرين مع فيتامين ٢ فلاحظت زيادة القطع مع استخدام الفيتامين. فتوقفت عنه وداومت على الثاني. وقد اشرف العلاج على الانتهاء دون تحسن. اما فحص سائل البروستات فكان جيداً. هل هذه الحالة لها علاقة بالهرمونات او الفيتامينات او الغدد. ارجو الاهتمام بالمشكلة لانني شاب مقبل على الزواج. وانا خائف من اجراء تحليل للسائل خاصة بعد أن اجريت العملية الجراحية.

م.ز. السعودية

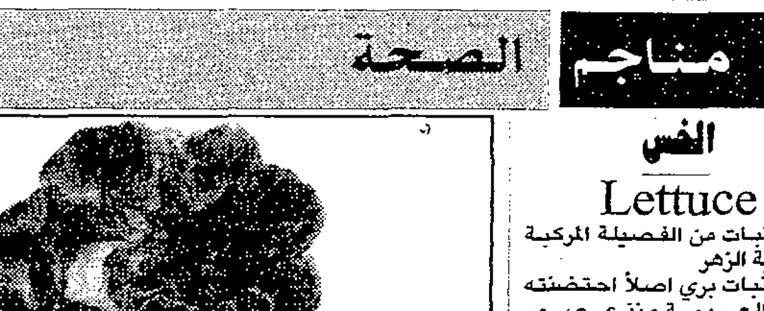
- لقد ناقشت موضوع رسالتك مع طبيبين مختصين بامراض الجهاز التناسلي وكان الاتفاق السائد ان ظاهرة الاجسام الصغيرة في السائل المنوي انما هي على الارجح ناجمة عن اللزوجة الطبيعية للسائل المنوي وحالما يتعرض هذا السائل للهواء تحصل فيه انكماشات وتخثرات دقيقة ربما هي التي اشرت اليها. فاذا كان كذلك فهذا امر طبيعي.

اما الاحتمال الثاني فهو وجود التهاب ما في منطقة ما من الجهاز التناسلي ومثل هذه الالتهابات قد يرافقها تغير في مادة السائل المنوي وسيولته. يبقى ان الدوالي لا علاقة لها بما تشتكي منه. وطالما انت تطرقت الى استشارة الطبيب فنحن نستبعد وجود الالتهاب ونرى ان الامر طبيعي. وبالنسبة لعلاج الدوالي بالجراحة فهذا الموضوع تطرقنا اليه في رسالة سابقة لقارئ آخر وذكرنا ان الجراحة هنا علاج فعال للعقم الناجم عن الدوالي. وعلى ضوء ذلك نرى ضرورة التحليل للسائل المنوي حتى نعرف ما اذا كان عدد النطف المنوية اصبح طبيعياً ام لا. وهذا واقع يجب ان تتعامل معه بشجاعة طالما انت تريد الزواج. ونود ان نطمئنك ان نسبة عالية من الحالات المماثلة لحالتك تنتهي بالنجاح عادة في استعادة القدرة على الاخصاب. ننصح ان تجري تحليل المني ولا بأس في ارسال نتيجة الفحص الينا. اما الدوائين اللذين تطرقت اليهما فهما ناقصان لمثل حالتك وارجع الى طبيبك ليرى امكانية التوقف عنهما او اعادة الدورة العلاجية.

ردود خاصة:

● **سامي - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية**
- نرجح انك على وهم كبير اذ كيف تجزم بوجود مشكلة حقيقية بينما انت لم تعرض حالتك على طبيب او عارف. يجب ان تستشير اهل المعرفة ونحن متفائلون بانك ستقرر الزواج في نهاية المطاف.

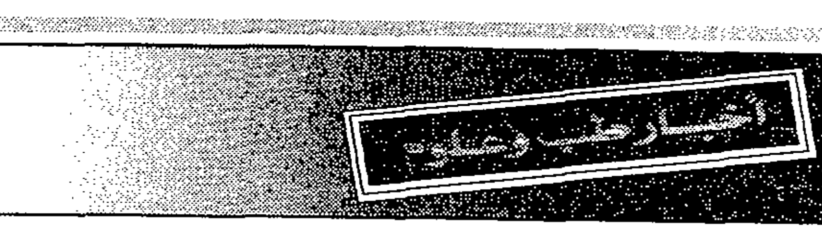
● **فيصل زكي الحاج احمد - المملكة العربية السعودية**
- نص رسالتك الخاص بالمريضة الفلسطينية قيد الدرس.



مناجم الصحة

الخس
Lettuce

● نبات من الفصيلة المركبة اللسينية الزهر
● نبات بري اصلاً احتضنته الارض العربية منذ عصور البابليين والفراعنة ورد ذكره في ورقة ايبرس الطبية حيث وصفه سكان وادي النيل لطرد الديدان واوجاع الجنب والريح.
● يحكى ان الامبراطور الروماني اوغست شفي من مرض الكبد بعصير الخس
● وصفه ديسكوريدس العشاب اليوناني لاسترخاء العضلات وتهدئة الاعصاب
● وصفه العرب الاقدمون بانه جيد للمعدة مفرح مبرد مدر للبول
● يسكن الصداع اذا اكل طازجاً مع الخل
● ينفع ضماداً لحروق الشمس
● يطفيء جذوة العطش في غياب الماء
● فاتح للشهية
● غني باملاح الحديد والكالسيوم والكوبالت والنحاس
● توجد فيه املاح المغنسيوم والكلور والكبريت
● يحتوي على الفيتامينات ABC وفيتامين الاخصاب E
● عالج به القدماء العقم لدى النساء
● فيه فعل ملين يعالج امساك الامعاء
● يستحسن تناوله اوقات الارق
● مفيد لمرضى الصرع وداء السكر والحساسية
● ينفع لتلطيف آلام الحيض
● مقو للاعصاب ومفيد للتشنج
● وصفه العرب لاوجاع المفاصل والنقرس
● يستعمل ورق الخس مع زيت الزيتون لبخات توضع على الدمامل والخراجات
● غذاء جيد للحامل المرضع يطيب حليب الثدي
● من افضل اغذية التسالي للبدينين يساعدهم على خفض اوزانهم ذلك لان سعراته الحرارية قليلة جداً
● غذاء مفيد لصحة الدم والاوعية الدموية والقلب.



«عقم الرجل والمرأة»



● صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب تحت عنوان «عقم الرجل والمرأة» من تأليف الدكتور سميح خوري الذي يزاول عمله في الاردن كطبيب للامراض النسائية والتوليد. وقد تناول المؤلف هذا الموضوع الحساس ضمن جزئين. في الجزء الاول شرح لفزيولوجية العادة الشهرية يليه عرض لعقم المرأة. اما الجزء الثاني فهو مخصص لعقم الرجال.

بالنظر الى التشعب الذي يحيط بموضوع العقم حرص المؤلف على اتباع اسلوب «لكل سؤال جواب» في محاولة ناجحة لتغطية معظم التساؤلات الشائعة التي غالباً ما تدور في اذهان الناس. وقد تحقق الهدف هذا على مدى الصفحات الثمانين التي يتألف منها الكتاب. يبقى ان الكتاب قابل للتطوير خصوصاً في مضمار الصور الايضاحية المناسبة التي تفتقر اليها هذه الطبعة. والكتاب هذا سهل القراءة فيه مادة صحية تثقيفية عامة للبالغين.

البيت السعيد

● الانسان الآلي المنظف في طريقه الى غزو المنازل لمساعدة ربات البيوت على انجاز المهمات المنزلية المتنوعة. في امريكا اليوم يباع الانسان الآلي بحوالي ١٢ الف دولار. قامة الانسان الآلي هذا تبلغ ١٢٠ سنتيمتراً وهو مصمم لتنفيذ المسؤوليات المنزلية كما انه يصلح لملأ الرفوف بالمواد الغذائية في اسواق بيع الطعام المعلب والمغلف.

اسم المنظف الآلي هذا جنسيز (١) مظهره الخارجي ابيض اللون، بشرته مصنوعة من مادة بلاستيكية وباطنه لوالب وشتى اشكال المعادن. اما عقله فهو جهاز كمبيوتر رئيسي يسيطر على خمسة كمبيوترات اخرى موزعة في بدن المنظف الآلي تتلخص مهماتها في تنظيم الحركات والدوران. ويمتثل المنظف الآلي لاوامر ربة البيت حالما تضغط على مفاتيح التشغيل واذا كانت ربة البيت مشغولة يمكن ان توجه اليه الارشادات عن طريق المحادثة. واول ما يدخل المنظف الآلي الى المنزل على ربة البيت ان تلف به انحاء الدار حتى يتعرف على زوايا المنزل ويستوعب المعلومات في دماغه. يستمد المنظف الآلي طاقته من بطاريات خاصة يدوم نشاطها على مدى ست ساعات قبل ان يتطلب شحنها من جديد وحالما توشك الطاقة على النضوب يتوجه المنظف الآلي الى اقرب نقطة كهرباء في المنزل ليتزود بالطاقة. يبقى ان العيب الوحيد الذي يتميز به هذا المنظف عدم قدرته على تسلق السلالم..!



اسمنت السيراميك

● اصبح لاعمدة الاسمنت منافس قوي ربما يتسلل الى هياكل الجسور والعمارات الشاهقة.. وشبكات المجاري تحت الارض. المنافس الجديد هو الاسمنت السيراميكي. ميزة هذا الاسمنت انه لا يسمح بارتشاح الماء الى تركيبه، كما ان متانته تصل الى ضعفي متانة الاسمنت العادي.

لقد اقتصرت المحاولات الانشائية السابقة على اكساء الواح الاسمنت او جزء منها بمادة السيراميك. اما التقنية الجديدة فتتضمن اضافة مواد كيمياوية مساعدة الى الفسفور والمغنيسيوم والبوتاسيوم. ونتيجة لهذه الاضافات تسلك التفاعلات الكيمياوية مسلكاً يصل بمادة الاسمنت الجديدة الى مزايا المتانة ومقاومة ارتشاح الماء. اما كلفة الاسمنت الجديد فمن المتوقع ان تكون اعلى من كلفة الاسمنت العادي بنسبة ٢٥ في المائة.



منتخب الجزائر مرشح قوي للفوز بكاس بطولة الامم الافريقية السابعة عشرة

وسط حالة من الترقب لامكانية عدول مصر عن قرارها :

اليوم تنطلق البطولة ألـ١٧ للأمم الأفريقية في الجزائر

الجزائر- لندن- القاهرة - مكتب: «الشرق الاوسط» من يوسف زرارقة :

تنطلق اليوم في الجزائر البطولة الـ ١٧ للأمم الافريقية في كرة القدم وسط حالة من القلق خلفها قرار انسحاب مصر من هذه البطولة. وتكهنت الاوساط الرياضية امس بعدول مصر عن قرارها وحضور الفريق الاولبي للمشاركة في البطولة خاصة وان تلميحات عديدة ذكرت عن احتمال معاقبة مصر بمنع منتخبها الاول من المشاركة في نهائيات كأس العالم في ايطاليا.

وذكر لن هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم قد يعلن عن مثل هذه العقوبات في مؤتمره الصحفي المقرر عقده صباح اليوم في الجزائر.

كذلك جاء تأجيل بحث انسحاب مصر من البطولة في جلسة الجمعية العامة للاتحاد الافريقي حتى ساعة متأخرة من مساء امس بعد ان كانت الجلسة قد عقدت في الصباح اشارة واضحة الى ان قراراً ما سيتخذ في هذه الاثناء وعلى الارجح سيكون عدول مصر عن قرارها. فقد ذكر ان اقتراحات عديدة قد قدمت للجمعية العامة تدعو الى فرض العقوبات على مصر نظرا لقرار الانسحاب من البطولة.

وتجدر الاشارة ان انسحاب مصر كان محور اتصالات سياسية ودبلوماسية عاجلة جرت بين القاهرة والجزائر وتونس. وذكر ان الشاذلي القليبي قد تدخل لاقناع المصريين بضرورة العدول عن قرارهم.

من جهة اخرى طبلت وسائل الاعلام البريطانية، وزمرت امس لهذا النزاع وتمنت طرد مصر من نهائيات كأس العالم خاصة وان منتخب انجلترا يلعب في المجموعة نفسها.

وبخلاف تلك التوقعات تنطلق ظهر اليوم الجمعة في الجزائر منافسات الدورة السابعة عشرة للبطولة الافريقية للامم لكرة القدم وذلك بغياب الفريق المصري الذي قرر الانسحاب من هذه التظاهرة، وذلك سعيا منه «للحفاظ على العلاقات الجزائرية المصرية» كما صرح بذلك رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري الدكتور عبد الاحد جمال الدين لدى وصوله مساء الاربعاء الماضي الى الجزائر.

وعبر المسؤول المصري لمندوب «الشرق الاوسط» عن اسفه لعدم مشاركة المنتخب المصري موضحا انه جاء للجزائر خصيصا لتقديم التبريرات التي دفعت مصر الى اتخاذ قرار الانسحاب.

فقرار الانسحاب المصري، حسب السيد عبد الاحد، جاء على اساس الخوف من حادثة ولو صغيرة من شأنها ان تؤثر على العلاقات بين البلدين. وردا عن سؤال حول اثر هذا القرار على احتضان مصر للالعاب الافريقية المقبلة، عبر رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عن امله في الا يكون لهذا الانسحاب اي اثر على هذا الموعد، وختم تصريحه الصحفي قائلا ان الانسحاب هو حق معترف به قانونيا.

ويعتقد المراقبون المتواجدون في الجزائر ان غياب الفريق المصري لا يؤثر على الجانب الرياضي للدورة، كونه كان ساعيا في بداية الامر للمشاركة بمنتخب اولبي. فالدورة التي اطلق عليها اسم الزعيم الافريقي نلسون مانديلا ستكون في نظر نفس المراقبين ذات مستوى عال نظرا لمشاركة عدة فرق معروفة على الصعيد الافريقي من مثل الكاميرون الممثل الثاني لافريقيا في نهائي كأس العالم في ايطاليا، ونيجيريا التي عززت تشكيلتها بعدة لاعبين معترفين، وساحل العاج.

ويرشح الصحافيون الاجانب الذين جاؤوا بكثرة لتغطية الحدث الفريق الجزائري للفوز بالكأس، خاصة وانه يلعب امام جمهوره، الانصار، غير ان الصحافيين الجزائريين لا يشاطرونهم هذا الرأي ويعتقدون ان مهمة الفريق الجزائري صعبة وذلك بتكافؤ الفرق بين مختلف الفرق وخاصة الكاميرون ونيجيريا وساحل العاج.

اما المسؤول الفني للفريق الجزائري، عبد الحميد كرمالي، فيبدو انه متفائل كما صرح به للصحافة، حيث أكد في تفسيراته على قيمة لاعبي الفريق وخاصة المحترفين منهم (ماجر، مناد، عماني وأوجالي) الذين تمكنوا من اقناع فرقهم للمشاركة في هذه الدورة.

المرشح الثاني للفوز بهذا الكأس والاحتفاظ بالتالي على لقبه هو المنتخب الكاميروني الذي صرح مدربه انه جاء للجزائر من اجل هذا الغرض، ويتجلى ذلك من نوعية التشكيلة التي اختارها والمكونة من احسن اللاعبين الهواة او المحترفين منهم.

لقاء الافتتاح سيجمع في الملعب الاولبي في العاصمة الجزائرية كلا من الجزائر ونيجيريا وسيكون من اصعب مباريات الدورة. المدرب الجزائري يعلق عليها امالا كبيرة خاصة من الناحية النفسية، فنتيجة سيئة على حد قوله يكون لها اثر سلبي على مردود الفريق امام ساحل العاج، لذا يعتبر كرمالي ان لقاء الغد هو الذي يعطي الوجه الحقيقي لتشكيلته.

حكام الدورة: لأول مرة منذ دورة ١٩٨٤ التي جرت في ساحل العاج تدار المباريات من طرف أفضل حكام القارة وليس من طرف حكام من البلدان غير المشاركة، وهذا سعي من الاتحاد الافريقي لتجنب الاخطاء والمشاكل التي طرأت في دورات ساحل العاج، ومصر والمغرب.

الميزة الثانية في هذا الصدد هي استدعاء حكمين من خارج القارة لادارة بعض المقابلات وهما الحكم السوري المعروف شريف جمال والياباني تكادا.

ردود فعل على انسحاب مصر

صرح المدرب الجزائري عبد الحميد كرمالي امس الخميس انه تمنى حضور مصر في الدورة السابعة عشرة للبطولة الافريقية لكرة القدم. وخلال لقاء صحفي في مكتبه بالملعب الاولبي وصف قرار الاتحاد المصري بأنه «غير صائب» لأنه «يقلق من جهة ويحدث اضطرابات على جدول ألعاب الدورة».

ويقول كرمالي انه كان على الاتحاد الافريقي ان يتحمل مسؤوليته ويتخذ قرارا باستدعاء زائير واقصاء مصر فور اختيار المنتخب الاولبي للمشاركة في الدورة. ومن شأن اجراء كهذا، في نظر المسؤول الفني للمنتخب الجزائري، غلق الباب امام قرارات مشابهة لقرار الاتحاد المصري في المستقبل.

ولدى سؤاله عن ان العقوبات في مثل هذه الحالات "غير موجودة في نصوص الاتحاد الافريقية رد كرمالي قائلا: «اذا كان من غير الممكن اتخاذ العقوبات فالمطلوب من الاتحاد الافريقي ان يأخذ احتياطه من اليوم فصاعدا، لأنه لو افصحت مصر عن نيتها قبل هذا التاريخ لتمكن الاتحاد من اعادة النظر في ترتيبات الدورة».

مدرب المنتخب السنغالي، الفرنسي كلود لروي، وصف موقف الاتحاد المصري بأنه «مؤسف ومحزن في الوقت نفسه وكذلك اهانة لتطوير الرياضة في افريقيا» وعبر لروي عن امله في ان يتخذ الاتحاد الافريقي عقوبات صارمة ضد الفريق المصري. ومن جهته صرح الوزير الكاميروني للشباب والرياضة لدى وصوله الى الجزائر ان «اي قرار في ما يخص انسحاب مصر يرجع الى الاتحاد الافريقي وحده» وقال ان «مسؤولية الحالة الناجمة عن هذا الانسحاب تعود الى مصر». اما الصحافة الجزائرية فامتنعت امس الخميس عن التعليق على قرار الاتحاد المصري، واكتفت بالقول ان غياب ممثل العرب والأفارقة في نهائيات كأس العالم في ايطاليا سيؤثر لا محالة على الدورة السابعة عشر لبطولة الامم الافريقية.

تنديد مصري

حمل المهندس نور الدالي عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة مسؤولية اعتذار مصر عن البطولة الافريقية للأمم للدكتور عبد الاحد جمال الدين لتدخله الدائم المستمر في الشؤون الفنية للمنتخبات القومية. وقال الدالي: لقد اعطينا الاتحاد الافريقي لكرة القدم الفرصة لفرض العقوبات علينا. وبالتالي لن تستطيع مصر المشاركة في البطولات الدولية لأن المسابقات الافريقية هي الوسيلة للوصول الى هذه البطولات. وأتوقع حرمان الفرق المصرية من اللعب افريقيا لمدة عامين حسب نص اللائحة.

وقال الكابتن حمادة إمام عضو مجلس ادارة نادي الزمالك: لا شك ان عقوبة الايقاف عامين عن الاشتراك في المسابقات الافريقية هي ادنى عقوبة ستوقع على الكرة المصرية - منتخبات وأندية ايضا - كما سيكون مهددا اشتراك منتخبنا في نهائيات كأس العالم المقبلة في ايطاليا.

أما مصطفى رياض، مدير قطاع الناشئين في نادي الترسانة، فقال: قرار الاعتذار عن بطولة الامم الافريقية ليس في صالح الكرة المصرية. واذا كان الاتحاد الافريقي سيتخذ بعض العقوبات ضد المنتخب المصري، فان الدول الافريقية ستأخذ مستقبلا موقفا مضادا من كل الفرق المصرية.

ويرى الكابتن احمد عفت عضو مجلس ادارة نادي الزمالك ان الاعتذار سيؤثر على سمعة الكرة المصرية في كأس العالم. وهذا عائد الى سوء التخطيط فنحن لا نعرف من المسؤول عن شؤون الكرة في مصر. هل هو د. عبد الاحد جمال الدين، أم اتحاد كرة

عيسى حياتو

د. عبد الاحد جمال الدين

عبد الحميد كرمالي

جلسة الجمعية العامة للاتحاد الافريقي رفعت امس بانتظار قرار جديد من القاهرة

قررت الجمعية العامة للاتحاد الافريقي لكرة القدم التي انعقدت على هامش الدورة السابعة عشرة للبطولة الافريقية أن ترفع عدد الفرق المشاركة في الدور النهائي من ٨ الى ١٢ ابتداء من الدورة المقبلة التي تحتضنها السينغال عام ١٩٩٢، وكان هذا الاجراء منتظرا بحيث اقترحت عدة اتحادات منخرطة في «الكاف» ان يجمع الدور النهائي هذا العدد، وهو في نظرهم يتناسب اكثر مع عدد الاتحادات الافريقية الذي وصل مع انضمام ناميبيا الى ٤٩ عضوا.

كما قررت الجمعية تغيير شكل التصفيات التي ستجري ابتداء من عام ١٩٩١ على شكل افواج مثلما حصل في تصفيات كأس العالم. وسيتبع الاتحاد التقسيم الجغرافي عند اجراء عملية القرعة، ويأتي هذا القرار كذلك نتيجة اقتراح قدمته عدة اتحادات وطنية كانت تعتبر ان نظام التصفيات الذي اتبع الى حد الان غير عادل، لكونه لا يؤهل دائما الفرق الاكثر مهارة او استحقاقا، فالتصفيات بعد دور واحد والمطبقة الى الان كثيرا ما كانت تبعد فريق ما من المنافسات على نحو غير عادل.

وفي نفس الجلسة اعيد انتخاب المصري عبد العزيز مصطفى في منصب نائب رئيس للاتحاد وقد علم من مصدر مقرب لرئيس الاتحاد الافريقي الكاميروني عيسى حياتو ان هذا الانتخاب تم نتيجة نسبة اجماع المشاركين في التصويت.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصدر مسؤول في الاتحاد الجزائري ان اللجنة التنفيذية الافريقية تطرقت خلال اجتماع عقد يوم الثلاثاء الماضي لقرار الاتحاد المصري لارسال المنتخب الاولبي في وقت لم يكن قد اعلن فيه بعد عن انسحاب مصر، وقررت اللجنة آنذاك ان ترفع شكوى ضد الاتحاد المصري تندد فيها باختيار هذا الاخير. الا ان التطورات التي اعقبت هذا الاجتماع دفعت الاتحاد لتنظر في هذه القضية على حدى، وفعلا فقد اجتمعت اللجنة صباح امس الخميس في جلسة طارئة لمعالجة هذا الموضوع الا ان الرئيس عيسى حياتو اعلن للصحافة ان مداولات الجمعية قد اوقفت حتى مساء امس في انتظار تطورات او اخبار جديدة من القاهرة وقال حياتو ان مشاورات سياسية تجري حاليا قصد اقناع الفريق المصري بالمشاركة في الدورة.

موجز

عزل مدرب بلجيكا قبل ٣ اشهر من كأس العالم

بروكسل - ر: عزل وولتر ميوز مدرب منتخب بلجيكا ليحل محله جاي تيس الذي قاد الفريق الى الدور قبل النهائي لكأس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ وقال متحدث باسم الاتحاد البلجيكي لكرة القدم امس الخميس ان عزل ميوز يرجع للنتائج السيئة للفريق الذي يرأس احدى مجموعات نهائيات كأس العالم التي تقام في ايطاليا هذا العام ولم تفز بلجيكا في آخر اربع مباريات لعبتها حيث تعادلت مع سويسرا ولوكسمبورج والسويد وهزمت من اليونان ٢/صفر وقال المتحدث ان عزل ميوز تم باتفاق بينه وبين الاتحاد وكان ميوز البالغ من العمر ٣٨ عاما قد عمل مساعدا لتيس لمدة عام ثم تولى ادارة الفريق في بداية الموسم الحالي وقد تولى تيس البالغ من العمر ٦٨ عاما ادارة الفريق من عام ١٩٧٦ حتى عام ١٩٨٩.

فوز بوسطن سيلتكس على دالاس في دوري السلة الامريكي

نيويورك - ر: فاز بوسطن سيلتكس على دالاس مافريكس ٩٨/١١١ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة. كما فاز ميامي هيت على سكرامنتو كينجز ٩٢/١١٣ واتلانتا هوكس على انديانا بيسرز ٩٩/١٠٢ في المباريات التي اقيمت اول من امس الاربعاء وفاز ايضا لوس انجليس ليكرز على سياتل سوبرسونيكس ١٠٧/١١٢ وجولدن ستيت ووريورز على سان انتونيو سبيرز ١٣٥/١٤٤.

تعادل سالوف مع كاسباروف في بطولة ليناريس

ليناريس - ر: تعادل السوفياتي فاليري سالوف مع مواطنه بطل العالم جاري كاسباروف في الدور التاسع لبطولة ليناريس للشطرنج وبعد ان لعبا خمس ساعات كان كاسباروف متفوقاً ببيدق الا ان سالوف اجاد الدفاع، واحتفظ كاسباروف بصدارة القائمة بفارق نصف نقطة وعلق السوفياتي بوريس جيلفاند اقوى منافسي كاسباروف في البطولة مباراته مع مواطنه ارتور يوسوبوف بعد ان لعبا ست ساعات ولا يزال يوسوبوف متفوقا ببيدق واحد سوفي المباريات التي اقيمت اول من امس ايضا فاز السوفياتي فاسيلي ايفانتشوك على مواطنه الكسندر بيليافسكي وتعادل الفرنسي بوريس سباسكي مع البريطاني نايجل شورت واليوغوسلافي ليوبومير ليوبوليفيتش مع الاسباني ميجيل ايليسكاس.

يوفنتوس اخفق على ملعبه وتعادل سلبيا امام أسي. ميلان

تورينو - أ ف ب: لم يحالف الحظ نادي يوفنتوس الايطالي في الجولة الأولى من الدور النهائي لكأس ايطاليا واكتفى بنتيجة التعادل صفر/صفر مع أسي. ميلان في مباراة الذهاب التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء على الملعب البلدي في تورينو وحضرها ٥٠ ألف متفرج.

وظهر لاعبو يوفنتوس في أوج استعدادهم البدني ولعبوا إحدى افضل مبارياتهم هذا الموسم رغم غياب السوفياتي الكسندر زافاروف المصاب. ولكن أسي ميلان الذي يسيطر على البطولة ولم يذق طعم الهزيمة منذ ١٦ مباراة (١٤ انتصارا وتعادلان) تمكن من احباط كل محاولاتهم وعزز دفاعه خصوصا بعد اقصاء لاعبه الهولندي ريكارد في الدقيقة ٧٨.

صعود جانشير خان للدور الثاني لبطولة اسبانيا للاسكواش

مدريد - ر: صعد بطل العالم الباكستاني جانشير خان للدور الثاني لبطولة اسبانيا للاسكواش.

وقد فاز جانشير على الاسترالي بريت نيوتون ٣/١٥ و١١/١٥ و٤/١٥ في مباريات الدور الاول التي اقيمت اول من امس (الاربعاء) وصعد ايضا المصنف الثاني الباكستاني جاهانجير خان بفوزه على الانجليزي ديفيد بول ١٠/١٥ و٨/١٥ و٤/١٥ كما فاز المصنف الثالث الاسترالي رودني مارتن على الهولندي ريموند شيفر.

مقابلتان مهمتان في ختام المرحلة ١٩ للدوري:

النصر مرشح كبير ليكسب الاتفاق في الرياض وهل يسقط الطائي الهلال لمصلحة الاهلي؟

الرياض: «الشرق الاوسط» من صالح بن علي الحمادي

تستكمل عصر اليوم (الجمعة) منافسات المرحلة التاسعة عشرة من بطولة الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم بمقابلتي النصر مع الاتفاق في الرياض، والطائي مع الهلال في حائل.

المقابلة الاولى سيقوم تلفزيون المملكة العربية السعودية ببثها على الهواء مباشرة عبر القناة الاولى، والثانية سيتم بثها حية على الهواء عبر البرنامج الثاني اذاعيا بصوت الزميل احمد الظبي.

في القسم الاول من الدوري فاز الهلال على الطائي في الرياض بنتيجة ١/صفر، فيما تعادل الاتفاق مع النصر في الخبر بنتيجة ١/١، سجل للهلال خالد النفيسة وللنصر محيسن الجمعان وللاتفاق صالح خليفة.

النصر - الاتفاق

في حوالي الساعة الرابعة عصرا او على ارض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض (الملز) يحل ثامن ترتيب الفرق (حتى الآن) فريق نادي الاتفاق ضيفا على (حامل اللقب) وثالث الترتيب فريق نادي النصر في مقابلة يتوقع وبنسبة كبيرة ان يكسب الاخير نقطتيها لعدة عوامل فنية وعناصرية ترجح كفته على الاتفاق الذي سيشرك مدربه البرازيلي كارلوس سيزار مجموعة من العناصر الشابة، هذا في الوقت الذي يشرف فيه - ولاول مرة - مواطنه البرازيلي كلاوديو ديوارتي (٣٨ سنة) على فريق النصر الذي سيضم خط هجوم ضارب مكون من الدوليين فهد الهريفي وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان.

النصر فاز في عشر مقابلات وتعادل في ثلاث وخسر خمسا له من النقاط ٢٣ (الثالث) والاهداف (١٤/٢٧).

في المقابل الاتفاق فاز في ثلاث وتعادل في تسع وخسر ستا له من النقاط ١٥ (الثامن) الاهداف (١٥/١٣).

يجب على النصريين عدم التفريط بأي من نقطتي مقابلة اليوم والمقابلات الثلاث الاخرى المقبلة، اذا ارادوا الفوز بالدرع والمحافظة على اللقب للموسم الثاني على التوالي والرابع في تاريخ المسابقة وفقا لتصريحاتهم الاخيرة.

الطائي - الهلال

وعند الساعة الرابعة تقريبا يتقابل فريقا الطائي والهلال على ارض ملعب المدينة الرياضية في حائل. يتصدر الهلال الفريق برصيد ٢٩ نقطة والاهداف (٥/٢٣) فقد فاز في ١٣ مقابلة وتعادل في ثلاث وخسر مرتين، ويدرب الفريق، البرازيلي الشاب خوان كارلوس في المقابل يحتل الطائي تحت اشراف البرازيلي لولا لوبيز المركز السادس برصيد ١٩ نقطة واهدافه (١٠/١٤) من سبعة انتصارات وخمسة تعادلات وست هزائم.

الطائي يلعب اليوم وآمال الاهلي والنصر والشباب معلقة عليه في ايقاف انطلاقة الفريق الازرق نحو استعادة اللقب وبالتالي فتح المجال لها من جديد بالمنافسة. وعلى عكس ذلك فإن فوز الهلال يجعله قريبا جدا من احراز البطولة للمرة السادسة في تاريخها.

فريق بلاتيني الجديد يظهر على عكس التوقعات

فرنسا تلحق بالمانيا الغربية اول هزيمة منذ كأس اوروبا

مونبيليه - ر: ألحقت فرنسا بالمانيا الغربية اول هزيمة منذ ٢٠ شهراً ففازت عليها ١/٢ في مباراة كرة قدم ودية.

وقد سجل ايريك كانتونا هدفا قبل تسع دقائق من نهاية المباراة خرجت به فرنسا فائزة عن استحقاق على الفريق الزائر الذي كان يلعب او مباراة استعدادا لنهائيات كأس العالم التي تقام في ايطاليا في يونيو (حزيران) المقبل.

وتقدم الفريق الالماني الغربي بهدف من اندرياس مولر في الدقيقة ٣٦ وذلك عكس سير المباراة تماما، الا ان فرنسا تعادلت بهدف من جان بيير بابان في الدقيقة ٤٣.

وظهر الفريق الناشىء الذي كونه ميشيل بلاتيني كخصم عنيد وذلك على خلاف ما كان متوقعا فالحق بالمانيا الغربية اول هزيمة منذ ان فازت عليها هولندا في الدور قبل النهائي لكأس اوروبا عام ١٩٨٨ التي اقيمت في المانيا الغربية.

وقد فشلت فرنسا التي هزمتها المانيا الغربية في الدور قبل النهائي لبطولتي كأس العالم السابقتين في التأهل للنهائيات التي تقام في ايطاليا هذا العام وسوف يفتقر اليها بذلك عشاق كرة القدم.

فقد بدأ الفريق الفرنسي الناشىء يلعب بالمستوى الذي عرفت به الفرق الكبيرة التي كان بلاتيني نفسه يلعب معها وقد تفوقت فرنسا فنيا وتكتيكيا في المباراة التي اقيمت اول من امس الأربعاء كما كان لاعبوها هم الافضل في شغل مساحات الملعب طوال الشوط الاول.

الا ان التجارب المرة علمت فريق فرنسا ان الفريق الالماني الغربي لا يرضخ بسهولة للضغوط مهما بلغت.

وقد اضاع الفريق الفرنسي عددا من الفرص قبل ان يحرز مولر هدفه بعد ان تلقى رفعة عرضية من توماس بيرتولد فسجل برأسه هدف المانيا الغربية من اول فرصة تسنح لها في المباراة.

وكان سلاح فرنسا الفتاك هو التمريرات البينية من برنار باردو الى بابان. وقد اوتي هذا الاسلوب ثماره قبل دقيقتين من نهاية الشوط الاول عندما توقف دفاع المانيا الغربية ظنا منه ان بابان متسلل فتمكن بذلك المهاجم السريع من احراز هدف التعادل.

وفي الشوط الثاني زاد نشاط فريق المانيا الغربية الذي يدربه فرانز بيكنباور وقد اضطر برونو مارتيني حارس مرمى فرنسا لابعاد كرتين بارعتين عن مرماه من مولر ويورجن كلينسمان.

الا ان الفريق الفرنسي بدأ خطرا دائما امام الدفاع الرباعي البطيء في فريق المانيا الغربية الذي انسحب منه سبعة لاعبين بسبب الاصابة منهم المهاجم رودي فولر.

وفي الدقيقة ٧٩ ابعد احد مدافعي المانيا الغربية كرة سددها لوران بلان الذي كان احتياطيا برأسه من حلق المرمى وقال لاعبو فرنسا انها تجاوزت خط المرمى.

وبعد دقيقتين لم يترك كانتونا مجالا للشك عندما سدد برأسه كرة قوية من رفعة عرضية من باسكال فاهيروا محققا بها فوز فريقه.

وضاعت من بلان اكبر فرصة في المباراة بعدها بدقيقتين عندما سدد قذيفة رائعة مرت فوق العارضة.

بداية مشرفة لمنتخب الجزائر في بطولة العالم لكرة اليد

الجزائر: «الشرق الاوسط»

انهزم الفريق الجزائري لكرة اليد اول من امس امام نظيره السويدي بـ ٢٠ اصابة مقابل ١٩ في اول لقاء له في بطولة العالم التي تحتضنها تشيكوسلوفاكيا، وقد عانى كما كان منتظرا الفريق الجزائري من نقص في التجربة نتيجة التغيير شبه الكلي الذي طرأ عليه بعد انسحاب المدرب المعروف عزيز دراوز الذي يعمل حاليا مع احد الاندية السعودية.

وقد وضعت محصلة القرعة المنتخب الجزائري في فوج اقل صعوبة من الافواج الاخرى بحيث يشمل كذلك المجر وفرنسا، ولكن رغم هذا فمعظم متتبعي كرة اليد الجزائرية يعتقدون ان مردوده سيكون اقل من المردود الذي ظهر به في الدورة السابقة التي جرت في سويسرا عام ١٩٨٥ او خلال الاولمبياد الاخيرة اذ فرض في حينه التعادل (٢٢-٢٢) على بطل العالم يوغوسلافيا.

لقطة من لقاء ريال مدريد وقادش

كويمان الهولندي يصعد ببرشلونة لنهائي الكأس ليقابل ريال مدريد

مدريد - ر: يتقابل ريال مدريد في نهائي كاس اسبانيا لكرة القدم مع برشلونة الذي تأهل بشق الانفس بفضل هدف بارع من الظهير الحر الهولندي رونالد كويمان. وقد فاز ريال اول من امس الاربعاء على قادش ٣/صفر في مباراة العودة بعد ان فاز بمباراة الذهاب ايضا ١/صفر. اما برشلونة فقد تعادل وهو يلعب خارج ارضه مع بلنسية ١/١ وذلك بعد ان فاز برشلونة في مباراة الذهاب ١/٢. وقد كان بلنسية متقدما ١/صفر حتى الدقيقة ٨٠ عندما سدد كويمان قذيفة من ضربة حرة مباشرة لفت حول حائط الدفاع وتخلت مرمى بلنسية ليتأهل فريقه ويلتقي قطبا الكرة الاسبانية في المباراة النهائية في ١٤ مارس (اذار) الحالي.

تليفزيون

أول فيلم وثائقي من الأرشيف السوفياتي يعرض في المملكة المتحدة

«ستالين» في التلفزيون البريطاني

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

تبدأ محطة التلفزيون البريطانية المستقلة ITV من منتصف شهر مارس (آذار) الجاري تقديم اول مسلسل وثائقي عن حياة الديكتاتور السوفياتي الراحل جوزيف ستالين.

ويأتي عرض هذا المسلسل في تلك الآونة التاريخية التي تشهد فيها روسيا وبلدان اوروبا الشرقية تحولات جذرية تشتمل نظمها الاقتصادية والسياسية وهياكلها الاجتماعية ربما لم تشهده هذه المنطقة من العالم ومنذ سبعين عاماً.

وكما يقول الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف انه «يستحيل على العالم فهم طبيعة التحولات التي تتم داخل روسيا الان وبمعزل عن المعرفة الوثيقة بتاريخها الذي سيطرت شخصية جوزيف ستالين على احداثها قرابة الربع قرن». فان المسلسل الوثائقي الذي استعيرت مادته العلمية من الارشيف السوفياتي لاول مرة، يقدم للملايين من مشاهدي التلفزيون البريطاني اطلالة حية على اكثر هذه الفترات تأثيرا في صناعة تاريخ روسيا والامبراطورية السوفياتية في العصر الحديث.

ويستعرض الجزء الاول من هذا المسلسل الذي سيبدأ بثه مساء ١٣ مارس (آذار) الجاري الجذور التي افرزت شخصية «جوزيف ستالين» والتراث القيصري في الحياة العامة في روسيا قبل الثورة والذي اسهم في اطلاق موجات التطرف في جورجيا وعبر بانوراما عريضة تمتد من «جوري» الى «تبليسي» مروراً بعاصمة اذربيجان «باكو» وحتى ساحات المنفى في سيبيريا الى انطلاقة رياح الثورة في سان بيترسبيرج (بيتروجراد) وانتهاء بجدران الكرملين نفسه.

ويقدم الفيلم الاول من هذا البرنامج الوثائقي ردودا غير مباشرة على التساؤلات حول ما اذا كانت شخصية اشهر ديكتاتور عرفته شعوب هذه المنطقة من العالم نتاجاً لعوامل وظروف اسهمت في صناعتها الاحداث التاريخية التي عاشتها روسيا في نهاية الحقبة القيصرية ام انها كانت وليدة عوامل ومكونات خاصة تبلورت جميعها في شخصية جوزيف ستالين نفسه.

وفيما تستعرض الافلام الوثائقية الثلاثة التي يتضمنها هذ البرنامج بانوراما عريضة لتفاصيل الاحداث التي عاشتها هذه المنطقة من العالم في مطلع القرن الحالي وحتى ما بعد منتصفه، تكثف المادة العلمية التي صيغت منها سيناريوهات الافلام الثلاثة نقطة الضوء على شخصية «جوزيف ستالين» وتشرح الاساليب التي تمكن بها من الافلات والنجاة بنفسه من رياح التطرف التي اسهمت في صناعتها الحركة البلشفية الجامحة التي طغت بممارساتها على الاحداث في الحقبة الاولى من القرن الحالي وعيون الشك التي سلطها على الجميع زعيم تلك الحركة فلاديمير ايليتيش لينين نفسه ولم ينجو منها احد.

ماذا قدم جوزيف ستالين في تلك البدايات المتطرفة من مساومات وتنازلات الى زعماء الحركة وجعلتهم يذعنون للابقاء عليه بينهم، بل ويسلمونه من الصلاحيات التي وظفها لصالح صعوده السريع ومن ثم استيلائه على السلطة والتربع على قمتها ما يقرب من الربع قرن؟

حول هذه التساؤلات وابرز القضايا المطروحة في تلك الاونة يستخلص الفيلم الاول وعبر اعادة توظيف المادة الوثائقية المعروضة تحليلا قد يتفق عليه وعبر المؤرخون الغربيون او يختلفون عليه للدور الذي لعبه جوزيف ستالين ابان سنوات الحرب الاهلية، واساليبه التي سيطر بها على القوميسارات القومية، وتوطيده للعلاقات الخاصة بين زملائه من زعماء تلك القوميسارات في الفترة الاخيرة لسقوط «لينين» تحت وطأة الاعياء والمرض، والكابوس الثوري الذي انزاح بوفاته ودون ان يتجاهل جوزيف ستالين اسطر الوصية التي تركها «لينين» لرفاقه من بعده ونصحهم فيها بازاحة شخصية واحدة من السلطة هي شخصية «جوزيف ستالين» نفسه.

ويستكمل الفيلم الاول بعد عرضه التحليلي للاحداث التي اسهمت في صعود ستالين الى قمة السلطة، ووجهاً آخر للاستراتيجية التي انتهج قواعدها في العشرينات ومكنته من التخلص من زملائه واحداً بعد الاخر، وعن طريق تسليط رياح الشك والريبة في اهدافهم الى ان تمكن من وضعهم في خندق واحد من خنادق المعارضة الامر الذي سهل له القضاء عليهم.

ويعرض الفيلم الثاني في بانوراما البرنامج التلفزيوني «ستالين» اسلوب استخدامه للقوة وتوظيفها لبناء زعامته الشخصية ولو على حساب ما احدثه من تغييرات جذرية في بلاده شملت خطط التصنيع والتوسع في اساليب الزراعة الجماعية والتي اسهمت عمليات القمع واشاعة الرعب في نفوس الملايين في التعجيل باقامتها وايضا على جماجم الملايين وازهاق ارواح اكثر المقربين اليه.

في هذا الجزء الثاني يكشف الفيلم الوثائقي الذي سيقدم بعنوان «الطاغية» عن مسؤولية اغتيال كيروف الرفيق الباقي من رجال الحرس القديم والدور الذي لعبه جوزيف ستالين في صناعة الاحداث التي رافقت واعقبت عملية الاغتيال من بدء موجات ما عرفوا بزوار الفجر، وما ابتدعه من المحاكمات الاستعراضية وانتهاء بمعسكرات العمل وحمامات الدماء التي سيدلي بشهاداتهم عنها عدد من الاحياء الذين اسهموا فيها.

بالاضافة الى تقديم ذلك الجزء الثاني من البرنامج اعترافات مثيرة تقدم لاول مرة على السنة الذين لا زالوا يرتبطون بالحنين الى الحقبة الـ «ستالينية»، ويواصلون اعتقادهم بان ما جرى ويجري حاليا في بلادهم لن يلبث ان يتحول الى ماض ترفضه الارض الروسية وتأريخها.

ويبدأ الجزء الثالث والاخير من برنامج «ستالين الثورة والطاغية» استعراض المرحلة التي حلت في عام ١٩٣٠ بعد ان تخلص الطاغية من جميع معارضيه وقبض بيد من حديد على خناق الملايين في بلاده، وانتفخ غرورا وغطرسة وذهب لتوقيع اتفاقية معاهدة عدم اعتداء في عام ١٩٣٩ مع اشرس اعدائه ديكتاتور النازية وطاغية العصر ادولف هتلر، واستحواذه في تلك الاتفاقية على مساحات من الاراضي على حدود بلاده الغربية اعتقد بها امكانية ابعاد بلاده عن الحرب بين المانيا النازية واعدائها البريطانيين والفرنسيين.

ويستكمل هذا الجزء الثالث والاخير ابرز الاحداث التي صنعها جوزيف ستالين خلال السنوات العشرين من حياته وحتى فترة قصيرة قبل وفاته عام ١٩٥٣.

برنامج «ستالين الثورة والطاغية والعسكريتاريا»، كتبه وانتجه واخرجه لمحطة التلفزيون البريطانية المستقلة توني كاش.



والد ستالين السكير دائما



ستالين عام ١٩٢٢ عندما اصبح سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي

والدة ستالين



صورة نادرة لستالين في صباه





ضحايا من العهد الاستاليني وقد عثر على بقاياهم



ابنة ستالين سفيتلانة

القلق: كثيره يؤدي للجنون وقليله يصيب الانسان بالتبلد

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من دينا عبد

يرى المصاب بالارق حياته كابوساً طويلا وسلسلة من الاحلام المزعجة التي لا تنتهي. لو دق جرس التليفون يتوقع كارثة. اذا طرق الباب ينتظر مصيبة. حركته كثيرة بلا هدف ينفعل لابسط الاشياء ومهما كان مجهدا لا يعرف النوم طريقا اليه، انه انسان مثل كل البشر ان كان اختلف عنهم في شيء واحد هو انه سقط في دوامة القلق النفسي واصبح يعرف قبل غيره ان حياته اصبحت غير محتملة!!

خطورة القلق ليس لها حدود، ولنتعرف على ابعادها، علينا ان نقترب اكثر من مرضاه.

* شاب عربي، يبلغ من العمر ٢٧ عاما. متزوج ولديه طفلان يعمل مديرا لاحدى الشركات الكبرى. الا انه يعاني عدم القدرة على التكيف مع الاخرين. وتنتابه نوبات ذعر وضيق في التنفس وكأنه في اللحظات الاخيرة من حياته.

تمكن منه القلق. فقل نشاطه واهمل عمله. واضطربت علاقته بزوجته واولاده. وازدادت حالته سوءا، حتى بات يتصل بالاطباء يوميا للاطمئنان على صحته.

اكد طبيبه النفسي، انه يشعر بالتقصير في حق عمله وزوجته وطفليه، مع الاحساس بالذنب، لذلك فهو قلق من الموت، لخوفه من العقاب الذي ينتظره.

● فتاة جامعية عمرها ٢٤ سنة. فشلت في دراستها الجامعية، وتشعر بأنها لم تحقق شيئا في حياتها، وانها عاجزة عن اي عمل جيد، هذا الاحساس لم يباغتها، فهو موجود معها منذ الطفولة، بسبب المعاملة القاسية التي تعرضت لها من الاهل.

● مهندس زراعي، عمره ٣٣ سنة. كان مقبلا على الحياة بصورة طبيعية، الى ان فوجيء مساء احد الايام بوفاة اعز اصدقائه واقربهم الى نفسه. وبرغم صغر سنه، الا انه منذ لحظة وفاة هذا الصديق وهو قلق على حياته. يعتقد انه سيموت بنفس الطريقة التي مات بها صديقه. وعليه ان يهييء نفسه لانتظار تلك اللحظة. يقول الدكتور حامد زهران، رئيس قسم الصحة النفسية بجامعة عين شمس، ان القلق هو حالة من التوتر الشامل والمستمر، نتيجة تهديد فعلي او رمزي، ويصحبها خوف غامض، مع وجود اعراض نفسية وجسمانية، تتمثل في الضعف العام، ونقص الطاقة الحيوية، وقلة النشاط وتوتر العضلات، والنشاط الحركي الزائد، المصحوب بحركات عصبية متكررة وصداع مستمر وتصبب العرق وشحوب الوجه، وسرعة النبض واضطراب التنفس، والغثيان، والقيء وفقدان الشهية ونقص الوزن. والارق والكوابيس والتعب عند الاستيقاظ بالاضافة الى القلق على الصحة والمستقبل، وانعدام التركيز، واضطراب قوة الملاحظة، وسوء التوافق الاجتماعي!!

قائمة طويلة من الاعراض، توضح بالتأكيد مدى خطورة هذا المرض!!

ويرى الدكتور عادل صادق استاذ الطب النفسي انه برغم هذه القائمة الخطيرة من الاعراض، يؤكد ان القلق شيء ضروري في حياتنا!!

اذ اننا يجب ان نفرق بين نوعين من القلق. الصحي والمرضي والصحي هو الذي يعد قلقاً اساسياً في حياة الانسان، ولا حياة بدونه وهو لا يعوق الحياة بل يدفعها للامام. والمعاناة منه غير مرفوضة، لانها تقود بعد ذلك الى المتعة والراحة على عكس القلق المرضي.

فالقلق المرضي معذب. مرهق. معطل للحياة. كما انه احساس غامض غير سار، لا يفهم المصاب به طبيعته، ولا كيف جاء، او لماذا يسيطر عليه؟ ويظل الاحساس ملازما له كل الوقت او معظمه. واساس الاحساس الغامض هو الخوف من لا شيء، وتوقع كارثة ستحدث، ولا يعرف صاحب الاحساس من اين تأتي؟!

ويؤكد الدكتور العارف بالله، استاذ علم النفس بجامعة عين الشمس، ان مظاهر القلق ليست واحدة بالنسبة لجميع الاعمار. اذ انها تختلف طبقا للمراحل العمرية. فمظاهر القلق عند الطفل تتمثل في التبول اللاارادي، والهروب من المدرسة، والسرقة والعدوان والتأخر الدراسي. مع التلعثم في الكلام.

ويضيف الدكتور العارف بالله، ان القلق مرض، تتم زراعته في الطفولة. فيقول انه لا اضطراب في مرحلة الشباب، دون المرور بحالة الاضطراب في الطفولة. فلا يمكن ان يصاب الفرد بمرض نفسي، الا اذا كانت طفولته غير سوية، وبالتالي لا يستطيع مواجهة ابسط المواقف. اما الطفولة السوية، فتخلق شخصاً قادراً على مواجهة اي نوع من الضغوط، مهما بلغت شدتها.

ما هو العلاج؟

يقول الدكتور عادل صادق كثير من الناس لديهم معلومات خاطئة جدا عن العقاقير التي تعالج القلق النفسي والتي تعرف باسم «المطمئنات» او «المهدئات». والاسم العلمي لها «مضادات القلق». واهم تصور خاطيء هو ان هذه العقاقير تؤدي الى الادمان، او ان من يبدأ في استخدامها لا يستطيع ان يتخلى عنها مدى حياته، وهذه قطعا تصورات خاطئة. والغريب ان بعض الناس يطلبون من المريض ان يكون شجاعا وان ينتصر على الم النفس بدون عقاقير. لماذ يلجأ الناس الى مسكنات الالم العضوي ويستهينون بالالم النفسي لانهم لم يمروا بتجربة الالم النفسي.؟

معارض

نظارة طه حسين وكوفية العقاد في اول معرض وثائقي في مصر

القاهرة ـ ر: في اطار الاحتفالات بمرور ١٠٠ عام على مولد عمالقة الادب العربي الاربعة، طه حسين وعباس محمود العقاد وعبد الرحمن الرافعي وابراهيم عبد القادر المازني. تم تنظيم معرض وثائقي فني يضم مجموعة ضخمة من الصور الفوتوغرافية النادرة والمقتنيات الشخصية التي تم جمعها لاول مرة ومخطوطات اصلية لكل من عميد الادب العربي طه حسين وعباس محمود العقاد.

وشمل المعرض الجوائز والنياشين وشهادات التقدير الممنوحة لهؤلاء الرواد ومن الامور اللافتة للنظر مدى بساطة المقتنيات الشخصية لهؤلاء العباقرة الاربعة. مثل نظارة طه حسين السوداء وكوفية العقاد ومكتب الرافعي ومقالات للمازني بخط يده، وساعات اليد وحافظات النقود والطرابيش. واستخدم في المعرض ايضا جهاز قراءة ميكروفيلم لعرض صور عن الصحف الصادرة في عام ١٨٨٩ وهو عام مولد الرواد الاربعة مثل الوقائع المصرية والاهرام والمقطم والمقتطف.

ومن المعروف ان هذا المعرض افتتحه رئيس الوزراء عاطف صدقي. ومما جاء في كلمة القاها وزير الثقافة فاروق حسني عند الافتتاح، ان مثل هذا المعرض سيعطي للشباب الذي لم تتح له معايشة هذه الفترة من نشاط العباقرة الاربعة الفرصة للاقتراب منهم من خلال اشيائهم الخاصة والحميمة. وفيما يخص امكانية قيام معارض وثائقية مماثلة لرواد التنوير الاخرين قال فاروق حسني، ان هناك عدم ثقة من جانب اسر الشخصيات العامة للمساهمة في مثل هذه المعارض بالادوات الشخصية للراحلين خشية ضياعها او تعرضها للتلف.

واستطرد قائلا: ان نجاح هذا المعرض سيعمل على تبديد مخاوف اسر عمالقة الفن والادب وتشجيعهم على المشاركة.

وفي الختام ابدى استعداد وزارته لتأسيس متحف وثائقي لمقتنيات الرواد الاربعة وغيرهم من اعلام الفكر والادب العربي.



عباس العقاد

ابراهيم المازني



عبد الرحمن الرافعي

طه حسين

فن

«مصطفى احمد» فنان سوداني يبحث عن نصوص غنائية تعكس الواقع

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

الفنان السوداني مصطفى سيد احمد يقدم تجربة غنائية جديدة تتسم بالتوظيف العلمي لحصيلة الدراسة الموسيقية. اما هواجسه الفنية فتتمثل في حرصه البالغ على مراجعة اعماله الجديدة قبل تقديمها لجمهور المستمعين.

● هل يمكن تحديد نصوص غنائية بعينها تمثل نقاطاً للتحول عبر مسيرتك الفنية؟

ـ لا اظن ذلك، حيث ان لكل مقام مقالاً، وفي كل الاحوال فان القاسم المشترك هو البحث عما يحقق الاتزان بين الداخل والخارج نسبياً. وبالنسبة للفنان فان بين الواقع وما يحلم به، هو ما يمثل هاجسه الدائم. ويظل الفنان مسكوناً بعمل ما الى ان ينجزه فيتحول الى هاجس آخر.

● ما هي النصوص الغنائية التي يبحث عنها الفنان مصطفى سيد احمد ومن هم الشعراء الذين يتمنى ان يغني لهم؟

ـ ابحث دائما عن نصوص صادقة في تعبيرها عن الواقع ولا يهمني اسم الشاعر بقدر جودة الشعر.

● تجربة مصطفى سيد احمد الغنائية يميزها الاهتمام المتزايد من قبل الصفوة المثقفة .. هل يعني ذلك انك تخاطب بأغنياتك ـ فقط ـ قطاع المثقفين؟

ـ تجربتي الغنائية اقدمها لسواد الشعب. صحيح ان جلسات الاستماع تشكل نمطاً راقياً من التعامل مع الغناء، ولكنها تجمع كل الناس وتسجيلاتها عبر (الكاسيت) وتدخل كل البيوت. وشريحة المثقفين التي تمثل طليعة الشعب والطبقة المستنيرة فيه وناشرة الوعي تعد شريحة صغيرة في بلد تتجاوز فيه الامية الثمانين بالمائة.

● ماذا اضاف معهد الموسيقى لتجربتك الفنية؟

ـ لا شك ان دراسة الموسيقى ترتقي بالذوق وتطور السمع.. ودراسة الصوت تضيف معرفة بالاداء الصوتي للمغني

● ما هي تجربتك عن الغناء الجماعي؟

ـ الغناء الجماعي نمط اصيل ضارب الجذور في الممارسات الشعبية السودانية، اضافة لما يتميز به من جماليات لا تتأتى للصوت المفرد، غير ان للنصوص التي تغنى جماعياً سمات محددة، ونسبة «لصعوبة ايجاد مجموعة ثابتة يكون من اجمل الاحوال مشاركة الجمهور وليس في ذلك ابتكار بل رجوع للاصالة اضافة للمضمون المعاصر وبعض ملامح التثقيف ان امكن ذلك.

مصطفى احمد

مدن

الشرق الاوسط تستطلع آراء مسؤولي المدن العربية حول مشاركة المواطن في تشييد وبناء مدينته

الرباط: «الشرق الاوسط»
من منصف السليمي

يتوقع ان يبلغ سكان الكرة الارضية عام ٢٠٠٠ اكثر من ستة مليارات نسمة وسيشكل عدد سكان الاوساط الحضرية ٥١ في المائة منها تقريبا.

وتشير الارقام الصادرة عن المركز الوطني لتنسيق البحث العلمي والتكنلوجي في الرباط، الى ان مدن: القاهرة وبغداد والدار البيضاء وحدها ستصبل ارقام سكانها عام ٢٠٠٠ الى ١٢ مليون و٨ ملايين و٥ .٤ مليون بالتالي. وسجلت الارقام نفسها انه في عام ٢٠٠٠ ستكون عشر مدن من ضمن الاثنتي عشرة مدن الكبرى في العالم من مدن العالم الثالث.

فماذا اعد مسؤولو المدن العربية للقرن الجديد؟

ذلك هو السؤال الذي استطلعت به «الشرق الاوسط» رأي خمسة عشر مسؤولا عن مدن عربية موزعة على خارطة الوطن الكبير، من مراكش الى المدن المحتلة الى بغداد وحتى القرن الافريقي.

كلهم أجمعوا على اهمية دور المواطن، بل واعتباره شرطا لازما لنهوض المدينة العربية ولكنهم اختلفوا في صيغ مشاركته بحسب الانظمة القانونية والادارية التي ينتظم في اطارها المواطن.

مسؤولو المدن التي تعاني حربا او حربين معا ساهموا بدورهم في استطلاع «الشرق الاوسط» وتحدثوا عن سيناريوهات حياة بل موت المواطن تحت الانقاض...

يقول المهندس علي السحيمات امين عمان الكبرى في الاردن، ان امانة المدينة تضع المخططات الرئيسية المتعلقة بتطوير البناء والتنظيم والخدمات والمرافق المختلفة من شوارع وشبكات وعمليات تجميل المدينة والنمط المعماري كما تحدد احكام البناء والتنظيم بعد ان تتحسس آراء المواطنين.

أما مساهمة المواطن، حسب رأي السحيمات، فتتم من خلال تصميم منزله أو البناء الذي يرغب في اقامته. ويوجه المكتب الهندسي المصمم للبناءات في ما يتعلق بالشكل المعماري والتوزيع الداخلي.

ـ أما المرافق الاخرى، غير المنازل، فهي من مهمة الامانة او البلدية، ضمن الاحكام التي تضعها، فيما يتعلق بعرض الشوارع والارصفة والخدمات وعمليات التشجير والحدائق العامة.

أما الدكتور محمد عادل الهام محافظ البحيرة في مصر، فيرى ان مساهمة المواطن تتم من خلال الادلاء برأيه في ما يتعلق بمشاكل المدينة، وان المجلس البلدي مدعو للاستجابة لآراء المواطنين.

ولكنه يستدرك قائلا ان مشاغل الحياة اليومية والمكثفة تمثل حاجزا واقعيا امام المواطن للمساهمة في بناء وتشييد مدينته وان على المجلس البلدي ان يجعل المواطن مساهما وفعالاً، مضيفا ان عملية الانتخاب التي تقام دوريا في المدينة او القرية هي اسلوب يجعل المواطن مساهما، ولو بشكل غير مباشر، ولاسيما في المدن الكبرى كالقاهرة التي يبلغ عدد سكانها حوالي تسعة ملايين نسمة.

أما المهندس احمد العبيدي رئيس بلدية صنعاء في اليمن، فيؤكد على اهمية الدور الذي تقوم به البلديات، وحجم المهام ازاء المحافظة على التراث العربي الاسلامي. واعتبارا لجسامة هذا الدور، فان مساهمة المواطن تتأكد اكثر، بل ان العبيدي ذهب بعيدا ليقول ان العملية متكاملة بين البلدية والمواطن. وفي ما يتعلق بالخدمات، نظرا لصلتها المباشرة بالمواطن، فقد اعتبر ان مشاركة المواطن بجهده وماله يجعله اكثر اندفاعا وحماسة للمحافظة على مدينته، وأيد رأيه بحالة البلدان التي تقوم فيها الدولة بخدمات مجانية، حيث «لا يحس المواطن بقيمة تلك الخدمات فيستصغر اتلافها والعبث بها» بينما تدفعه مشاركته بالمال والجهد الى الاحساس بالملكية والمحافظة عليها، وقال ان تجارب عدة مدن عربية حيث تتوفر الدولة على مداخيل كبيرة اكدت بأن مسؤولية المواطن تزداد.

أما قيس الدباغ مستشار امانة بغداد فيرى انه من حق المواطن الاعتراض على التصاميم الاساسية للمدينة وحقه في تقديم اعتراضات وشكاوي واقتراحات لتحسين حالة المدينة، ومساهمته في عمليات تجميل وتنظيف المدينة، ولذلك فهو يقلل من اهمية انتخاب ممثلين له في مجلس بلدي او امانة، ويضيف بأن الانتخاب «مسألة سياسية صرفة» تتجاوزه!! ولكي يدعم دفاعه عن رأيه، يوضح قائلا «ان المواطن في مدينته بغداد، فخور بها وطموح الى تقدمها وتطورها».

تبدو مسألة مشاركة المواطن اكثر وضوحا لدى محمد الوفا رئيس بلدية مراكش ورئيس الدورة الحالية لمؤتمر المدن العربية. حيث يساهم المواطن في حياة مدينته في رأي الوفا عبر تتبعه لمداولات المجلس البلدي واختياراته وتسييره لميزانيته وضبط الحسابات، وقال «لدينا في النظام المغربي تنعقد جلسات خاصة بضبط الحسابات، وكذا في المحافظة على ممتلكات المدينة عقارية او مرافق تزيين كالملاعب واشارات المرور والمراكز الثقافية والمكتبات...» وأضاف بأن الهيئات والجمعيات الثقافية والاجتماعية لها دور مهم في خلق الافكار التي تنطلق منها برامج البلدية بالاضافة الى دور جمعيات حماية المستهلكين، وهي في عمومها جمعيات مستقلة في النظام المغربي...

ويرى محمود محمد ميلود نائب عمدة مقديشو: ان المواطن عمود فقري لتعمير المدينة وتنميتها، ويمكن له ان يساهم فعليا من خلال عمليات التنظيف العام والتشجير وتحديد طبيعة منزله او مبناه الخاص، بالاضافة الى العمليات والخدمات التي تقوم بها البلدية. ويعتقد ان مهمة المواطن اساسية في الحفاظ على التراث العربي الاصيل وهو ما يرتبط بدوره بتوجيه البلدية كما اعتبر ان الانتخاب هو مشاركة نسبية، لأن المواطن الذي ينتخب من يستأمنه على المدينة ينبغي ان يكون حاضرا اثناء ممارسة هذا الاخير لصلاحياته للمشاركة والتقويم.

الجزائريون تناولوا موضوع مشاركة المواطن في حياة المدينة وتنميتها الذي اثارته «الشرق الاوسط» بشكل متميز، فقد أصر مسؤولو بلديات كل من الجزائر العاصمة ووهران وتلمسان على المساهمة برأي جماعي.

فقد تحدث علي مزياني رئيس المجلس الشعبي البلدي بالجزائر العاصمة، وصبان عمر رئيس المجلس الشعبي بمدينة تلمسان وساري الجيلالي عضو المجلس بنفس المدينة ثم التونسي عبد القادر باسم المجلس الشعبي لمدينة وهران. وتناولوا الموضوع من ثلاث زوايا. فأولاً، ان مساهمة المواطن في تنمية وتدبير شؤون مدينته شرط اساسي.

ثانيا، يعتبر مسؤولو المدن الجزائرية، ان بلادهم تعيش تجربة جديدة، تتبلور خلالها مشاركة فعلية للمواطن وذلك عبر الجمعيات التي ينظمها قانون ١٩٨٨، الثقافية والاجتماعية والدينية، ويتخذون لذلك نماذج وأمثلة حية لتأكيد رأيهم، فيتحدثون عن عملية بناء مساكن وتوزيعها في بعض المدن القريبة من العاصمة شارك في تحديدها مسؤولو البلديات بمعية هذه الجمعيات، ويتحدث مزياني عن ان عملية بناء مسجد كبير بالجزائر العاصمة، تتطلب استشارة جميع الجمعيات الدينية بالمدينة ودار النقاش حول الهندسة المعمارية والموقع الذي سيبنى عليه المسجد.

ثالثا. لا ينسى مسؤولو المدن الجزائرية الاربعة الذين جاءوا الى مراكش ليمثلوا بلادهم في المؤتمر التاسع للمنظمة المدن العربية والتقتهم «الشرق الاوسط» هنالك.. ان يؤكدوا دور المواطنين غير المنتظمين في جمعيات، اذ انهم يساهمون من خلال استشارتهم مباشرة في اجتماعات شعبية تعقد بأحيائهم السكنية.

يقول الدكتور احمد الكلش رئيس بلدية صيدا بأن الدمار والتخريب اللذين تخلفهما الغارات الاسرائيلية المتكررة على المدينة والحروب المحلية التي تتفجر كل يوم دمرت المباني وهدمت المرافق ودفعت المواطنين لهجرة دائمة بحثا عن امن ضائع في دماليز الحرب.. وقال ان هجرة المواطن ضاعفت دور المجلس البلدي وزادته ثقلا.

في فلسطين، حيث بعض ابنيتها الدينية، كمسجد الصخرة المشرفة والاقصى المبارك، تتجاوز اعمارها ١٣٠٠ سنة، سورها القديمة لايزال شامخا كالزمان.. قنوات المياه ومجاريها التي حفرت في قنوات حجرية لايزال قسم منها مستعملا، منذ بناها الرومان.. هذه مدينة القدس التي رعاها سكانها على مر العصور يدمرها اليهود اليوم.. تلك هي العبارات التي افتتح بها محمد روحي الخطيب امين مدينة القدس (مبعد من الارض المحتلة) حديثه لـ «الشرق الاوسط» حول نظرته لمشاركة المواطن في بناء وتنمية مدينته. ويتحدث الخطيب عن مجلس البلدية لمدينة القدس الذي حله اليهود وعزلوا رئيسه وهو المنصب الذي انتخبني فيه اهالي مدينة القدس، وضم اليهود الخدمات العربية الى البلدية اليهودية.. وحاولوا ضم الانسان فلم يستطيعوا، حيث طلبوا تكوين مجلس بين الطرفين، فرفضنا لأن الدخول فيه اعتراف بالسيادة اليهودية واعتراف بضم القدس للكيان الغاصب، كما يقول الخطيب. ويقول: ان الفلسطينيين متمسكون برفضهم لأي انتخابات بلدية، ويطالبون باجرائها وفقا لمقتضيات اتفاقيات جنيف التي تقضي بأن اي احتلال لا يؤثر على المجالس البلدية.. وقد حافظوا على المجالس البلدية في الضفة والقطاع الى فترة معينة، اما القدس، فقد ضمت ضما، كما يقول. وقاطع العرب المحاكم اليهودية لأن من شروطها اداء يمين الولاء للدولة الاسرائيلية، كما رفضت الاوقاف الاسلامية التعامل مع المؤسسات الاسرائيلية.

أما الدكتور محمد ملحم، رئيس بلدية حلحول وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وهو مبعد ايضا، فيقول: ان العدو الاسرائيلي يحدث عمليات تخريب على المواضع التاريخية في المدن الفلسطينية.

ويعدد ملحم الممارسات الاسرائيلية ازاء المجالس البلدية والمتمثلة في الحل والاعتقال والابعاد ومحاولات الضم والاحتواء.. ويتحدث عن تشكيل لجان شعبية من اهالي المدينة بأعمال تطوعية وتربوية واجتماعية



القاهرة اكثر العواصم العربية ازدحاما بالسكان

وجـه (الجمعة)

فواز العلبي عالم عربي في قلب مركز تطوير تقنية الفضاء

دمشق: «الشرق الاوسط»

ما تزال الوثائق تؤكد ان العقل العربي اذا أتيحت له فرص الابداع فانه يتجاوب مع هذه الفرص، بل ويطوعها في محاولة منه لتجاوز الابداع المنظور الى ابداعات تستهدف تقدم البشرية.

أحد هذه العقول البشرية «فواز العلبي» السوري الاصل والامريكي الجنسية والذي يعمل حاليا مديرا عاما في مركز تطوير تقنية الفضاء التابع لوكالة الفضاء الامريكية «ناسا». وقد وصل الى مركزه الحالي بعد ان حصل على بكالوريوس العلوم في الفيزياء من الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٦٤. ثم نال درجة الماجستير في الهندسة الكهربائية من جامعة تكساس (اوستن) بالولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٦٦ ثم الدكتوراه في الهندسة الكهربائية من الجامعة ذاتها.

بدأ الدكتور «العلبي» حياته العلمية بوظيفة مهندس باحث مع شركة «بوينج» بمدينة سياتل في الولايات المتحدة عام ١٩٦٦، ثم عمل مهندسا باحثا في المختبرات العلمية كجامعة تكساس (اوستن)، ثم منسقا عاما للمختبرات العلمية بالجامعة، ثم استاذا مساعدا بقسم الهندسة الكهربائية في جامعة تكساس، ونال لقب استاذ مساعد بالجامعة ذاتها، ثم شغل منصب مدير عام مختبر الاستشعار عن بعد ووصل الى مرتبة استاذ متميز (بروفسور) في هندسة الكهرباء وعلوم الحاسب الآلي في جامعة كانساس.

ويعمل الدكتور فواز العلبي حاليا بجامعة ميتشجان كأستاذ في هندسة الكهرباء وعلوم الحاسب الآلي، ويشغل منصب مدير مختبر الاشعاع بالجامعة. وقد اختير في شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨٨ للعمل بمركز تطوير تقنية الفضاء التابع لوكالة ناسا الامريكية ثم اصبح مديرا عاما لهذا المركز الذي يعمل فيه مجموعة من العلماء والمهندسين بهدف تطوير تقنيات جديدة لاكتشاف المجموعة الشمسية ليتم تطبيقها في القرن المقبل.



الدكتور فواز العلبي



نيو أورليانز تحتفل بمهرجانها الشعبي

شهدت مدينة نيو اورليانز احتفالاتها الشعبية السنوية التي يقيمها المواطنون من ذوي الأصول الفرنسية ويحرصون على تقاليد احتفالاتهم المميزة التي يفد لمشاهدتها آلاف المواطنين من المدن الاخرى ومعايشة سكان المدينة بهجتهم.
والصورة اعلاه لاثنتين من بنات المدينة في ازيائهما واقنعتهما التنكرية تبتسمان للعدسة قبل بدء المسيرة التنكرية في شوارع المدينة.
(اسوشيتدبرس)

أبيض و اسود

لم يعد سرا ان الولايات المتحدة تتطلع الآن بعد ان تخلصت من رئيس بنما السابق انتونيو نورييجا بعملية تدخل عسكرية مباشرة ومن رئيس نيكاراجوا دانييل اورتيجا بعد معركة انتخابية حرة قال الشعب النيكاراجوي فيها كلمته، الى التخلص من نظام الرئيس الكوبي فيديل كاسترو باعتباره النظام الوحيد الباقي من الانظمة المعادية لها وللديمقراطية كما ألمح السيناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي.

فسقوط نورييجا وبعده اورتيجا وما تلاه من بسط للنفوذ الامريكي على كل من بنما ونيكاراجوا انهيا صداعا مزمنا عانت منه واشنطن طويلا قلقا وخوفا على مصير حديقتها الخلفية في امريكا اللاتينية. ولم يعد يهدد هذا المصير سوى شبح نظام كاسترو وما يشكله بأيديولوجياته اليسارية من خطر متواصل على المنطقة خاصة بعد انحسار نشاطه العسكري في افريقيا وانحاء اخرى من العالم.

والظروف الحالية التي تمر بها لعبة الصراع الدولي تتيح للولايات المتحدة حرية حركة لا حدود لها، ولا قيود عليها، فالاتحاد السوفياتي مشغول ومنشغل تماما في همومه الداخلية والتحولات في اوروبا الشرقية، تبتلع كل اهتمامات العالم غربا وشرقا، والقضايا الجديدة ومنها الوحدة الالمانية والوحدة الاوروبية مطروحة في حوارات هادئة او صاخبة ولكن دون ضوابط او فرامل.

ولاشك ان هذه الصورة قد تبلورت بكل ابعادها عقب قمة مالطا التي جمعت الرئيسين الامريكي والسوفياتي وخرجا منها لتتوالى التداعيات التي يتوقع لها ان تغير الخريطة السياسية للعالم بشكل جذري، يوحي بانه كانت هناك ثمة اتفاقات بين القطبين فتحت الكثير من الابواب.

ولعل في انغماس جورباتشوف الكامل في بحر المشاكل السوفياتية الداخلية، واندفاع بوش لحل مشاكله في امريكا اللاتينية ما يشير الى ان ذلك هو مجرد البداية لتطورات وتطورات تلمع امامها الاضواء الخضراء والطريق امامها مفتوح سواء داخل الاتحاد السوفياتي حيث لا يتوقع ان تهدأ الامور بسرعة، او على الحدود الجنوبية للولايات

كلمة السر

المتحدة حيث مازالت هناك كوبا ونظامها الشيوعي.

ومن هذا المنطلق يبدو المسرح معدا تماما لأي عمل امريكي دون ان يواجه برد فعل سريع او حاسم كما حدث بالضبط في بنما، حيث دخلت القوات الامريكية وخرجت تحيط بنورييجا مكبل الاغلال ليحاكم في الولايات المتحدة، وكما حدث في نيكاراجوا حيث كانت مفاجأة سقوط اورتيجا زعيم الساندينستا في الانتخابات وفوز فيوليتا تشامورو زعيمة المعارضة وهي المفاجأة التي سجلت نصرا للكونترا ولواشنطن.

ولكن يبقى السؤال الصعب وهو كيف يمكن للولايات المتحدة اسقاط نظام كاسترو، خاصة وان العمل العسكري مستبعد تماما في ضوء المعطيات التاريخية والتجارب السابقة؟

الواقع انه ليس هناك سوى العمل السياسي الذي يمكن ان يسير في اتجاهين كلاهما يدخل في خانة التدخل غير المباشر. اول هذين الاتجاهين هو استغلال التداعي الواضح في النظام الشيوعي بشكل عام، لتأجيج المعارضة ضده داخل كوبا، ولا ادل على نجاح هذا التوجه من تطورات اوروبا الشرقية والانقلابات الشعبية فيها لاسقاط النظام من اساسه. اما الاتجاه الثاني، وهو في نظري الاهم، هو التركيز على الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان، وهي العناصر التي لم يعد يقف امام انطلاقتها اية حواجز حتى في ظل القمع العسكري. وهذه العناصر كفيلة اذا تأججت بتحريك الشعب الكوبي ضد اساليب الكبت والقهر التي تشكل اساس النظام الشيوعي.

وفي تصوري ان السلاح الذي يمكن ان يدفع بالشعب الكوبي الى الانطلاق مطالبا بالديمقراطية والحرية وحقوق الانسان، هو السلاح الاقتصادي الذي يعد كلمة السر وراء فورة الشارع وغليانه.

فالجوع يرفع اصوات الاحتجاج، والاحتجاج يدفع الى الغليان والغليان يكشف عيوب النظام، ويطلق الشعب من اغلاله مطالبا بالحرية التي لم يعد تيارها حلما في كثير من معاقل النظام الشيوعي بما فيها الاتحاد السوفياتي ذاته.

محمود عطا الله







مايكل اسبل

سيبل شيبرد

يوسف والي

عرب وعجم

● الشيخ ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية وعميد السفراء العرب في بريطانيا رعى مساء البارحة حفل توديع اقامه السلك الدبلوماسي لسفير الصومال في بريطانيا احمد جامع عبد الله الذي عين وزيرا للخارجية في بلاده. حضر الحفل عدد كبير من الشخصيات السياسية والدبلوماسية.

● الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي بجمهورية مصر العربية حضر حفل العشاء الذي اقامته تكريما له المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق في المملكة العربية السعودية وحضره الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي والسيد قاسم المصري سفير جمهورية مصر العربية لدى السعودية ومحافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة في المملكة العربية السعودية

● سيمون هورنس مدير مكتب الطلاب الاجانب بجامعة اريزونا الامريكية اكد خلال محاضرته بالمركز الثقافي الامريكي بالدوحة انه يتم حاليا دراسة رفع نسبة الالتحاق بالجامعات الامريكية للطلاب العرب، مشيرا الى انه لا خوف من الالتحاق بهذه الجامعات فشهاداتها معترف بها دوليا.

● عبد الله صادق مدير ادارة المطبوعات والنشر ومحمد المعضاري مدير البرنامج العام باذاعة قطر حضرا لاجتماعات الدورة الثامنة والاربعين للجنة الدائمة للاعلام العربي بتونس.

● انعام السلاوي رئيسة الفرع النسائي للجالية السودانية بالدوحة بحثت مع نساء الجالية اقامة سوق خيري سوداني يخصص دخله للمشروعات الخيرية والأيتام بالعاصمة الخرطوم.

● الدكتور جابر عبد الحميد وكيل جامعة قطر افتتح المعرض الاول السنوي لأجهزة الكمبيوتر الذي تشارك فيه ١٤ شركة.

● سيبيل شيبرد النجمة الامريكية العالمية تزور لندن حاليا وقد استضافها مايكل اسبل في برنامجه الاسبوعي حيث تحدثت عن حياتها الخاصة ومشاريعها للمستقبل.

● الشيخ خالد بن محمد آل ثاني وزير الصحة العامة افتتح مستوصف الجزيرة الخاص وهو ثاني مجمع صحي خاص يقام في الدوحة وقد شارك فيه عدد من المستثمرين القطريين.

● سعيد صالح يقدم مسرحيته الجديدة «البعبع» على مسرح شيراتون الدوحة على مدى ثلاثة ايام يشاركه فيها سحر رامي ومظهر ابو النجا. المسرحية تدور حول زيادة الاسعار التي تسود العالم حاليا.

● فرقة شكسبير اللندنية بالتعاون مع المركز الثقافي البريطاني قدمت بالدوحة مسرحية «ماكبث» تأليف وليم شكسبير وقد حضرها عدد كبير من رجال الفكر والأدب.

● عبد الرحمن محمود صباغ والمهندس حسن علي بوقري، رجلا الاعمال السعوديان، غادرا جدة الى الولايات المتحدة الامريكية في رحلة عمل تستغرق اسبوعا.

● عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف السعودي عاد الى الرياض من القاهرة بعد ان شارك في اجتماعات المؤتمر الثالث للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية على رأس وفد المملكة العربية السعودية.

● الزميل عبد القادر كيلاني تم تعيينه سكرتير تحرير تنفيذي في مجلة «التجارة» التي تصدر عن الغرفة التجارية الصناعية بجدة.

● جمعية الوفاء الخيرية في الرياض تقيم عرضا للازياء بالاشتراك مع نور للازياء في الرياض، ويقام العرض في الثامنة من مساء يوم الاربعاء ١٧ شعبان الموافق ١٤ مارس (آذار) الحالي في المركز الثقافي بالحي الدبلوماسي في الرياض.

● المقدم عادل جواهرجي من الادارة العامة للسجون بالسعودية صدر قرار بترقيته من رتبة رائد الى رتبة مقدم.

● الدكتور عبد العزيز محمد الترب الاقتصادي اليمني والمستشار في العلوم الادارية وصل الى القاهرة لحضور المؤتمر الرابع للتدريب والتنمية الادارية الذي تنظمه مؤسسة الخبراء العرب في الهندسة والادارة.

● سالم بن عبد الله الغزالي وزير التجارة والصناعة بسلطنة عمان اقام امس حفل استقبال بفندق مسقط انتركونتيننتال بمناسبة زيادة عدد العاملين العمانيين بفندقي الانتر وقصر البستان عن ٢٠٠ موظف عماني.. وتعد هذه النسبة قفزة في مجالات «تعمين» الوظائف في القطاع الخاص العماني.

● الدكتور. ممدوح وهبة مستشار امراض النساء والتوليد وعلاج امراض العقم باشر عمله في عيادات د. بخش بجدة.

● الامين محمد عبد الرحمن الشيباني المهندس بشركة ارامكو السعودية تحصل على درجة الماجستير في ادارة الاعمال بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الاولى من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران.

● اسماعيل سجيني رجل الاعمال السعودي عاد الى جدة من رحلة عمل اوروبية شملت بريطانيا وفرنسا.

● احمد عبد القادر باعشن مدير التسويق بشركة احمد محمد صالح باعشن وشركاه عاد لجدة من رحلة عمل اوروبية شملت هولندا وفرنسا.

أفراح

● تم ليلة الخميس الماضي بفندق هوليدي ان بجدة عقد قران الدكتور نشأت عبد العزيز اسماعيل الاستاذ المحاضر بجامعة الملك عبد العزيز بجدة على كريمة رجل الاعمال السيد محمد المرزوقي. وقد حضر الحفل لفيف من الاهل والاصدقاء.

مواليد

● محمد سليمان الحناكي رجل الاعمال السعودي رزق وحرمه بمولود سمياه سليمان.

● مالك خليفة مدير مكتب مدير عام مطار الملك عبد العزيز بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه يوسف.

● المهندس عادل صلاح الموظف بشركة «اخوان التجارية» رزق وحرمه منى حسين الطالبة بقسم الادب الانجليزي بجامعة الملك عبد العزيز بمولودتهما البكر سمياها لمى.

● علي الصادق السكرتير الثاني بالسفارة السودانية في الرياض رزق وعقيلته بمولود سمياه «مصطفى».

● محمد احمد محمد طيب مشرف ادارة المشاريع الخاصة بالعلاقات العامة بالخطوط السعودية رزق وحرمه بمولود سمياه «قصي».

تسليم جائزة الملك فيصل العالمية الثلاثاء المقبل

الرياض: «الشرق الاوسط»

وجه الامير خالد الفيصل رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية الدعوة لكبار المسؤولين والشخصيات ورجال الادب والفكر والاعلام لحضور الاحتفال الـ ١٢ لتسليم جائزة الملك فيصل العالمية الذي سيقام مساء الثلاثاء المقبل في الرياض ويتم خلاله توزيع الجائزة على الفائزين العشرة في خمسة مواضيع هي خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية والادب العربي والطب والعلوم.

وتقدر قيمة هذه الجوائز بمليون وسبعمائة وخمسين الف ريال سعودي (حوالي ٤٦٦.٦٦٧ الف دولار) ويحصل كل فائز على مبلغ نقدي قدره ٣٥٠ الف ريال (توزع مناصفة في حالة اشتراك اكثر من فائز) وميدالية ذهبية تحمل صورة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله وشهادة تحمل اسم الفائز وملخص للعمل الذي أهله لها. وتجدر الاشارة الى ان جائزة هذا العام فاز بها كل من:

الشيخ علي الطنطاوي في خدمة الاسلام والدكتور خورشيد احمد في خدمة الاسلام والدكتور محمد عمر عبد الكريم شابرا في الدراسات الاسلامية والاستاذ الدكتور الصديق محمد الامين الضرير في الدراسات الاسلامية والاستاذ يحيى حقي محمد حقي في الادب العربي والأستاذ الدكتور اندري كايرون في الطب والدكتور انتوني ادوارد بترويرث في الطب والاستاذ الدكتور ريمون ارغل لوميو في العلوم والدكتور فرانك البرت كوتن في العلوم والدكتور مصطفى عمرو السيد في العلوم.

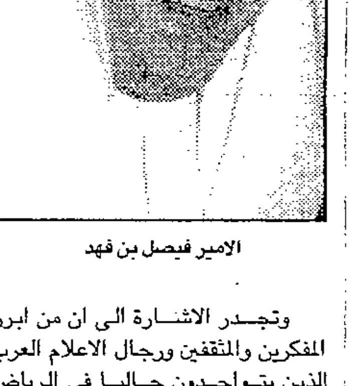
الامير فيصل بن فهد يفتتح النشاط الثقافي لمهرجان الجنادرية

الرياض: «الشرق الاوسط» من محمد السلوم

افتتح مساء امس الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لمهرجان الجنادرية النشاط الثقافي للمهرجان في فندق الانتركونتيننتال.

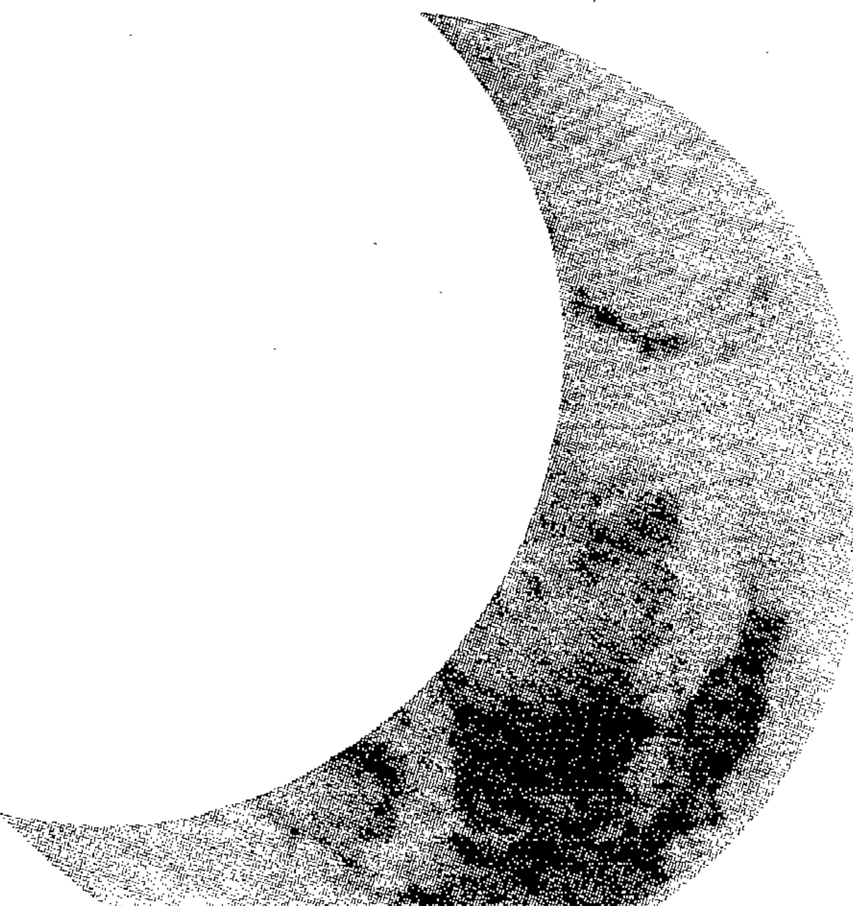
والقى الامير فيصل كلمة في بداية ندوة «الموروث الشعبي في العالم العربي وعلاقته بالابداع الفكري والفني»، حيث عقدت الجلسة الاولى للندوة. وكان موضوعها «الفن المسرحي في العالم العربي - تاريخه وعوامل ظهوره» ادارها الدكتور منصور الحازمي، وقدم ورقة العمل الدكتور علي الراعي، وشارك في النقاش الفريد فرج والدكتور عبد الله الحامد وعبد الكريم برشيد. وكانت قد بدأت بعد عصر امس العروض التراثية والشعبية والثقافية بمقر المهرجان في (الجنادرية) حيث شاهد الزوار معارض الكتاب والصور والوثائق التاريخية والمقتنيات والحرف التقليدية وعروضا شعبية، وقدمت مجموعة من المعوقين عروضا خاصة، كما قدمت مجموعة من سلاح الفرسان بالحرس الوطني عروضا في فنون الفروسية كما اقيم سباق للهجن على الشوطين الثالث والرابع استكمالا لسباق يوم الاربعاء الماضي ..

كما شاهد الزائرون عمل الفلاحة والزراعة قديما من خلال الآلات البدائية وسحب المياه من فوق ظهور الجمال ..



الامير فيصل بن فهد

وتجدر الاشارة الى ان من ابرز المفكرين والمثقفين ورجال الاعلام العرب الذين يتواجدون حاليا في الرياض لمتابعة نشاطات المهرجان، كل من الطيب صالح، سعد الدين وهبة، يوسف ادريس، خالد القشطيني، رياض نجيب الريس، د. اسعد عبد الرحمن، خالد سعود الزيد، الفريد فرج، محمد مصطفى هدارة، نجيب الكيلاني، محمد الهاشمي الحامدي، يوسف العظم، خالد محمد خالد، سعود السليطي، د. محمد نجم، د. علي الراعي، رجاء النقاش، عبد الكريم برشيد، عز الدين الادريسي، عبد الرحمن ايوب، محمد المنسي قنديل، محمد جمال البدوي، بلال محمد الحسن، محمد هلال الشمالي، سلطان العويس، علي عقلة مرسان، بدر نسيم الحاج، ادمون غريب.







بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Friday, 2 March 1990-Front page No.2 Vol.12 No.4112
الجمعة ٥ شعبان ١٤١٠ هـ - ٢/٣/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١١٢

علماء السوفيات المهاجرون عاطلون عن العمل في إسرائيل

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

تستعد اسرائيل لاستثمار الخبرات العلمية لما يقدر بالقين من العلماء السوفيات والباحثين في المراكز والهيئات الاكاديمية ومن بين المهاجرين السوفيات اليها في العام المقبل وعددهم مائة الف مهاجر تصل نسبة العلماء بينهم ٢ في المائة، كما تبلغ نسبة المهندسين والفنيين ١١ في المائة.

وكانت مجموعة من التقارير السرية قد تسربت من الكرملين الى الصحافة الغربية، وقدرت هذه الاعداد من اليهود السوفيات الذين تم تسجيلهم في قوائم الهجرة الى اسرائيل بـ ٤٥٠ الف مهاجر من بينهم عشرة آلاف من كبار الاخصائيين والعلماء.

واكد ليونارد نيكيشين، واضع احد هذه التقارير السرية، انه من مصلحة الاتحاد السوفياتي الآن السماح لأعداد كبيرة من علمائه بالهجرة الى اسرائيل والبلدان الغربية للافادة بخبراتهم وفي الوقت نفسه امكانية استيراد اسرار التكنولوجيا العالية الموجودة في الغرب.

ويطرح المراقبون الغربيون تساؤلاتهم عن كيفية استيعاب اسرائيل لهذه الاعداد الكبيرة من العلماء السوفيات المزمع هجرتهم اليها في الوقت الذي يواجه فيها علماؤها، والذي لا يزيد عددهم عن ٤٧٠٠ عالم يعملون في سبع جامعات وعدة مراكز علمية، مأزق الأوضاع الاقتصادية المتدهورة التي دفعت اعدادا كبيرة منهم الى الهجرة والعمل في الجامعات الامريكية والفرنسية والبريطانية.

ويضيف المراقبون الغربيون ان الضغوط التي اصبح على اسرائيل ان تواجهها، هي كيفية التزامها بالحاق العلماء السوفيات المهاجرين بالعمل في الوقت الذي لا تتوفر اماكن شاغرة يمكن ان يشغلها العلماء الاسرائيليون الذين يعمل عدد كبير منهم في المزارع والمطاعم والافران.

وهكذا سيتعرض العلماء السوفيات الى خطر ان يصبحوا عاطلين عن العمل او ان ينصرفوا الى الاعمال التي يقوم بها اقرانهم الاسرائيليون.

دواء جديد لعلاج الايدز

نيروبي - ق.ن.ا: تبنت منظمة الصحة العالمية عقارا جديدا لمعالجة مرض الايدز، وقالت انه اثبت نتائج ايجابية في مكافحة المرض.

وقال الدكتور لوب مونيكوسو مدير المكتب الاقليمي للمنظمة في افريقيا للصحفيين ان المنظمة اعترفت بهذا العقار الذي يسمى «كيمرون» وجاء نتيجة ابحاث اجريت في معهد الابحاث الطبية الكيني.

واضاف ان اكتشاف هذا العقار الجديد يجب ان يؤخذ بجدية.

وقال الدكتور مونيكوسو ان امكانات العقار الجديد قد لا تكون معروفة بالكامل الآن غير انه احيط علما بان اكثر من مائتي شخص عولجوا به.

ضبط اضخم كمية من الكوكايين في هولندا

هارليم (هولندا) - ا. ف. ب: سادت اجواء الفرح مساء الاربعاء مفوضية الشرطة في هارليم (قرب امستردام) بعد بضع ساعات من اكتشاف اكبر كمية من الكوكايين تم ضبطها حتى الآن في هذه المنطقة.

وافادت الشرطة انه تم ضبط اكثر من ثلاثة اطنان من الكوكايين بقيمة ٢٥٠ مليون فلوران (حوالي ١٢٥ مليون دولار) «على الاقل» في مستودع في مدينة ايموين شمال غرب هولندا.

وقال رئيس الشرطة القضائية فريدريك يانس «كان الامر مذهلا. لم نكن نصدق ما نراه» واوضح «انها غنيمة تفوق التصور. كل هذه الكمية من الكوكايين... انها تمثل على الاقل ضعف مجمل الكميات التي تم ضبطها خلال سنة كاملة».

صباح الخير

التفاتات ظريفة

الصيغة الاخرى لروح الفكاهة العربية هي صيغة الامثال والاقوال الشعبية. وهذه ايضا صيغة شائعة بين كل الشعوب، ولكنها شاعت بيننا كثيرا بسبب غرامنا باللغة والاحاديث وطق الكلام كما يقال. ورغم ان الغرض الاول من الامثال هو سوق الحكمة وتذكير السامع بالوصايا والمواعظ فهي كثيرا ما تاخذ طابعا فكاهيا وساخرا ينطوي على التفاتات ظريفة. وما اكثر ما يتحول الكلام والحوار بين القرويين عندنا الى سيل متدفق من الامثال والكنايات والصور المجازية التي يضيع بينها ابن المدينة ويتعذر عليه الفهم. وبالنظر لرواجها بصورة خاصة بين من سماهم طه حسين بالمعذبين على الارض، نجد هذه الامثال غالبا ما تعبر عن اسى هؤلاء الناس بشكل فكه ساخر كقول القائل: «محسود الفقير على موتة الجمعة». وهو قول شائع في منطقة الخليج. وعلى غرار هذه الحكمة يقولون في العراق، «في عرس اليتيمة، يغيب القمر». وهناك مثل ضاحك باك آخر يقول «اللي يتركه الحرامي ياخذه الفتاح فال».

وكثيرا ما ترد هذه الحكم الساخرة في قالب حواري، سؤال وجواب، على شكل مسرحي. والحوار المسرحي طبعا قالب معروف عالميا في ميادين الفكاهة والكوميديا. ومن امثلة ذلك قول القائل انهم سالوا البغل، منو ابوك فقال خالي الحصان. وتناظر هذه الفكرة القول الماثور الاخر، «القرعة تتباها بشعر اختها».

وعلى هذا الغرار جاء قول الثقفيين في المملكة العربية السعودية، «قالوا له وايش حدك على المر قال اللي امر منه». وفي مثل آخر قلبوا الصيغة فأعطوا السؤال للمجيب كقولهم، «قالوا لجحا مرت ابوك تحبك، قال ليش هي تجننت؟» وفي مصر يعبر المصريون عن سخطهم السياسي فيقولون، «سالوا فرعون ايه فرعنك؟ قال ما فيش حد يوقفني».

وتحتل احيانا صيغة فعل الامر القالب الحواري من الحكمة كالقول الشائع في البحرين، «اصبر يا حمار الى ان تطلع لك قرون». او كما يقولون في العراق «اصبر يا حمار الى ان يجيك الربيع». وهناك من يقول، «اترك الترك يتركونك».

ويرد القول احيانا بصيغة السؤال، كقول المواطن الخائف من السلطة، «من يقدر يقول للسبع حلقك جايف»؟ وهو ما يقابله في مصر من قول شاع بصورة خاصة تحت ظل الانظمة العسكرية، «مين يقدر يقول للجندي، غطي دقنك»؟

والامثال طريقة لذيذة للتهكم كقولنا، «اللي ما يعرف يرقص يقول القاع عوجة». و«الواوي ما يشبع من اكل الدجاج». و«اعمى يقود اعمى» و«اقرع وحاط له وردة، وحافي ومحني رجله». و«المبلل ما يخاف من المطر». و«القرد في عين امه غزال». ومن اظرف الامثلة ما اوردته هند باغفار في كتابها عن الحياة النسائية في الحجاز القول الساخر، «زعمية تحفف مجنونة وتقول لها حواجبك حلوة ومقرونة».

خالد القشطيني

بول ماكارتني في جولة يابانية

وصل المطرب الشعبي البريطاني بول ماكارتني وزوجته ليندا اول من امس الى مطار ناريتيا الدولي في طوكيو حيث يبدأ جولة فنية يقدم فيها عدة حفلات غنائية في العاصمة طوكيو وعدة مدن يابانية اخرى تستغرق اسبوعين.

(اسوشيتد بريس)

العواصف في اليونان تخرب المواصلات وتؤدي الى مقتل ٣ اشخاص

اثينا - ا. ف. ب: افادت الشرطة ان ثلاثة اشخاص قتلوا في اليونان اثر عاصفة قوية اجتاحت مجمل البلاد بعد ظهر الاربعاء ورافقتها رياح قوية وثلوج وسقوط برد. كذلك الحقت الاحوال الجوية الرديئة اضرارا بالقطاع الزراعي واثارت اضطرابات في خطوط الملاحة.

وفي مقاطعة ايلياس (جنوب اليونان) قتل شاب في الخامسة والعشرين بعد ان اصيب بصاعقة. وقتل عسكري في سلاح الجو في الواحدة والعشرين من العمر بعد ان سقطت عليه شجرة اقتلعتها الرياح في قريته فاسكوميليا وقتل رجل في السابعة والخمسين عندما قذفت الرياح سيارته فسقطت في هوة قرب سالونيكا.

وادت الرياح، التي تجاوزت سرعتها مئة كلم في الساعة، الى اقتلاع لشجار وسطوح ابنية ومنازل في مناطق عدة في اليونان. كما اثارت اضطرابا كبيرا في توزيع الكهرباء التي قطعت عن عشرات القرى. وعلم لدى رئاسة مرفأ البيريه قرب اثينا انه حظر ابحار سفن تؤمن الخطوط بين منطقة اليونان المتصلة باليابسة وبعض الجزر ولا سيما جزيرة دوديكانيز في بحر ايجة شرق اليونان.

زلزال عنيف في ولاية كاليفورنيا

واشنطن - ق. ن. ا: وقع زلزال في الجزء الجنوبي من ولاية كاليفورنيا بلغت قوته ٥,٥ درجة على مقياس ريختر لقياس الزلازل وقد اعقبت الزلزال ٦ هزات ارضية طفيفة بلغت قوة كل منها ٢,٥ درجة.

واعلن معهد كاليفورنيا - كالتيك ان مركز الزلزال كان في مدينة ايلاند الصغيرة التي تقع على مسافة ٢٥ ميلا الى الشمال من مدينة لوس انجيليس. ولم تحدث اية خسائر في الارواح نتيجة للزلزال باستثناء بعض الاضرار المادية وتصدع بعض المنازل. ويعتبر هذا الزلزال الاقوى الذي يقع في كاليفورنيا منذ الزلزال العنيف الذي تعرضت له مدينة سان فرانسيسكو في ١٧ اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي والذي بلغت قوته ٧,١ درجة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

اصيب ٦ ركاب احد القطارات المتجهة من كرويدون (جنوب لندن) الى فيكتوريا اول من امس عقب خروج القطار عن مساره واصطدامه باحدى الاشجار الى ان توقف اسفل احد الجسور في منطقة جبسي هيل جنوب لندن.

وكان قطار آخر قد اصطدم بشجرة في الاتجاه المقابل قد تسببت في خروجه عن القضبان وفي نفس المنطقة السابقة غير ان سائقي القطارين قد تنبها في اللحظات الاخيرة لوقوع الحادث وتمكنا من فرملة القطارين في وقت مناسب الامر الذي مكنهما من تفادي كارثة كادت تؤدي بحياة ركاب القطارين.

نكتة اليوم

سألت المعلمة التلاميذ: من منكم يرغب في الذهاب الى القمر؟

رفع جميع التلاميذ اصابعهم الا تليمذا واحدا سألته المعلمة: وانت لماذا لا تريد الذهاب الى القمر؟

رد التلميذ: لأن والدتي اوصتني بعد انتهاء المدرسة ان اعود سريعا الى المنزل.

«فتاة الشرق»

مع قهوة الصباح

النهايات الحزينة!

تحدثنا امس عن صراع السلطة.. وضربنا مثلا بمعركة رؤساء تحرير ثلاث من اكبر الصحف الانجليزية.. وقلنا ان بداية الصراع كان المنافسة بين رئيس تحرير على امرأة مجرد امرأة من بائعات الهوى قادت الثلاثة الى التشهير احدهم بالآخر.. وشهدت ساحات المحاكم في لندن الموضوع كله.. وحددت الظالم والمظلوم.. ولكن ربما للمرة الاولى.. يلقى الظالم والمظلوم نفس المصير.. حيث سيختفي الثلاثة بالتأكيد من عالم الصحافة الى عالم النسيان «اذا لم يكن الآن» ففي المستقبل القريب. وبمناسبة هذا الصراع الرهيب على القمة.. قرأت موضوعا مثيرا عن تاريخ الفضائح الانجليزية على القمة.. وليس هذا التاريخ موغلا في القدم.. بل يشمل الخمسين سنة الاخيرة فقط. وقد قال البحث إن هناك عددا من الساسة يظلون في الاذهان، ولا يتسامح الناس ابدا.. ليس بسبب اعمالهم العظيمة.. او انجازاتهم الكريمة، ولكن بسبب فضائحهم المشينة، التي تمت وراء الستار او برفع ستار السلطة قبل ان يرفع الستار عما يدور وراء الكواليس.

الاسماء كثيرة.. وقد بدا البحث او التحقيق من الآخر، باسم «روني براون» الذي كان نجما لامعا في مجلس العموم قبل ان تتم الاطاحة به بعد ان قادته حماقته الى تحطيم منزل عشيقته في ضواحي لندن وتقديمه للمحاكمة.. ثم يأتي دور «سيسل باركنسون» الوزير اللامع الذي سيطر طويلا على الاضواء.. قبل ان تنحسر عنه بعد كشف الستار عن ابنته غير الشرعية.. وعادة يبرز اسم «جون برفيوميو» وفضيحته المدوية في الستينات التي كشفت عن تورطه مع بائعة الهوى «كريستين كيلر».. وبينما استفادت «كريستين» من الفضيحة فباعت مذكراتها بمئات الالوف من الجنيهات، ثم تحولت الفضيحة الى فيلم، فان الوزير الخطير انتهى به المطاف الى القيام باعمال تافهة في «الوست اند»!

وتتالى الاسماء «جون ستونهاوس» الذي ضبط عاريا على الشاطئ بعد ان ترك ملابسه وذهب في رحلة سباحة.. فقد خرج من الماء الى السيارة مباشرة.. ومرورا باسم «هوارشيو بوغلي» يأتي اسم «جرمي تورب» المدافع الكبير عن الليبرالية والذي قضى على منصبه بسبب فضيحة عارض الازياء الشاذ «نورمان سكوت» وقد كانت الفضيحة كافية للقضاء على مستقبله السياسي، وتحويله الى كهل محطم لا يجد من يحنو عليه. وللحديث بقية.

عبد الله باجبير

أخبار الغد

● ذكر مجموعة من العلماء الامريكيين انهم قد اتخذوا خطوة جديدة في بحثهم عن علاج لنزلات البرد بتحضير مادة تمنع العدوى.

غير ان علماء امريكيين قالوا في مجلة «نيتشر» الطبية انهم قاموا بتحضير نوع من البروتين قابل للذوبان يؤدي الى منع الاصابة التي تسببها فيروسات البرد التي تهاجم الانف.

وقالوا ان الدواء الذي يعتمد في تحضيره على محلول هذا البروتين قد يمنع الفيروسات من الالتصاق بالخلايا واصابتها في المراحل الاولى من المرض. وقال الدكتور ستيفن مارلين رئيس الفريق الذي يجري البحث في مكالمة هاتفية لوكالة «رويتر» من كونيتيكت ان اختبار هذا الدواء على الانسان لن يتم قبل فترة تتراوح بين ثلاثة وخمسة اعوام في اكثر التقديرات تفاؤلا.

● اكتشف باحثون سويديون ان حليب الام يحتوي على مواد مهدئة طبيعية تساعد على نوم الرضيع بسهولة.

واوضح سفان دانكر الذي كان من ضمن الباحثين في هذا الموضوع انهم اجروا دراساتهم على حليب الامهات اللواتي لا يتناولن بعض المواد المهدئة مثل (الفاليوم) ولكنهم فوجئوا عندما وجدوا حليبهن يحتوي على مواد مهدئة طبيعية.



اليزابيث تيلور في وداع فوربيس

وصلت الممثلة السينمائية العالمية اليزابيث تيلور الى نيويورك اول من امس للمشاركة في تشييع البليونير الامريكي الراحل مالكولم فوربيس.

(اسوشيتد بريس)